



۱۱۷۵

مجمع

المختار والمختار

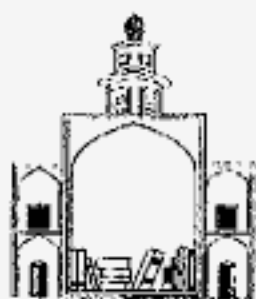
تأليف

الشيخ العلامة

الميرزا محمد باقر



مكتبة الميرزا محمد باقر
بمطبعة المطبعات المطبوعة



۱۱۷۵

مُعْجَزُهُ

الْمُنْتَرَاةِ الْمُنْتَرَاةِ



تَأْلِيفُ

الْإِسْلَامِيَّةِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِيِّ

جمع داری اموال

الْجَمْعُ الْإِسْلَامِيُّ

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۱۵۳

ش-اموال:

مَنْعَةُ الْإِسْلَامِيَّةِ
الْمُنْتَرَاةِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِيِّ

تجلیل تبریزی، ابوطالب، ۱۳۰۵ ش.

معجم المحاسن والمساوی / تألیف ابوطالب التجلیل التبریزی. - مؤسسه النشر الإسلامی التابعة
لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة، ۱۴۱۷ ق. = ۱۳۷۵ ش.

ج ۱۵ - مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة، (۱۱۷۵)
شابك دوره ۰۰۴ - ۰۰۴ - ۴۷۰ - ۹۶۴ - ۹۷۸
عربی.

ISBN 978 - 964 - 470 - 004 - 0

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.

ج ۱۵ (چاپ دوم: ۱۴۳۲ ق = ۱۳۸۹ ش).

کتاب نامه.

۱- أحادیث الشيعة - فهرستها. ۲- أحادیث اخلاقی - فهرستها. الف. جامعة مدرّسين حوزه علمية
قم، دفتر انتشارات اسلامی، ب. عنوان.

۲۹۷ / ۲۲

م ۷۶ - ۹۱۱۴



معجم

المحاسن والمساوی

(ج ۱۵)

م ۳۲ ت / ۱۰۶ BP

کتابخانه ملی ایران

کتابخانه

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۴۹۹۴۸

شماره ثبت

تاریخ ثبت

□ الأستاذ الشيخ أبو طالب التجلیل التبریزی

□ الأخلاق

□ مؤسسه النشر الإسلامی

□ ۵۳۶

□ الثانية

□ ۵۰۰ نسخة

□ ۱۴۳۲ هـ. ق

□ ۹۷۸ - ۹۶۴ - ۴۷۰ - ۷۴۱ - ۴

ISBN 978 - 964 - 470 - 741 - 4

مؤسسه النشر الإسلامی

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

■ تألیف:

■ الموضوع:

■ طبع ونشر:

■ عدد الصفحات:

■ الطبعة:

■ المطبوع:

■ التاريخ:

■ شابك ج ۱۵:

دوره کامل این کتاب بامشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت معتمد ارشاد اسلامی طبع شده است

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٩٥٦

الغمز

وهو الإشارة بالعين:



١ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ٤٧:

قال رسول الله ﷺ: «إن موسى بن عمران سأل ربه فرفع يديه فقال: إلهي أين ما ذهبت أوديت، فأوحى الله إليه: يا موسى إن في عسكرك غمازاً فقال: يارب دلني عليه، فأوحى الله إليه: اني أبغض الغماز فكيف أغمز».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٩٣.

٢ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ٤٧:

(وبإسناده) قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام قال: «خطبنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقال: سيأتي على الناس زمان عضوض بعض الموسر على مافي يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ إن الله بما تعملون بصير ﴿وسيأتي على الناس زمان يقدم الأشرار ويستذل الأخيار ويباع المضطرون وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر وعن بيع الثمر قبل أن يدرك فاتقوا الله يا أيها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في أهلي».

١٩٥٧

غمز الرجل لكفّ الأجنبية ولو من وراء الثوب

١- وسائل الشيعة ج ١٤ ص ١٥١:

عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يحلّ للرجل أن يصافح المرأة إلا امرأة يحرم عليه أن يتزوجها أخت أو بنت أو عمّة أو خالة أو بنت أخت أو نحوها، وأما المرأة التي يحلّ له أن يتزوجها فلا يصافحها إلا من وراء الثوب ولا يغمز كفّها».

١٩٥٨

الغنى المطغية

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا غَنِيٌّ﴾. العلق: ٦-٧

١- روضة الكافي ج ١ ص ٦٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عيسى رفعه قال: «إن موسى ناجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته:

يا موسى إذا رأيت الغنى مقبلاً فقل: ذنب عجّلت لي عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين ولا تكن جباراً ظلوماً ولا تكن للظالمين قريناً».

٢- مشكاة الأنوار ص ١٢٩:

من (نهج البلاغة) قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا بن آدم إذا رأيت ربك سبحانه تتابع عليك نعمه فاحذره».

٣- مشكاة الأنوار ص ٢٧٢-٢٧٥:

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من رزية تدخل على عبد مسلم أشدّ عليه من مال يصيبه، وأهون من ذلك أن يأتيه أخوه فيقول: زوجني، فيقول لا أفعل، أنا أغنى منك».

٤ - (عنه) قال: «ما شيء يستفيد امرئ مسلم أضّر عليه من مال يستفيده، وأيسره أن يخطب إليه من هو خير منه أو مثله في الدين فيقول: لا، ليس له مال لا أزوجه».

٥ - (عنه) قال: «من كثر اشتباكه بالدنيا كان أشدّ لحسرتة عند فراقها».

٦ - عن أبي جعفر عليه السلام يقول: «كان على عهد رسول الله ﷺ فقير مؤمن عابد شديد الحاجة من أهل الصفة وكان ملازماً لرسول الله عند مواقيت الصلاة عليها لا يفقده، وكان رسول الله يرقّ له إذا نظر إلى حاجته وعزّته، وكان يقول: يا سعد لو كان جاءني شيء لأغنيتك، فأتاه جبرئيل فأعطاه درهمين فقال: اعطه إياهما ومره أن يتجرّبهما وينصرف لرزق الله، فأخذهما سعد فلما صلى مع النبيّ الظهر والعصر، قال: قم يا سعد فاطلب الرزق قد كنت بحالك مغتماً، فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلاّ باعه بدرهمين، ولا يشتري بدرهمين إلاّ باعه بأربعة، وأقبلت الدنيا على سعد فكثرت متاعه وماله وعظمت تجارته، فأخذ على باب مسجد رسول الله حانوتاً فجلس فيه يجمع تجارته، وكان رسول الله إذا قال بلال الصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا، فلم يتطهّر ولم ينتهياً للصلاة، فيقول النبيّ: يا سعد شغلتك دنياك عن الصلاة، وكان سعد يقول: فما أصنع أضيع مالي هذا رجل قد بعته فأريد أن أستوفي منه، وهذا رجل قد اشتريت منه فأريد أن أوفيه، فأتاه جبرئيل فقال: يا محمد المال والدنيا فيه مشغلة عن الآخرة فقل لسعد يردّ عليك الدرهمين اللذين دفعتهما إليه فقال النبيّ: يا سعد أما تردّ الدرهمين علينا؟ فقال سعد: بلى ومائتين، فقال: لست أريد إلاّ الدرهمين، فأعطاه سعد درهمين فأدبرت الدنيا على سعد حتّى ذهب جميع ما كان جمع وعاد إلى حالته التي كان عليها».

٧ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أعطى الله عبداً ثلاثين ألفاً وهو يريد به الخير، وما جمع رجل قطّ عشرة آلاف من حلّ، وقد يجمع الله الدنيا والآخرة لأقوام إذا أعطوا القريب ورزقوا العمل الصالح فقد جمعت لهم الدنيا والآخرة».

٨ - عن الرضا عليه السلام قال: «صاحب النعمة يجب عليه حقوق منها: الزكاة في ماله، ومنها: المواساة لإخوانه، ومنها: الصلة لرحمه والتوسعة لعياله، وغير ذلك من الحقوق» ثم قال عليه السلام: «ربما صارت إليّ النعمة فما (انتهي ظ) بها حتى أعلم أنني قد أدّيت ما يجب عليّ فيها».

٩ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما عظمت نعمة الله على أحد قطّ إلا ازداد حقّ الله عليه عظماً».

١٠ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن نال بسلطانه من الدنيا إلا نقص حظّه من الآخرة».

(عنه) عليه السلام قال: «إنما أعطاكم هذه الفضول لتوجهوها حيث وجهها الله ولم يعطكموها لتكنزوها».

١١ - (عنه) قال: «ما أعطى الله عبداً من الدنيا كثيراً، ثم أدخله الجنة إلا كان أقلّ لحظّه فيها».

١٢ - عن جعفر عليه السلام قال: «نحبّ المال ولا نؤتي إلا خيراً، وما أوتي عبد في هذه الدنيا إلا كان نقص لحظّه في الآخرة، وما من شيعتنا من له مائة ألف درهم».

١٣ - عن أبي عبد الله عليه السلام: «ما أعطى الله مؤمناً أكثر من أربعين ألفاً خير يريد به».

(عنه) قال: «ليس من شيعتنا من ملك عشرة آلاف درهم إلا من أعطى يميناً وشمالاً وقدّام وخلف».

١٤ - عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿الذين يكنزون الذهب والفضة...﴾ الآية، قال: «إنما عني ذلك ما جازوا ألفي درهم، وذكر أن العلماء يحاسبون أنفسهم كل ليلة، فإن كان عندهم من العين أكثر من ألفي درهم أخرجوه فقسموه ولا يثبت عندهم أكثر من ألفي درهم».

١٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال لمفضل بن عمر: «يا مفضل إياك والذنوب

وحذر شيعتنا من الذنوب، فوالله ما هي إلى شيء أسرع منها إليكم، والله إن أحدكم ليرمي بالسقم في بدنه وما هو إلا بذنوبه، وإن أحدكم ليحجب من الرزق فيقول: ما لي وما شأني وما هو إلا بذنوبه، وإنه لتصيبه المعرة من السلطان فيقول: مالي وما هو إلا بالذنوب، وذاك والله إنكم لا تؤاخذون بها في الآخرة» .

١٦- (عنه) عليه السلام قال: «إن الله ليعتذر إلى عبده المحوج المؤمن كما يعتذر أخ إلى أخيه فيقول: وعزتي ما أفقرتك لهوان كان لك عليّ أرفع هذا الغطاء فانظر ما عوّضتك من الدنيا» قال: «فيكشف فينظر إلى ما عوّضه الله تعالى من الدنيا فيقول: ما ضرني يا رب ما منعتني مع ما قد عوّضتني» .

١٧- عن سعيد بن المسيب رفعه، قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس سيكون بعدي أمراء لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا يستقيم لهم الغنى إلا بالبخل والتكبر، فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على الغناء منهم، وصبر على البغضاء وهو يقدر على المحبة منهم، وصبر على الذل وهو يقدر على العز منهم، ويريد بذلك وجه الله والدار الآخرة أعطاه الله أجر اثنين وخمسين شهيداً» .

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٧٠ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

١٨- «استعيذوا بالله من سكرة الغنى فإن له سكرة بعيدة الإفاقة» .

١٩- «إن استغنى بطر وفتن» .

٢٠- «آفة الغنى البخل» .

٢١- «رُبَّ رابح خاسر» .

٢٢- «رُبَّ رابح يؤول (أرباح تؤول) إلى خسران» .

٢٣- «رُبَّ غنيٍّ أفقر من فقير» .

- ٢٤- «زيادة الدنيا تفسد الآخرة» .
 ٢٥- «عجبتُ للشَّقِيِّ البَخِيلِ يتعَجَّلُ الفقرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ ويفوتهُ الغنى الَّذِي
 إِيَّاهُ طَلَبَ فيعيشَ في الدُّنيا عيشَ الفقراءِ ويحاسبُ في الآخرةِ حسابَ الأغنياءِ» .
 ٢٦- «غرورُ الغنى يوجبُ الأُسرَ» .
 ٢٧- «قليلُ من الأغنياءِ من يواسي ويُسعِفُ» .

مدح الغنى المستلزمة للعبادات المائيّة:

- ١- الكافي ج ٥ ص ٧١:
 علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن
 آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم العون على تقوى الله الغنى» .
 ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٢٦٧ .
 ورواه في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ٩٢، لكنّه ذكر بدل كلمة «الغنى»: «المال» .
 ٢- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٩٤:
 روى الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام في
 قول الله عزّ وجلّ: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة﴾ قال: «رضوان الله
 والجنة في الآخرة والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا» .
 ورواه في «الكافي» ج ٥ ص ٧٧، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،
 عن ابن محبوب، لكنّه أسقط قوله: «والسعة في الرزق» .
 وكذا رواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٣٢٧ عن الحسن بن محبوب .
 ورواه في «معاني الأخبار» ص ١٧٤، عن محمد بن موسى بن المستوكل،
 عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، بعين
 ما تقدّم في الفقيه .
 ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢ .

٣- علل الشرائع ص ٦٠٤ :

أبي الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الجازي، عن أبي بصير قال: ذكرنا عند أبي جعفر عليه السلام من الأغنياء من الشيعة فكأنه كره ما سمع منا فيهم، قال: «يا أبا محمد إذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولاً له معروف إلى أصحابه أعطاه الله أجر ما ينفق في البرّ أجره مرتين ضعفين لأن الله تعالى يقول في كتابه ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى إلّا من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون﴾».

٤- الكافي ج ٥ ص ٧١ :

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سلوا الله الغنى في الدنيا والعافية، وفي الآخرة المغفرة والجنة».

٥- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠١ :

وقال الصادق عليه السلام: «غنىّ يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الإثم».

٦- الكافي ج ٥ ص ٧١ :

علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلّى، عن القاسم بن محمد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: ما بال أصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في أصحاب محمد ﷺ؟ قال: «إن أصحاب عيسى عليه السلام كفوا المعاش وإن هؤلاء ابتلوا بالمعاش».

أقول: عن الفيض عليه السلام: لعلّه اريد به أن الابتلاء بالمعاش يستلزم تكاليف شاقة فلما تيسر الخروج عن عهدها فيقع فيها التقصير المبعد عن الله جلّ شأنه.

٧- كتاب حسين بن عثمان بن شريك ص ١٠٩ :

حسين، عن حسين بن مختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل يفيض الغني الظلوم والشيخ الفاجر والصلعوك المحتال» قال ثم قال: «أتدري ما الصلعوك المحتال؟» قال: قلت: القليل المال قال: «لا، ولكنه الغني الذي لا يتقرب إلى الله تعالى بشيء من ماله» .

قال في جامع السعادات:

الغني ضد الفقير فهو من يملك مؤنته كما أن الفقير من لا يملك مؤنته .
وفي الحقيقة كل ما سوى الله فهو فقير لعدم استغنائه عن الله سبحانه في حدوث ما يحتاج إليه أو بقاءه قال الله تعالى: ﴿أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد﴾ .
فاطر: ١٥

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

أقسام الغني:

الغني إن كان يتعب نفسه في تحصيل أزيد مما يحتاج إليه فهو حريص، وإن كان لا يتعب نفسه في ذلك وإن كان يحبّه فهو قانع، وإن كان يستوي له ذلك وعدمه فهو راضٍ .

١٩٥٩

الغناء

قال في «القاموس» و«لسان العرب»: الغناء من الصوت ما طرب به - إلى أن قال - : غنى الحمام وتغنى صوت، قال ابن سيدة: وعندي أن الغزل والمدح والهجاء إنما يقال في كل واحد منها غنيت وتغنيت بعد أن يلحن فيغنى به .

والطرب كما في «المصباح المنير» و«مجمع البحرين» خفة تصيبه لشدة حزن أو فرح والعامّة يخصّه بالسرور، وطرب في صوته بالتضعيف رجّعه ومدّه .
وقد دلّ على حرمة الغناء بما هي غناء أحاديث كثيرة، جمع جملة وافية منها في «الوسائل» باب ٩٩ من أبواب ما يكتسب به (ج ١٢ ص ٢٢٥ - ٢٣٢) وهي حديث ١ و٢ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٦ و١٧ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٩ و٣٠ و٣١ من الباب المذكور.

حرمة الغناء:

قال في «الجواهر» ج ٢٢ ص ٤٤:
ومّا يحرم في نفسه الغناء - بالكسر والمد ككساء - بلاخلاف أجده فيه بل الإجماع بقسميه عليه، والسنة متواترة فيه، وفيها ما دلّ على أنّه من اللغو واللغو والزور المنهي عنها في كتاب الله فيتنق حيثنذ الأدلة الثلاثة على ذلك. بل يمكن دعوى كونه ضروريّاً في المذهب، فمن الغريب ما وقع لبعض متأخري المتأخرين تبعاً للمحكي عن الغزالي من عدم الحرمة فيما لم يقترن بمحرم خارجي، كالضرب بالعود، والكلام بالباطل ونحو ذلك، وأغرب من ذلك إن أراد عدم كون المجرد عن ذلك غناء ضرورة مخالفته لكلام أهل اللغة والفقهاء والعرف والنصوص لاتفاق الجميع على أنّه من مقولة الأصوات أو كيفياتها من غير مدخلية لأمر آخر.

آيات الغناء:

قال الله تعالى: ﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾. الحج: ٣٠
وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾.

وقال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾.
لقمان: ٦
وهذه الآيات بمعونة الروايات الواردة في تفسيرها صريحة في حرمة الغناء
فمنها:

١- الكافي ج ٦ ص ٤٣١:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ قال: «الغناء».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٧.

٢- الكافي ج ٦ ص ٤٣٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن ~~عنه~~ درست، عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ فقال: «الرجس من الأوثان: الشطرنج، وقول الزور: الغناء».

ورواه بسند آخر في ص ٤٣٦، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عنه عليه السلام.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٧.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٤١، بعينه متناً.

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ٣٠٠.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٢١٠.

٣- الكافي ج ٦ ص ٤٣٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم

وأبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ قال: «هو الغناء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٦.

٤ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٣٨:

روى عن الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن عون بن محمد الكاتب، عن محمد بن أبي عباد وكان مستهتراً بالسماع ويشرب النبيذ قال: سألت الرضا عليه السلام عن السماع فقال: «لأهل الحجاز» «العراق خ ل» فيه رأي وهو في حيز الباطل واللهو؛ أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٩.

٥ - معاني الأخبار ص ٣٤٩:

روى عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الزور قال: «منه قول الرجل للذي يغني: أحسنت».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٩.

٦ - معاني الأخبار ص ٣٤٩:

روى عن المظفر بن جعفر العلوي، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن الحسين بن اشكيب، عن محمد بن السري، عن الحسين بن سعيد، عن أبي أحمد محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ واجتنبوا قول الزور قال: «الرجس من الأوثان: الشطنج وقول الزور: الغناء» قلت: قول الله عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ قال: «منه الغناء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٩.

٧- أمالي الطوسي ص ٧٢٠ مجلس ٤٣ :

روى بإسناده عن عبدالله بن أبي بكر قال: قمت إلى متوضاً لي فسمعت جارية لجار لي تغني وتضرب، فبقيت ساعة أسمع قال: ثم خرجت فلما أن كان الليل دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فحين استقبلني قال: «الغناء اجتنبوا، الغناء اجتنبوا، الغناء اجتنبوا، اجتنبوا قول الزور» قال: فما زال يقول الغناء اجتنبوا الغناء اجتنبوا، قال: فضاقت بي المجلس وعلمت أنه يعنيني، فلما أن خرجت قلت لمولاه معتب: والله ما عنى غيري .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٣٠ .

٨- الكافي ج ٦ ص ٤٣١ :

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في قوله عز وجل: ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال: «الغناء» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٦ .

٩- الكافي ج ٦ ص ٤٣١ :

ابن أبي عمير، عن مهران بن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «الغناء ممّا قال الله: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله﴾» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٦ .

١٠- الكافي ج ٦ ص ٤٣٣ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مهران بن محمد، عن الحسن ابن هارون قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «الغناء مجلس لا ينظر الله إلى أهله وهو ممّا قال الله عز وجل: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله﴾» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٨.

١١ - الكافي ج ٦ ص ٤٣١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «الغناء ممّا وعد الله عزّ وجلّ عليه النار - وتلا هذه الآية -: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين﴾». .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٦.

١٢ - الكافي ج ٦ ص ٤٣٢:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الوشاء قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: «سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الغناء فقال: هو قول الله عزّ وجلّ: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله﴾». .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٧.

ورواه في «مجمع البيان» ج ٨ ص ٣١٣، عن الباقر والصادق والرضا عليهم السلام.

لكنّه ذكر بدل قوله «سئل عن الغناء»: أنهم قالوا: «منه الغناء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٣٠.

١٣ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٤٤:

روى ابن عباس وابن مسعود، في تفسير قوله تعالى: ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ وقوله: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾: «أنه الغناء».

ونقله في التعليقة عن «الدر المنثور» ج ٥، سورة لقمان.

١٤ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٠٨:

وعنه عليه السلام أنّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ قال: «من ذلك الغناء والشطرنج».

جملة أخرى من الروايات الدالة على حرمة الغناء:

١- الكافي ج ٦ ص ٤٣١:

عنه، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الغناء عش النفاق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٧.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٩١، بإسناده عن محمد بن أحمد، عن محمد بن جعفر القمي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه في «علل الشرائع» ص ٤٧٦، حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عليه السلام عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم، عن أبي يوسف، عن أبي بكر الحضرمي، عن أحدهما، قال: «الغناء عش النفاق» و«الشرب مفتاح كل شر» و«مدمن الخمر كعابد الوثن مكذوب بكتاب الله، لو صدق كتاب الله لحرم مرام الله».

٢- الكافي ج ٦ ص ٤٣٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت: إنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ رخص في أن يقال: جئناكم جئناكم حيونا حيونا نحياكم فقال: «كذبوا إن الله عز وجل يقول: ﴿وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لالعين﴾ لو أردنا أن نتخذ لهم آياتاً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين ﴿بل نقذف بالحق عياي الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون﴾» ثم قال: «ويل لفلان مما يصف - رجل لم يحضر المجلس -».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٨.

٣- الكافي ج ٦ ص ٤٣٤:

وعنه، عن سهل، عن إبراهيم بن محمد المدني، عن ذكره، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الغناء وأنا حاضر، فقال: «لا تدخلوا بيوتاً لله معرض عن أهلها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٧.

٤- الكافي ج ٦ ص ٤٧٨:

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «خرجت وأنا أريد داود بن عيسى بن علي، وكان ينزل بئر ميمون وعليّ ثوبان غليظان، فلقيت امرأة عجوزاً ومعها جاريتان، فقلت: يا عجوز أتباع هاتان الجاريتان؟ فقالت: نعم ولكن لا يشتريهما مثلك، قلت: ولم؟ قالت: لأنّ إحداهما مغنية والأخرى زامرة...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٦.

٥- الكافي ج ٦ ص ٤٣٤:

عنه، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «من نزه نفسه عن الغناء فإنّ في الجنة شجرة يأمر الله عز وجلّ الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله، ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه».

٦- الكافي ج ٦ ص ٤٣٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيرة، ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٥.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٢٠٨.

٧- الكافي ج ٦ ص ٤٣٥:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الريان، عن يونس قال:

سألت الخراساني عليه السلام وقلت: إن العباسي ذكر أنك ترخص في الغناء، فقال: «كذب الزنديق ما هكذا قلت له، سألتني عن الغناء فقلت له: إن رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء، فقال: يا فلان إذا ميز الله بين الحق والباطل فأنى يكون الغناء فقال: مع الباطل فقال: قد حكمت».

ورواه في «العيون» ج ٢ ص ١٤، عن أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الريان بن الصلت، لكنه ذكر بدل «ذكر أنك ترخص في الغناء»: «حكى عنك أنك رخصت له في استماع الغناء».

وكذا في «رجال الكشي» ص ٥٠٠، عن محمد بن الحسن عن علي بن إبراهيم.

ورواه في «قرب الإسناد» ص ١٤٨، عن الريان بن الصلت.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٨.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٢٠٧.

٨- التهذيب ج ٦ ص ٣٥٧:

محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي، عن إسحاق ابن إبراهيم، عن نصر بن قابوس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المغنية ملعونة ملعون من أكل من كسبها».

٩- التهذيب ج ٦ ص ٣٥٦:

محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن سعيد بن محمد الطاطري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن بيع الجواري المغنيات فقال: «شراؤهن وبيعهن حرام، وتعليمهن كفر، واستماعهن نفاق».

١٠- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٤٢:

وسأل رجل علي بن الحسين عليه السلام عن شراء جارية لها صوت فقال: «ما عليك لو اشتريتها فذكرتك الجنة» يعني بقراءة القرآن والزهد والفضائل التي ليست

بغناء، فأما الغناء فمحظور .

١١ - التهذيب ج ٦ ص ٣٥٧ :

سهل بن زياد، عن الحسن بن علي الوشا قال: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنية فقال: «قد يكون للرجل الجارية تلهيه، ومائتها إلا ثمن كلب، وثمن الكلب سحت، والسحت في النار» .

١٢ - التهذيب ج ٦ ص ٣٥٧ :

عنه عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي البلاد قال: أوصى إسحاق بن عمر عند وفاته بجوار له مغنيات أن يبعن ويحمل ثمنهن إلى أبي الحسن عليه السلام قال إبراهيم: فبعت الجواري بثلاثمائة ألف درهم وحملت الثمن إليه فقلت له: إن مولى لك يقال له إسحاق بن عمر أوصى عند وفاته ببيع جوار له مغنيات وحمل الثمن إليك، وقد بعتهن وهذا الثمن ثلاثمائة ألف درهم فقال: «لا حاجة لي فيه، إن هذا سحت، وتعليمهن كفر، والاستماع منهن نفاق، وثمرتهن سحت» .

١٣ - الخصال ج ١ ص ٢٤ :

حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن مهران بن محمد، عن الحسن بن هارون قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «الغناء يورث النفاق، ويعقب الفقر» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٩ .

١٤ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٤٤ :

قال عليه السلام: «الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل» .

١٥ - مسائل علي بن جعفر ص ١٤٨ حديث ١٨٦ :

عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سأله عن الرجل يتعمد الغناء يجلس إليه، قال: «لا» .

٢٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٣٢ وكذا في «البحار» ج ١٠ ص ٢٦٨.

١٦- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٠٨:

وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: «الغناء يُنبِت النفاق في القلب كما يُنبِت النخل الطلع».

١٧- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٠٨:

وعنه عليه السلام أنه قال لرجل من أصحابه: «أين كنت أمس؟» قال الرجل: فظننت أنه قد عرف الموضع الذي كنت فيه، قلت: جعلت فداك. مررت بفلان فتعلق بي وأدخلني داره وأخرج إليّ جارية له، فغشيت، فقال: «أمنت الله على أهلك ومالك؟ إن هذا مجلس لا ينظر الله إلى أهله».

١٨- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٥:

وروي «أن أبا جعفر المغمي والمغمية سحت».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٨.

١٩- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٠٨:

وعنه عليه السلام أنه قال: «لا يحل بيع الغناء ولا شراؤه، واستماعه نفاق، وتعلمه كفر».

٢٠- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٠٧:

قال أبو جعفر عليه السلام: «هو الغناء، لقد تواعد الله عز وجل عليه بالنار».

٢١- المقنع كما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٩:

قال الصادق عليه السلام: «شر الأصوات الغناء».

٢٢- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٠٨:

وعنه عليه السلام أنه ذكر عنده الغناء فقال: «والله ما سمعته أذناي قط».

٢٣- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٠٧:

وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «مجلس الغناء مجلس لا ينظر الله عز وجل إلى أهله، والغناء أخبث ما خلق الله تعالى، والغناء يورث النفاق ويعقب الفقر».

٢٤ - تفسير العياشي ج ١ ص ٤٠ :

عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «كان إبليس أول من تغنى وأول من ناح وأول من حدا لما أكل من الشجرة تغنى، فلما هبط حدا فلما استتر على الأرض ناح بذكره ما في الجنة».

ونقله في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٣١ وفي «البحار» ج ٧٦ ص ٢٤٧.

٢٥ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٠٨ :

وعنه عليه السلام أنه سأل رجلاً ممن يتصل به عن حاله، فقال: جعلت فداك مررت بفلان أمس فأخذ بيدي فأدخلني منزله، وعنده جارية تضرب وتغني فكنيت عنده حتى أمسينا، فقال عليه السلام: «ويحك، أما خفت أمر الله أن يأتيك وأنت على تلك الحال؟ إنه مجلس لا ينظر الله إلى أهله، الغناء أخبث ما خلق الله عز وجل، والغناء أشر ما خلق الله، الغناء يورث الفقر والنفاق».

٢٦ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩٢ :

وعن الحسن قال: كنت أطيل القعود في المخرج لأسمع غناء بعض الجيران، قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: «يا حسن إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً» السمع وما وعى، والبصر وما رأى، والفؤاد وما عقد عليه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٣١.

٢٧ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢١٠ :

وعنه عليه السلام أن رجلاً سأل عن سماع الغناء فنهاه عنه، وتلا قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ ثم قال: «يُسأل السمع عما سمع، والفؤاد عما عقد، والبصر عما أبصر».

٢٨ - تحف العقول ص ١٢٠ :

قال علي أمير المؤمنين عليه السلام: «الغناء نوح إبليس على الجنة».

٢٩ - فقه الرضا عليه السلام ص ٢٥٢ :

«كسب المغنية حرام» .

٣٠ - بحار الأنوار ج ٧٦ ص ٢٤٦ :

واعلم أنَّ الغناء ممَّا قد وعد الله عليه النار في قوله: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلَّ عن سبيل الله بغير علم ويتَّخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين﴾ . وقد يروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه سأله بعض أصحابه فقال: جعلت فداك إنَّ لى جيراناً ولهم جوار مغنيات يتغنين، ويضربن بالعود، فربما دخلت الخلاء فأطيل الجلوس استماعاً مني لهنَّ .

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: «لا تفعل!» فقال الرجل: والله ما هو شيء آتية برجلي، إنما هو أسمع بأذني، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «بالله أنت ما سمعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿إنَّ السمع والبصر والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسؤولاً﴾»؟ وأروي في تفسير هذه الآية: «أنَّه يسأل السمع عمَّا سمع، والبصر عمَّا نظر، والقلب عمَّا عقد عليه» فقال الرجل كأنِّي لم أسمع بهذه الآية في كتاب الله عزَّ وجلَّ من عجميَّ وعربيَّ، لا جرم أنِّي قد تركتها، وإنِّي أستغفر الله، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «اذهب فاغتسل وصلِّ ما بدالك، فلقد كنت مقيماً على أمر عظيم، ما كان أسوأ حالك لو كنت متَّ على هذا؟ استغفر الله واسأل الله التوبة من كلِّ ما يكره، فإنَّه لا يكره إلاَّ القبيح، والقبيح دعه لأهله، فإنَّ لكلَّ قبيح أهلاً» .

النهي عن تلاوة القرآن بالغناء:

١ - تفسير القمي ج ٢ ص ٣٠٤ :

وعن أبيه، عن سليمان بن مسلم الخشاب، عن عبد الله بن جريح المكي عن عطا بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس، عن رسول الله ﷺ في حديث قال: «إنَّ

من أشرط الساعة إضاعة الصلوات، واتباع الشهوات، والميل إلى الأهواء - إلى أن قال - : فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير الله، ويتخذونه مزامير، ويكون أقوام يتفقهون لغير الله، وتكثر أولاد الزنا، ويتغنّون بالقرآن - إلى أن قال - : ويستحسنون الكوبة والمعازف، وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، - إلى أن قال - : فأولئك يدعون في ملكوت السماوات الأرجاس الأنجاس .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٣٠ .

كتب أهل السنة :

٢ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٣ ص ١٤ :

إن رسول الله ﷺ قال : «اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل العشق، ولحون أهل الكتابين، وسيجيء بعدي أقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم». أخرجه رزين .

٣ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٢ :

بأسانيده في إسباغ الوضوء عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال : «سمعت رسول الله ﷺ يقول : أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتخذوا القرآن مزامير، تقدّمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٢٨ .

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٤٦ .

تحسين الصوت في تلاوة القرآن :

١ - الاحتجاج ص ٣٩٥ :

روي : «أن موسى بن جعفر عليه السلام كان حسن الصوت، حسن القراءة. وقال يوماً

من الأيَّام: إنَّ عليَّ بن الحسين كان يقرأ القرآن، فربَّما مرَّ به المارُّ فصعق من حسن صوته، وإنَّ الإمام لو أظهر في ذلك شيئاً لما احتمله الناس» قيل له: ألم يكن رسول الله ﷺ يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال: «إنَّ رسول الله ﷺ كان يحمل من خلفه ما يطيقون».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٥٤.

٢ - المحاسن ص ٣٥٨:

عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال: «قال رسول الله ﷺ: زاد المسافر الحدا والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٦١.

٣ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٦٤٧:

قال رسول الله ﷺ: «من تعاطى باباً من الشرِّ والمعاصي في أوَّل يوم من شعبان، فقد تعلَّق بغصن من أغصان شجرة الزَّقُّوم فهو مؤدِّيهِ إلى النار فمن وقع في عرض أخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك فقد تعلَّق بغصن منه، ومن تغنَّى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلَّق بغصن منه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٦١.

٤ - رجال الكشي ص ٥٦٧:

عن محمد بن مسعود، عن حمدان بن أحمد النهدي، عن أبي طالب القمي قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: تأذن لي أن أرثي أبا الحسن؟ أعني أبا عبد الله عليه السلام قال: فكتب إلي: «اندبني واندب أبي».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٦٣.

٥ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٢:

عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيّب، عن هارون

ابن عمرو المجاشعي، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن عيسى بن يزيد، عن صيفي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن هبار قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه علي بن هبار قال: اجتاز النبي ﷺ بدار علي بن هبار فسمع صوت دفّ فقال: «ما هذا؟» قالوا: علي بن هبار عرس بأهله، فقال: «حسن هذا النكاح لا السفاح» ثم قال ﷺ: «أسندوا النكاح وأعلنوه بينكم، واضربوا عليه بالدفّ». فجرت السنّة في النكاح بذلك.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٦٠.

٦- عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٩:

بالإسناد إلى دارم، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: حسّنوا القرآن بأصواتكم، فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً، وقرأ عليه ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٥٥.

٧- معاني الأخبار ص ٢٧٩:

عن محمد بن هارون الزنجاني، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله أنقاسم ابن سلام رفعه إلى النبي ﷺ قال: «ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٥٥ ثم قال:

معناه: ليس منّا من لم يستغن به، ولا يذهب به إلى الصوت، وقد روي: «أنّ من قرأ القرآن فهو غني لا فقر بعده».

وروي: «أنّ من أعطي القرآن فظنّ أنّ أحداً أعطي أكثر ممّا أعطي فقد عظم صغيراً، وصغر كبيراً، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أنّ أحداً من أهل الأرض أغنى منه، ولو ملك الدنيا برحبها».

و لو كان كما يقول: إنّهُ الترجيع بالقراءة وحسن الصوت، لكانت العقوبة قد

عظمت في ترك ذلك أن يكون من لم يرجع صوته بالقراءة فليس من النبي ﷺ حين قال: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

ما دلّ على تجويز نوح النساء:

١ - رجال الكشي ص ٤٠١:

عن محمد بن مسعود، عن حمدان بن أحمد، عن سليمان المسترق عن سفيان [سيف] بن مصعب العبدي قال: قال أبو عبد الله ﷺ: «قل شعراً تنوح به النساء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٦٢.

٢ - جامع الأخبار ص ١٥٤:

قال النبي ﷺ: «الغناء رقية الزنا».

وروى أبو أمامة عن النبي ﷺ قال: «ما رفع أحد صوته بالغناء إلا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره، حتى يمسك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٤٧.

تجويز النياحة ما لم يشارط عليها:

١ - قرب الإسناد ص ٥٨:

عنهما عن حنان قال: كانت امرأة معنافية الحي، وكانت لها جارية نائحة، فجاءت إلى أبي فقالت: جعلت فداك يا عمّاه إنك تعلم أنّما معيشتي من الله عز وجلّ، ثم من هذه الجارية، وقد أحبّ أن تسأل أبا عبد الله ﷺ فإن يك ذلك حلالاً وإلا لم تنح، وبعثها وأكلت ثمنها حتى يأتي الله بفرج.

قال: فقال أبي: والله إنني لأعظم أبا عبد الله ﷺ أن أسأله عن هذه المسألة، قال: فقلت له: أنا أسأله لك عن هذه، فلمّا قدمنا دخلت عليه فقلت: إنّ امرأة جارة لنا

ولها جارية نائحة، إنما معيشتها منها بعد الله، قالت لي: اسأل أبا عبد الله عن كسبها، إن يك حلالاً وإلا بعته، قال أبو عبد الله عليه السلام: «تشارط؟» قلت: والله ما أدري تشارط أم لا، فقال لي: «قل لها: لا تشارط وتقبل ما أعطيت» .
ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٥٤ .

المغنية التي تزف العرائس التي لا يدخل فيها الرجال قد ورد في بعض الأحاديث تجويزها:

١- التهذيب ج ٦ ص ٣٥٧:

عنه عن الحكم الحنط، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المغنية التي تزف العرائس لا بأس بكسبها» .

٢- التهذيب ج ٦ ص ٣٥٧:

الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أجر المغنية التي تزف العرائس ليس به بأس، ليست بالتي يدخل عليها الرجال» .

٣- عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٦١:

وفي الحديث عنه عليه السلام أنه نهى عن الغناء، وعن شراء المغنيات، وقال: «إن أجورهن من السحت» ولم يجوز الغناء، إلا في النياحة، إذا لم تقل باطلاً، وفي حذاء الزمل، وفي الأعراس إذا لم يسمعها الرجال الأجانب، ولم تغنّ بباطل .

رواية تدلّ على تجويزها في الفطر والأضحى والفرح:

١- قرب الإسناد ص ١٢١:

عن عليّ، عن أخيه قال: سألت عن الغناء هل يصلح في الفطر والأضحى

والفرح؟ قال: «لابأس به، مالم يعص به». وسأله عليه السلام عن النوح فكرهه.

ونقله منه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٥٥ ثم قال:

في رواية علي بن جعفر: «مالم يزمر» مكان «مالم يعص به».

٢ - مسائل علي بن جعفر ص ١٥٦ :

وسأله عن الغناء، أ يصلح في الفطر والأضحى والفرح يكون؟ قال: «لابأس

مالم يزمر به».

الغناء على ظهر الدابة:

١ - المحاسن ص ٦٢٧ :

عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا تضربوها على

العثار واضربوها على النفار». وقال: «لا تغنوا على ظهورها، أما يستحي أحدكم

أن يغني على ظهر دابة وهي تسبح».

١٩٦٠

التغوط على شفير الماء وتحت شجرة عليها ثمرة

١ - الخصال ج ١ ص ٩٧ :

حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي عليه السلام قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن

هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن

علي عليه السلام قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يتغوط على شفير ماء يستعذب منه، أو

نهر يستعذب منه، أو تحت شجرة عليها ثمرة».

٢ - مشكاة الأنوار ص ٧٦ :

روى عن حبيب قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن لله ملائكة وكلهم نبات

الأرض من الشجر والنخل، فليس من نخلة ولا شجرة إلا ومعها ملك من قبل الله يحفظها إذا كان فيها ثمرها، ولولا إنَّ معها من يحفظها لأكلتها السباع وهوام الأرض، وإنما نهى رسول الله أن يضرب أحد من الناس خلاءه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت لمكان الملائكة الموكِّلين بها» قال: «وإنما يكون الشجر والنخل أنساً إذا كان فيه حملة لأنَّ الملائكة تحضره».

١٩٦١

الغيرة في غير موضعها

١- الكافي ج ٥ ص ٥٣٧:

أبو علي الأشعري، عن بعض أصحابه، عن جعفر بن عنبسة، عن عبادة بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وأحمد بن محمد العاصمي، عمَّن حدَّثه، عن معلى بن محمد، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام: إياك والتغاير في غير موضع الغيرة فإنَّ ذلك يدعو الصحيحة منهنَّ إلى السقم، ولكن أحكم أمرهنَّ، فإن رأيت عيباً فعجِّل النكير على الصغير والكبير، فإن تعينت منهنَّ الريب فيعظم الذنب ويهون العتب».

ورواه في «نهج البلاغة» ص ٩٣٩، وزاد: «والبريئة إلى الريب».

ونقله في «البحار» ج ٧٤ ص ٢٣٣، عن كتاب الوصايا للسيد بن طاووس.

الغيرة في الحلال:

١- الكافي ج ٥ ص ٥٣٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درَّاج، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله ﷺ: لا تحدثا شيئاً حتى أرجع إليكما، فلما أتاهما أدخل رجله بينهما في الفراش».

١٩٦٢

الغيرة للنساء

١ - الكافي ج ٥ ص ٥٠٥:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ليس الغيرة إلا للرجال، وأما النساء فإتما ذلك منهنّ حسد، والغيرة للرجال، ولذلك حرّم الله على النساء إلا زوجها وأحلّ للرجال أربعاً، وإنّ الله أكرم أن يتليهنّ بالغيرة ويحلّ للرجال معها ثلاثاً».

٢ - عنه، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن سعد الجلاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل الغيرة للنساء وإنّما تغار المنكرات منهن، فأما المؤمنات فلا، إنّما جعل الله الغيرة للرجال لأنّه أحلّ للرجال أربعاً وماملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلا زوجها، فإذا أرادت معه غيره كانت عند الله زانية» قال: ورواه القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام إلا أنّه قال: «فإن بغت معه غيره».

٣ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج رفعه قال: بينا رسول الله ﷺ قاعد إذ جاءت امرأة عريانة حتى قامت بين يديه، فقالت: يا رسول الله إنّني فجرت فطهرني قال: وجاء رجل يعدو في أثرها وألقى عليها ثوباً؛ فقال: «ماهي منك؟» فقال: صاحبتني يا رسول الله خلوت بجاريتي فصنعت ماترى، فقال: «ضمّها إليك» ثمّ قال: «إنّ الغيراء لا تبصر أعلى الوادي من أسفله».

٤ - عِدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن الحسن، عن يوسف بن حمّاد، عمّن ذكره، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «غيرة النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر، إنّ النساء إذا غرن غضبن، وإذا غضبن كفرن إلاّ المسلمات منهن».

٥ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن خالد القلانسي قال: ذكر رجل لأبي عبدالله عليه السلام امرأته فاحسن عليها الثناء فقال له أبو عبدالله عليه السلام: «أغررتها؟» قال: لا، قال: «فأغرها فأغارها فثبتت» فقال لأبي عبدالله عليه السلام: إني قد أغرتها فثبتت، فقال: «هي كما تقول».

٦ - الأشعبيّات ص ٩٥:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: كتب الله الجهاد على رجال أمتي والغيرة على نساء أمتي فمن صبر منهنّ واحتسب أعطاها الله أجر شهيد».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٣٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٥٠.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٢١٧.

٧ - مكارم الأخلاق ص ٢٣٩:

عن الباقر عليه السلام قال: «غيرة النساء الحسد، والحسد هو أصل الكفر، إنّ النساء إذا غرن غضبن وإذا غضبن كفرن إلاّ المسلمات منهن».

٨ - روى جابر، عنه عليه السلام قال: قال عليه السلام لي: «إنّ الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة للنساء وإنما جعل الغيرة للرجال، لأنّ الله قد أحلّ للرجال أربع حرائر وما ملكت يمينه ولم يحلّ للمرأة إلاّ زوجها وحده، فإن بغت مع زوجها غيره كانت

عند الله زانية وإنما تغار من المنكرات. وأما المؤمنات فلا».

٩ - عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن قناع النساء من الخصيان؟ فقال: «كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام لا يتقنن» قلت: وكانوا أحراراً؟ قال: «لا»، قلت: فالأحرار يتقنن منهم؟ قال: «لا».

١٠ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٨٢:

محمد بن الفضل، عن شريش الواشي عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله لم يجعل الغيرة للنساء وإنما جعل الغيرة للرجال لأن الله عز وجل قد أحل للرجل أربعة حرائر وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلا زوجها وحده، فإن بغت مع زوجها غيره كانت عند الله زانية، وإنما تغار المنكرات منهن فأما المؤمنات فلا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٠٨.

١١ - نهج البلاغة حكمة ١١٩ ص ١١٤٤:

«غيرة المرأة كفر، وغيرة الرجل إيمان».

١٩٦٣

الغيبة

ماهي الغيبة؟:

حكى الشيخ في «المكاسب» عن بعض من قارب عصره: إن الاجماع والأخبار متطابقان على أن حقيقة الغيبة ذكر غيره بما يكرهه لو سمعه.

أقول: وهو المعروف بيننا وبين أهل السنة وبعض أهل اللغة ويشهد له من طرق أهل السنة ما رواه أبوهريرة، روى عنه في «صحيح مسلم» ج ٢ ص ٣٨٩ وصحيح الترمذي ج ٨ ص ١٢٠ ومسنند أحمد ج ٢ ص ٣٨٤ قيل يا رسول الله ما الغيبة، أو قال صلى الله عليه وآله وسلم: «أتدرون ما الغيبة؟» فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ذكرك أخاك بما يكره».

ومن طريق الخاصه ما رواه أبوذر روى عنه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ١٥٠ بسنده عنه في حديث طويل وفيه: قلت: يا رسول الله ما الغيبة؟ قال: «ذكرك أخاك بما يكرهه».

وفي بعض الأحاديث:

«الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه».

١- ففي أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٧:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء عن داود ابن سرحان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال: «هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل، وتبت عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد».

٢- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن رجل لا نعلمه إلا يحيى الأرق قال: قال لي أبو الحسن صلوات الله عليه: «من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يفتبه، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه، ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته».

٣- عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سيابة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا؛ والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه».

ونقلها عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠٤.

الفرق بين الغيبة والبهتان:

١- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٠ و«مكارم الأخلاق» ص ٤٧٠

بالسند المذكور فيهما:

عن أبي ذر - في حديث طويل - قلت: يا رسول الله ما الغيبة؟ قال: «ذكرك أخاك بما يكرهه».

قلت: يا رسول الله فإن كان فيه ذاك الذي يذكر به، قال: «اعلم إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبتته، وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتته».

ونقله عن «الأمالى» في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٨.

٢ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٤٣٧:

قال عليه السلام: «الغيبة أن تذكره بما يكره أن يسمع» قيل: يا رسول الله وإن كان حقاً؟ قال: «إن قلت باطلاً فذلك البهتان».

ونقله في التعليقة عن «سنن أبي داود ج ٤ كتاب الأدب باب في الغيبة حديث

٤٨٧٤ نحوه».



٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن رجلٍ لا نعلمه إلا يحيى الأزرق قال: قال لي أبو الحسن صلوات الله عليه: «من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس لم يغتبه، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه الناس اغتابه، ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهتته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠٤.

٤ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٨:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سيابة قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الغيبة أن تقولَ في أخيك ما ستره الله عليه، وأمّا الأمر الظاهر فيه مثلُ الحدة والعجلة فلا؛ والبهتان أن تقولَ فيه ما ليس فيه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠٤ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٦.

ورواه بعينه في «تحف العقول» ص ٢٩٨.

ورواه الصدوق في «الأمالي» ص ٣٣٧ و«معاني الأخبار» ص ١٨٤ قال:
حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري،
عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن بن سيابة،
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «إنّ من الغيبة أن تقول في أخيك ماستره الله
عليه، وإنّ من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه».

ونقل عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠٠ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٨.

ورواه بعينه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٩.

ورواه في «المشكاة» ص ٨٨ و١٧٤.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٧:

الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن داود
ابن سرحان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الغيبة قال: «هو أن تقول لأخيك في
دينه ما لم يفعل، وتبثّ عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حدّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠٤ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٠.

ورواه في «مجموعة وزّام» ج ٢ ص ٢١٩.

٦- إرشاد القلوب ص ١١٧:

وقال عليه السلام (والظاهر أن المراد به النبي صلى الله عليه وآله): «حدّ الغيبة أن تقول في أخيك
ما هو فيه، فإن قلت ما ليس فيه فذاك بهتان له، والحاضر للغيبة ولم ينكرها شريك
فيها، ومن أنكرها كان مغفوراً له».

٧- بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٢٤:

روي عن عائشة أنها قالت: دخلت علينا امرأة فلما ولّت أومأت بيدي أي
قصيرة فقال صلى الله عليه وآله: «اغتبتها». ومن ذلك المحاكاة بأن تمشي متعارجاً أو كما

يمشي فهو غيبة، بل أشد من الغيبة، لأنه أعظم في التصوير والتفهم، وكذلك الغيبة بالكتاب فإن الكتاب كما قيل أحد اللسانين .

٨ - مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٠٥ نقلاً عن «كتاب الأخلاق» لأبي القاسم

الكوفي:

قال علي عليه السلام: «من قال في أخيه المؤمن ممّا قد استتر به عن الناس فقد اغتابه».

٩ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٥:

عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه ممّا قدستره الله عليه، فأما إذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله: ﴿فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً﴾» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٨.

مركز تحقيق المخطوطات
مكتبة المخطوطات

يعتبر في تحقّق الغيبة أمور:

الأول: أن يذكره في غيابه، فلو ذكره في حضوره فليست غيبة، وإن كان حراماً من جهة أخرى، كإشاعة الفاحشة وإفشاء سرّ المؤمن وغيرهما من العناوين المحرّمة .

و ذلك ظاهر لكون لفظ الغيبة مشتقّة من الغياب، ولعل وجه تشبيهها في الآية بأكل لحم المؤمن ميتاً كون غير الحاضر في مجلس الغيبة كالميت لا يسمع كلام المتكلّم فيه ولا يقدر على الدفاع عن نفسه برّد كلامه. ويدلّ عليه الحديث الثالث .

الثاني: أن يكون صادقاً فيما يذكره، فإن كان كاذباً ونسب إليه ما ليس فيه فهو بهتان . ويدلّ عليه مضافاً إلى كلمات أهل اللغة الحديث الأوّل والثاني والثالث والرابع والسادس والثامن والتاسع .

الثالث: أن تكون ذكراً لما يكرهه المغتاب لو سمعه، إمّا لكونه عيباً يكره وجوده، أو يكره ظهوره وإن لم يكره وجوده كالميل إلى القبائح. ويدلّ عليه الحديث الأول والثاني .

و هل تشمل ما لو لم يكره وجوده ولا ظهوره، ولكن كره مجرد ذكره والتكلم به للتعبير عليه وتنقيصه أو الإستهزاء به، فهو وإن كان ربّما يكون حراماً ولكنّ في صدق عنوان الغيبة عليه تأملاً بل اختلافاً .

و وجه التأمل أن المراد من الموصول في قوله ^{الشيخ} «ما يكرهه» هو ما يذكره من العيب، فيختصّ بما إذا كره وجوده أو ظهوره، أو المراد نفس ذكره والتكلم به، فيعمّ ما إذا لم يكره وجوده ولا ظهوره ولكن كره ذكره لتنقيصه .

قال الشيخ في «المكاسب» بعد أن نقل احتمال الوجهين عن جامع المقاصد: ويؤيد هذا الاحتمال (أي اختصاص الغيبة بذكر ما يكره وجوده أو ظهوره) الأخبار المستفيضة الدالة على اعتبار كون المقول مستوراً غير منكشف - إلى أن قال - : والعمل بالمستفيضة لا يخلو عن قوة وإن كان ظاهر الأكثر خلافه، فيكون ذكر الشخص بالعيوب الظاهرة الذي لا يفيد السامع اطلاعاً لم يعلمه ليس غيبة، فلا يحرم إلّا اذا ثبتت الحرمة من حيث المذمة أو التعبير .

أقول: ومراده من المستفيضة الحديث الثالث والرابع والخامس والتاسع من الأحاديث التي نقلناها .

الرابع: هل تختصّ الغيبة بذكر العيب بالتكلم، أو يعمّ كلّ فعل يدلّ عليه وأراد به إظهار عيبه .

قال الشيخ في «المكاسب»: ثمّ إنّ ظاهر النصّ وإن كان منصرفاً إلى الذكر باللسان، لكنّ المراد به حقيقة الذكر، فهو يقابل الإغفال، فكل ما يوجب التذكّر للشخص من القول والفعل والإشارة وغيرها فهو ذكر له .

أقول: ويدل عليه الحديث السابع ممّا قدمناه .

ثم إنّ هناك عناوين أخرى مشابهة للغيبة، ورد ذمّها في الشريعة ولكن تفترق الغيبة بحسب المفهوم، أما بحسب المصداق فقد تفترق وقد تجتمع كما سنبينه، فحيث اجتمع عنوانان يستحق المكلف العقوبة الخاصّة بكلّ واحد منهما جميعاً .
منها: تعبير المؤمن وتأنّيه (أوردناه في حرف الحاء) وهو بمعنى مذمّة المؤمن وتقبيحه، ولعلّه يختصّ بالمخاطبة وكذا لا يعتبر في تحقّقه التصريح بعيب له بخصوصه .

ومنها: إذاعة الفاحشة (أوردناها في حرف الألف) وتختصّ بخصوص المعصية دون سائر العيوب، ولا يعتبر في تحقّقها نسبتها إلى شخص معيّن بخصوصه، فربّما يتحقّق بإسنادها إلى فاعل وإن لم يصرح باسمه، ويتحقّق بذكره في غياب الفاعل أو حضوره، فالنسبة بينها وبين الغيبة العموم من وجه .
ومنها: الرواية على مؤمن يريد بها شينه (أوردناها في حرف الراء) وهي كما ترى تختصّ بما إذا أراد شينه وهدم مروّته، ويعمّ ما إذا كان في غياب المؤمن أو حضوره، فالنسبة بينها وبين الغيبة العموم من وجه، قد تفرقان وقد تجتمعان .
ومنها: إفشاء سرّ المؤمن (أوردناه في حرف الألف) وهو لا يختصّ بما كان عيباً بل يعمّ كل ما لا يحبّ إفشاءه، ويعمّ الحضور والغياب، إلى غير ذلك من العناوين المشابهة للغيبة .

ذمّ الغيبة في القرآن الكريم:

- ١- قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ .
الحجرات: ١٢
- قال في «مجمع البيان» ج ٩ ص ١٣٥ :

روى فيه وفي الجوامع في قوله تعالى ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ نزل في رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ اغتابا رفيقهما وهو سلمان بعثاه إلى رسول الله ﷺ ليأتي لهما بطعام فبعثه إلى أسامة بن زيد وكان خازن رسول الله ﷺ على رحله فقال ما عندي شيء فعاد إليهما فقالا: بخل أسامة وقالوا لسلمان: لو بعثناه إلى بشر سميحة لغار ماؤها، ثم انطلقا يتجسسان هل عند أسامة ما أمر لهما به رسول الله ﷺ. وفي الجوامع ثم انطلقا إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لهما: «مالي أرى خضرة اللحم في أفواهكما» فقالا: يا رسول الله ما تناولنا في يومنا هذا لحماً قال: «ظلمتم تأكلون لحم سلمان وأسامه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦.

الحجرات: ١١

٢- وقال تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾.

الهمزة: ١

٣- وقال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾.

في مجموعة ورّام ج ١ ص ١١٦:

وروي عن مجاهد أنّه قال: في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ الهمزة الطعان في الناس، واللمزة الذي يأكل لحوم الناس.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١١٧.

٤- وقال تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾.

النساء: ١٤٨

في رسالة الغيبة (للشهيد الثاني) ص ٩٤:

روى بسنده، أنّ الصادق عليه السلام كتب في جواب عبدالله النجاشي كتاباً وفيه: «وحدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام عن النبي ﷺ أنّه قال: أدنى الكفر أن يسمع الرجل عن أخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها. أولئك لا خلاق لهم. يا عبدالله وحدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: من قال في مؤمن

ما رأت عيناه وسمعت أذناه ما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٦٥ .

وفي أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٧ :

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قال في مؤمن ما رآته عيناه وسمعت أذناه فهو من الذين قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .» .

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٣٣٧، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن الصادق عليه السلام .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٨ .

ورواه في «تفسير القمي» ج ٢ ص ١٠٠، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام عنه عليه السلام .

ونقله عنه وعن الأمالى في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٨ .

ورواه في «كشف الرية» ص ١١ .

ذم الغيبة في الأحاديث:

قد ورد ذم الغيبة في الأحاديث من وجوه:

١ - الغيبة أكل لحم المؤمن ومعصية الله:

١ - كتاب الزهد ص ١١ :

عن فضالة، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه» .

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٨٧، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بعينه سنداً ومتناً، لكنه أسقط قوله: «وحرمة ماله كحرمة دمه».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٩.

ورواه في «المواعظ» ص ٥١، بعين ما في كتاب الزهد.

وكذا نقله في «البحار» ج ٧٢ ص ١٥٠، عن كتاب قضاء الحقوق.

٢- غرر الحكم الفصل ٨ رقم ٣٠٦:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام:

«أبغض الخلائق إلى الله المغتاب».

٣- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٠:

روى بسنده عن أبي ذرٍّ - في حديث طويل - قال رسول الله ﷺ: «يا أباذرٍّ

سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة

دمه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٨ و ٥٩٩.

ورواه في «تفسير القمي» ج ١ ص ٢٩٠ قال رسول الله ﷺ في خطبة:

«وقتل المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله».

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٥:

عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسين بن علي، عن

أبي كهَمَس، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ

ألا أُتَّبِعْكم بالمؤمن من: ائتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم، والمسلم من سلم

المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله، والمؤمن

حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعه».

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد نحوه إلا أنه ترك قوله: «أويغتابه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٦ و ٥٩٧.

٥ - مجموعة ورام ج ١ ص ١١٥:

وقال النبي ﷺ: «كلُّ المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه». والغيبة تناول العرض.

وقال ﷺ: «لاتحاسدوا ولا تباغضوا ولا يفتب بعضكم بعضاً وكونوا عباد الله إخواناً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦.

ورواه في «كشف الرية» ص ٦.

ورواه في «المؤمن» ص ٧٢، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ اختصاراً إلى قوله: «وعرضه».

٦ - الخصال ص ٦٢٢:

روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: «أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه - إلى أن قال -: إياكم وغيبة المسلم، فإنَّ المسلم لا يفتاب أخاه، وقد نهى الله عزَّ وجلَّ عن ذلك فقال: ﴿ولا يفتب بعضكم بعضاً﴾ أيحبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً؟».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٠.

ورواه في «تحف العقول» ص ١١٢.

٧ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٥٨٤:

«اعلموا أنَّ غيبتكم لأخيكم المؤمن من شيعة آل محمد أعظم في التحريم من الميتة قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ولا يفتب بعضكم بعضاً﴾ أيحبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه

ميتاً فكرهتموه» وأنّ الدم أخفُّ عليكم في التحريم أكله من أن يشي أحدكم بأخيه المؤمن من شيعة آل محمد ﷺ إلى سلطان جابر فإنه حينئذٍ وقد أهلك نفسه وأخاه المؤمن والسلطان الذي وشى به إليه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٨ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٥.
٨- علل الشرايع ص ٥٦٠:

ابن المتوكل، عن الحميري، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكفّ عن أذى المؤمنين، واغتيالهم...» الخبر.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٧ في حديث.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٥.
٩- أمالي الصدوق ص ٢٠ و ٢١:

السناني، عن الأسدي، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن النخعي، عن النوفلي، عن محمد بن سنان، عن الفضل، عن ابن ظبيان، عن الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أحقُّ الناس بالذنب السفیه المغتاب، وأذلُّ الناس من أهان الناس».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٧.

ورواه في «مواظ الصدوق» ص ٨٦.

١٠- كشف الرية ص ١١:

وعن الفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله: «من روى على مؤمن رواية يُريد بها شينه وهدم مروّته ليسقطه من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان».

١١- نهج البلاغة خطبة ١٤٠ ص ٤٢٨:

«وإنّما ينبغي لأهل العصمة والمصنوع إليهم في السّلامة أن يرحموا أهل الذّنوب والمعصية، ويكون الشُّكر هو الغالب عليهم، والحاجز لهم عنهم، فكيف

بالغائب الذي غاب أخاه، وعيره ببلواه؟! أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه مما هو أعظم من الذنب الذي غابه به!! وكيف يذمه بذنب قد ركب مثله! فإن لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو أعظم منه، وأيم الله لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير لجراته على عيب الناس أكبر.

يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد بذنبه فلعله مغفور له، ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك معذب عليه، فليكشف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه، وليكن الشكر شاغلاً له على معافاته مما ابتلي به غيره.

١٢ - كشف الريبة ص ٩:

قال الصادق عليه السلام: «الغيبة حرام على كل مسلم، وأنها لتأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».



٢ - المسلم أخو المسلم لا يغتابه:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٦٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه». قال ربعي: فسألني رجل من أصحابنا بالمدينة فقال: سمعت فضيل يقول ذلك؟ قال فقلت له: نعم، فقال: [فـ] إني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يغشاه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٨.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٦٦:

وعنهم، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط،

عن الحرث بن المغيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «المسلم أخو المسلم هو عينه ومراته ودليله، لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٧.

ورواه في «عدة الداعي» ص ١٨٧.

٣- رجال الكشي ص ٢٤٦:

محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن شيخ من أصحابنا لم يسمه، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فنال منه، فقال: «مه!» قال: فتركه وأقبل علينا، فقال: «هذا الذي يزعم أن له ورعاً وهو يذكر أخاه بما يذكر» قال: ثم تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده، وقال: «إنها لشيبة سوء إن كنت، إنما أتولى بقولكم وأبرأ منهم بقولكم».



مركز تفتيش وپرايش

٣- ملعون من اغتاب أخاه المؤمن:

١- عدة الداعي ص ١٨٧:

وقال عبد المؤمن الأنصاري: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسّمت إليه، فقال عليه السلام: «أتحبّه؟» فقلت: نعم وما أحببته إلا لكم فقال عليه السلام: «هو أخاك والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمه، ملعون ملعون من اتّهم أخاه، ملعون ملعون من غشّ أخاه، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون ملعون من استأثر على أخيه، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه، ملعون ملعون من اغتاب أخيه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٢٣٦.

ورواه في «أعلام الدين» ص ٣٠٥.

٤٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٦٢ وج ٧٥ ص ٣٣٣ وفي «المستدرک»
ج ٢ ص ١٠٦.

٤- من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان:

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٩:

وقال الصادق عليه السلام: «من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان، ومن لم يبال أن تراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان، ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان». ثم قال عليه السلام: «لولد الزنا علامات، أحدها: بغضنا أهل البيت. وثانيها: أنه يحن إلى الحرام الذي خلق منه. وثالثها: الاستخفاف بالدين. ورابعها: سوء المحضر للناس، ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمه في حيضها».  مركز تحقيق ودراسات اسلامی

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٤٠٠ والخصال ص ٢١٦، بعينه متناً.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٠.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٢.

٥- انقطاع العصمة بين المؤمنين بالغيبة:

١- أمالي الصدوق ص ١٠٢ و ١٠٣:

حدثنا أبي عبد الله قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: وقد قلت له يا بن رسول الله أخبرني عن تقبل شهادته ومن لا تقبل فقال: «يا علقمة كل من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته» قال:

فقلت له: تقبل شهادة مقترف للذنوب فقال: «يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلا شهادات الأنبياء والأوصياء لأنهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً، أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة وإن كان في نفسه مذنباً، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عز وجل داخل في ولاية الشيطان.

ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً، ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير... الحديث. ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠١ وج ١٨ ص ٢٩٢ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٧.

ورواه في «قصص الأنبياء» ص ٢٠٣.
ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٦٩، من قوله عليه السلام: «من اغتاب... الخ» وكذا في «جامع الأخبار» ص ١٤٦.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦.
ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٨٨ و ١٧٤.
٢ - معاني الأخبار ص ٢٧٠:

محمد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أحمد بن الحسن القنطاري، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبدالله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: «والذنوب التي تهتك العصم: شرب الخمر، واللعب بالقمار، وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

٦- لا ينبغي ذكر العيب حتى من الكلب:

١- مجموعة ورّام ج ١ ص ١١٧:

روى: «أنّ عيسى عليه السلام مرّ والحواريّون على جيفة كلب فقال الحواريّون: ما أتت ريح هذا الكلب فقال عيسى عليه السلام: ما أشدّ بياض أسنانه كأنّه نهاهم عن غيبة الكلب».

ورواه في «كشف الريبة» ص ١١، وزاد بعد قوله «عن غيبة الكلب»: «وينبّههم على أنّه لا يذكر من خلق الله إلّا أحسنه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٢٢.

٧- من اغتاب اغتیب:

١- أمالي الصدوق ص ٤٢٠:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن غير واحد، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «لا تغتب فتغتب ولا تحفر لأخيك حفرة فتقع فيها فإنّك كما تدين تدان».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٧٠.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٧٤.

٢- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٤٢:

أخبرني والدي عليه السلام قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن النعمان قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال: حدّثنا أبو عمران موسى بن الحسن بن سلمان قال: حدّثني أبو بكر بن الحرث الباعدي قال: حدّثني عيسى بن رعبة قال: حدّثنا محمّد بن إدريس قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن

نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كان بالمدينة أقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فأسكت الله عن عيوبهم الناس، فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس، وكان في المدينة أقوام لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس فأظهر الله لهم عيوباً لم يزلوا يعرفون بها إلى أن ماتوا». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢١٣.

٨- من اغتاب يفضحه الله:

١- مجموعة ورّام ج ١ ص ١١٥:
وقال البراء: خطبنا رسول الله حتى أسمع العواتق في بيوتها فقال: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦ وفي ص ١٠٤ عن تفسير أبو الفتوح وكتاب الأخلاق.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٨٩.

ورواه في «كشف الرية» ص ٧.

٩- إن الله يبغض البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس:

١- المحاسن ص ٤٦٠:

عنه عن عثمان بن عيسى، عن مسمع البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً قال له: إن من قبلنا يروون أن الله يبغض البيت اللحم، قال: «صدقوا، وليس حيث ذهبوا إن الله يبغض البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٦.

٢ - معاني الأخبار ص ٣٨٨ :

حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «إن الله تبارك وتعالى لي بغض البيت اللحم واللحم السمين» قال له بعض أصحابه: يا ابن رسول الله، إننا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذاك؟ فقال: «ليس حيث تذهب، إنما البيت اللحم الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة، وأما اللحم السمين فهو المتكبر المتبختر المختال في مشيه».

ورواه في «عيون الأخبار» ج ١ ص ٣١٤ بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠١ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥١.

٣ - طب الأئمة كما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٥ :

عن محمد بن المنذر قال: حدَّثنا علي بن أخي يعقوب، عن داود، عن هارون بن أبي الجهم، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام إن رجلاً قال له: يا ابن رسول الله أن قوماً من علماء العامة يروون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله يبغض اللحامين ويمقت أهل البيت الذي يؤكل فيه كل يوم اللحم» فقال عليه السلام: «غلطوا غلطاً يتيماً إنما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله يبغض أهل بيت يأكلون في بيوتهم لحم الناس أي يغتابوهم ما لهم لا يرحمهم الله عمدوا إلى الكلام فحرّفوه بكثرة رواياتهم».

٤ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ١١٠ :

عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عمّا يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إن الله يبغض أهل البيت اللحميين» قال جعفر بن محمد عليه السلام: «ليس هو كما يظنون من أكل اللحم المباح أكله الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكله ويحبّه إنما ذلك

من اللحم الذي قال الله عز وجل: ﴿أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ يعني بالغيبة والوقعة فيه» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧ .

١٠ - الغيبة أشد من الزنا:

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٠ :

روى بسنده عن أبي ذرٍّ في حديث طويل، قال رسول الله ﷺ: «يا أباذر وإياك والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا» قلت: يا رسول الله وما ذاك بأبي أنت وأمي؟ قال: «لأن الرجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه، والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها» .

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٧٠ .

٢ - مصادقة الإخوان ص ٧٦ :

عن أسباط بن محمد رفعه إلى النبي ﷺ قال: «أخبركم بالذي هو شر من الزنا؟ وقع الرجل في عرض أخيه» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠١ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٥ .

٣ - مجموعة ورام ج ١ ص ١١٥ :

وعن جابر وأبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والغيبة. فإن الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل يزني ويتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه» .

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦ .

ورواه في «مجمع البيان» ج ٩ ص ١٣٧ عن جابر عنه ﷺ بعينه متناً .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠١ .

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٤٧.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١١٦ و ١٨٩.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٢٧٤.

ورواه في «كشف الريبة» ص ٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٢٢.

٤ - علل الشرائع ص ٥٥٧ :

أبي الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن اسباط بن محمد يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ: الغيبة أشد من الزنا فقل يا رسول الله ولم ذاك؟ قال: صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي اغتابه يحله».

ورواه في «الخصال» ص ٦٢ و ٦٣ عن محمد بن موسى المتوكل، عن محمد ابن يحيى العطار بعينه سنداً ومتناً لكنّه أسقط كلمة: «اغتابه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٢.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠١.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٦.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٥ ونقله عن لبّ الباب ج ٢ ص ١٠٨.

١١ - عرض الرجل المسلم أربى الربا:

١ - مجموعة ورام ج ١ ص ١١٦ :

وقال أنس: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الربا وعظم شأنه فقال: «إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ستّ وثلاثين زنية يزنيها الرجل، وأربى الربا عرض الرجل المسلم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦ .

ورواه في «كشف الریة» ص ٧ .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٢٢ .

١٢ - من اغتاب مؤمناً فكأنما قتل نفساً:

١ - لُبَّ الباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧ :

وقال رجل: يا رسول الله علّمني شيئاً قال: «احفظ لسانك تسلم، ولا تبذل عرضك فتشتّم، ولا تغتّب أخاك فتندم» .

وقال ﷺ: «من اغتاب مؤمناً فكأنما قتل نفساً متعمداً» .

١٣ - المغتاب إن مات مصرّاً عليها فهو أوّل من يدخل النار:

١ - مجموعة ورام ج ١ ص ١١٦ :

وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: «من مات ثائباً من الغيبة فهو آخر من

يدخل الجنة، ومن مات مصرّاً عليها فهو أوّل من يدخل النار» .

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١١٦ و ١٨٩ .

ورواه في «كشف الریة» ص ١١ .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٢٢ .

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٧٩ .

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧ عن لُبَّ الباب .

١٤ - المغتاب يدخل النار في فيه ويخرج من دبره:

١ - لُبَّ الباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧ :

وعنه ﷺ قال: «إني لأعرف أقواماً يدخل النار في أفواههم ويخرج من

أدبارهم يسمع لها في بطونهم دوي كالسيل» ف قيل: من هم يا رسول الله قال:
«الذين يغتابون الناس».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧.

١٥ - ثلث عذاب القبر للغيبة:

١ - دعوات الراوندي ص ٢٧٩:

وقال عليه السلام: «ست خصال ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامناً على الله أن يدخله الجنة: رجل يتنه أن لا يغتاب مسلماً فإن مات على ذلك كان ضامناً على الله...» الخبر.

وروى ابن عباس: «عذاب القبر ثلاثة أثلاث: ثلث للغيبة، وثلث للنميمة، وثلث للبول».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٦١ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٥.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٤٧.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦.

٢ - مجموعة ورام ج ١ ص ١١٦:

وقال جابر: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسير فأتى على قبرين يعذب صاحبهما فقال: «إنهما لا يعذبان في كبيرة أمّا أحدهما فكان يغتاب الناس، وأمّا الثاني فكان لا يستبري من بوله» ودعا بجريدة رطبة أو جريدتين فكسّرهما ثم أمر بكلّ كسر فغرس على قبر فقال صلى الله عليه وآله: «أما إنّه سيهوّن من عذابهما ما كانتا رطبتين أو مالم يببسا».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦.

ورواه في «كشف الرية» ص ٧.

١٦ - الغيبة هي اللحم المنتن:

١ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٥ و ٢٧٦:

حدّثنا أبو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحميري، قال: حدّثنا أبي
قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن عليّ الأنصاري، قال: حدّثنا أبو الصلت عبد السلام
ابن صالح الهروي، قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: «أوحى الله
عزّ وجلّ إلى نبيّ من أنبيائه إذا أصبحت فأول شيء يستقبلك فكله، والثاني فاكتمه،
والثالث فاقبله، والرابع فلا تؤيسه، والخامس فاهرب منه، فلما أصبح مضى
فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف، وقال: أمرني ربّي عزّ وجلّ أن آكل هذا وبقي
متحيراً! ثمّ رجع إلى نفسه، وقال: إن ربّي جلّ جلاله لا يأمرني إلّا بما أطيق، فمشى
إليه ليأكله، فكلّما دنى منه صغر حتّى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها أطيب
شيء أكله، ثمّ مضى فوجد طستاً من ذهب فقال له: أمرني ربّي أن أكتم هذا فحفر له
حفرة وجعله فيها وألقى عليه التراب، ثمّ مضى فالتفت فإذا بالطست قد ظهر، قال:
قد فعلت ما أمرني ربّي عزّ وجلّ، فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير
حوله، فقال: أمرني ربّي عزّ وجلّ أن أقبل هذا، ففتح كفه، فدخل الطير فيه فقال له
البازي: أخذت صيدي وأنا خلفه منذ أيام، فقال: إن ربّي عزّ وجلّ أمرني أن
لا أؤيس هذا فقطع من فخذة قطعة، فألقاها إليه ثمّ مضى، فلما مضى إذا هو بلحم
ميتة منتن مدود فقال: أمرني ربّي عزّ وجلّ أن أهرب من هذا، فهرب منه. ورجع
فرأى في المنام كأنه قد قيل له: إنك قد فعلت ما أمرت به، فهل تدري ما ذاك كان؟
قال: لا، قيل له: أما الجبل فهو الغضب إنّ العبد إذا غضب لم يرتفعه وجهه قدره من
عظم الغضب فإذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة
الطيبة التي أكلها، وأما الطست فهو العمل الصالح إذا كتمه العبد وأخفاه أبى الله
عزّ وجلّ إلّا أن يظهره ليزينه به مع ما يدّخر له من ثواب الآخرة، وأما الطير فهو

الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته، وأما البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه، وأما اللحم المتن فهو الغيبة فاهرب منها.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧.

ورواه في «الخصال» ج ٢٦٧ بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٠.

٢- روضة الواعظين ص ٤٧١ ج ٢:

قال جابر: كنا نسير مع رسول الله ﷺ فهاجت ريح منتنة فقال: «إنما

هاجت هذه الريح إن قوماً من المنافقين ذكروا قوماً من المؤمنين فاغتابوهم».

ورواه في «لُبُّ الباب» كما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧.

١٧- المغتاب تفوح من فيه رائحة يوم القيامة تتأذى بها أهل الموقف:

١- أمالي الصدوق ص ٤٢٢ - ٤٣٠ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢ - ٨:

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

القمي رحمه الله قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد

ابن عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي

البصري قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن الصادق

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى

رسول الله ﷺ - إلى أن قال - : ونهى عن الغيبة وقال: من اغتاب امرءاً مسلماً

بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة

يتأذى به أهل الموقف فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرم الله».

ونقله عن «الفقيه» في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٩ وعن الأمالي في «البحار»

ج ٧٢ ص ٢٤٧.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٠.

٢ - مجموعة وزّام ج ١ ص ١١٦ :

ولمّا رجم رسول الله ﷺ الرجل في الزنا قال رجل: لصاحبه هذا قعص كما يقعص الكلب فمرّ النبي ﷺ معهما بجيفة فقال: «انهشا منها» قالوا: يا رسول الله ﷺ تنهش جيفة؟ قال: «ما أصبتهما من أخيكما أنتن من هذه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦.

ورواه في «كشف الريبة» ص ٩.

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦ عن تفسير أبوالفتوح.

١٨ - الغيبة إدام كلاب أهل النار:

١ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ٤٧:

وبإسناده قال: قال عليّ بن الحسين: «إياكم والغيبة فإنها إدام كلاب أهل النار».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٦.

ورواه في «نزهة الناظر» ص ٩٣.

ورواه في «أعلام الدين» ص ٣٠٠.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ١٦١.

ورواه في «كتاب الأخلاق للكوفي» كما في المستدرک ج ٢ ص ١٠٥ لكنّه ذكر بدل «إدام كلاب أهل النار»: «إدام من يأكل لحوم الناس».

ورواه في «ربيع الأبرار» ص ٢١٨ وزاد في آخره: «ومن كفّ عن أعراض الناس أقاله الله عثرته يوم القيامة».

٢ - أمالي الصدوق ص ٢٠٩ - ٢١٠:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن

الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشامي عن نوف البكالي قال: أتيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: «وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته» فقلت له: يا أمير المؤمنين عظمي فقال: «يا نوف احسن يحسن إليك» فقلت: زدني يا أمير المؤمنين فقال: «يانوف ارحم ترحم» فقلت: زدني يا أمير المؤمنين قال: «يانوف قل خيراً تذكر بخير» فقلت: زدني يا أمير المؤمنين. قال: «اجتنب الغيبة فإنها إدام كلاب النار» ثم قال: «يانوف كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠٠ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٨.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٦٤.

ورواه في روضة «الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٩.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٨٨ و ١٧٤.

وفي «غرر الحکم» ص ٣٨ عنه عليه السلام: «الغيبة قوت كلاب النار».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٤٧ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦.

٣- تحف العقول ص ٢٤٥:

وقال - أي الحسين بن علي - عليه السلام لرجل اغتاب عنده رجلاً: «يا هذا كف عن الغيبة فإنها إدام كلاب النار».

وفي «النزهة» ص ٩٣ عنه عليه السلام: «إياك والغيبة، فإنها إدام كلاب النار».

٤- الاحتجاج ص ٣١٥:

وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام: إن فلاناً ينسبك إلى أنك ضال مبتدع!

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: ما رعيت حقَّ مجالسة الرجل حيث نقلت إلينا حديثه، ولا أدّيت حقِّي حيث أبلغتني عن أخي ما لست أعلمه، إنّ الموت يعننا، والبعث محشرنا، والقيامة موعدنا، والله يحكم بيننا، إياك والغيبة! فإنها إدام كلاب النار، اعلم أنّ من أكثر عيوب الناس شهد عليه الإكثار أنه إنما يطلبها بقدر ما فيه.. ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٦. ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٣٢٣.

١٩ - تحرم الجنة على المغتاب:

١ - كتاب الزهد ص ٩:

الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تحرم الجنة على ثلاثة: على المنان، وعلى المغتاب، وعلى مدمن الخمر». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٩ وفي «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٦.

٢٠ - كانت المغتابون يخمشون وجوههم بأظفارهم ليلة المعراج:

١ - مجموعة ورام ج ١ ص ١١٥:

قال أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مررت ليلة أُسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظفارهم فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الذين يغتَابون الناس ويقعون في أعراضهم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٢٧٦.

ورواه في «كشف الریبة» ص ٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٢٢.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١١٦ .

كتب أهل السنة:

٢ - جامع الأصول ﴿جامع الصحاح الست لهم﴾ ج ٩ ص ٣١٠:

روى عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لما عُرجَ بي مررتُ بقوم لهم أظفارٌ من نحاسٍ يخمشون بها وجوههم وصدورهم. فقلت: مَنْ هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم» .
أخرجه أبو داود .

٢١ - المغتابون كان يقرض شفاههم ليلة المعراج بمقاريض من نار:

١ - لبَّ الباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧:

قال ﷺ: «رأيت ليلة الإسراء رجالاً تنقرض شفاههم بمقاريض من نار» قيل: من هم قال: «الذين يغتتابون الناس» .
و مرَّ ﷺ بناس من أصحابه فقال لهم: «تخللوا» فقالوا: ما أكلنا لحماً فقال: «بلى مرَّبكم فلان فوقعت فيه» .

٢٢ - المغتاب كالنَّمَام يأكل لحم نفسه في النار:

١ - عقاب الأعمال ص ٢٩٦ وأمالى الصدوق ص ٥٨١:

حدَّثني عليُّ بن أحمد قال: حدَّثني محمَّد بن جعفر قال: حدَّثني موسى بن عمران قال: حدَّثني الحسين بن يزيد قال: حدَّثني حفص بن غياث، عن جعفر بن محمَّد عن أبيائه، عن عليٍّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسقون من الحميم في الجحيم، ينادون بالويل والثبور، فيقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى، فرجلٌ معلقٌ عليه تابوت من جمر، ورجلٌ يجرُّ أمعاؤه، ورجلٌ يسيل

فوه قيحاً ودماً، ورجلٌ يأكل لحمه، فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنَّ الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أذاء [ولا مخلصاً] ولا وفاءً، ثمَّ يقال للذي يجزُّ أمعائه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنَّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده، ثمَّ يقال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنَّ الأبعد كان يحاكي، فينظر إلى كل كلمة خبيثة فيفسد بها ويحاكي بها، ثمَّ يقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنَّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة».

٢٣- من اغتاب مؤمناً يكلف في الآخرة بأكل لحمه ميتاً:

١- مجموعة ورام ج ١ ص ١١٦:
وروى أبوهريرة قال: «من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه لحمه في الآخرة فقيل له: كله ميتاً كما أكلته حياً فأكله ويضجُّ ويكلم» وروي مرفوعاً كذلك.
ورواه في «كشف الريبة» ص ٩.

٢٤- المغتاب مهتوك الستر على السنة الملائكة:

١- الاختصاص ص ٢٢٠:
وبهذا الإسناد أي بإسناده المتقدم عن سيف بن عميرة قال: قال الصادق عليه السلام: «إنَّ لله تبارك وتعالى على عبده المؤمن أربعين جُنَّةً، فمتى أذنب ذنباً كبيراً رفع عنه جُنَّةً فإذا اغتاب أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجن عن وجهه ويبقى مهتوك الستر فيفتضح في السماء على السنة الملائكة، وفي الأرض على السنة الناس، ولا يرتكب ذنباً إلا ذكره ويقول الملائكة الموكلون به: يا ربنا قد بقي

عبدك مهتوك الستر وقد أمرتنا بحفظه، فيقول عز وجل: ملائكتي لو أردت بهذا العبد خيراً ما فضحته فارتفعوا أجنحتكم عنه فوعزتي لا يؤول بعدها إلى خير أبداً. ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٥.

٢٥ - ملك الغيبة يمنع حسنات المغتاب إن تجاوز عنه:

١ - فلاح السائل ص ١٢١ و ١٢٢:

رويناہ بإسنادنا عن معاذ بن جبل بالإسناد الذي ذكرته في خطبة الكتاب إلى الشيخ الصدوق هارون بن موسى جمع الله الشمل به في ديار الثواب قال: حدثنا الشيخ الصدوق هارون بن موسى المشار إليه رضوان الله عليه قال: حدثنا أحمد ابن محمد ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن سالم بن جبهان، عن عبدالعزیز، عن الحسن بن علي، عن سنان، عن عبدالواحد، عن رجل، عن معاذ بن جبل قال: قلت: حدثني بحديث سمعت من رسول الله ﷺ حفظته وذكرته كل يوم من دقة ما حدثك به قال: نعم وبكى معاذ فقال: اسكت فسكت ثم قال: بأبي وأمي حدثني وأنا رديفه قال: فبينما نسير إذ رفع بصره إلى السماء فقال: «الحمد لله يقضي في خلقه ما أحب» قال: «يا معاذ» قلت: لبيك يا رسول الله إمام الخير ونبي الرحمة فقال: «أحدثك ما حدثت نبي أمته إن حفظته نفعتك عيشك وإن سمعته ولم تحفظه انقطعت حجّتك عند الله» ثم قال: «إن الله خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السماوات فجعل في كل سماء ملكاً قد جلّ لها بعظمته وجعل على كل باب منها ملكاً بواباً فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح إلى حين يمسي. ثم ترتفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى إذا بلغ سماء الدنيا فيزيكه ويكثره فيقول له: قف فاضرب بهذا العمل على وجه صاحبه أنا ملك الغيبة فمن اغتاب لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري أمرني بذلك ربي».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٢٤٦.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٤٢ وفي «كشف الريبة» ص ٦.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٢٥٥ و ٢٥٦.

٢- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥١:

«وإياكم والغيبة فإنها تُحبط الأعمال».

٣- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ١٠٧:

الشيخ المفيد في الروضة عن الباقر عليه السلام أنه قال: «إذا كان يوم القيامة أقبل قوم على الله عز وجل فلا يجدون لأنفسهم حسنات فيقولون: إلهنا وسيدنا ما فعلت حسناتنا فيقول الله عز وجل: أكلتها الغيبة. إن الغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحلقاء».

القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه نظر في النار ليلة الإسراء فإذا قوم يأكلون الجيف فقال: «يا جبرئيل من هؤلاء قال: هؤلاء الذين يأكلون لحم الناس».

٢٦- تدفع حسنات المغتاب إلى من اغتابه:

١- جامع الأخبار ص ١٤٧:

عن سعيد بن جبیر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع إليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول: إلهي ليس هذا كتابي فإني لا أرى فيها طاعتي فيقال: إن ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس، ثم يؤتى بآخر ويدفع إليه كتابه فيرى فيه طاعات كثيرة فيقول: إلهي ما هذا كتابي فإني ما عملت هذه الطاعات فيقول: إن فلاناً اغتابك فدفعت حسناته إليك».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦.

ورواه في «لبّ اللباب» كما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧ ملخصاً.

٢- إرشاد القلوب ص ١١٦ :

وقال عليه السلام : «يأتي الرجل يوم القيامة وقد عمل الحسنات فلا يرى في صحيفته من حسناته شيئاً، فيقول: أين التي عملتها في دار الدنيا، فقال له: ذهبت باغتيابك الناس وهي لهم عوض اغتيالهم» .

وروي: «أن الرجل يعطي كتابه فيرى فيه حسنات لم يكن يعرفها، فيقال: هذه بما اغتياك الناس» .

٣- بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٤٣ :

وروي عن بعضهم أن رجلاً قال له - أي المعصوم عليه السلام - : إن فلاناً قد اغتياك فبعث إليه طبقاً من الرطب وقال: «بلغني أنك أهديت إليّ حسناتك فأردت أن أكافيك عليها، فأعذرني فإني لا أقدر أن أكافيك على التمام» .

٢٧- من قال في مؤمن ما يريد به انتقاص مروّته حبسه الله في طينة خبال:

١- الخصال ص ٦٣٢ :

وقال عليه السلام : «من قال لمؤمن قولاً يريد به انتقاص مروّته، حبسه الله في طينة خبال، حتّى يأتي ممّا قال بمخرج» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٠ .

٢- كتاب الأخلاق كما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧ :

وقال عليه السلام : «من اغتاب مؤمناً حبسه في طينة خبال ثلاثين خريفاً قيل ما طينة خبال قال: «ما يصبر طيناً من صديد فروج الزواني» .

٢٨- سرعة تأثير الغيبة في دين الرجل:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٦ :

عن ابن فضال عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: «قال رسول الله ﷺ: الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٨ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٢٢٠.
ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٨ لكنه ذكر بدل «في دين الرجل المسلم»:
«في جسد المؤمن» وبدل «في جوف»: «في لحمه».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٥.
ورواه في «كشف الرية» ص ١٠.

٢٩- لا يستقيم إيمان عبد حتى يصلح لسانه:

١- نهج البلاغة ص ٥٧١:
قال رسول الله ﷺ: «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، فمن استطاع منكم أن يلقي الله سبحانه وهو نقي اليد من دماء المسلمين وأموالهم سليم اللسان من أعراضهم فليفعل».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦.
٢- مشكاة الأنوار ص ١٩٣:

وقال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرفعن إلينا عورة أخيه المسلم».

٣٠- المغتاب لا يقبل صلاته وصيامه أربعين يوماً إلا أن يغفر له صاحبه:

١- جامع الأخبار ص ١٤٦:
وقال ﷺ: «من اغتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله تعالى صلاته ولا صيامه أربعين يوماً إلا أن يغفر له صاحبه».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦.

٣١- الغيبة حدث ينقطع به عبادة انتظار الصلاة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٦:

قال: وقال رسول الله ﷺ: «الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث» قيل: يا رسول الله وما يحدث؟ قال: «الاغتياب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٨ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٢٠. ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٤٢٠ عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد ابن أبي عبدالله قال: حدثنا الحسين بن زيد عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قاله رسول الله.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٩.

ورواه في «الأشعبيات» ص ٣٣.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٧٠.

ورواه في «كشف الرية» ص ١١.

٣٢- الغيبة للصائم بمنزلة المفطر:

١- كشف الرية ص ٨:

وقال أنس: أمر رسول الله الناس بصوم يوم وقال: «لا يفطن أحد حتى آذن له» فقام الناس حتى إذا امسوا جعل الرجل يجيء ويقول: يا رسول الله ظلمت صائماً فأذن لي لا فطر فأذن له لا لرجل^(١) والرجل حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله فتاتان من أهلك ظلمتا صائمتين وأنهما تستحيان أن يأتياك فأذن لهما أن تفطرا فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه ثم عاوده فقال ﷺ: «إنهما

(١) ليس في بعض النسخ لا لرجل.

لم تصوما وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس أذهب مرهما إن كانتا صائمتين أن تستقيا» فرجع إليهما فأخبرهما فاستقائتا فقالت كل واحدة منهما علقه من دم فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال عليه السلام: «والذي نفس محمد ﷺ بيده لو بقيتا في بطونهما لاكلتهما النار».

وفي رواية أنه لما اعرض عنه جاءه بعد ذلك وقال: يا رسول الله إنهما والله لقد ماتتا أو كادتا أن تموتا فقال ﷺ: «أئتوني بهما» فجاءتا ودعا بعض أو قدح فقال لإحدهما «قيء» فقالت من قيح ودم صديد حتى ملأت القدح وقال ﷺ: «للأخرى قيء» فقالت كذلك فقال ﷺ: «إن هاتين صامتا عن ما أحل الله لهما وافطرتا عما حرم الله عليهما جلست إحدهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس».

٢- عقاب الأعمال ص ٣٣٥:

بإسناده في باب عيادة المريض عن رسول الله ﷺ: أنه قال في خطبة له: «ومن اغتاب أخاه المسلم بطل صومه، ونقض وضوئه، فإن مات وهو كذلك مات وهو مستحل لما حرم الله - إلى أن قال -: ومن مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله، ومن مشى في عيب أخيه وكشف عورته كانت أول خطوة خطاها وضعها في جهنم، وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠٢.

ورواه في «كشف الريبة» ص ١٠ و ١١.

٣٣- الصائم في عبادة وإن كان على فراشه مالم يغتصب مسلماً:

١- التهذيب ج ٤ ص ١٩٠:

وعنه عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن

٦٨..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الصائم في عبادة وإن كان على فراشه ما لم يغترب مسلماً». ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٥٥١ عن أبيه، عن سعد عن ابن أبي الخطاب، عن عليّ بن نعمان، بعينه سنداً وممتناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٩.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٣٤.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٥٠.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٣٨.

فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذم الغيبة:

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٢١: ١ - «الهمّاز مذموم مجروح».

٢ - «الغيبة شرّ الإفك».

٣ - «الغيبة قوت كلاب النار».

٤ - «إيّاك والغيبة فإنّها تمقتك إلى الله والناس وتحبّط أجرك».

٥ - «إيّاك أن تجعل مركبك لسانك في غيبة إخوانك أو تقول ما يصير عليك حجة وفي الإساءة إليك علة».

٦ - «الأمّ الناس المغتاب».

٧ - «أبغضُ الخلائق إلى الله المغتاب».

٨ - «إنّ ذكر الغيبة شرّ الإفك».

٩ - «عادة اللّثام قبح الواقعة».

- ١٠ - «من أولع بالغيبة شتم».
- ١١ - «من نقل إليك نقل عنك».
- ١٢ - «من أقبح اللوم غيبة الأخيار».
- ١٣ - «ما حفظ غيبك من ذكر عيبك».
- ١٤ - «لا تذكر الموتى بسوء، فكفى بذلك إثماً».
- ١٥ - «لا تعود نفسك الغيبة، فإن معتادها عظيم الجرم».
- ١٦ - «لا دين لمرتاب ولا مروءة لمغتاب».
- ١٧ - «لا قحة كالبهت».
- ١٨ - «يسير الغيبة إفك».
- ١٩ - «الغيبة آية المنافق».
- ٢٠ - «الغيبة جهد العاجز».



مركز تحقيق بحوث علوم اسلامی

ما ورد في ذم الغيبة في كتب أهل السنة:

- ١ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٩ ص ٣٠٩:
 روى عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ يوماً قال: «أتدرون ما الغيبة؟»
 قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «ذكر أحدكم أخاه بما يكره» فقال رجل: أرايت إن
 كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه
 ما تقول فقد بهتته» .
 أخرجه أبو داود والترمذي. وأول حديثهما قال: قيل: يا رسول الله، ما الغيبة؟
 قال: «ذكرك أخاك بما يكره» .
- ٢ - المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي قال: إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ
 ما الغيبة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع» قال:

٧٠..... معجم المحاسن والمساوئ / ج ١٥

يا رسول الله، وإن كان حقاً؟ قال رسول الله ﷺ: «إذا قلت باطلاً؛ فذلك البهتان». أخرجه الموطأ.

٣- وفي ج ٧ ص ٣٦٣:

أبو الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من ذبَّ عن عرض أخيه ردَّ الله النار عن وجهه يوم القيامة». أخرجه الترمذي.

٤- إحياء العلوم ج ١ ص ٢١٠:

إن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ﷺ فأجهدهما الجوع والعطش من آخر النهار حتَّى كادتا أن يتلفا فبعثتا إلى رسول الله ﷺ يستأذناه في الإفطار فأرسل إليهما قدحاً وقال ﷺ: «قل لهما قيا فيه ما أكلتما» فقاءت إحداهما نصفه دماً عبيطاً ولحماً غريضاً وقاءت الأخرى مثل ذلك حتَّى ملأتاه فعجب الناس من ذلك فقال ﷺ: «هاتان صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله تعالى عليهما قعدت إحداهما إلى الأخرى فجعلتا يغتابان الناس فهذا ما أكلتا من لحومهم».

٥- وفي ج ٢ ص ٢٩:

وقال ﷺ: «من حسنت صلاته وكثر عياله وقل ماله ولم يغتب المسلمين كان معي في الجنة كهاتين».

٦- وفي ج ٢ ص ١٨٢:

روى أبو الدرداء أن رجلاً نال من رجل عند رسول الله ﷺ فردَّ عنه رجل فقال النبي ﷺ: «من ردَّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار» وقال ﷺ: «ما من امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه إلّا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة». وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من ذكر عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فلم ينصره أدركه الله بها في الدنيا والآخرة ومن ذكر عنده أخوه المسلم فنصره نصره الله تعالى في الدنيا والآخرة». وقال ﷺ: «من حمى عن

عرض أخيه المسلم في الدنيا بعث الله تعالى له ملكاً يحميه يوم القيامة من النار». وقال جابر وأبو طلحة: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موضع ينتهك فيه عرضه ويستحل حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصره، وما من امرئ خذل مسلماً في موطن ينتهك فيه حرمة إلا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته».

٧- وفي ج ٣ ص ١٢٣ و ١٢٤:

عن جابر وأبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا فإن الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله سبحانه عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه». وقال أنس: قال رسول الله ﷺ: «مررت ليلة أسري بي على أقوام يخمشون وجوههم باظافيرهم فقلت: يا جبريل من هؤلاء قال: هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في أعراضهم».

وقال سليم بن جابر أتيت النبي عليه الصلاة والسلام فقلت علمني خيراً أنتفع به فقال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تصب من دلوك في إناء المستقى وأن تلقى أخاك يبشر حسن وإن أدبر فلا تغتابنه» وقال البراء: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتهن فقال: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته».

وقيل: «أوحى الله إلى موسى عليه السلام من مات تائباً من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة، ومن مات مصراً عليها فهو أول من يدخل النار».

وقال أنس: أمر رسول الله ﷺ الناس بصوم يوم فقال: «لا يفطرن أحد حتى أذن له» فصام الناس حتى إذا أمسوا جعل الرجل يجيء فيقول يا رسول الله ظللت صائماً فائذن لي لأفطر فيأذن له والرجل والرجل حتى جاء رجل فقال: يا

رسول الله فتابان من أهلك ظلتا صائمتين وأنهما يستحيان أن يأتياك فائذن لهما أن يفطرا فأعرض عنه ﷺ ثم عاوده فقال: «إنهما لم يصوما وكيف يصوم من ظل نهاره يأكل لحم الناس اذهب فمرهما أن كانتا صائمتين أن تستقيا» فرجع إليهما فأخبرهما فاستقءتا فقاءت كل واحدة منهما علقه من دم فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال: «والذي نفسي بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار». وفي رواية أنه لما أعرض عنه جاء بعد ذلك وقال: يا رسول الله والله إنهما قد ماتتا أو كادتا أن تموتا فقال ﷺ: «أوئوني بهما» فجاءتا فدعا رسول الله ﷺ بقدر ففعل لهما: «قيئ» فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح وقال للأخرى: «قيئ» فقاءت كذلك فقال: «إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس». وقال أنس: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الربا وعظم شأنه فقال: «إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وأربى الربا عرض الرجل المسلم».

وقال جابر: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتى على قبرين يعذب صاحباهما فقال: «إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان يغتتاب الناس وأما الآخر فكان لا يستنزه من بوله» فدعا بجريدة رطبة أو جريدتين فكسرها ثم أمر بكل كسرة فغرس على قبر وقال «أما إنه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين أو ما لم ييبسا».

٨- وفي ج ٣ ص ١٢٥:

روى أن النبي ﷺ قال: «هل تدرون ما الغيبة» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «ذكرك أخاك مما يكرهه» قيل: أرايت إن كان في أخي ما أقوله قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته».

٩- وفي ج ٣ ص ١٢٧ :

وقال عليه السلام : «من أذلّ عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على نصره أذلّه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق». وقال أبو الدرداء: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من ردّ عن عرض أخيه بالغيب كان حقاً على الله أن يردّ عن عرضه يوم القيامة». وقال أيضاً: «من ذبّ عن عرض أخيه بالغيب كان حقاً على الله أن يعتقه من النار».

١٠- وفي ج ٣ ص ١٢٩ :

قال عليه السلام : «ما النار في اليبس بأسرع من الغيبة في حسنات العبد».

يعطى خير الدنيا والآخرة بأمور منها الكفّ عن اغتياب المؤمنين:

١- الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ٣٦٠ :

«و أروي عن العالم أنّه قال: والله ما أعطي مؤمن قطّ خير الدنيا والآخرة إلّا بحسن ظنّه بالله عزّ وجلّ، ورجائه منه، وحسن خلقه، والكفّ عن اغتياب المؤمنين، وأيم الله لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلّا أن يسوء الظنّ بالله، و تقصيره من رجائه لله، وسوء خلقه، ومن اغتيابه للمؤمنين، والله لا يحسن ظنّ عبد مؤمن بالله إلّا كان الله عند ظنّه به، لأنّ الله عزّ وجلّ كريم يستحي أن يخلف ظنّ عبده ورجاءه فأحسنوا الظنّ بالله وارغبوا وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿الظّائنين بالله ظنّ السوء عليهم دائرة السوء﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٤٥ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٤٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٩٩ وج ٦ ص ٢٨.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٠٩ عن الصادق عليه السلام.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٧ عن الباقر عليه السلام إلى قوله: «اغتيابه

٧٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

للمؤمنين» لكنه اسقط في الفقرة الأولى: «ورجاءه منه وحسن خلقه» وفي الفقرة الثانية: «من رجائه بالله وسوء خلقه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٩ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٥.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٩٨.

ورواه في «روضة الواعظين» كما في «البحار» ج ٦٧ ص ٣٩٤.

٢- مجموعة ورام ج ٢ ص ١٥٥:

وعنه عليه السلام: «من لم يغترب أحداً نصره الله في الدنيا والآخرة أما نصرته في الدنيا فليس أحد يتناوله إلا كانت الملائكة تكيدهم عنه، وأما نصرته في الآخرة فيغفرله قبيح ما صنع ويتقبل منه أحسن ما عمل».

٣- دعوات الراوندي ص ٢٩٣:

عن النبي ﷺ قال: «ترك العيبة أحب إلى الله عز وجل من عشرة آلاف ركعة تطوعاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٧٢ ص ٢٦١ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٥.

من لم يعب مسلماً بظهر الغيب فهو في ظل عرش الله:

١- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٩:

وقال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه أو واحدة منها كان في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله: رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها، ورجل لم يقدم رجلاً ولم يؤخر أخرى حتى يعلم أن ذلك لله فيه رضى أو سخط، ورجل لم يعب أخاه المسلم بظهر الغيب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه فإنه لا ينفي منها عيباً إلا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٨٩ و٢٤٦.

٢- مجموعة ورّام ج ١ ص ٦:

وعنه عليه السلام أنه قال: «ثلاثة لا يظلمهم الله في ظلّ عرشه: رجل أرخى إزاره أسفل من كعبه خيلاء وتجبراً، ورجل يضحك في وجه رجل ويغتابه من حيث لا يعلم، ورجل أنفق سلعته يزيتها بما ليس فيها».

مستثنيات الغيبة:

المستثنيات عن الغيبة على أنواع ثلاثة:

النوع الأول: ما كان خارجاً عنها موضوعاً وبالتخصّص .

النوع الثاني: ما كان خارجاً عن حكمها بالتخصيص .

النوع الثالث: ما كان مورده من قبيل تزاحم حكم آخر مع حكم الغيبة فرجح على حكم الغيبة لاجل أقوائية مصلحته عن مفسدة الغيبة وذلك لا يكون إلا إذا كان حكماً إيجابياً ذا مصلحة ملزمة تعلق بعنوان يزاحم ترك الغيبة. وأمّا الحكم الاستحبابي الذي ليس ذا مصلحة ملزمة فلا يزاحم الحكم التحريمي ذات مفسدة ملزمة.

النوع الأول: هو غيبة المتجاهر بالفسق فإنّه لا يشملها عنوان الغيبة رأساً بناءً على تعريفه بكشف العيب المستور فلا يكون ذكر معصية يتجاهر فاعلها بها مشمولاً لعنوان الغيبة .

١- أمالي الصدوق ص ٣٩:

روى عن أحمد بن هارون، عن محمد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد البرقي، عن هارون بن الجهم، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة» .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠٤ .

٢- التهذيب ج ١ ص ٣٧٥:

وعنه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن

٧٦..... معجم المحاسن والساوئ / ج ١٥

زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام في عورة المؤمن على المؤمن حرام قال: «ليس أن ينكشف فيرى منه شيئاً، إنما هو أن يزري عليه أو يعيبه».

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٥٥ عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان بعينه سنداً ومتناً لكنه ذكر بدل: «أن يزري عليه: أن يروي عليه».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٣٦٧.

ورواه في «كتاب المؤمن» ص ٧١.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٥.

٣- قرب الإسناد ص ٨٢:

عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «ثلاثة ليس لهم حرمة: صاحب هوى مبتدع، والإمام الجائر، والفاسق المعلن بالفسق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠٥.

٤- مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٥٢:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ثلاثة ليس عليهم غيبة: من جهر بفسقه، ومن جارفي حكمه، ومن خالف قوله فعله».

ورواه في «لُبّ اللباب» كما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧.

٥- عوالي اللئالي ج ١ ص ٤٦٢:

عنه صلى الله عليه وآله قال: «لا غيبة لفاسق أو في فاسق».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٨.

٦- عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٦٤ و ٢٧٧ قال صلى الله عليه وآله: «من ألقى جلباب الحياء

عن وجهه، فلا غيبة له».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٣٣.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٤٢ عن الرضا عليه السلام .
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧ وعن لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
٧- نوادر الراوندي ص ١٨ :

روى بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أربعة ليس غيبتهم غيبة: الفاسق المعلن بفسقه، والإمام الكذاب إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر، والمستفكّهون بالأمهات، والخارج من الجماعة الطاعن على أمتي الشاهر عليها بسيفه» .
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٧ .

أقول ويقيد بهذه الروايات المستفيضة إطلاق ما ورد في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٢٠٦: «ولا غيبة للفاجر وشارب الخمر، واللاعب بالشطرنج والقمار» .
وأما غير المعصية المتجاهر بها من معاصيه وعيوبه فقد استدل على جواز ذكرها وغيبته بها بروايات .

١- ما رواه «الصدوق» في الأمالي مجلس ١٠ بسنده عن هارون بن الجهم، عن الصادق عليه السلام قال: «إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة» .
٢- ما رواه في قرب الاسناد ص ٢٥ :

عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:
«ثلاثة ليس لهم حرمة: صاحب هوى مبتدع، والإمام الجائر، والفاسق المعلن بالفسق» .
٣- النبوي المروي في سنن البيهقي ج ١٠ ص ٢١٠ وإحياء العلوم ج ٢ ص ١٣٤:
«من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له» .

وهذه الروايات الثلاث كلها ضعيفة السند وقد استدل بروايات أخرى وهي ممنوعة دلالة. فالأقوى والأحوط عدم جواز غيبة غير المعصية المتجاهر بها.

النوع الثاني: هو غيبة المظلوم للظالم في مقام التظلم ويدل عليه قوله تعالى:
﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ .
النساء: ١٤٨

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَنِ اتَّصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾.

الشورى: ٤١

وأما غيبة المظلوم للظالم في غير مقام التظلم وعند من لا يرجي منه الإعانة له في رفع الظلم عنه فقد قوى بعض الاساطين على ما رواه شيخنا الأنصاري جوازها خلافاً للشهيد الثاني وجمع مَن تأخر عنه .

١- روى في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٢٨٣:

عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾ قال: «من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو مَن ظلم، فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه» .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٨ .

ورواه في «مجمع البيان» ج ٣ ص ١٣١ بمعناه .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠٥ .

قال في كشف الريبة ص ٣٣:

الفصل الثالث في الأعذار المرخصة في الغيبة - وقد حصروها في عشرة: الأول التظلم - إلى أن قال - فأما المظلوم من جهة القاضي فله أن يتظلم إلى من يرجو منه إزالة ظلمه وينسب القاضي إلى الظلم إذ لا يمكنه استيفاء حقه إلا به .

النوع الثالث: وقد ذكر لهذا النوع عشرة موارد:

الأول نصح المستشار:

وقد استدل على جواز الغيبة لأجله بوجوه:

١ - حرمة خيانة المستشار: وفيه أن ترك الغيبة لا يستلزم الخيانة له بأن يشيره بترك المعاملة أو المناكحة أو غيرها معه من دون أن يذكر عيبه أو يردّه إلى غيره ليستشير منه .

٢- الأخبار الواردة في نصيح المؤمن مطلقاً من غير أن يكون مسبوقاً بالاستشارة. وفيه انه يلزم منه وجوبه مطلقاً حرج شديد.

وقال السيد المحقق الخوئي في المصباح: قامت الضرورة على عدم وجوبه. ٣- الأخبار الواردة في خصوص نصيح المستشير.

وفيه أن الروايات كلها مجهولة الرواة مضافاً إلى جواز إرجاع المستشير إلى غيره فلا يكون النصيح واجباً.

٤- الأخبار الآمرة بقضاء حاجة المؤمن واعانته وكشف كربيه وهي كثيرة جداً. ويرده ما ذكره السيد المحقق الخوئي رحمته في المصباح أنه لم يلتزم أحد فيها بالوجوب بل قامت الضرورة على عدم الوجوب.

الثاني: مقام الاستفتاء إذا توقف الاستفتاء على ذكر الغيبة. وفيه أنه يمكن الاستفتاء بذكر الحادثة على النحو الكلي أو على النحو الشخصي ولكن من دون ذكر شخصه رحمته.

وقد استدل على جواز الغيبة عند الاستفتاء بروايتين وردتا في واقعة خاصة بأنه يمكن كونها من قبيل المتجاهر بالفسق فيكون وجه جواز الغيبة هو ذلك.

الثالث: قصد ردع المغتاب عن المنكر. وفيه أن الغيبة منكر فلا يجوز الردع عن المنكر بالمنكر إلا يكون المنكر الذي يريد الردع عنه بالغيبة كالقتل مما يجوز غيره من المنكرات عند دوران الأمر بينها وبينه. الرابع: مقام الشهادة عند الترافع فإنه لا يجوز كتمان الشهادة.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾.

البقرة: ٢٨٣

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾. البقرة: ١٤٠

وقد عقد له باباً في الوسائل: باب ٢ من أبواب الشهادات: باب وجوب

أداء الشهادة وتحريم كتمانها وفيه ثمانية أحاديث .

قال في الشرائع: أمّا الأداء (أي أداء الشهادة فلا خلاف في وجوبه على الكفاية - إلى أن قال - ولو عدم الشهود الاثنان تعيّن عليهما).

هذا بالنسبة إلى حقوق الناس .

وأما بالنسبة إلى حقوق الله والمعاصي غير الراجعة إلى حقوق الناس فيستفاد جواز الشهادة عليها .

ما رواه في باب ٥٠ بسند صحيح عن أبي جعفر عليه السلام: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجلد رجل ولا امرأة حتّى يشهد عليهما أربعة شهود على الايلاج والاخراج» وقال: «لا أكون أول الشهود الأربعة أخشى الروعة أن ينكل بعضهم فاجلد» .

وروى مثله بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام .

جرح الشهود: ويلحق بهذا جواز الغيبة في جرح الشهود، قال شيخنا الأنصاري رحمته الله ومن مستثنيات الغيبة جرح الشهود، فإن الاجماع دل على جوازه. ويلحق به أيضاً جرح الرواة فإنه لا بأس به لأجل توقّف تشخيص صحّة الحديث وعدمها عليه وقد جرت عليه السيرة القطعية بلا اشكال .

الخامس: قصد حسم مادة الفساد عن الناس كاغتياب المبدع في الدين الذي يخاف اضلاله في الناس .

ويدلّ على جواز الغيبة فيه وجوه:

منها أن مصلحة حرمة الدين أهم من مفسدة هتك حرمة هذا المبدع.

ومنها قوله عليه السلام في صحيحة داود بن سرحان: «إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فاطهروا البراءة منهم واكثروا من سيّهم والقول فيهم والوقية - الغيبة - وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام» .

ومنها قوله عليه السلام: «ثلاثة ليس لهم حرمة: صاحب هوى مبتدع... إلخ .

السادس: انقاذ المعتاب أو غيره من الهلكة إذا توقف على الغيبة، وربما قيل بجواز غيبة المعتاب لمطلق دفع الضرر عنه .

و فيه أنه إنما يكون واجداً لمصلحة ملزمة راجحة على مفسدة الغيبة إذا بلغ إلى حدّ الوجوب وذلك مورد انقاذه من الهلكة أو ما يقاربه ومع عدمه فلا .

و يمكن أن يستدل له بأن الغيبة لدفع الضرر على المعتاب لا تكون مكروهة للمعتاب فلا يصدق عليه ذكره بما يكرهه .

و فيه أن ذلك إنما يتم على بعض تعاريف الغيبة، بناء على أن المراد كون المكروه هو الذكر لا المذكور .

و أمّا الاستشهاد بما روي من ذمّه عليه السلام وتبرّيه من زرارة لاجل حفظ دمه وشؤونه عن الخطرات فهو مبني على دلالة على جواز الغيبة لحفظ الدم بطريق أولى، وأمّا بمنطوقه فليس من قبيل الغيبة لعدم وجود العيب في زرارة واقعاً كما يدل عليه تنزيهه عليه السلام له .

السابع: أن يكون العيب المذكور اشتهر به الرجل بحيث كان كالعلم بالغلبة لا يعرف إلا به وليس ذكره إلا تعريفه من دون قصد التنقيص والتعيب .

وقد كثرت بين الفقهاء وعلماء الرجال ذكر بعض الرواة بذلك كالأعمش والأشتر والأعرج والأحول المذكورة في أسانيد الروايات لا في متن بعضها كما في رواية عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أحبّ الناس إليّ أحياءاً وأمواتاً أربعة» فذكر منهم الأحول .

الثامن: ذكر العيب عند من كان عالماً بذلك بدون قصد المذمة. استثناء عن حرمة الغيبة في «كشف الريبة» والوجه في ذلك خروجه عن موضوع الغيبة بحسب تعريفها بذكر عيب ستره الله .

فلا يكون ذكره عند من كان مكشوفاً له غيبة إذا لم يقترن بقصد التنقيص والعيب .

التاسع: ردّ من ادعى نسباً ليس له، وهو أيضاً خارج عن موضوع الغيبة، فإن عدم كونه واجداً لتلك النسب ليس عيباً حتّى يكون تبيينه غيبة، وأما دعواه فهي أمر ظاهر، والغيبة لو كان فهي نسبة الكذب إليه. وليس مجرد بيان عدم كون كلامه مطابقاً للواقع مستلزماً لنسبة الكذب إليه فإنّ الكذب هو الإخبار على خلاف الواقع متعمداً.

العاشر: القدر في مقالة باطلة. وقد تبين ممّا ذكرناه في سابقه أنه أيضاً خارج عن موضوع الغيبة لاسيّما إذا كانت في المسائل العلميّة. فإنّ القائل لتلك المقالة يقولها علناً، وربّما ذكرها في كتابه الذائع الشائع في الأمكنة والأزمنة فليس نسبتها إليه غيبة، وأما الإخبار عن الواقع بأنّه خلافها في نظره فهو إنما يحكي عن عدم مطابقة نظره مع نظر القائل وليس ذلك مستلزماً لعيب لصاحب تلك المقالة.

الحادي عشر: كلّ مورد كان لذكر العيب مصلحة ترجّح على مفسدة هتك حرمة المسلم.

وجوب الاستحلال من المغتاب بالفتح أو كفاية الاستغفار له:

مقتضى كون الغيبة ظلماً وتعدياً على المغتاب بالفتح وجوب الاستحلال منه وعدم سقوط حقّه بدونه، وقد اُفتي بذلك المحقق الطوسي في التجريد، وقد فصلّ العلامة في شرحه بين بلوغ المغتاب وعدمه فعلى الأوّل يجب الاعتذار لأنّه أوصل إليه ضرباً من الغمّ، وعلى الثاني لا يجب الاعتذار ولا الاستحلال لأنّه لم يفعل به ألماً.

وإلى هذا ذهب الفاضل المقداد في شرحه على نهج المسترشدین للعلامة ص ٢٠٦.

أقول: ويدل على ذلك روايات:

١- ما رواه في «العلل» باب ٣٤٥ ص ٥٥٧:

روى بسنده عن أسباط بن محمد يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «الغيبة أشدّ من

الزنا». قيل يا رسول الله ولم ذلك؟ قال: «أما صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي اغتابه يحلّه».

٢- ما رواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٤٨٥:

عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - «ومن نال من رجل مسلم شيئاً من عرض أو مال وجب الاستجلال من ذلك والتنصل من كل ما كان منه إليه».

٣- ما رواه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ١٥٠ ومكارم الأخلاق ص ٤٧٠:

بسنده عن أبي ذرّ - في حديث - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها».

٤- ما في «الصحيفة السجّادية» دعاء ٣٩:

أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَدْرَكَهُ مِنْي دَرْكٌ أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَاحِيَّتِي أَذَى أَوْ لَحِقَهُ بِي وَبِسَبَبِي ظَلَمٌ فَفَقَّهَ بِحَقِّهِ أَوْ سَبَقَتْهُ بِمَظْلَمَتِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْضِهِ عَنِّي مِنْ وَجْدِكَ وَأَوْفِهِ حَقُّهُ مِنْ عِنْدِكَ ثُمَّ قَنِي مَا يُوْجِبُ لَكَ حُكْمَكَ وَخَلِّصْنِي مِمَّا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ.

٥- ما في دعاء يوم الاثنين من ملحقات الصحيفة :

وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قَبْلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عَرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ أَوْ غِيْبَةٍ اغْتَابَتْهُ بِهَا أَوْ تَحَامَلُ عَلَيْهِ بِمِيلٍ أَوْ هَوًى أَوْ انْفَةٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصِيَّةٍ غَائِباً كَانَ أَوْ شَاهِداً أَوْ حَيّاً أَوْ مَيِّتاً فَقَصُرَتْ يَدِي وَضَاقَ وَسْعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَلَّلَ مِنْهُ - إِلَى أَنْ قَالَ - أَنْ تَرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ .

٦- مجموعة ورام ج ١ ص ١١٥ :

عن جابر وأبي سعيد قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إياكم والغيبة، فإن الغيبة أشدّ من الزنا إن الرجل يزني فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه».

٧- ما في «كشف الريبة» ص ٨٧:

من قوله عليه السلام: «من كانت عنده مظلمة في عرض، أو مال فليستحلها».

٨- ما في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٣٤:

عن عائشة أنها قالت لامرأة أنها طويلة الذيل قال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «قد اغتبتها فاستحلها».

٩- ما في «جامع الأخبار» ١٤٦ ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من اغتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله صلاته ولا صيامه أربعين يوماً إلا أن يغفر له صاحبه».

وتدلّ على كفاية الاستغفار لمن اغتابه:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٧:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما كفارة الاغتياب قال: تستغفر الله لمن اغتبه كلما ذكرته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٦٠٥ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤١.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٣٧ عن حفص بن عمر عنه عليه السلام بعينه متناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٥٨٣.

ورواه في «أمالى المفيد» ص ١٧١ و ١٧٢ هكذا.

عن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن أحمد الحكيمي، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن المحبر، عن عنبة بن عبد الرحمن القرشي، عن خالد بن يزيد اليماني، عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كفارة الاغتياب أن

تستغفر لمن اغتبطه» .

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ١٠٨ .

وكذا رواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ١٩٥ سنداً ومتمناً .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٥٣ .

وكذا رواه في «جامع الأخبار» ص ٥٧ .

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٣٣ عن أنس عنه عليه السلام .

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٠٩ بعين ما في الكافي .

ورواه في «كشف الريبة» ص ٧٢ بتفاوت يسير .

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٣ .

٢ - الأشعثيات ص ٢٢٨ :

أخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظلم أحداً فعابه فليستغفر الله كما ذكره فإنه كفارة له» .

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ١٠٨ .

٣ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٦٤ :

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «من اغتاب رجلاً ثم استغفر له غفرت له غيبته» .

٤ - وذكر في كشف الريبة عن أحكام الغيبة ص ٧٢ و ٧٣ :

في طريق التخلص عن الغيبة أمرين :

أحدهما: قوله صلى الله عليه وآله: «كفارة من استغتبته أن تستغفر له» والثاني: قوله صلى الله عليه وآله :

«من كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض أو مال فليستحللها منه من قبل أن يأتي

يوم ليس هناك دينار ولا درهم يؤخذ من حسناته، فإن لم تكن له حسنات أخذ

من سيئات صاحبه فيزيد على سيئاته» .

قال: ويمكن أن يكون طريق الجمع حمل الاستغفار له على من لم يبلغ غيبته المغتاب فينبغي الاقتصار على الدعاء له والاستغفار لأن في محالته إثارة.

١٩٦٤

حرمة استماع الغيبة ووجوب ردّها

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٨:

روى بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام - في حديث المناهي - «أن رسول الله ﷺ نهى عن الغيبة والاستماع إليها، ونهى عن النميمة والاستماع إليها وقال: لا يدخل الجنة قنات - يعني نماماً - ونهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله عز وجل، ونهى عن الغيبة وقال: من اغتاب امرأ مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أثنى من الجيفة يتأذى بها أهل الموقف، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله عز وجل» وقال عليه السلام: «من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد، ألا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من الشرف في الدنيا والآخرة، فإن هو لم يردها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٩٩.

٢ - عدّة الداعي ص ١٩٠:

روى عن إسماعيل بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المؤمن رحمة؟ قال: «نعم - إلى أن قال -: ومن اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانته نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقّره في الدنيا والآخرة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١٧٧ .

٣- جامع الأخبار ص ١٤٧ :

وقال عليه السلام : «ما عمر مجلس بالغيبة إلا خرب من الدّين فتنزهوا اسماعكم

من استماع الغيبة فإنّ القاتل والمستمع لها شريكان في الإثم.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٠٦ .

غررالحکم كما في تصنيفه ص ٢٢١ :

٤- ممّا وزد عن أمير المؤمنين عليه السلام : «السامعُ شريكُ القاتلِ» .

٥- «السامعُ للغيبةِ كالْمُغتَابِ» .

٦- «السامعُ للغيبةِ أحدُ المغتايين» .

٧- «سامعُ الغيبةِ أحدُ المغتايين» .

٨- «سامعُ الغيبةِ شريكُ المغتَابِ» .

٩- «مستمعُ الغيبةِ كقاتلِها» .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حرف الفاء

قسم المحاسن

١٩٦٥

الفال الحسن



عوالي اللثالي ج ١ ص ٢٩١:

«إنَّ الله يحب الفال الحسن».

١٩٦٦

الفتوة

ما هو الفتوة؟

١ - إرشاد القلوب ص ١٩٤:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «الفتوة أربعة: التواضع مع الدولة، والعفو مع القدرة، والنصيحة مع العداوة، والعطية بلا مئة».

٢ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٥٩:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«الفتوة نائل مبدول وأذى مكفوف».

٣ - «ما تزيّن الإنسان بزينة أجمل من الفتوة».

ما ورد في الفتوة عن الصادق عليه السلام:

١- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٠٧ ط مطبعة النعمان بالنجف:
(قال) أخبرني الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي عليه السلام قال: حدثنا السعيد الوالد رحمه الله قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن أبي قتادة القمي قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ تذاكروا عنده الفتوة فقال: «وما الفتوة، لعلكم تظنون أنها بالفسوق والفجور! كلا إنما الفتوة طعام موضوع ونائل مبذول ويسر مقبول وعفاف معروف وأذى مكفوف، وأما تلك فشطارة وفسوق».

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٥٥١ عن محمد بن موسى بن متوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي قتادة القمي، عن عبد الله بن يحيى، عن أبان الأحمر بعينه متناً لكنه زاد: «واصطناع المعروف».

ونقله عنهما في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٠.

ما روى عنه عليه السلام: فيما هو المروية في كتب أهل السنة، منها:

١- الرسالة القشيرية (ص ١١٥ ط مصر) قال:

سأل شقيق البلخي جعفر بن محمد، عن الفتوة، فقال: «ما تقول أنت؟» فقال شقيق: إن أعطينا شكرنا وإن منعنا صبرنا، قال جعفر: «الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل». فقال شقيق: يا ابن بنت رسول الله ما الفتوة عندكم؟ فقال: «إن أعطينا آثرنا وإن منعنا شكرنا».

٢- ومنها: «الإرشاد والتطريز» (ص ١١١ ط القاهرة):

روى الحديث بعين ما تقدم عن الرسالة القشيرية.

٣- ومنها: «إتحاف السادة المتقين» (ج ٩ ص ٣١٢ ط الميمنية بمصر):
نقل عن القشيري ما تقدم عنه بعينه وزاد: وفي بعض النسخ فقال شقيق: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

٤- ومنها: «نتائج الأفكار القدسيّة» (ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق):
روى الحديث بعين ما تقدم عن الرسالة القشيريّة.

مروّة أمير المؤمنين عليه السلام في الحرب:

١- الأشعثيات ص ٧٧:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه: «أنّ عليّاً عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه وكان لا يأخذ السلب».

مركز تحقيق التراث
مكتبة جامعة طهران

١٩٦٧

تفريج كربة المؤمن

١- معاني الأخبار ص ٣٧٤ و«عيون الأخبار» ج ١ ص ٣١٣:

حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمته الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن داود بن سليمان، عن عليّ بن موسى الرضا، عن الصادق عليه السلام قال: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام: أنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة، فأدخله الجنّة. قال: ياربّ وما تلك الحسنة؟ قال: يفرّج عن المؤمن كربته ولو بتمرّة؛ فقال داود عليه السلام: حقّ على من عرفك أن لا يقطع رجاءه منك».

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٥٦ عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بتفاوت يسير.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨٨.

ورواه في «الأربعون حديثاً» ص ٥٦ بسنده عن داود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام.

ورواه في «الجواهر السنّية» ص ٩٥.

٢- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٠٥: ط مطبعة النعمان بالنجف:

أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي عليه السلام قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد عليه السلام قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمد التمار قال: حدّثني محمد بن القاسم الأنباري قال: حدّثني أبي عن الحسين بن سليمان الزاهد قال: سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول: سمعت وهب بن منبه يقول: قرأت في زبور داود أسطراً، منها ما حفظت ومنها ما نسيت، فما حفظت قوله: «يا داود إسمع منّي ما أقول والحقّ أقول، من أتاني وهو يحبّني أدخلته الجنّة. يا داود إسمع منّي ما أقول والحقّ أقول، من أتاني وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وأنسيتها حافظيه. يا داود إسمع منّي ما أقول والحقّ أقول، من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنّة. قال داود: ياربّ ما هذه الحسنة؟ قال: من فرّج عن عبد مسلم. فقال داود عليه السلام: الهي كذلك لا ينبغي لمن عرفك ان يقطع رجاءه منك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨٨.

ورواه في «الجواهر السنّية» ص ٩٠.

٣- نزهة الناظر ص ٤١:

قال عليه السلام: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عزّ وجلّ في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عزّ وجلّ عنه كربة من كربات [يوم القيامة] ومن سرّ مسلماً سرّه الله تعالى يوم القيامة».

ورواه في «الأربعون حديثاً» ص ٧٠ بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله لكنّه ذكر

بدل قوله: «لا يسلمه»: «لا يشتمه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٩.

ورواه في «كشف الریبة» ص ٧٩.

٤- وفي عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٧٥:

وقال عليه السلام: «من ستر (سرخ ل) مسلماً ستره (سره خ ل) الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن فك عن مكروب كربة، فك الله عز وجل عنه كربة من كُرب يوم القيامة. ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته».

٥- علل الشرائع ص ٥٢٣:

أبي الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلفظه بها، أوقضى له حاجة، أفرج عنه كربة، لم تنزل الرحمة ظلاً عليه ممدوداً ما كان في ذلك من النظر في حاجته، ثم قال: ألا أنبئكم لم سمي المؤمن مؤمناً؟ لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم. ألا أنبئكم من المسلم؟ من سلم الناس يده ولسانه، ألا أنبئكم بالمهاجر؟ من هجر السيئات وما حرم الله عليه، ومن دفع مؤمناً دفعة ليدله بها، أو لطمه لطمه، أو أتى إليه أمراً يكرهه، لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر، فأياكم والعجلة إلى أحد، فلعن الله مؤمن وأنتم لا تعلمون وعليكم بالإناة واللين، والتسرع من سلاح الشياطين، وما من شيء أحب إلى الله من الإناة واللين».

٦- نزهة الناظر ص ٤٠:

وعن الرضا عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ قال: «من أجرى الله تعالى فرجاً لمسلم على يديه، فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة».

٧- أمالي الصدوق ص ٤٢٢ - ٤٣٢ ومن لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢ - ١٠:

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

القمي عليه السلام قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد ابن عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلى أن قال - : ألا ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، فرّج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المغص (المعض)».

ونقله عن الفقيه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨٧.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٢.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٨- نهج البلاغة حكمة ٢٣ ص ١٠٩٧:

«من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨٨.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٧٢.

٩- ثواب الأعمال ص ١٧٥:

أبي عليه السلام قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني عبّاد بن سليمان، عن محمد ابن سليمان الديلمي، عن أبيه سليمان، عن مغلّدين يزيد النيسابوري، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من قضى لأخيه حاجة - إلى أن قال - : ومن نفّس عن أخيه كربة، نفّس الله عنه كرب القيامة بالغاً ما بلغت».

١٠- أعلام الدين ص ٢٩٨:

قال الحسين بن علي عليه السلام: «ومن نفّس كربة مؤمن فرّج الله تعالى عنه كرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن الله إليه، والله يحبّ المحسنين».

ونقله في «البحار» ج ٧٥ ص ١٢٧.

١١ - الكافي ج ٤ ص ٥١:

محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أحب الأعمال إلى الله عز وجل إشباع جوعة المؤمن، أو تنفيس كربته، أو قضاء دينه».

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١١٠ بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «المحاسن» ص ٣٨٨ عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «مصادقة الإخوان» ص ٤٤ عن هشام بن الحكم لكنه زاد: «إدخال السرور على المؤمن».

وكذا رواه في «المؤمن» ص ٥١.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٣٥ بعينه ما في الكافي.

ونقله في «البحار» ج ٧١ ص ٣٦٩ عن كتاب الغايات.

١٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح المحاربي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أَيُّما مؤمنٍ نفسٌ عن مؤمنٍ كربةٌ وهو معسرٌ يستر الله له حوائجُه في الدنيا والآخرة، قال: ومن ستر على مؤمنٍ عورته يخافها ستر الله عليه سبعين عورةً من عورات الدنيا والآخرة، قال: والله في عون المؤمن ما ناز المؤمن في عون أخيه، فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير».

ورواه في «نواب الأعمال» ص ١٦٣ عن أبيه بهذا السند لكنه ذكر بدل قوله:

«أَيُّما مؤمنٍ - إلى قوله - في الدنيا والآخرة». (أَيُّما مؤمنٍ نفسٌ عن مؤمنٍ كربةٌ

نَفْسُ اللَّهِ عَنْهُ سَبْعِينَ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا وَكَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» وَقَالَ: «مَنْ يَسِّرْ عَلَى مُؤْمِنٍ وَهُوَ مَعْسِرٌ يَسِّرَ اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨٦.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٤٧ شطراً منه.

١٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٩:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ، عَنْ مَسْمَعٍ أَبِي سَيَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَ الْآخِرَةِ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ ثَلَجُ الْفَوَادِ، وَمَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جَوْعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَاهُ شَرْبَةً سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٩ عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بعينه سنداً وممتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨٧.

ورواه في «المؤمن» ص ٤٨- إلى قوله: «وهو ثلج الفؤاد».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٨.

ورواه في «الأربعون حديثاً» ص ٦١ بعين ما في الكافي سنداً وممتناً.

١٤- المؤمن ص ٥٠:

وَعَنْ الصَّادِقِ عليه السلام: «مَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُخْرِجُ مِنْ قَبْرِهِ مِثْلُوجَ الصَّدْرِ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٨.

١٥- أعلام الدين ص ٢٨٩:

رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وَلِيَّ عَلَيْنَا بِالْأَهْوَا زَجَلٍ مِنْ كِتَابِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، وَكَانَ عَلِيٌّ بَقَايَا مِنْ خَرَاكِ، كَانَ فِيهَا

زوال نعمتي وخروجي من ملكي، فقل لي: إنه ينتحل هذا الأمر، فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغني حقاً فيكون خروجي من ملكي وزوال نعمتي، فهربت منه إلى الله تعالى.

وأُتيت الصادق عليه السلام مستجيراً، فكتب إليه رقعة صغيرة فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم إن الله في ظل عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من نفس عن أخيه كربة، وأعانته بنفسه، أو صنع إليه معروفاً ولو بشق تمر». .

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٢٠٧.

١٦ - الاختصاص ص ٢٧:

قال الصادق عليه السلام: «وما من مؤمن يفرّج عن أخيه كربة إلا فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة».

ورواه في «المؤمن» ص ٤٧.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٨.

١٧ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٧٥:

وقال عليه السلام: «من فرّج عن مؤمن كربة، جعل الله له شعلتين من نور على الصراط، يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيه إلا رب العزة».

١٨ - المؤمن ص ٥٠:

وعن أبي إبراهيم الكاظم عليه السلام قال: «من فرّج عن أخيه المسلم كربة، فرّج الله بها عنه كربة يوم القيامة».

١٩ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٠:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: «من فرّج عن مؤمن، فرّج الله عن قلبه يوم القيامة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨٧.

٢٠ - الأربعون حديثاً ص ٧٠:

بإسناده عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه».

«من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته».

«ومن فرّج عن مسلم كربة، فرّج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة».

«ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

ورواه في «كشف الريبة عن أحكام الغيبة» ص ٧٩.

ورواه في «نزهة الناظر» ص ٤١ لكنه ذكر بدل قوله «لا يشتمه»: «لا يسلمه»

وبدل «ومن ستر مسلماً ستره»: «ومن سرّ مسلماً سرّه» وكذا رواه في «جامع

الأصول» ج ٧ ص ٣٥٩.

٢١ - المؤمن ص ٤٧:

«وما من مؤمن يفرّج عن أخيه المؤمن كربة إلاّ فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة، وما من مؤمن يعين مظلوماً إلاّ كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام».

٢٢ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٧٥.

وقال عليه السلام: «من ستر (سرّ خ ل) مسلماً ستره (سرّه خ ل) الله عزّ وجلّ في الدنيا والآخرة، ومن فكّ عن مكروب كربه، فكّ الله عزّ وجلّ عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته».

كتب أهل السنة:

٢٣ - إحياء العلوم ج ٢ ص ١٨٥:

وقال عليه السلام: «من فرّج عن مؤمن مغموم، أو أعان مظلوماً، غفر الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة».

قال عليه السلام: «انَّ من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على قلب المؤمن، أو أن يفرّج عنه غمّاً، أو يقضي عنه ديناً، أو يطعمه من جوع».

١٩٦٨ افراح البنت

١ - أمالي الصدوق ص ٥٧٧:

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطاب، عن أيوب بن سليم العطار، عن إسحاق بن بشير (بشر) الكاهلي، عن سالم الأفتس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإنّ من فرح ابنة فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل مؤمنة في سبيل الله، ومن أقرّ بعين ابن فكأنما بكى من خشية الله عزّ وجلّ، ومن بكى من خشية الله عزّ وجلّ أدخله الله في جنّات النعيم».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٣٩ عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن سلمة بن الخطاب بعينه سنداً ومتناً لكنّه ذكر بدل «ابنة»: «انثى»، واسقط: «مؤمنة في سبيل الله».

وكذا في «مكارم الأخلاق» ص ٢٢١.

١٩٦٩ إفراح الأولاد

١ - الكافي ج ٦ ص ٤٩:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قبل ولده

المحاسن / فرض الرجل على نفسه في ماله للسائل والمحروم ١٠١

كتب الله عز وجل له حسنة، ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة، ومن علّمه القرآن دعي بالأبوين فيكسيان حلّتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة».

ورواه في «عدة الداعي» ص ٨٨

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٩٩.

٢ - ثواب الأعمال ص ٢٣٩:

حدّثني محمّد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن أيّوب بن سليم الطّار، عن إسحاق بن بشر الكاهليّ، عن سالم الأفتس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج، وليبدأ بالإناث قبل الذّكور، فإنّه من فرّح انثى فكأنّما عتق رقبة من ولد إسماعيل ومن أقرّ بعين ابن فكأنّما بكى من خشية الله، ومن بكى من خشية الله أدخله الله جنّات النعيم».

مركز تحقيق الكتب النادرة

١٩٧٠

إفراح الأهل في كلّ جمعة

١ - عدة الداعي ص ٨٥:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٧٣.

١٩٧١

فرض الرجل على نفسه في ماله للسائل والمحروم

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّغْلُومٌ * لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾

المعارج: ٢٤ و ٢٥

١ - الكافي ج ٣ ص ٤٩٩.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان (محمد) بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال - في حديث - : «ولكن الله عز وجل فرض في أموال الأغنياء حقوقاً غير الزكاة، فقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ لِّلسَّائِلِ ﴿فَالْحَقُّ الْمَعْلُومُ غير الزكاة، وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه في ماله يجب عليه أن يفرضه على قدر طاقته وسعة ماله، فيؤدى الذي فرض على نفسه إن شاء في كل يوم، وإن شاء في كل جمعة، وإن شاء في كل شهر، وقد قال الله عز وجل أيضاً: ﴿أَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ وهذا غير الزكاة، وقد قال الله عز وجل أيضاً: ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ والماعون أيضاً وهو القرض يقرضه، والمتاع يعيره، والمعروف يصنعه، ومما فرض الله عز وجل أيضاً في المال من غير الزكاة قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ ومن أدى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه، وأدى شكر ما أنعم الله عليه في ماله إذا هو حمده على ما أنعم الله عليه فيه مما فضله به من السعة على غيره، ولما وفقه لأداء ما فرض الله عز وجل عليه وأعانته عليه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧.

١٩٧٢

إفراح المحارم

١ - الكافي ج ٦ ص ٦:

عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن محمد القاساني، عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المدني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنْ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْأُنَاثِ أَرْقَ مِنْهُ عَلَى الذَّكَورِ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَدْخُلُ فَرِحَةَ عَلَى امْرَأَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا

جرمة إلا فرحه الله يوم القيامة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٠٤.

١٩٧٣

إفراح المسلم

٢ - مصادقة الإخوان ص ٦٤:

عن أبي عبد الله عليه السلام: «من فرّح مسلماً خلق الله من ذلك الفرّح صورة حسنة تقيه آفات الدنيا وأهوال الآخرة تكون معه في الكفن - والحشر - والنشر حتى توقفه بين يدي الله، فيقول له من أنت؟ فوالله لو اعطيتك [الدنيا] لما كانت عوضاً لما قمت لي به فيقول: أنا الفرّح الذي ادخلته على أخيك في دار الدنيا».

١٩٧٤

تفريغ النفس في كل جمعة لأمر دينه

١ - أصول الكافي ج ١ ص ٤٠:

عليّ، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أفّ لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لأمر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه» وفي رواية أخرى: «لكل مسلم».

١٩٧٥

تفريق الشعر

١ - الأشعّيات ص ١٥٦:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن

١٠٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «من اتخذ شعراً فلم يفرقه فرقه الله تعالى يوم القيامة بمنشار من نار».

٢- الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ٦٦:

«إياك أن تدع الفرق إن كان لك شعر، فقد روي عن أبي عبد الله صلوات الله عليه أنه قال: من لم يفرق شعره فرقه الله بمنشار من النار في النار».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ٨٥.

١٩٧٦

التفريق بين النساء والغلمان إذا بلغوا عشر سنين

١- الكافي ج ٦ ص ٤٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يفرق بين الغلمان وبين النساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين».

ورواه في «الخصال» ج ٢ ص ٤٣٩ عن محمد بن الحسن، عن الصقار، عن جعفر بن محمد الأشعري بعينه سنداً وممتناً لكنه ذكر بدل «الغلمان»: «الصبيان».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٨٣.

١٩٧٧

التفريق في المضاجع بين الأولاد إذا بلغوا عشر سنين

١- الكافي ج ٦ ص ٤٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد المدائني، عن عائذ بن حبيب بن عمار الهروي، عن عيسى بن زيد يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

«يُغفر الغلام لسبع سنين، ويؤمر بالصلاة لتسع، ويفرّق بينهم في المضاجع لعشر، ويحتلم لأربع عشرة، ومنتهى طوله لاثنتين وعشرين، ومنتهى عقله لثمان وعشرين سنة إلا التجارب».

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٧٦:

بإسناده عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الصبي والصبي والصبي، والصبيّة والصبيّة والصبيّة يفرّق بينهم في المضاجع لعشر سنين».

قال: وروي «أنّه يفرّق بين الصبيان في المضاجع بستّ سنين».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٨٢ و ١٨٣.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٢٣.

٣- نوادر الراوندي كما في «البحار» ج ١٠١ ص ٩٨:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «مروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا أبناء سبع سنين، واضربوهم إذا كانوا أبناء سبع سنين، وفرّقوا بينهم في المضاجع إذا كانوا أبناء عشر سنين».

٤- مكارم الأخلاق ص ٢٢٣:

عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «فرّقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين».

١٩٧٨

التفريق في مواضع النوافل

١- الكافي ج ٣ ص ٤٥٥:

وبهذا الإسناد: عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن عبدالله بن

عليّ السّرّاد قال: سأل أبو كهمس أبا عبد الله عليه السلام فقال: يصليّ الرّجل نوافله في موضع أو يفرّقها؟ فقال: «لا، بل يفرّقها هاهنا وهاهنا، فإنّها تشهد له يوم القيامة».

١٩٧٩

الفرع إلى الله

١ - مشكاة الأنوار ص ١١٩:

قال الصادق عليه السلام: «عجبت لمن فرع من أربع كيف لا يفرع إلى أربع: عجبت لمن خاف كيف لا يفرع إلى قوله: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ فإنّي سمعت الله يقول بعقبها: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ مِنْهُمْ شُؤٌّ﴾ وعجبت لمن إغتم كيف لا يفرع إلى قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فإنّي سمعت الله يقول بعقبها: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ وعجبت لمن مكر به كيف لا يفرع إلى قوله: ﴿أَفَوْضُلٌ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ فإنّي سمعت الله يقول بعقبها: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُواهُ﴾ وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفرع إلى قوله: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ۖ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾ وعسى موجبة».

٢ - إرشاد القلوب ص ١٤٩:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ولو أنّ الناس إذا زالت عنهم النعم ونزلت بهم النقم فزعوا إلى الله بولّه من نفوسهم وصدق من ثباتهم وخالص من سرائرهم، لردّ عليهم كلّ شارد ولأصلح لهم كلّ فاسد، ولكنهم أخلّوا بشكر النعم فسلبوها وإن الله تعالى يعطي النعم بشرط الشكر لها والقيام فيها بحقوقها، فإذا أخلّ المكلف بذلك كان لله التغيير».

١٩٨٠

الفسح والتفسح في المجالس

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾
المجادلة: ١١

١٩٨١

تفتير الصائم (أي إطعامه عند الإفطار)

١ - الكافي ج ٤ ص ٦٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من فطر صائماً فله مثل أجره». ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٨٥ بإسناده عن أبي الصباح الكناني لكثته قال: «فله أجر مثله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٧ ص ٩٩.

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ٢٠١ بعين ما في الكافي سنداً ومتناً.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٣٧.

٢ - التهذيب ج ٤ ص ٢٠١:

علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن حماد بن زيد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من فطر صائماً كان له مثل أجره، من غير أن ينقص منه شيء وما عمل بقوة ذلك الطعام من بر».

ورواه في «المقنعة» ص ٥٤.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٧ ص ١٠١.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٤١.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٩٨:

وروى بحر السقاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن من روح الله عز وجل ثلاثة: التهجد بالليل، وإفطار الصائم، ولقاء الإخوان».

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ١٧٥.

وبالإسناد قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي عليه السلام قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن عليه السلام قال: أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عثمان، عن بحر السقاء بعينه متناً.

٤- الكافي ج ٤ ص ٦٨:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك».

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ٢٠١ بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٨٥ بإسناده عن موسى بن بكر لكّنه ذكر بدل «فطرك»: «تفطيرك».

ورواه في «المحاسن» ص ٣٩٦ عن البرقي، عن أبيه بعين ما عن الكافي سنداً ومتناً. ونقله عنها في «الوسائل» ج ٧ ص ١٠٠.

٥- المقنعة ص ٥٤:

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من فطر صائماً مؤمناً وكل الله به سبعين ملكاً يقدّسونه إلى مثل تلك الليلة من قابل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٧ ص ١٠٢.

٦ - الأربعون حديثاً ص ٦٨:

أخبرني الشيخ ثقة الدين أبو الحسن محمد بن أبي نصر الصوفي، قال: أخبرني أبو الفرج أحمد بن المبارك، قال: أخبرنا أبو سعيد بن كمار، قال: أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن عمر، قال: أخبرني محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء بن يزيد بن يعقوب بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جهّز حاجاً، أو جهّز غازياً، أو خلفه في أهله، أو فطر صائماً، فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء».

٧ - المقنعة ص ٥٤:

وعنه عليه السلام قال: «فطرك لأخيك وإدخالك السرور عليه أعظم من أجر صيامك». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٧ ص ١٠١.

٨ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦٠:

محمد بن علي بن الحسين بإسناده، عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام - في وصية النبي ﷺ - لعلي عليه السلام - قال: «يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الإخوان، وتفتير الصائم، والتّهجد في آخر الليل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٧ ص ١٠٢.

٩ - المحاسن ص ٣٩٥:

عنه، عن ابن الفضال، عن هارون بن مسلم، عن أيوب بن الحر، عن السميدع، عن مالك بن أعين الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لأن أفطر رجلاً مؤمناً في بيتي أحب إلي من عتق كذا وكذا نسمة من ولد إسماعيل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٧ ص ١٠٢.

١٠ - المقنعة ص ٥٤:

روى عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من فطر مؤمناً كان كفارة لذنبه إلى قابل، ومن فطر إثنتين كان حقاً على الله أن يدخله الجنة». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٧ ص ١٠١.

تفطير الصائم في شهر رمضان:

١ - الكافي ج ٤ ص ٦٨:

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: «دخل سدير على أبي عبد الله في شهر رمضان فقال: يا سدير، هل تدري أي الليالي هذه؟ فقال: نعم فذاك أبي، هذه ليالي شهر رمضان، فما ذاك؟ فقال له: أتقدر على أن تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقبات من ولد إسماعيل؟ فقال له سدير: بأبي أنت وأمي لا يبلغ مالي ذاك، فما زال ينقص حتى بلغ به رقبة واحدة، في كل ذلك يقول: لا أقدر عليه، فقال له: فما تقدر أن تفطر في كل ليلة رجلاً مسلماً؟ فقال له: بلى وعشرة، فقال له أبي عبد الله: فذاك الذي أردت يا سدير إن إفطارك أخاك المسلم يعدل رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٨٥.

ورواه في «المقنعة» ص ٥٤.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٧ ص ١٠٠.

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ٢٠١ عن محمد بن يعقوب، عن علي بن مهزيار عن هارون بن مسلم بعين ما تقدم عن «الكافي» سنداً ومتمناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٤٢.

٢ - الكافي ج ٤ ص ٦٧:

محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث -: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ومن فطر فيه يعني في شهر رمضان مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عتق رقبة، ومغفرة لذنوبه فيما مضى، قيل: يا رسول الله ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائماً، فقال: إن الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لم يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائماً، أو شربة من ماء عذب، أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك». ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٥٨ بسنده عن الحسن بن محبوب بعينه سنداً ومتناً وفي ص ٨٦ مرسلًا.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٩١ و٩٢ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى بعينه سنداً ومتناً. ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٤١ عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى بعينه سنداً ومتناً. ورواه في «التهذيب» ج ٣ ص ٥٧ عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «المحاسن» ص ٣٩٦ عن البرقي، عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي جعفر عليه السلام.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٧ ص ٩٩.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٣٧.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٢٦٨ و٢٦٩ ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٣٤٢.

٣- المحاسن ص ٣٩٦:

عنه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أيما مؤمن فطر مؤمناً ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك أجر من أعتق نسمة مؤمنة، ومن فطر شهر رمضان كله كتب الله له بذلك أجر من أعتق ثلاثين

نسمة مؤمنة، وكان له بذلك عند الله دعوة مستجابة».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٦٤ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بعينه سنداً وممتناً لكنه قال: «من أطعم مؤمناً».

ورواه في «المقنعة» ص ٥٤.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٧ ص ١٠١.

الإطعام في اليوم الذي يصوم فيه:

١ - الكافي ج ٤ ص ٤٨:

وعنهم، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن سيابة، عن ضريس، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤه وتطبخ، فإذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم، ثم يقول: هاتوا القصاع، اغرفوا لآل فلان، اغرفوا لآل فلان، ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاء».

ورواه في «المحاسن» ص ٣٩٦ عن محمد بن علي.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٨٥.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٧ ص ١٠٠.

١٩٨٢

الإفطار من الصوم بالماء

١ - دعوات الراوندي ص ٧٩:

قال الصادق عليه السلام: «الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب، وقال: من تطيب طيب أول النهار وهو صائم لم يفقد عقله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٩٤.

١٩٨٣

الإفطار في منزل أخيه المؤمن

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥١:

وروى جميل بن درّاج عنه، أي الصادق عليه السلام أنّه قال: «من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمنّ عليه، كتب الله له صوم سنة».

ورواه في «علل الشرائع» ص ٣٨٧ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين، عن صالح بن عقبة، عن جميل بن درّاج.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٠٧ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٣٩.

٢ - نوادر الراوندي ص ٣٥:

روى بسنده قال: قال رسول الله ﷺ: «فترك لأخيك المسلم وإدخالك السرور عليه أعظم أجراً من صيامك».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٤٢.

٣ - علل الشرائع ص ٣٨٧:

أبي الله عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن ابن علان، عن محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن جندب، عن بعض الصادقين عليه السلام قال: من دخل على أخيه وهو صائم تطوعاً فأفطر كان له أجران أجر لنيّته لصيامه، وأجر لإدخال السرور عليه».

٤ - من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥١:

وروى داود الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لأفطارك في منزل أخيك أفضل

من صيامك سبعين ضعفاً، أو تسعين ضعفاً».

ورواه في «علل الشرائع» ص ٣٨٧ عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن إبراهيم، عن سفيان، عن داود الرقي بعينه متناً.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٠٧ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن عيسى بعينه سنداً ومتناً لكن في نسخة ثواب الأعمال بدل قوله: «الحسن بن إبراهيم عن سفيان»: «الحسين بن إبراهيم بن سفيان».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٤٢.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٣٨.

٥ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٤٢:

قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا سدير هل تدري أي ليال هذه؟» فقال: نعم فذاك أبي وأمي هذه ليالي شهر رمضان، فقال له: «أتقدر على أن تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقاب من ولد إسماعيل؟» فقال سدير: بأبي أنت وأمي أن مالي لا يبلغ ذلك قال: فما زال ينقص حتى بلغ رقبة واحدة في كل ذلك يقول: لا أقدر قال: «فما تقدر أن تفطر في كل ليلة رجلاً مسلماً؟» قال: بلى وعشرة، فقال: «إني ذلك أردت بك، يا سدير إن افطارك أخاك المسلم يعدل عتق رقبة من ولد إسماعيل قال: وإن فطرك لأخيك وإدخال السرور عليه أعظم من أجر صيامك».

١٩٨٤

إفطار الصوم المندوب إذا كان أحب إلى صاحب البيت

١ - المحاسن ص ٤١١ و ٤١٢:

عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان، عن حسين بن حماد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أدخل على الرجل وأنا صائم، فيقول لي: أفطر؟ فقال: «إذا

كان ذلك أحب إليه فأفطر».

٢ - عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن جابر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يدعوني الرجل من أصحابنا وهو يوم صومي؟ قال: «أجبه وأفطر».

٣ - عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن حسين بن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا قال لك أخوك: «كُلْ» وأنت صائم فكل، ولا تلجئه أن يقسم عليك».

٤ - عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «فترك لأخيك المسلم وإدخالك السرور عليه أعظم أجراً من صيامك».

٥ - عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن موسى بن البكر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «فترك لأخيك وإدخالك السرور عليه أعظم من الصيام وأعظم أجراً».

٦ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن جميل بن دراج، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب له صوم سنة».

٧ - عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا دخلت منزل أخيك فليس لك معه أمر».

١٩٨٥

فعل الخير بعد الشفاء

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣١:

عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن سعيد، عن محمد بن سلمة، عن أحمد بن القاسم، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «إذا اشتكى

العبد ثم عوفي فلم يحدث خيراً ولم يكفّ عن سوء، لقيت الملائكة بعضها بعضاً - يعني حفظته - فقالت: إنّ فلاناً داويناؤه فلم ينفعه الدواء». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥٨.

١٩٨٦

الفقر

فضل الفقر:

١ - الأشعثيات ص ١٥٥:

أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفقر خير للمؤمن من الغنى».

أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أحد من أمتي غني ولا فقير إلا وهو يودّ يوم القيامة أنّه لم يؤت من الدنيا إلا قوتاً».

أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفقر خير لأمتي من الغنى إلا من حمل كلاً واعطى في نايبة».

٢ - التمهيد ص ٤٩:

عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «الفقر أزين على المؤمن من العذار على خدّ الفرس، وإنّ آخر الأنبياء دخولاً إلى الجنة سليمان، وذلك لما

أعطي من الدنيا».

٣- تحف العقول ص ٥٠١:

في مواعظ المسيح وحكمه:

«طوبى للمتراحمين، أولئك هم المرحومون يوم القيامة».

«طوبى للمصلحين بين الناس، أولئك هم المقربون يوم القيامة».

«طوبى للمطهرة قلوبهم، أولئك يزورون الله يوم القيامة».

«طوبى للمتواضعين في الدنيا، أولئك يرثون منابر الملك يوم القيامة».

«طوبى للمساكين، ولهم ملكوت السماء».

«طوبى للمحزونين هم الذين يسرون».

«طوبى للذين يجوعون ويظمئون خشوعاً هم الذين يسقون [طوبى للذين

يعملون الخير أصفاء الله يدعون]

«طوبى للمسبوين من أجل الطهارة، فإن لهم ملكوت السماء».

«طوبى لكم إذا حُسدتم وشتمتم وقيل فيكم كل كلمة قبيحة كاذبة، حينئذ

فافرحوا وابتهجوا، فإن أجركم قد كثر في السماء».

٤- مشكاة الأنوار ص ١٢٨:

وقال ﷺ: «انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم، فإنه

أجدر أن لا تردوا نعمة الله». (وقال): «إذا أحب الله عبداً في دار الدنيا يجيئه»

قالوا: يا رسول الله وكيف يجيئه؟ قال: «في موضع الطعام الرخيص والخير الكثير

ولي الله لا يجد طعاماً يملأ به بطنه».

٥- روضة الكافي ج ١ ص ٦٠-٦٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عيسى رفعه قال:

«إن موسى ناجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته: يا موسى إذا رأيت

الغنى مقبلاً فقل: ذنب عجلت لي عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين، ولا تكن جبّاراً ظلوماً، ولا تكن للظالمين قريناً».

ورواه في «تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ» ج ١ ص ٢٠٠ و ٢٤١ عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١١٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٥٥.

ورواه في «الجواهر السنيّة» ص ٤١.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٥٦.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ١٦٩.

٦- مجموعة ورام ج ١ ص ٧:

وعنه عليه السلام: «أن الله يحبّ عبده الفقير المتعقّف بالعيال».

٧- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٥٤:

وقال عليه السلام: «الفقر فقران: فقر الدُّنيا وفقر الآخرة، ففقر الدُّنيا غنى الآخرة،

وغنى الدُّنيا فقر الآخرة وذلك الهلاك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٤٧.

ورواه في «المشكاة» ص ١٢٨.

٨- إرشاد القلوب ص ١٩٤:

وقال عليه السلام: «الفقر ذلٌّ في الدنيا وفخر في الآخرة». وقال عليه السلام: «المثان على

الفقراء ملعون في الدنيا والآخرة، والمثان على أبويه وإخوته وأخواته بعيد من

الرحمة وبعيد من الملائكة، قريب من النار، لا يستجاب له دعوة، ولا يقضي له

حاجة، ولا ينظر الله إليه في الدنيا والآخرة».

٩ - التمهيد ص ٤٥:

عن المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «كلما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته».

ورواه في «المشكاة» ص ١٢٦.

١٠ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٥:

قال ابوذر قلت: يا رسول الله، الخائفون، الخاضعون، المتواضعون، المذكرون الله كثيراً، هم يسبقون الناس إلى الجنة؟ قال: «لا، ولكن فقراء المسلمين فإنهم يتخطون رقاب الناس، فيقول لهم خزنة الجنة: كما أنتم حتى تُحاسبوا فيقولون: بئس نحاسب فوالله ما ملكتنا فنجور ونعدل، ولا أفيض علينا فنقبض ونبسط ولكننا عبدنا ربنا حتى دعانا فأجبنا».

١١ - مشكاة الأنوار ص ١٢٧:

قال أبو الحسن موسى عليه السلام: «إن الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصوا بثلاث خصال: السقم في الأبدان، وخوف السلطان، والفقر».

١٢ - مشكاة الأنوار ص ١٢٨:

وقال عليه السلام: «اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً، واحشني في زمرة المساكين».

١٣ - مشكاة الأنوار ص ١٢٧:

عن علي بن حديد عن رفعه قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام في خطبة قام فيها في بني إسرائيل: «أصبحت فيكم وإدامي الجوع، وطعامي ماتتبت الأرض للوحوش والأنعام، وسراجي القمر، وفراشي التراب، ووسادي الحجر، ليس لي بيت يخرب، ولا مال يتلف، ولا ولد يموت، ولا امرأة تحزن، وليس لي شيء وأنا أغنى ولد آدم».

١٤ - عذّة الداعي ص ١٢٤:

وقال النبي ﷺ: «الفقر فخري وبه أفتخر».

وقال عيسى عليه السلام: «بحقّ أقول لكم: إنّ أكناف السماء لخالية من الأغنياء، ولدخول جمل في سمّ الخياط أيسر من دخول غنيّ الجنة».

وعن النبي ﷺ: «أطلعت على الجنة فوجدت أكثر أهلها الفقراء والمساكين وإذا ليس فيها أحد أقلّ من الأغنياء والنساء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٥٥.

١٥ - عوالي اللثالي ج ١ ص ٣٩:

وقال ﷺ: «الفقر فخري وبه أفتخر على سائر الأنبياء».

ورواه في «أنوار الحقيقة وأطوار الطريقة وأسرار الشريعة» نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٧٩.

١٦ - مشكاة الأنوار ص ١٢٨:

وقيل جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أنّي لأحبّك في الله، فقال النبي: «إن كنت تحبّني فأعدّ للفقر جلباباً، فإنّ الفقر أسرع إلى من يحبّني من السيل إلى منتهاه».

١٧ - الجواهر السنيّة ص ٣٣٦:

وعن عذّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله يقول: يحزن عبدي المؤمن إن قترت عليه، وذلك أقرب له منّي، ويفرح عبدي المؤمن إن وسعت عليه، وذلك أبعد له منّي».

١٨ - مشكاة الأنوار ص ١٢٦:

عنه عليه السلام قال: «لولا فقراؤكم ما دخل أغنياؤكم الجنة».

١٩ - مشكاة الأنوار ص ٣٣١:

قال النبي ﷺ: «أبواب الجنة مفتحة على الفقراء، والرحمة نازلة على الرحماء، والله راض عن الأسخياء».

٢٠ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٥:

روى بسنده عن أبي العباس فضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد في حديث قال: «قال رسول الله ﷺ: يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا، فإنَّ الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر».

٢١ - أمالي الصدوق ص ٣٠٧:

حدَّثنا أبي ﷺ قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس قال: حدَّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب قال: حدَّثنا علي بن رئاب قال: حدَّثنا موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ: لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده، فإنَّ الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٢٩٦.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٣٤.

٢٢ - التمهيد ص ٤٧:

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ العبد المؤمن الفقير ليقول: ياربِّ ارزقني حتَّى أفعل كذا وكذا من البرِّ ووجوه الخير، فإذا علم الله ذلك منه كتب له من الأجر مثل ما يكتبه، لو عمله، إنَّ الله واسع كريم».

٢٣ - مشكاة الأنوار ص ٨٠:

وقال عليه السلام: «رُبَّ أشعث أغبر ذي طمرين مُدَقِّع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره».

٢٤ - تحف العقول ص ٢٠٦:

وقال أي عليّ عليه السلام: «من ضيق عليه في ذات يده فلم يظنّ أنّ ذلك حسنٌ نظرٍ من الله [له] فقد ضيع مأمولاً. ومن وسّع عليه في ذات يده فلم يظنّ أنّ ذلك استدراج من الله فقد أمن مخوفاً».

٢٥ - رجال الكشي ص ٥٣٣:

أبو عليّ أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن أبان البصري، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن ميمون، أنّه قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أشكو إليه الفقر! ثمّ قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام: «الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدوّنا» فرجع الجواب: «إنّ الله عزّ وجلّ يمحّض أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر» الحديث.

٢٦ - إرشاد القلوب ص ١٩٤:

وقال عليه السلام: «حرمة المؤمن الفقير أعظم عند الله من سبع سماوات وسبع أرضين والملائكة والجبال وما فيها».

٢٧ - أمالي الصدوق ص ٣٦٠:

حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة: فقير في الدنيا وغنيّ في الدنيا، فيقول الفقير: ياربّ على ما اوقف؟ فوعزّتك أنّك لتعلم أنّك لم تولّني ولاية فأعدل فيها أو أجور، ولم ترزقني مالاً فأؤدّي منه حقّاً أو أمنع، ولا كان رزقني يأتيني منها إلّا كفافاً على ما علمت وقدّرت لي، فيقول الله جلّ جلاله: صدق عبدي، خلّوا عنه يدخل الجنة، ويبقى الآخر حتّى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيراً

لكفاها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير: ما حبسك؟ فيقول: طول الحساب، مازال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي ثم أسأل عن شيء آخر حتى تغمدني الله عز وجل منه برحمته وألحقني بالتائبين فمن أنت؟ فيقول: أنا الفقير الذي كنت معك آنفاً، فيقول: لقد غيرك النعيم بعدي».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٥٥.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٥٥ باختلاف لا يغير المعنى.

٢٨ - إرشاد القلوب ص ١٥٦:

ويروى أنه قال: «ياموسى، إرض بكسرة من شعير تسدّ بها جوعتك، وبخرقة توارى بها عورتك، واصبر على المصائب، وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك فقل: إن الله وإنّا إليه راجعون، عقوبة عجّلت في الدنيا. وإذا رأيت الدنيا مدبرة عنك فقل: مرحباً بشعار الصالحين. ياموسى، لا تعجب بما أوتي فرعون وما متع به فانما هي زهرة الحياة الدنيا».

٢٩ - إرشاد القلوب ص ١٥٨:

وروي أن الله تعالى يقول للفقراء يوم القيامة: «لم أفقركم لهوانكم عليّ ولكن لما هو خير لكم». وقال تعالى في بعض كتبه: «أفّ لكم! لم أغن الغني لكرامته عليّ ولم أفقر الفقير لهوانه عليّ، وإنّما استليت الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة».

وقال رسول الله ﷺ: «إن الله يجمع الفقراء والأغنياء في رحبة الجنة يوم القيامة، ثم يبعث منادياً ينادي من بطنان العرش: يامعشر المؤمنين، أيما رجل منكم وصله أخوه المؤمن في الله ولو ببقمة من خبز بإدامها خصّه بها على مائدته فليأخذ بيده على مهل حتى يدخله الجنة، قال: فهم أعرف بهم يؤمّنهم بآبائهم وأمهاتهم، قال: فيجيء الرجل منهم حتى يضع يده على ذراع أخيه المكرم له

الواصل له فيقول له: يا أخي أما تعرفني؟ أأست المصانع بي في يوم كذا وكذا من المعروف كذا وكذا؟ فيذكره كل شيء صنع معه من البر والصلة والكرامة، ثم يأخذ بيده فيقول: إلى أين؟ فيقول: إلى الجنة فإن الله تعالى قد أذن لي بذلك، فينطلق به إلى الجنة فيدخله فيها برحمة الله وفضله وكرامته لعبده الفقير المؤمن».

وروي: «أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بسبعين خريفاً» وأما الغني فإنه مطغى لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ * أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰ * وَمَا يَجْمَعُ الْغَنَى الْمَالَ إِلَّا لِنَعِيمِ الدُّنْيَا وَلِذَاتِهَا وَأُتْرَافِهَا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَأَسْتَمْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ فوعدهم بالعذاب وغيرهم بالتكاثر بقوله تعالى: ﴿الْهَكُمُ الْتَكَاثَرُ﴾ يعني عن العبادة والزهد.

٣٠- المؤمن ص ٢٤:

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «إن الله عز وجل ليعتذر إلى عبده المحوج (الذي) كان في الدنيا - كما يعتذر الأخ إلى أخيه - فيقول: لا وعزتي وجلالي ما أفقرتك لهوان كان بك عليّ، فارفع هذا الغطاء، فانظر ما عوّضتك من الدنيا، فيكشف له، فينظر ما عوّضه الله عز وجل من الدنيا، فيقول: ما ضرني يارب مع ما عوّضتني».

٣١- التمهيد ص ٦٦:

عن عباد بن صهيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمات والفقير وحسن الخلق أبداً».

٣٢- الجواهر السنية ص ٣٤١:

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سعدان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن الله يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر إليهم فيقول: وعزتي وجلالي ما أفقرتك في الدنيا من هوان بكم عليّ، ولتروا ما أصنع بكم اليوم، فمن زوّد منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده اليوم فادخلوه

الجنة. قال: فيقول رجل منهم: يارب إن أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم، فنكحوا النساء، ولبسوا الثياب اللينة، وأكلوا الطعام، وسكنوا الدور، وركبوا المشهور من الدواب فأعطني مثل ما أعطيتهم، فيقول تبارك وتعالى: ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت الدنيا سبعون ضعفاً.

٣٣- وفي عدة الداعي ص ١١٧:

قال الصادق عليه السلام: «إن الله عز وجل ليعتذر إلى عبده المحوج كان في الدنيا، كما يعتذر الأخ إلى أخيه، فيقول: وعزتي ما أفقرتك لهوان كان بك عليّ، فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوّضتك من الدنيا، فيكشف فينظر ما عوّضه الله عز وجل من الدنيا، فيقول: ما ضرّني يارب ما زويت عني، مع ما عوّضتني».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٥٥.

٣٤- المشكاة ص ٢٢:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: إن من أغبط أوليائي عندي رجلاً خفيف الحال ذا خطر، أحسن عبادة ربه في الغيب، وكان غامضاً في الناس، جعل رزقه كفافاً فصبر عليه، مات فقلّ تراثه وقلّ بواكيه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٦ ص ٣١٦.

٣٥- التمهيد ص ٤٦:

عن ابن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المصائب منح من الله، والفقر عند الله مثل الشهادة، ولا يعطيه من عباده إلا من أحب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٥٠.

٣٦- المستدرک ج ٢ ص ٢٧٩:

عوالي اللئالي عن النبي ﷺ قال: «الشرعية أقوالی، والطريقة أفعالی، والحقيقة أحوالی، والمعرفة رأس مالي، والعقل أصل ديني، والحب أساسي،

والشوق مركبي، والخوف رفيقي، والعلم سلاحي، والحلم صاحبي، والتوكل زادي، والقناعة كنزي، والصدق منزلي، واليقين مأواي، والفقر فخري، وبه أفتخر على سائر الأنبياء والمرسلين».

ورواه العالم العارف المتبحر السيّد حيدر الآملي في كتاب (أنوار الحقيقة وأطوار الطريقة وأسرار الشريعة) قال: ويعضد ذلك كله قول النبي ﷺ: «الشريعة أقوالى...».

أقول: لم نجد الحديث في (عوالي اللئالي) إلا من قوله ﷺ: «الفقر فخري...» في ج ١ ص ٣٩.

٣٧- مشكاة الأنوار ص ٤٠:

من كتاب (روضة الواعظين) قال النبي ﷺ: «المؤمن بيته قصب، وطعامه كسر، ورأسه شعث، وثيابه خلق، وقلبه خاشع، ولا يعدل السلامة شيئاً».

٣٨- ثواب الأعمال ص ٢١٨:

أبي ﷺ قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة أمر الله عزّ وجلّ منادياً ينادي: أين الفقراء، فيقوم عتق من الناس فيؤمر بهم إلى الجنّة، فيأتون باب الجنّة فيقول لهم خزنة الجنّة: قبل الحساب؟ فيقولون: أعطيتمونا شيئاً فتحاسبونا عليه؟ فيقول الله عزّ وجلّ: صدقوا عبادي، ما أفقرتكم هواناً بكم ولكن ادّخرت هذا لكم لهذا اليوم، ثمّ يقول لهم: انظروا وتصفّحوا وجوه الناس فمن أتى إليكم معروفاً فخذوا بيده وأدخلوه الجنّة».

حدّثني حمزة بن محمّد العلويّ قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: بامعشر المساكين، طيبوا نفساً وأعطوا الرّضى من

قلوبكم، يثبتكم الله على فقركم، فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم».

٣٩- إرشاد القلوب ص ١٥٥:

قال النبي ﷺ: «يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم ومقداره خمسمائة عام».

وعن أبي عبد الله عليه السلام: «إن فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، ثم قال: سأضرب لكم مثلاً، إنما مثل ذلك سفينتين مرّ بهما على باخس فنظر في إحداهما فلم يجد فيها شيئاً، فقال: أسربوها ونظر في الأخرى فإذا هي موفورة فقال: أحبسوها».

٤٠- غرر الحكم الفصل ٨ رقم ٣٩٧:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أغنى الناس في الآخرة أفقرهم في الدنيا».

٤١- المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٢٠:

قول أمير المؤمنين عليه السلام: «ومالي لا أرى منهم سيماء الشيعة؟ قيل: وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين؟ قال: خمص البطون من الطوى، يبس الشفاه من الظماء، عمش العيون من البكاء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٤.

تصنيف غرر الحكم ص ٣٦٦:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٤٢- «الفقر زينة الإيمان».

٤٣- «الفقر الرّاضي ناجٍ من حبالٍ إبليس، والغني واقِعٌ في حباله».

٤٤- «الفقر صلاحُ المؤمن، ومريحه من حسد الجيران، وتملّقي الإخوان، وتسُلطُ السلطان».

- ٤٥- «حبُّ الفقر يكسبُ الورع».
- ٤٦- «رُبَّ فقيرٍ أعزُّ من أسدٍ».
- ٤٧- «ضرُّ الفقر أحمدٌ من أشرِّ الغنى».
- ٤٨- «على قدر الحرمانِ تكونُ الحرفةُ (الحرفة)».
- ٤٩- «في خفةِ الظهرِ راحةُ السرِّ وتحصينُ القدرِ».
- ٥٠- «من أحبَّ السلامةَ فليؤثرِ الفقرَ ومن أحبَّ الراحةَ فليؤثرِ الزُّهدَ في الدنيا».

- ٥١- «من سلا عن مواهب الدنيا عزٌّ».
- ٥٢- «ما أحسنَ تواضعَ الأغنياءِ للفقراءِ طلباً لما عند الله سبحانه، وما أحسنَ تيةَ الفقراءِ على الأغنياءِ اتكالاً على الله سبحانه».
- ٥٣- «ملوكُ الدنيا والآخرةِ الفقراءُ الرَّاضونَ».

ذمُّ الفقر في الدين دون الفقر من الدينار والدرهم:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبان بن عبد الملك قال: حدَّثني بكرُّ الأرقط، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه دخل عليه واحدٌ فقال: أصلحك الله أتني رجلٌ منقطعٌ إليكم بمودَّتي وقد أصابني حاجةٌ تنديدهُ وقد تقربتُ بذلك إلى أهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم إلَّا بعداً، قال: «فما آتاك الله خيرٌ مما أخذ منك» قال: جعلتُ فداك ادع الله لي أن يغنيني عن خلقه، قال: «إنَّ الله قسَّم رزقَ من شاء على يدي من شاء، ولكن سل الله أن يغنيك عن الحاجة التي نضطرُّك إلى لثام خلقه».

٢- عدَّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عمَّن ذكره، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «الفقر الموت الأحمر» فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال: «لا ولكن من الدين».

مواعظ الفقراء:

تصنيف غرر الحكم ص ٣٦٤ - ٣٦٧:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

- ١- «الصَّبرُ جُنَّةُ الْفَاقَةِ».
- ٢- «الصَّبرُ عِدَّةُ الْفَقْرِ».
- ٣- «إِظْهَارُ التَّبَاؤُسِ يَجْلِبُ الْفَقْرَ».
- ٤- «الصَّبرُ عَلَى الْفَقْرِ مَعَ الْعِزِّ أَجْمَلُ مِنَ الْغِنَى مَعَ الذُّلِّ».
- ٥- «مَنْ أَظْهَرَ فَقْرَهُ أَذْلَ قَدْرُهُ».
- ٦- «مَنْ الْوَاجِبُ عَلَى الْفَقِيرِ أَنْ لَا يَبْذُلَ مِنْ غَيْرِ اضْطِرَارٍ سْؤَالَ».
- ٧- «مَقَاسَةُ الْإِقْلَالِ وَلَا مَلَاقَةُ الْإِذْلَالِ».
- ٨- «الْفَقْرُ الْفَادِحُ أَجْمَلُ مِنَ الْغِنَى الْفَاضِحِ».
- ٩- «إِنَّ الْيَسِيرَ مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا كَرُمَ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ».
- ١٠- «رَبِّ يَسِيرٍ أَنْمِي مِنْ كَثِيرٍ».
- ١١- «قَلِيلٌ لَكَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لْغَيْرِكَ».
- ١٢- «رُبَّ فَقِيرٍ أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ».
- ١٣- «رُبَّ فَقِيرٍ عَادَ بِالْغِنَى الْبَاقِي».
- ١٤- «كَمْ مِنْ فَقِيرٍ يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ».
- ١٥- «كَمْ مِنْ مَنْقُوصٍ رَابِعٍ وَمَزِيدٍ خَاسِرٍ».
- ١٦- «كَمْ مِنْ فَقِيرٍ غَنِيٍّ وَغَنِيٍّ مَفْتَقِرٍ».

- ١٧- «استغن عمن شئت وكن نظيره».
- ١٨- «من ألح عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».
- ١٩- «الغنى والفقر يكشفان جواهر الرجال وأوصافها».
- ٢٠- «الفقر والغنى بعد العرض على الله سبحانه».
- ٢١- «الغنى بالله أعظم الغنى».
- ٢٢- «احتج إلى من شئت وكن أسيره».
- ٢٣- «رب موهبة خير منها الفجعة».
- ٢٤- «غنى الفقير قناعته».
- ٢٥- «قد يرزق المحروم».
- ٢٦- «لن يسلم من الموت فقير لإقلاقه».
- ٢٧- «من سلا عن المسلوب كان لم يسلب».
- ٢٨- «من رضي بما قسم الله له لم يحزن على ما في يده غيره».
- ٢٩- «لا يغرنك ما أصبح فيه أهل الغرور بالدنيا فإنما هو ظل ممدود إلى أجل محدود».

٣٠- «ينبغي لمن عرف الناس أن يزهّد فيما في أيديهم».

كتب أهل السنة:

٣١- جامع الأصول ج ١٠ ص ١٤٦:

روى عن سهل بن سعد قال: مرّ رجل على رسول الله ﷺ فقال لرجل عنده جالس: «ما رأيك في هذا؟» فقال: رجل من أشرف الناس. هذا والله حريّ إن خطب ينكح، وإن شفع يُشفّع. قال: فسكت رسول الله ﷺ. ثم مرّ رجل، فقال له رسول الله ﷺ: «ما رأيك في هذا؟» فقال: يا رسول الله، هذا رجل من فقراء المسلمين. هذا حريّ إن خطب أن لا ينكح، وإن شفع أن لا يُشفّع، وإن قال لا يسمع

لقوله. فقال رسول الله ﷺ: «هذا خير من ملء الأرض بمثل هذا». أخرجه البخاري ومسلم. وقد تقدم في فضل الفقراء أحاديث كثيرة في كتاب الزهد من حرف الزاي.

٣٢- جامع الأصول ج ٥ ص ٣٧٣:

روى عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً، واحشرنني في زمرة المساكين يوم القيامة» قال: فقالت عائشة: لم يا رسول الله؟ قال: «إنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً، يا عائشة لا تردّي المسكين، ولو بشق تمر، يا عائشة أحبّي المساكين وقريبهم يقربك الله يوم القيامة». أخرجه الترمذي.

٣٣- جامع الأصول ج ٥ ص ٣٧٤ و ٣٧٥:

روى عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً». أخرجه الترمذي.

٣٤- جامع الأصول ج ٥ ص ٣٧٥:

روى عن عبد الله بن عباس وعمران بن حصين قالوا: قال رسول الله ﷺ: «أطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، وأطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء». أخرجه البخاري والترمذي عنهما، ومسلم، عن ابن عباس وحده.

٣٥- إحياء العلوم ج ٤ ص ١٧٠:

وعن النبي ﷺ أنه قال: «يؤتى بالعبد يوم القيامة فيعتذر الله تعالى إليه كما يعتذر الرجل للرجل في الدنيا فيقول: وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك لهوائك عليّ ولكن لما أعددت لك من الكرامة والفضيلة، أخرج يا عبدي إلى هذه الصفوف فمن أطعمك في أوكسائك فيريد بذلك وجهي فخذ بيده فهو لك، والناس يومئذ قد ألجمهم العرق فيتخلل الصفوف وينظر من فعل ذلك به فيأخذ بيده ويدخله الجنة».

٣٦- إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٣٤:

فإنه بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «سادات المؤمنين في الجنة من إذا تغذى لم يجد عشاءً وإذا استقرض لم يجد قرضاً، وليس له فضل كسوة إلا ما يواريه، ولم يقدر على أن يكتسب ما يغنيه يمسي مع ذلك ويصبح راضياً عن ربه ﴿قَاوَلْتِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾».

٣٧- إحياء العلوم ج ٤ ص ١٧٣:

وقال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى يوم القيامة: أين صفوتي من خلقي فتقول الملائكة: ومن هم يا ربنا فيقول: فقراء المسلمين القانعون ببعثاتي الراضون بقدري، أدخلوهم الجنة، فيدخلونها ويأكلون ويشربون والناس في الحساب يترددون» فهذا في القانع والراضي.

٣٨- إحياء العلوم ج ٤ ص ١٧٤:

روى زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بعث الفقراء رسولاً إلى رسول الله ﷺ فقال: إني رسول الفقراء إليك فقال: «مرحبا بك» حدث من عندهم قوم أحبهم قال: قالوا: يا رسول الله إن الأغنياء داء، أبا لهم حججاً ولا تقدر عليه ويعتمرون ولا تقدر عليه، وإذا مرضوا بعثوا بنسب أموالهم ذخيرة لهم فقال النبي ﷺ: «بلغ عني الفقراء أن لمن صبر واحتسب منكم ثلاث خصال ليست للأغنياء: أما خصلة واحدة: فإن في الجنة غرفاً ينظر إليها أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض إلى نجوم السماء لا يدخلها إلا نبي فقير أو شهيد فقير أو مؤمن فقير. والثانية: أن الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام. والثالثة: إذا قال الغني: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني بالفقير ولو أنفق فيها عشرة آلاف درهم، وكذلك أعمال البر كلها»

فرجع إليهم فأخبرهم بما قال رسول الله ﷺ فقالوا: رضينا رضينا.

٣٩- إحياء العلوم ج ٤ ص ١٧١:

دخل رسول الله ﷺ على رجل فقير فلم ير له شيئاً فقال: «لو قسم نور هذا على أهل الأرض لوسعهم».

٤٠- إحياء العلوم ج ٤ ص ١٧١:

وقال ﷺ: «ألا أخبركم بملوك أهل الجنة» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «كل ضعيف مستضعف أغبر أشعث ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره».

ذم الفقر:

١- مجموعة ورام ج ١ ص ١٥٨:

وقال رسول الله ﷺ: «كاد الفقر أن يكون كفراً».

٢- عرائي اللالي ج ١ ص ٣٩:

وروي عنه ﷺ، أنه تعوذ من الفقر وقال: «أسألك غناي وغنا موالي».

٣- مجموعة ورام ج ١ ص ١٥٨:

وقال رسول الله ﷺ: «نعم المال الصالح للرجل الصالح، وكل ما جاء في ثواب الصدقة والحج فهو بناء على المال لم يمكن الوصول إلا به وقال تعالى: ﴿وَيَسْتَخْرِجُ بَاكِنَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ وقال تعالى ممتناً على عباده: ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾».

٤- نهج البلاغة حكمة ١٥٤ ص ١١٦٦:

«الفقر الموت الأكبر».

٥- نهج البلاغة حكمة ٣١١ ص ١٢٣٨:

وقال عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية: «يابني إني أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله

منه، فإنَّ الفقرَ منقصةٌ للدين مدهشةٌ للعقل، داعيةٌ للمقتِ».

٦- نهج البلاغة حكمة ٣ ص ١٠٨٩:

«والفقر يخرس الفطن عن حُجَّتِه».

٧- كنز الكراچكي ج ٢ ص ١٩٣:

وقال ﷺ: «ألا أخبركم بأشقى الأشقياء؟» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة». ونعوذ بالله من ذلك.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٠.

٨- عوالي اللثالي ج ٢ ص ٧١:

قال ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ١٦٧.

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر».

ورواه في «الخصال» ص ١١ عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد

بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني عنه عليه السلام عن آبائه عن النبي ﷺ.

ورواه في «عوالي اللثالي» ج ١ ص ٤٠ وج ٢ ص ٧١ وفي «إحياء العلوم»

ج ٣ ص ١٦٣.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٩٥، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن

عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير،

عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام.

١٠- الجواهر السنية ص ٧١:

وعن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «في

التوراة أربعة أسطر: من لا يستشير يندم، والفقر الموت الأكبر، كما تدين تدان، من ملك استأثر.

١١- جامع السعادات ج ٢ ص ٨١:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «من ابتلي بالفقر فقد ابتلي بأربع خصال: بالضعف في يقينه، والنقصان في عقله، والرقعة في دينه، وقلة الحياء في وجهه. فنعوذ بالله من الفقر».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٦٥:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

١٢- «القبر خير من الفقر».

١٣- «الحرمان خذلان».

١٤- «ألا وإن من البلاء الفاقة، وأشد من الفاقة مرض البدن، وأشد من مرض البدن مرض القلب».

١٥- «الفقر يُنسي».

١٦- «العسر يُفسد الأخلاق».

١٧- «العسر يشين الأخلاق ويوحش الرفاق».

١٨- «إن الفقر مذلة للنفس، مدهشة للعقل، جالب للهموم».

١٩- «إن افتقر قنط ووهن».

٢٠- «ثلاث هن المحرقات الموبقات: فقر بعد غنى، وذل بعد عز، وفقد

الأحبة (الأجباء)».

٢١- «ضرورة الفقر تبعث على فطيع (قطع) الأمر».

٢٢- «الفقر يخرس الفطن عن حجته».

٢٣- «الفقر في الوطن ممتن».

٢٤- «الفقر في الوطن غربة».

٢٥ - «المقلُّ غريبٌ في بلدته».

٢٦ - «ليس في الغربية عارٌ، إنما العارُ في الوطنِ الافتقارُ».

ذمُّ الدرهم والدينار:

١ - مشكاة الأنوار ص ١٢٦:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم».

وجه الجمع بين مدح الفقر وذمّه:

قال في «مجموعة ورام» ص ١٥٥:

ولا تقف على وجه الجمع بين المدح والذم إلا بأن تعرف حكمة المال ومقصوده وآفاته وغوائله حتى ينكشف لك أنه خيرٌ من وجه وشرٌ من وجه، وأنه محمودٌ من حيث هو خيرٌ ومذمومٌ من حيث هو شرٌ، وأنه ليس بخير محض ولا هو شر محض بل هو سبب الأمرين جميعاً، وما هذا وصفه فيمدح لا محالة مرةً ويذم أخرى، ولكن البصير المميز يدرك أن المحمود منه غير المذموم. وبيانها الاستمداد منه بما يصلح الحال لحفظ الدين والقوة على الطاعة المفضية به إلى سعادة الآخرة التي هي النعيم الدائم والملك المقيم، ولا بد من مطعم ومشرب ومسكن ومنكح وملبس، فمن المطاعم إبقاء البدن ومن المناكح إبقاء النسل ومن البدن تكميل النفس وتزكيتها وتزيينها بالعلم والخلق، ومن عرف هذا الترتيب فقد عرف قدر المال ووجه شرفه، وأنه من حيث ضرورة البدن إلى هذه الأسباب لتصح العباداة.

١ - روي في معاني الأخبار ص ١٦٥:

أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن شعيب العرقوفي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: شيء يروى

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه أنه كان يقول: ثلاثة يبغضها الناس وأنا أحبها: أحب الموت، وأحب الفقر، وأحب البلاء، فقال: «إنَّ هذا ليس على ما يرون، إنما عني: الموت في طاعة الله أحبُّ إليَّ من الحياة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحبُّ إليَّ من الغنى في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحبُّ إليَّ من الصحة في معصية الله».

الفقر خير لبعض العباد، والغنى خير لبعضهم:

١ - مشكاة الأنوار ص ١٢٧:

عن الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: إنَّ من عبادي المؤمنين عباداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلَّا بالغنى والسعة والصحة في البدن فأبلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم، وإنَّ من عبادي المؤمنين لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلَّا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم أمر دينهم، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين».

٢ - جامع السعادات ج ٢ ص ٩٢:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنَّ لله عقوبات بالفقر، ومثوبات بالفقر، فمن علامات الفقر إذا كان مثوبة: أن يحسن عليه خلقه، ويطيع به ربّه، ولا يشكو حاله، ويشكر الله تعالى على فقره، ومن علاماته إذا كان عقوبة: أن يسوء عليه خلقه، ويعصى ربّه بترك طاعته، ويكثر الشكاية، ويتسخط بالقضاء».

ذمّ تحقير الفقر:

١ - الصحيفة السجادية ص ٣٩٤:

في دعائه عليه السلام في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا: «واعصمني من أن أظنَّ بذي عدم خساسةً، أو أظنَّ بصاحب ثروة فضلاً، فإنَّ

الشریف من شرفته، طاعتك والعزیز من أعزته عبادتك».

٢ - مشكاة الأنوار ص ١٢٨:

وقال لقمان لابنه: «يا بني لا تحقرن أحداً بخلقان ثيابه، فإن ربك وربّه واحد».

موجبات الفقر وموجبات رفعه:

١ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٥٥:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر، والبول في الحمام يورث الفقر، والأكل على الجنابة يورث الفقر، والتخلل بالطرفاء يورث الفقر، والتمشط من قيام يورث الفقر، وترك القمامة في البيت يورث الفقر، واليمين الفاجرة يورث الفقر، والزنا يورث الفقر، وإظهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشائين يورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر، واعتياد الكذب يورث الفقر، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر، وردّ السائل (الذكر) بالليل يورث الفقر، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر، وقطيعة الرحم يورث الفقر» ثم قال عليه السلام: «ألا أنبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق؟» قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال: «الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق، وصلة الرحم يزيد في الرزق، والاستغفار يزيد في الرزق، وكسح القاذورات يزيد في الرزق، ومواساة الأخ في الله يزيد في الرزق، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق، واستعمال الأمانة يزيد في الرزق، وقول الحق يزيد في الرزق، وإجابة المؤذن يزيد في الرزق، وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق، وترك الحرص يزيد في الرزق، وشكر المنعم يزيد في الرزق، واجتناب يمين الكاذبة يزيد في الرزق، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق، وأكل ما يسقط عن الخوان يزيد في الرزق، ومن سبّح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه

سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر». ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٢٩.

اقسام الفقير:

الفقير على أقسام:

١ - الفقير الحريص

٢ - الفقير القانع

٣ - الفقير الزاهد

٤ - الفقير العارف الراضي

فالحريص: هو الذي يعشق الغنى، والقانع: هو الذي لم يبلغ حبه للغنى إلى حد الحرص، والزاهد: الذي يزهد عن المال إما لشوقه إلى الآخرة فهو فقر الراجين، وإما لخوفه من العقاب والحساب فهو فقر الخائفين، والعارف الراضي: هو الذي يحب ما أراد الله من الغنى أو الفقر.

وبهذا التقسيم يعلم وجه الجمع بين الأحاديث الواردة في مدح الفقر وذمه.

ومما ورد في مدح الفقر مطلقاً:

١ - ما رواه في «أعلام الدين» ص ٢٦٥:

جاء في الحديث أن رسول الله ﷺ قال: «ما من امرئ مسلم - غني ولا فقير - إلا ودَّ يوم القيامة أنه كان أوتي من الدنيا قوتاً».

٢ - وما رواه في «جامع الأصول» ج ٢ ص ٤٤:

عن كعب بن عباص قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ».

أخرجه الترمذي.

٣- وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ «لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا». أخرجه الترمذي.

الموازنة بين الفقير والغني بأقسامهما:

قال في «جامع السعادات» ج ٢ ص ٩٠ - ٩٢:

لاريب في أن الفقر مع الصبر والقناعة وقصد الفراغ أفضل من الغنى مع الحرص والإمساك، كما لا ريب في أن الغنى مع الإنفاق وقصد الاستعانة على العبادة أفضل من الفقر مع الحرص والجزع، وإنما وقع الشك في الترجيح بين الفقر والغنى في مواضع:

(الأول) في الترجيح بين الفقر مع الصبر، والقناعة والغنى مع الانفاق، وقصد الاستعانة على العبادة، فقال قوم: إن الأول أفضل، لما روي: «أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: أي الناس خير؟ فقالوا: موسى من المال يعطي حق الله تعالى من نفسه وماله، فقال: نعم الرجل هذا وليس به المراد، قالوا: فمن خير الناس يا رسول الله؟ فقال: فقير يعطي جهده، وما روي: «أن الفقراء بعثوا رسولا إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني رسول الفقراء إليك، فقال: مرحباً بك وبمن جئت من عندهم، جئت من عند قوم أحبهم، فقال: قالوا: إن الأغنياء ذهبوا بالجنة يحجّون ولا تقدر عليه، ويعتمدون ولا تقدر عليه، وإذا مرضوا بعثوا بفضل أموالهم ذخيرة لهم، فقال النبي ﷺ: بلغ عني الفقراء أن لمن صبر واحتسب منكم ثلاث خصال ليست للأغنياء: أما (الأولى) فإن في الجنة غرفاً ينظر إليها أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض إلى نجوم السماء، لا يدخلها إلا نبي فقير، أو شهيد فقير، أو مؤمن فقير، (والثانية) يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام. (والثالثة) إذا قال الغني: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وقال الفقير

مثل ذلك، لم يلحق الغني بالفقر وإن أنفق فيها عشرة آلاف درهم، وكذلك أعمال البر كلها، فرجع إليهم، فقالوا: رضينا».

وقال آخرون: الثاني أفضل، لأن الغنى من صفات الربوبية، والفقر من لوازم العبودية، ووصف الحق أفضل من وصف العبد.

(وأجيب عنه) بأن غنى الواجب سبحانه ليس بالأسباب والأغراض، وغنى العبد بهما؛ إذ هو غني بوجود المال ومفتقر إلى بقاءه، فأنى يكون الغنى الذي يتصف العبد به من أوصاف الربوبية، نعم الغنى بمعنى الاستغناء من وجود المال وعدمه جميعاً بأن يستوي كلاهما عنده يشبه أوصاف الحق، إلا أنك قد عرفت أنه نوع من الفقر، وبأن التكبر من أوصاف الربوبية، فينبغي أن يكون أفضل من التواضع، مع أن الحق ليس كذلك، بل الحق أن الأفضل للعبد إنما هو صفات العبودية كالخضوع والرجاء، إذ صفات الربوبية لا ينبغي أن ينازع فيها، ولذلك قال الله سبحانه: «والعظمة إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني فيهما قصمته». وعلى هذا فالفقر أفضل من الغنى.

والحق أن ترجيح واحد من صفات الربوبية وصفات العبودية على الآخر للعبد على الإطلاق غير صحيح، إذ كما ينتقض ترجيح الأولى على الثانية بالتكبر ينتقض العكس بالعلم والمعرفة والجهل والغفلة، فإن العلم من صفات الربوبية، والجهل من صفات العبودية، مع أن الأول أفضل من الثاني ضرورة.

والحق أن الأفضل من الفقر والغنى ما لا يشغل العبد عن الله، فإن كان الفقر يشغله فالغنى أولى به، وإن كان الغنى يشغله عن الله فالفقر أولى به، وذلك لأن الغنى ليس محذوراً بعينه، بل لكونه عائقاً عن الوصول إلى الله، والفقر ليس مطلوباً لذاته، بل لعدم كونه عائقاً عن الله، وليس مانعاً الأول وعدم مانعية الثاني كلياً، إذ رب فقير يشغله الفقر عن المقصد، وكم من غني لا يصرفه الغنى عنه، إذ الشاغل ليس إلا حب الدنيا، لمضادته حب الله تعالى، والمحبة للشيء مشغول به، سواء كان في

وصاله أو في فراقه. فإذا فضل الفقير والغنى بحسب تعلق قلبهما بالمال وجوداً وعدمًا، فإن تساويا فيه تساوت درجتهم، وإن تفاوتاً فيه فأيهما أقلّ تعلقاً درجته أعلى وأفضل، بل مع وجود تعلق لهما وتساويهما فيه يكون وجود قدر الحاجة من المال أفضل من فقدّه، إذ الجائع يسلك سبيل الموت لا سبيل المعرفة والطاعة. ومع عدم تعلق قلبهما أصلاً بحيث يستوي عندهما وجود المال وعدمه كان المال عندهما كهواء الجو وماء البحر - وبالجملّة حصلت لهما المرتبة الأخيرة من الفقر، أعني الاستغناء والرضا - كان الواجد أفضل من الفاقِد، لاستوائيهما في عدم الالتفات إليه، ومزية الواجد باستفادة أدعية الفقراء والمساكين.

ثمّ الحكم بانقطاع القلب رأساً عن المال وجوداً وعدمًا إنما يتصوّر في الشاذّ النادر الذي لا يسمح الدهر بمثله إلّا بعد أزمنة متطاولة، وقلوب جلّ الناس غير خالية عن حبّ المال والتعلّق به. فتفصيل القول بأفضلية من هو أقلّ تعلقاً بالمال، واستواء درجتهم مع استوائيهما في التعلّق، ومزية الواجد على الفاقِد مع انقطاع قلبهما بالكليّة عنه مزالة الأقدام وموضع الغرور، إذ الغني ربّما يظنّ أنّه منقطع القلب عن المال ويكون حبه دفيناً في باطنه وهو لا يشعر به، وإنّما يشعر به إذا فقدّه، فما عدا الأنبياء والأولياء وشرذمة قليلة من أكابر الأتقياء لو ظنّوا انقطاعهم عن الدنيا إذا جرّبوا أنفسهم بإخراج المال من أيديهم يظهر لهم أنّهم مغرورون وليس لهم تمام الانقطاع عن الدنيا، وإذا كان ذلك محالاً أو بعيداً فليطلق القول بأنّ الفقر أصلح لكافة الناس وأفضل، لأنّه عن الخطر أبعد، إذ فتنة السراء من فتنة الضراء أشدّ، وعلاقة الفقير وأنسه بالدنيا غالباً أضعف، وبقدر ضعف علاقته يتضاعف ثواب أذكاره وعبادته، إذ حركات اللسان والجوارح ليست مرادة لأعيانها بل ليتأكّد بها الأنس بالمذكور وتأثيرها في إثارة الأنس في قلب فارغ عن غير المذكور أشدّ من تأثيرها في قلب مشغول، ولهذا وردت الأخبار مطلقة في فضل الفقر على الغنى، وفي فضل الفقراء على الأغنياء.

(الثاني) في الترجيح بين الفقر مع الحرص والجزع، والغنى مع الحرص والإمساك. والتحقيق فيه: أنَّ مطلوب الفقير إن كان مالا بد منه في المعيشة وكان حرصه في تحصيل هذا القدر دون الزائد منه وكان قصده الاستعانة به على الدين، وكذا كان حرص الغني وإمساكه في هذا القدر بهذا القصد، فحال الوجود أفضل لأنَّ الفقر يصده عن أمور الدين لاضطراره في طلب القوت، وهو أولى بالترجيح إذا كان قصد الغني ذلك وكان مطلوب الفقير فوق الحاجة، أو قدر الحاجة بدون قصد الاستعانة به إلى أمر الدين، وإن كان مطلوب كل منهما فوق الحاجة، أولم يكن قصدهما الاستعانة به على أمر الدين، فالفقير أصح وأفضل، لأنهما استويا في الحرص وحب المال، وفي عدم قصد الاستعانة به على الدين، لكنهما اختلفا في أنَّ الواجد يتأكد حب الدنيا في قلبه، ويطمئن إليها لأنسه بها، والفاقد يتجافى قلبه عنها اضطراراً، أو تكون الدنيا عنده كالسجن الذي يطلب الخلاص منه، وهو أولى وأحرى بالترجيح، إذا كان قصد الفقير ذلك وكان قصد الغني فوق الحاجة، أو قدر الحاجة بدون الاستعانة به على أمر الدين.

(الثالث) في الترجيح بين فقير حريص متكالب على الدنيا ليس له هم سواه، وغني هو دونه في الحرص على حفظ المال، وتفجعه بفقد المال لو فقده أقل من تفجع الفقير بفقده، والظاهر حينئذ كون الفقير أسوأ حالاً، إذ البعد عن الله بقدر قوة التفجع بفقد المال، والقرب بقدر ضعف التفجع به.

١٩٨٧

الفقه والتفقه في الدين

قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.

التوبة: ١٢٢

١ - الخصال ج ١ ص ٣٠:

أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا منيع قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا خالد بن أبي خالد الأزرق، عن محمد بن عبد الرحمن - وأظنه ابن أبي ليلى - عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع».

٢ - المحاسن ص ٢٢٨:

في وصية المفصل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً، فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يترك له عملاً».

٣ - عنه، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «تفقهوا في الدين فإنه من لم يتفقه منكم فهو أعرابي، إن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾».

٤ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٤:

وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حسن فقهه، فله حسنة».

٥ - الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام ص ٣٢٨:

وروي أنه قال: «منزلة الفقيه في هذا الوقت، بمنزلة الأنبياء في بني إسرائيل».

وروي: «أن الفقيه يستغفر له ملائكة السماء، وأهل الأرض، والوحش والطيور، وحياتان البحر».

٦ - المحاسن ص ٢٢٧:

عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: «يا جابر والله لحديث تصيبه من صادق في حلال

وحرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب».

٧- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «تفقهوا في الحلال والحرام وإلا فأنتم أعراب».

٨- المحاسن ص ٢٢٣:

عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن مفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن أبا جعفر عليه السلام سئل من مسألة فأجاب فيها فقال الرجل: إن الفقهاء لا يقولون هذا، فقال له أبي: ويحك إن الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

٩- عدة الداعي ص ٧٧:

قال العالم عليه السلام: «أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلا به، وأوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، وألزم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك وأظهر لك فسادَه، وأحمد العلم عاقبةً ما زاد في عملك العاجل».

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢٢٠.

١٠- كنز الكراچي ج ٢ ص ٣١:

وقال عليه السلام: «العلم أكثر من أن يحصى، فخذ من كل شيء أحسنه».

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢١٩.

١١- المحاسن ص ٤:

عنه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي جميلة قال: سمعت علياً عليه السلام على منبر الكوفة يقول: «أيها الناس ثلاث لادين لهم: لادين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، ولادين لمن دان بفرية باطل على الله، ولادين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى» ثم قال: «أيها الناس لا خير في دين لا تفقه فيه، ولا خير في دنيا لا تدبر فيها، ولا خير في نسك لا ورع فيه».

١٢ - فقه الرضا عليه السلام ص ٣٣٧ ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٣٤٦:
أروي: «من لم يتفقه في دينه ما يخطئ أكثر مما يصيب، فإن الفقه مفتاح
البصيرة، وتمام العبادة، والسبب إلى المنازل الرفيعة، وحاز المرء المرتبة الجليلة
في الدين والدنيا، فضل الفقيه على العباد كفضل الشمس على الكواكب، ومن
لم يتفقه في دينه لم يرك الله له عملاً».

وأروي عن العالم عليه السلام أنه قال: «لو وجدت شاباً من شبان الشيعة لا يتفقه
لضربته ضربة بالسيف» وروي غيري عشرون سوطاً، وأنه قال: «تفقهوا وإلا أنتم
أعراب جهال».

وروي أنه قال: «منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة الأنبياء في بني إسرائيل».
وروي: «أن الفقيه يستغفر له ملائكة السماء وأهل الأرض والوحش والطيور
وحيتان البحر».

١٣ - بحار الأنوار ج ٧٩ ص ١٣١ عن اعلام الدين:
قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعور: «ثلاثة بهن يكمل المسلم: التفقه
في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على النوائب».

التأكيد للشيعة على الفقاهاة:

١ - منية المريد ص ١٩٤:

وروي بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا خير فيمن لا يتفقه من
أصحابنا. يا بشير إن الرجل منكم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم، فإذا احتاج إليهم
أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم».

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢٢٠.

٢ - منية المريد ص ١٩٥:

وروي عنه عليه السلام أنه قال له رجل: جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر لزم بيته

ولم يتعرف إلى أحد من إخوانه، قال: فقال: «كيف يتفقه هذا في دينه؟».

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢٢٠.

٣- منية المريد ص ١٩٥:

وعنه عليه السلام: «لا يسمع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا، ويعرفوا إمامهم، ويسعهم أن يأخذوا بما يقول وإن كان تقيّة».

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢٢٠.

٤- المحاسن ص ٢٢٩:

عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام».

٥- عنه، عن محمد بن عبد الحميد الطّار، عن عمّه عبد السلام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضّة».

٦- عنه، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «تفقهوا فإنّه يوشك أن يحتاج إليكم».

٧- عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي ابناً قد أحب أن يسألك عن حلال وحرام؛ لا يسألك عمّا لا يعنيه، قال: فقال لي: «وهل يسأل الناس عن شيء أفضل من الحلال والحرام».

٨- عوالي اللثالي ج ٤ ص ٦٠:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لولده محمد: «تفقه في الدين، فإنّ الفقهاء ورثة الأنبياء».

٩- كتاب الحسين بن عثمان ص ١٠٨:

عمّن ذكره غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يصلح المرء إلا على ثلاث

خصال: التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة».

ورواه في «التمحيص» ص ٦٨.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٢.

١٠- الأشعثيات ص ١٤٩:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم في الدين، ورزقهم الرفق في معاشهم والقصد في شأنهم، ووفر صغيرهم كبيرهم وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملاً».

١١- تحف العقول ص ٤١٠:

وقال - أي موسى بن جعفر - عليه السلام: «تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادَةِ والسبب إلى المنازل الرفيعة والرُتب الجليّة في الدّين والدُّنيا. وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب. ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملاً».

١٢- عوالي اللّثالي ج ١ ص ٨١:

في حديث معمر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

وفي ج ٤ ص ٧٩، بعينه متناً.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٢٧.

ونقله عنهما في «البحار» ج ١ ص ٢١٦.

ورواه في «كنز الكراچكي» ج ٢ ص ١٠٨.

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢٢٠.

ورواه في «جامع الأصول» (جامع الصحاح الست) ج ٩ ص ٥.

١٣ - بصائر الدرجات ج ١ ص ٧:

حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين أو عن أبي جعفر عليه السلام قال: «متفقه في الدين أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد».

١٤ - منية المريد ص ١٩٤:

قال عليه السلام: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٢٥.

١٥ - منية المريد ص ١٩٥:

قال الصادق عليه السلام: «ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه».

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢٢٠.

١٦ - عوالي اللئالي ج ٤ ص ٥٩:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه».

١٧ - وقال عليه السلام: «الفقهاء أمناء الرسل».

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢١٦.

١٨ - وقال عليه السلام: «رحم الله خلفائي» قيل يا رسول الله: ومن خلفاؤك؟ قال:

«الذين يأتون بعدي ويروون حديثي وسنتي».

ونقلهما في التعليقة عن «كنوز الحقايق للمناوي» على هامش جامع الصغير،

ج ٢ ص ٦٩ حرف اللام نقلاً عن الطبراني «جامع الصغير للسيوطي» ج ٢ ص ٨٠ حرف الفاء.

١٩ - المحاسن ص ٥:

عنه، عن الحسن بن سيف، عن أخيه علي، عن سليمان بن عمر، عن

١٥٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام قال: «لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يكون فيه خصال ثلاث: التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا».

٢٠- قرب الإسناد ص ٤٦:

حدثني أبي جعفر عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: «كان يقول: لا يذوق المرء من حقيقة الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير في المعاش».

٢١- منية المرید ص ١٩٥:

وعنه عليه السلام: «إذا مات المؤمن الفقيه تلم في الإسلام تلمة لا يسدها شيء».

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢٢٠.

٢٢- المحاسن ص ٤:

عنه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي جميلة قال: سمعت علياً عليه السلام على منبر الكوفة يقول: «أيها الناس ثلاث لادين لهم: لادين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، ولادين لمن دان بفرية باطل على الله، ولادين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى» ثم قال: «أيها الناس لا خير في دين لا تفقه فيه، ولا خير في دنيا لا تدبر فيها، ولا خير في نسك لا ورع فيه».

٢٣- كنز الكراچي ج ٢ ص ١٠:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خمس لا يجتمعن إلا في مؤمن حقاً يوجب الله له بهن الجنة: النور في القلب، والفقه في الإسلام، والورع في الدين، والمودة في الناس، وحسن السميت في الوجه».

ونقله عنه في «البحار» ج ١ ص ٢١٩.

٢٤- معاني الأخبار ص ٢٢٦:

أبي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن

محمد بن خالد، عن بعض رجاله، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حقاً؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين قال: من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره. ألا لاخير في علم ليس فيه تفهم، ألا لاخير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لاخير في عبادة ليس فيها تفقه».

الفقيه الصالح:

١- الخصال ج ١ ص ٣٦ و ٣٧:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطاطري، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ «صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي، وإذا فسدا فسدت أمتي، قيل: يا رسول الله ومن هما؟ قال: الفقهاء والأمرء».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٢٧، لكنه ذكر بدل «الفقهاء»: «القرّاء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٦ وعن كتاب الإمامة والتبصرة.

فضل الفقه وما ينبغي للفقيه:

١- روضة الواعظين ج ١ ص ٦:

قال رسول الله ﷺ: «أفضل العبادة الفقه».

٢- تحف العقول ص ٤٤٥:

وقال - أي الرضا - عليه السلام: «إن من علامات الفقه: الحلم والعلم. والصمتُ بابٌ

من أبواب الحكمة، إِنَّ الصُّمْتَ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ، إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ».

٣- تحف العقول ص ٢٠٤:

وقال - أي أمير المؤمنين - عليه السلام: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقَّ الْفَقِيهِ؟ مَنْ لَمْ يَرْخُصِ النَّاسَ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، وَلَمْ يَقْنَطْهُمْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَلَمْ يَدْعِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى مَا سِوَاهُ. وَلَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهُ».

١٩٨/

التفكر

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

آل عمران: ١٩١

وقال تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾.

الأعراف: ١٧٩

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: نَبَّهَ بِالتَّفَكُّرِ قَلْبَكَ، وَجَافَ عَنِ اللَّيْلِ جَنْبَكَ، وَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٣.

ورواه في «أمالى المفيد» ص ٢٠٨، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن وليد، عن أبيه، عن الصَّغَارِ، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن فضالة، عن إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٢٧ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨١.
٢- المحاسن ص ١٦:

عنه، عن حماد بن عمرو النصيبي، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام
عن آبائه، عن النبي ﷺ قال: قال لعلي عليه السلام: «يا علي أوصيك بوصية فاحفظها
عني - فساق الحديث إلى أن قال - لا عبادة كالتفكر».

٣- روضة الكافي ج ١ ص ٢٥-٢٨:

روى بسنده عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة أمير المؤمنين...:
«لا عبادة كالتفكر» الحديث.

ورواه في «غررالحكم» ص ٨٢٩.

٤- الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ٣٨٠:

وأروي: «فكر ساعة خير من عبادة سنة، فسألت العالم عليه السلام عن ذلك، فقال:
تمر بالخربة وبالديار القفار فتقول أين بانوك؟ أين سكانك، مالك لا تتكلمين؟
ليست العبادة كثرة الصلاة والصيام، العبادة التفكر في أمر الله جلّ وعلا».
وأروي: «التفكر مرآتك، تريك سيئاتك وحسناتك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٢٥ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٢.

٥- مشكاة الأنوار ص ٣٧:

من كتاب «المحاسن» عن أبي عبد الله، عن أبيه قال: «قال عيسى بن مريم
طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبثاً وكلامه ذكراً. وبكى على خطيئته وسلم
الناس من يده ولسانه».

٦- معاني الأخبار ص ٧٩-٨٠:

روى بسنده عن هند بن أبي هالة - وكان وصافاً للنبي - قال: فقلت: فصف لي
منطقه. فقال: كان عليه السلام متواصلاً بالأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة. طويل

السكت، لا يتكلم في غير حاجة. يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، يتكلم بجوامع الكلم فصلاً لا فضول فيه ولا تقصير، دمثاً [ليناً] ليس بالجافي ولا بالمهين، تعظم عنده النعمة وإن دقت، لا يذمُّ منها شيئاً، غير أنه كان لا يذمُّ ذواقاً ولا يمدحه.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ١ ص ٣١٦، عن الحسن بن عبدالله العسكري، عن عبدالله بن محمد، عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق، عن علي بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين عليه السلام عن الحسن بن علي عليه السلام.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٦٧.

٧- إرشاد القلوب ص ١١٢:

وروى أن النبي صلى الله عليه وآله: كان دائم الفكر متواصل الحزن من أوصاف الصالحين.

٨- مشكاة الأنوار ص ٥٧:

وقال عليه السلام: «إن ربي أمرني أن يكون نطقي ذكراً، وصمتي فكراً، ونظري عبدة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٦٥.

٩- أعلام الدين ص ٢٩٧:

قال الحسين بن علي عليه السلام: «عليكم بالفكر فإنه حياة قلب البصير، ومفاتيح أبواب الحكمة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ١١٥.

١٠- تحف العقول ص ٢٠٤:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: «ولا خير في علم ليس فيه تفكير».

١١- الخصال ج ١ ص ٤٢:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن

الصقار، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس بن

عبد الرحمن، عمن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أكثر عبادة أبي ذر رضي الله عنه خصلتين: التفكر والاعتبار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٤.

١٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سهل، عن حماد؛ عن ربيع قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: [إن] التفكر يدعو إلى البر والعمل به».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٣.

ورواه في «المشكاة» ص ٣٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٢٨ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٢٢٦.

١٣- المحاسن ص ١٦:

عن البرقي، عن حماد بن عمر النصيبی، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال لعلي عليه السلام «... ولا عبادة كالتفكر...» الحديث. ورواه في «تحف العقول» ص ٦.

١٤- كنز الكراچي ج ٢ ص ٨٣:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الفكرة مرآة صافية، والاعتبار منذر ناصح، من تفكر اعتبر، ومن اعتبر اعتزل، ومن اعتزل سلم [من] العجب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٢.

١٥- غرر الحكم الفصل ١ رقم ١٩٤٢ عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«المؤمن دائم الذكر كثير الفكر، على النعماء شاكر، وفي البلاء صابر».

١٦- كنز الفوائد للكراچي ج ٢ ص ١١:

وقال صلى الله عليه وآله: «أوصاني ربي بسبع: أوصاني بالإخلاص في السر والعلانية،

وأن أعفو عمن ظلمني، وأعطي من حرمني، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً، ونظري عبراً».

١٧ - أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١١٤ ط النعمان بالنجف:

حدثني الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قال: أخبرني الوالد أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني الشيخ الصالح عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ياسين قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يسر من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال: «قال أمير المؤمنين: العلم وراثته كريمة، والآداب حلل حسان، والفكرة مرآة صافية، والاعتذار منذر ناصح، وكفى بك أدباً تركك ما كرهته من غيرك».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨١.

١٨ - الاختصاص ص ٢٤٦:

وقال الصادق عليه السلام: «لا مال أعود من العقل، ولا مصيبة أعظم من الجهل، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا ورع كالکف، ولا عبادة كالتفكر، ولا قائد خير من التوفيق، ولا قرين خير من حسن الخلق، ولا ميراث خير من الأدب».

١٩ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨:

عن أبي العباس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «تفكر ساعة خير من عبادة سنة، قال الله: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨١.

٢٠ - مصباح الشريعة ص ٢٠:

قال رسول الله ﷺ: «فكرة ساعة خير من عبادة سنة، ولا ينال منزلة التفكر إلا من قد خصه الله بنور المعرفة والتوحيد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٢٦ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٢.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ٢ ص ٥٧.

ورواه في «أحياء العلوم» ج ٤ ص ٣٦١.

٢١ - مشكاة الأنوار ص ٣٧:

وقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر، والسكوت، والكلام، وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لهو».

٢٢ - تحف العقول ص ٨٩:

في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسين عليه السلام:
«أي بُنيّ الفكرة تورث نوراً، والغفلة ظلمة».

٢٣ - الاختصاص ص ٢٣٢:

روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «قال عيسى بن مريم: طوبى لمن كان صمته فكراً، ونظره عبثاً، ووسعته بيته، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يديه ولسانه».

٢٤ - مجموعة ورام ج ١ ص ٢٥٠:

وكان لقمان عليه السلام يطيل الجلوس وحده وكان يمرّ به مولاة فيقول: يا لقمان إنك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك فيقول لقمان: «إنّ طول الوحدة أفهم للفكرة وطول الفكرة دليل على طريق الجنة».

ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٢ عن «تنبيه الخاطر».

٢٥ - تفسير القمي ج ٢ ص ١٦٢:

عليّ بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عز وجل فقال: «أما والله ما أوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولا بسط

في جسم ولا جمال، ولكنه كان رجلاً قوياً في أمر الله متورعاً في الله ساكتاً سكتياً عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر... الحديث.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٢.

٢٦ - الاختصاص ص ٢٤٩:

وعن الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن كان الشؤم في شيء ففي اللسان».

٢٧ - الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ٣٨٠:

أروي عن العالم عليه السلام أنه قال: «طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً ووسعه بيته، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه».

ونقلهما عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٠.

٢٨ - مجموعة ورام ج ٢ ص ١٨٤:

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «التفكر يدعو إلى البر والعمل به».

٢٩ - إحياء العلوم ج ٣ ص ٩٥:

وقال عليه السلام: «إن لسان المؤمن وراء قلبه، فإذا أراد أن يتكلم بشيء تدبره بقلبه ثم أمضاه بلسانه وإن لسان المنافق أمام قلبه، فإذا همّ بشيء أمضاه بلسانه ولم يتدبره بقلبه».

٣٠ - غرر الحكم الفصل ٨ رقم ٧٩:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«أفضل العبادة الفكر».

٣١ - جامع الأخبار ص ١٨٦:

قال وهب بن منبه في التوراة:

«ولا عمل أفضل من الفكر».

٣٢- مجموعة ورام ج ١ ص ٥٢:

الحسن عليه السلام: «أوصيكم بتقوى الله وإدامة التفكر، فإن التفكر أبو كل خير وأمه».

٣٣- مجموعة ورام ج ٢ ص ١٨٣:

معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: «ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم، وإنما العبادة التفكر في أمر الله عز وجل».

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٨٨ عن العسكري عليه السلام بعينه متناً.

٣٤- المستدرک ج ٢ ص ٢٥٧:

مجموعة الشهيد عليه السلام روى عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال - في حديث -: «وطلبت نور القلب فوجدته في التفكر والبكاء».

٣٥- أصول الكافي ج ١ ص ٢٨:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن يحيى بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: بالعقل استخرج غور الحكمة، وبالحكمة استخرج غور العقل، وبحسن السياسة يكون الأدب الصالح» قال: «وكان يقول: التفكر حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص».

٣٦- إرشاد القلوب ص ١٩١:

وقال عليه السلام: «رحم الله امرءاً تفكر فاعتبر واعتبر فأبصر، فكأنما هو كائن من الدنيا عما قليل لم يكن، وكان ما هو كائن من الآخرة عن قليل لم يزل، وكل معدود منتقص وكل متوقع آت وكل آت قريب دان».

٣٧- أعلام الدين ص ٢٧٣:

وقال عليه السلام: «أصدق المؤمنين إيماناً أشدهم تفكراً في أمر الدنيا والآخرة، وأشد الناس فرحاً يوم القيامة أشدهم حزناً في الدنيا».

٣٨- المحاسن ص ٥:

عنه، عَمَّنْ ذكره، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الخير كله في ثلاث خصال: في النظر، والسكوت، والكلام؛ فكلُّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلُّ سكوت ليس فيه نكرة فهو غفلة، وكلُّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره اعتباراً وسكوته فكرة وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته وآمن الناس شرّه».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٥٦ - ٥٨:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٣٩- «الفكرُ عبادة».

٤٠- «أفضلُ العبادةِ الفكر».

٤١- «التفكر في آلاءِ الله نعم العبادة».

٤٢- «من تفكَّر في آلاءِ الله سبحانه وفقَّ».

٤٣- «الفكرُ ينيرُ اللَّبَّ».

٤٤- «الفكرُ نزهةُ المتقين».

٤٥- «الفكرةُ مرآةٌ صافيةٌ».

٤٦- «الفكرُ جلاءُ العقول».

٤٧- «الفكرُ في الخيرِ يدعو إلى العملِ به (بارتياح)».

٤٨- «الفكرُ إحدى الهدايتين».

٤٩- «التدبيرُ بالرَّأي والرَّأي بالفكر».

٥٠- «ماذلٌّ من أحسنِ الفكر».

٥١- «أفكرُ تفقُّ».

٥٢- «التفكُّرُ في ملكوتِ السماوات والأرضِ عبادةُ المخلصين».

٥٣- «تفكَّرْ قبلَ أنْ تعرفَ، شاوِرْ قبلَ أنْ تقدِمَ، وتدبِّرْ قبلَ أنْ تهجمَ».

- ٥٤- «رَوْ قَبْلَ الْفَعْلِ كِي لَا تَعَابَ بِمَا تَفْعَلُ».
- ٥٥- «طَوْبِي لِمَنْ شَغَلَ قَلْبُهُ بِالْفِكْرِ وَلِسَانُهُ بِالذِّكْرِ».
- ٥٦- «فَكَّرْ سَاعَةً قَصِيرَةً خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةٍ طَوِيلَةٍ».
- ٥٧- «فَضْلُ فِكْرٍ وَتَفْهَمٍ أَنْجَعُ مِنْ فَضْلِ تَكَرُّارٍ وَدِرَاسَةٍ».
- ٥٨- «مَنْ تَأَمَّلَ اعْتَبَرَ».
- ٥٩- «مَنْ أَسْهَرَ عَيْنَ فِكْرَتِهِ بَلَغَ كُنْهَ هِمَّتِهِ».
- ٦٠- «لَا تَسْتَعْمَلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا تَتَغْلَغَلَ فِيهِ الْفِكْرُ».
- ٦١- «لَا تَخْلِ نَفْسَكَ مِنْ فِكْرَةٍ تَزِيدُكَ حِكْمَةً، وَعِبْرَةٍ تَفِيدُكَ عِصْمَةً».
- ٦٢- «إِنَّ رَأْيَكَ لَا يَتَّسِعُ لِكُلِّ شَيْءٍ فَفَرِّغْهُ لِلْمَهْمِ».
- ٦٣- «مَنْ أَضَاعَ الرَّأْيَ ارْتَبَكَ».
- ٦٤- «مَنْ أَعْمَلَ الرَّأْيَ غَنِمَ».
- ٦٥- «فِكْرُكَ (ذِكْرُكَ) فِي الْمَعْصِيَةِ يَحْدُوكَ عَلَى الْوُقُوعِ فِيهَا».
- ٦٦- «بِالْفِكْرِ تَصْلَحُ الرُّوِيَّةُ».
- ٦٧- «بِالْفِكْرِ تَنْجَلِي غِيَاهِبُ الْأُمُورِ».
- ٦٨- «صَوَابُ الرَّأْيِ بِإِجَالَةِ الْأَفْكَارِ».
- ٦٩- «عَلَيْكَ بِالْفِكْرِ، فَإِنَّهُ رَشْدٌ مِنَ الضَّلَالِ وَمُصْلِحُ الْأَعْمَالِ».
- ٧٠- «فَكَّرُ الْمَرْءِ مَرَّةً تَرِيهِ حَسَنَ عَمَلِهِ مِنْ قَبْحِهِ».
- ٧١- «مَنْ أَعْمَلَ فِكْرَهُ أَصَابَ جَوَابَهُ».
- ٧٢- «مَنْ ضَعَفَتْ فِكْرَتُهُ قَوِيَتْ غِرَّتُهُ».
- ٧٣- «إِذَا أَمْضَيْتَ أَمْرًا فَاْمُضِهِ بَعْدَ الرُّوِيَةِ وَمَرَاجَعَةِ الْمَشُورَةِ، وَلَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمٍ إِلَى غَدٍ، وَأَمْضِ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ».
- ٧٤- «بِتَكَرُّرِ الْفِكْرِ يَتَخَابُ الشَّكُّ».

- ٧٥- «بتكرار الفكر تسلم العواقب».
- ٧٦- «طول الفكر يحمّد العواقب، ويستدرّك فساد الأمور».
- ٧٧- «طول التفكير يعدّل رأي المشير».
- ٧٨- «من طال فكره حسن نظره».
- ٧٩- «من كثرت فكرته حسنت عاقبته».
- ٨٠- «من أكثر الفكر فيما تعلّم (يعلم) أتقن علمه وفهم مالم يكن يفهم».
- ٨١- «من طالت فكرته حسنت بصيرته».
- ٨٢- «أفكر تستبصر».
- ٨٣- «تفكر يفيدك الاستبصار ويكسبك الاعتبار».
- ٨٤- «بالاستبصار يحصل الاعتبار».
- ٨٥- «رأس الاستبصار الفكرة».
- ٨٦- «من استقبل الأمور أبصر».
- ٨٧- «لابصيرة لمن لا فكر له».
- ٨٨- «الفكر رشد، الغفلة فقد».
- ٨٩- «الفكر يهدي إلى الرّشاد».
- ٩٠- «الفكر يهدي إلى الرّشد».
- ٩١- «الفكر أحد الهدايتين».
- ٩٢- «كفى بالفكر رُشداً».
- ٩٣- «لا رشد كالفكر».
- ٩٤- «الفكر يهدي، الصّدق يُنجي».
- ٩٥- «الفكر في الأمر قبل ملاسته يؤمن الزّلل».
- ٩٦- «الفكر يوجب الاعتبار ويؤمن العثار ويشمر الاستظهار».

- ٩٧- «أصل السلامة من الزلزال الفكر قبل الفعل والروية قبل الكلام».
- ٩٨- «دع الحدة، وتفكر في الحجة، وتحفظ من الخطأ تأمن الزلزال».
- ٩٩- «دوام الفكر والحذر يؤمن الزلزال، ويُنجي من الغير».
- ١٠٠- «صواب الرأي يؤمن الزلزال».
- ١٠١- «فكر ثم تكلم تسلم من الزلزال».
- ١٠٢- «الفكر في العواقب ينجي من المعاطب».
- ١٠٣- «الفكر في العواقب يؤمن مكروه النوائب (من المعاطب)».
- ١٠٤- «إذا قدمت الفكر في جميع أفعالك حسنت عواقبك في كل أمر».
- ١٠٥- «بالنظر في العواقب تؤمن المعاطب».
- ١٠٦- «ثمرة الفكر السلامة».
- ١٠٧- «من فكر أبصر العواقب».



مركز تحقيقات الفكر والعلوم الإسلامية

التفكير في معاني القرآن:

- ١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٠:
- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى، فليجل جال بصره، ويفتح للضياء نظره، فإن التفكير حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور».
- ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٨.
- ٢- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٢٨٨:
- الشهيد الثاني في أسرار الصلاة قال: قال رسول الله ﷺ لابن مسعود: «اقرأ عليّ قال: ففتحت سورة النساء فلما بلغت ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد

وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴿ رأيت عيناه تذرفان من الدمع فقال لي: «حسبك الآن». وقال ﷺ: «اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ولانت عليه جلودكم فإذا اختلفتم فليستم تقرأونه».

٣- أمالي الصدوق ص ٢٣٣ والخصال ج ١ ص ١٩٩:

محمد بن علي بن الحسين في (المجالس وفي الخصال) عن محمد بن أحمد الأسدي، عن عبدالله بن زيدان، وعلي بن العباس، عن أبي كريب، عن معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله أسرع إليك الشيب، قال: «شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٩.

ورواه في «مجمع البيان» ج ٥ ص ٢٣٩ ونقل عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٩.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٢:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن ميمون القداح، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٩.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ١١٩.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٩٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ - في حديث -: إذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدل على خير

سبيل، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم، وباطنه علم، ظاهره أنيق، وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه، ولا تبلى غرائب، مصابيح الهدى، ومنار الحكمة، ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره، وليبلغ الصفة نظره، ينج من عطب، ويتخلص من نشب، فإن التفكير حياة قلب البصير كما يمشي المستتير في الظلمات بالثور، فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٨.

٦- نهج البلاغة ص ٥٥٦-٥٥٧:

قال عليه السلام: «اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه زيادة أو نقصان زيادة في هدى ونقصان من عمى. واعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة ولا لأحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم واستعينوا به على لأوائكم، فإن فيه شفاء من أكبر الداء وهو الكفر والنفاق والعمى والضلال، فاسألوا الله به وتوجهوا إليه بحبه ولا تسألوا به خلقه، أنه ما توجه العباد إلى الله بمثله. واعلموا أنه شافع مشفع وقائل مصدق، وأنه من شفع القرآن له يوم القيامة شفع فيه، ومن محل به القرآن يوم القيامة صدق عليه، فإنه ينادي مناد يوم القيامة ألا إن كل حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله غير حرثة القرآن، فكونوا من حرثته واتباعه واستدلوه على ربكم واستنصحوه على أنفسكم واتهموا عليه آرائكم واستغشوا فيه أهواءكم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٨.

٧- تفسير العياشي ج ١ ص ٥٧:

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾

فقال: «الوقوف عند ذكر الجنة والنار».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٨.

٨- الكافي ج ٣ ص ٣٠١:

وعنه، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ينبغي لمن قرأ القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل عند ذلك خير ما يرجو، ويسأله العاقبة من النار ومن العذاب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٨.

٩- مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٧٨:

الفضل بن الحسن الطبرسي في (مجمع البيان) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة، وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٣٠.

١٠- كنز الكراكي ج ١ ص ٩٠:

عن أبي الرجاء محمد بن علي بن أبي طالب الرازي، عن أبي المفضل محمد ابن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الواشي، عن عاصم بن حميد الحنّاط قال أبو المفضل الشيباني: وحدّثنا محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار بالكوفة من أصل كتابه وهذا الحديث بلفظه وهو أتمّ سياقة قال: حدّثنا الحسن بن علي بن بزيع قال: حدّثنا مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن رجل من قومه - يعني يحيى بن أمّ الطويل - أنّه أخبره عن نوف البكالي، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث شريف في أوصاف شيعته - إلى أن قال -: وأما الليل فصافون أقدامهم، تالون لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلاً، يعظون

أنفسهم بأمثاله ويستشفون لدائهم بدوائه...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٩.

١١ - أمالي الصدوق ص ٥٧١:

محمد بن الحسن، عن الصفار، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمان بن كثير الهاشمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في كلام طويل في وصف المتقين - قال: «أما الليل فصاقون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم، ويستثيرون به تهيج أحزانهم، بكاء على ذنوبهم، ووجع كلوم جراحهم، وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم فاقشعرت منها جلودهم، ووجلّت قلوبهم فظنوا أن صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم، وإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلعت أنفسهم إليها شوقاً، وظنوا أنها نصب أعينهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٩.

١٢ - الأشعثيات ص ١٨٠:

وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ سئل عن قول الله عز وجل ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ فقال: «تثبته تثبيتاً ولا تنثره نثر الرمل ولا تهذه هذا الشعر، قفوا عند عجائبه، حرّكوا به القلوب، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة». ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٣٠، بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عنه صلوات الله عليهم مثله.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٩.

١٣ - الأشعثيات ص ٢٣٨:

أخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن

النبي ﷺ أنه قال: «ألا أخبركم بالفقيه كلّ الفقيه قالوا: بلى يا رسول الله قال: من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم مكر الله، ومن لم يرخص لهم في معاصي الله، ومن لم يدع القرآن رغبة إلى غيره لأنه لا خير في علم لا يفهم فيه، ولا عبادة لا تفقه فيها ولا قراءة لا يدبر فيها...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٩.

١٤ - معاني الأخبار ص ٢٢٦:

روى عن أبيه، عن محمد بن القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد ابن خالد، عن بعض رجاله، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حقاً؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يؤسهم من روح الله، ولم يرخص في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه».

ورواه في «أصول الكافي» ج ١ ص ٤٤:

عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران عن أبي سعيد القمّاط، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر الحديث نحوه.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٩.

١٥ - عدة الداعي ص ٢٨٥:

روى عن حفص بن غياث عن الزهري قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: «آيات القرآن خزائن العلم، فكلّمنا فتحت خزائنه فينبغي لك أن تنظر فيها».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٨.

١٦ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٢٨٩:

الشيخ أبوالفتوح الرازي في تفسيره عن الحارث الأعور، عن

أمير المؤمنين عليه السلام قال: «ذكر رسول الله ﷺ الفتنة يوماً فقلنا: يا رسول الله كيف الخلاص منها فقال: بكتاب الله فيه نبأ من كان قبلكم ونبأ من كان بعدكم، وحكم ما كان بينكم وهو الفصل وليس بالهزل، ما تركه جبار إلا قسم الله ظهره، ومن طلب الهداية بغير القرآن ضلّ، وهو الحبل المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم، وهو الذي لا تلبس على الألسن ولا يخلق من كثرة القراءة ولا تشيع منه العلماء ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لما سمعه الجن قالوا: ﴿إنا سمعنا قرآناً عجباً﴾ وهو الذي إن قال صدق وإن حكم عدل، ومن تمسك به هداه إلى الصراط المستقيم، يا أعور خذ هذا الحديث يا أعور».

١٧ - مصباح الشريعة ص ١١:

قال الصادق عليه السلام: «من قرأ القرآن ولم يخضع لله ولم يرق قلبه ولا يكتسي حزناً ووجلاً في سرّه فقد استهان بعظم شأن الله تعالى وخسر خسراناً ميبناً، فقارئ القرآن يحتاج إلى ثلاثة أشياء: قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال، فإذا خشع الله قلبه فرّ منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى: ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ وإذا تفرّغ قلبه من الأسباب تجرّد قلبه للقراءة فلا يعرضه عارض فيحرم بركة نور القرآن وفوائده، وإذا اتخذ مجلساً خالياً واعتزل من الخلق بعد أن أتى بالخصلتين الأولتين استأنس روحه وسرّه ووجد حلاوة مخاطبة الله عزّ وجلّ عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدائع إشاراته، فإذا شرب كأساً من هذا الشرب حينئذ لا يختار على ذلك الحال حالاً ولا على ذلك الوقت وقتاً بل يؤثره على كلّ طاعة وعبادة لأنّ فيه المناجاة مع الربّ بلا واسطة، فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولا يتك، وكيف تجيب أوامره ونواهيه، وكيف تمتثل حدوده فإنّه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرّثه ترتيباً، فقف عند وعده ووعيده وتفكر

في أمثاله ومواعظه، واحذر أن تقع من إقامتك حروفه في إضاعة حدوده».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٩.

١٨ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن علي بن محمد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، عن الزهري قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: «آيات القرآن خزائن فكلما فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر ما فيها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٤٩.

راجع أحاديث التدبر في القرآن تحت عنوان (قراءة القرآن) في حرف القاف.

١٩٨٩

تفويض الأمر إلى الله

مركز تحقيق التراث

١ - التمهيد ص ٦٣:

عن يونس قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان والإسلام فقال: «قال أبو جعفر عليه السلام: إنما هو الإسلام والإيمان فوقه بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، ولم يقسم بين الناس شيء أقل من اليقين» قال: قلت: فأني شيء اليقين؟ قال: «التوكل على الله، والتسليم لله، والرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله» قلت: ما تفسير ذلك؟ قال: «هكذا قال أبو جعفر عليه السلام».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٠٠.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الإيمان له أركان أربعة: التوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله عز وجل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٣ وص ١٥٥.
ورواه في «الأشعثيات» ص ٢٣٤، بسنده عن علي عليه السلام بعينه متناً.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٢.
ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٤.
ورواه في «جامع الأخبار» ص ٣٦، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام بعينه متناً.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٢:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِزَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ لَقِيَهِ رَكْبٌ فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكُمْ؟ قَالُوا: الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّفْوِيزُ إِلَى اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُلَمَاءُ حُكَمَاءُ كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ، وَلَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ».

ورواه في «الخصال» ص ١٤٦، عن أبيه عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، بعينه سنداً ومتناً.

٤- قرب الإسناد ص ١٥٥:

قال (البزنطي): وسمعت الرضا عليه السلام يقول: «الإيمان أربعة أركان: التوكل على الله عز وجل، والرضا بقضائه، والتسليم لأمره، والتفويض إلى الله، قال عبد صالح: وأفوض أمري إلى الله فوَّاهُ الله سيئات ما مكروا».

٥- أصل زيد الزراد ص ٤:

زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ عَلِيَ بِالتَّوَكَّلِ

١٧٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

عليك، والتفويض إليك، والرضا بقدرك، والتسليم لأمرك حتى لا أحبّ تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت يا رب العالمين».

٦- الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام ص ٣٥٣:

وأروي عن العالم عليه السلام قال: «ما نزل من السماء أجل ولا أعز من ثلاثة: التسليم، والبر، واليقين».

٧- مصباح الشريعة ص ٥٩:

قال الصادق عليه السلام: «المفوض أمره إلى الله في راحة الأبد والعيش الدائم الرغد، والمفوض حقاً هو العالي عن كل همّة دون الله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٤٨.



مركز تحقيقات کتب ویراثه اسلامی

حرف الفاء

قسم المساوي

١٩٩٠

الفتك بالمؤمن

اللغة: فتك أي انتهز منه فرصة فقتله أو جرحه.

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧٦:

روى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - : «ومن فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال».

١٩٩١

الفتوى بغير علم

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٠:

روى بسنده عن أبي ذرّ في حديث طويل - : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«يا أباذرّ إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته، ولا تفت

الناس بما لا علم لك به تنج من عذاب يوم القيامة».

٢ - منية المريد ص ١٣٧:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أفتى بفتيا من غير تثبّت - وفي لفظ: بغير

علم - فإنما إثمه على من أفتاه».

وقال ﷺ: «أجرؤكم على الفتوى أجرؤكم على النار».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ١٢٣.

٣- عوالي اللآلي ج ٤ ص ٧٦:

قال النبي ﷺ: «من أفتى الناس بغير علم كان ما يفسده من الدين أكثر مما يصلحه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ١٢١.

٤- المحاسن ص ٢٠٥:

عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالرحمن ابن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرأي فقال: «جالسهم، وإياك وخصلتين تهلك فيهما الرجال: أن تدين بشيء من رأيك، وتفتي الناس بغير علم».

٥- منية المريد ص ١٣٧: رتقته كغيره من رسل

وقال ﷺ: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة: رجل قتل نبياً أو قتله نبياً، أو رجل يضل الناس بغير علم، أو مصوّر يصوّر التماثيل».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ١٢٣.

٦- عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٦:

وبهذا الإسناد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والأرض».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٦٦.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٩.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٢٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ١٢٢.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٣.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤١.

٧- وفي المحاسن ص ٢٠٥:

أحمد، عن أبيه عن فضالة بن أيوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبد الله
عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة
السماء والأرض».

ورواه عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن
الحسن بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام مثله.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٦.

٨- المحاسن ص ٢٠٥:

عنه، عن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد أبي الصباح، عن إبراهيم بن
أبي سماك، عن موسى بن بكر، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «من أفتى الناس بغير علم
لعنته ملائكة الأرض وملائكة السماء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٦.

٩- أصول الكافي ج ١ ص ٤٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن
علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من أفتى الناس بغير
علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه».

ورواه في «فروع الكافي» ج ٧ ص ٤٠٩ بعينه سنداً وممتناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٩.

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٢٢٣ عن أحمد بن محمد بعينه سنداً وممتناً لكنه

زاد بعد قوله: «ولا هدى: من الله».

وكذا في «المحاسن» ص ٢٠٥ عن البرقي عن الحسن بن محبوب بعينه سنداً ومثلاً.

ورواه في «كنز الكراچكي» ج ٢ ص ١٠٩.

١٠- أصول الكافي ج ١ ص ٤٢: .

محمد بن يحيى، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم؛ عن سيف بن عميرة، عن مفضل بن مزيد قال: قال [لي] أبو عبدالله عليه السلام: «أنهاك عن خصلتين فيهما هلاك الرجال: أنهاك أن تدين الله بالباطل، وتفتي الناس بما لا تعلم».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٥٢ عن أبيه، عن محمد بن يحيى بعينه سنداً ومثلاً.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٠٤ عن البرقي، عن علي بن حكم بعينه سنداً ومثلاً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ٦.

١١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يونس [بن عبدالرحمن] عن أبي يعقوب إسحاق بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله خص عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا، ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق﴾ وقال: ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله﴾».

١٢- معاني الأخبار ص ١٨١:

حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حمزة بن حرمان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «من

استأكل بعلمه افتقر». فقلت له: جعلت فداك إن في شيعتك ومواليك قوماً يتحملون علومكم ويثبتونها في شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البر والصلة والإكرام. فقال عليه السلام: «ليس أولئك بمستأكلين، إنما المستأكل بعلمه الذي يُفتي بغير علم ولا هدى من الله عز وجل ليبطل به الحقوق طمعاً في حُطام الدنيا».

النهي عن العمل في الفتوى بالقياس:

١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٣:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن حماد، عن ابن شبرمة قال: ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام إلا كاذباً أن يتصدع قلبي، قال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله - قال ابن شبرمة وأقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه ولا جدّه على رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ عَمِلَ بِالمَقَائِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وَأَهْلَكَ وَمَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنَسُوخِ وَالْمَحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَأَهْلَكَ». ورواه في «المحاسن» ص ٢٠٦ عن البرقي، عن أبيه، عن يونس بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٤٢١ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن إبراهيم بعينه سنداً ومتناً لكنه اسقط في سنده: عن حماد.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ١٠.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٧٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ١٢١.

الفتوى برأيه:

١- قرب الإسناد ص ٧-٨:

الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم حدثني مسعدة بن صدقة قال: قال

جعفر بن محمد: «من أفتى الناس برايه فقد دان بما لا يعلم، ومن دان بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحلّ وحرم فيما لا يعلم».

٢- أصول الكافي ج ١ ص ٤٢:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد؛ عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «إياك وخصلتين فقيهما هلك من هلك: إياك أن تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٥٢ عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٠٥ عن البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن مغيرة، عن عبد الرحمن بن حجاج وذكر بدل: «أو تدين: وأن تقول».

هل يجوز أن يقول المسؤول عن شيء لا يعلمه «الله اعلم»؟

١- أصول الكافي ج ١ ص ٤٢:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد؛ عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان الأحمر، عن زياد بن أبي رجا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم، إن الرجل لينتزع الآية من القرآن يختر فيها أبداً ما بين السماء والأرض».

ورواه في «المحاسن» ص ٢٠٦ عن البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء بعينه سنداً ومتناً لكنه اسقط كلمة: «الأرض».

٢- المحاسن ص ٢٠٦:

عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن الهيثم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم

١٨٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

فليقل: لا أدري ولا يقل: الله أعلم فيوقع في قلب صاحبه شكاً، وإذا قال المسؤول: لا أدري فلا يتهمة السائل».

٣- أصول الكافي ج ١ ص ٤٢:

محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «للعالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول: الله أعلم وليس لغير العالم أن يقول ذلك».

١٩٩٢

الفتنة

قال الله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾. البقرة: ٢١٧

وقال تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾. البقرة: ١٩١

وقال تعالى: ﴿وَقَتِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾.

البقرة: ١٩٣

وقال تعالى: ﴿وَقَتِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾.

الأنفال: ٣٩

كون العالم مفتوناً بالدنيا:

١- تحف العقول ص ٣٩٧:

في وصية الكاظم عليه السلام لهشام: «يا هشام أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام قل لعبادي: لا يجعلوا بيني وبينهم عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدّهم عن ذكرى وعن طريق محبتي ومناجاتي، أولئك قطاع الطريق من عبادي. إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة محبتي ومناجاتي من قلوبهم».

١٩٩٣

الفجور

الانفطار: ١٤

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ أَلْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾.

١- الكافي ج ٥ ص ٥٦٩:

أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن سدير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «يا سدير بلغني عن نساء أهل الكوفة جمالاً وحسن تبعل فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع» فقلت: قد أصبتها جعلت فداك فلانة بنت فلان بن محمد بن الأشعث بن قيس فقال لي: «يا سدير إن رسول الله ﷺ لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيامة، وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار».

٢- الخصال ج ١ ص ١٥٨ و ١٥٩:

حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ثلاث إذا كنَّ في الرجل فلا تخرج أن تقول: إنه في جهنم: الجفاء والجبن والبخل، وثلاث إذا كنَّ في المرأة فلا تخرج أن تقول: إنها في جهنم البذاء والخيلاء والفجور».

٣- عقاب الأعمال ص ٢٦٢:

حدثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبدالله قال: حدثني عدة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن علي ابن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «حرمت الجنة علي ثلاثة: النمام، ومدمن الخمر، والديوث وهو الفاجر».

٤- الخصال ج ١ ص ٢٥٤:

حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: حدثنا محمد بن موسى بن

الوليد العدل قال: حدثنا يحيى بن حاتم قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «أربع من كنَّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهنَّ كانت فيه خصلة من النفاق حتَّى يدعها: من إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

٥ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ٨:

(وبإسناده) قال «قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال عند الله إيمان لاشكَّ معه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور، وأوَّل من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربِّه ونصح لسيِّده ورجل عفيف متعفف ذو عيال، وأوَّل من يدخل النار إمام مسلَّط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يقض حقَّه، وفقير فخور».

٦ - كنز الكراچكى:

وقال عليه السلام: «لا غنى مع فجور، ولا راحة لحسود، ولا مودة لملوك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٢٥٧.

٧ - كتاب الزهد ص ١٤:

القاسم وفضالة، عن أبان بن عثمان، عن الصباح بن سيابة قال: سمعت كلاماً يروى عن النبي ﷺ أنه قال: «السعيد من سعد في بطن أمِّه والشقي من شقي في بطن أمِّه والسعيد من وعظ بغيره، واكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور، وأشر الرواية رواية الكذب وأشر الأمور محدثاتها، وأشر العمى عمى القلب، وأشر الندامة حين يحضر أحدكم الموت، وأعظم الندامة ندامة يوم القيامة، وأعظم الخطأ عند الله لسان كذب، وأشر الكسب كسب الربا، وشرُّ الأكل أكل مال اليتيم ظلماً، وأحسن زينة الرجل هدى حسن مع إيمان وأملك أمره به وقوله خواتمه، ومن يبتغي السمعة يسمع الله به، ومن يثق بالدنيا يعجز عنه، ومن يعرف البلاء يصبر

عليه، ومن لا يعرفه ينكل، والذنب كفر، ومن يستكبر يضعه الله، ومن يطع الشيطان يعص الله، ومن يعص الله، يعذبه، ومن يشكره يزدده.» الحديث.

٨- الخصال ج ١ ص ١٢٩:

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنَّ المؤمن لا تكون سجيته الكذب والبخل والفجور، ولكن ربما ألم بشيء من هذا لا يدوم عليه». فقل له: أفيزني؟ قال: «نعم هو مفتنٌ ثواب ولكن لا يولد له [ابن] من تلك النطفة».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٦٢:

٩- ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الفاجر مجاهر».

١٠- «الإصرارُ شيمةُ الفجار».

١١- «الفجورُ من شيم الكفار».

١٢- «إيّاك والمجاهرة بالفجور فإنّها من أشدّ المآثم».

١٣- «إنّ الفجار كلّ ظلوم ختور».

١٤- «ثلاث هنّ شينُ الدّين، الفجور والغدر والخيانة».

١٥- «سببُ الفجورِ الخلوة».

١٦- «شرُّ الناس من لا يبالي أن يراه الناس مُسيئاً».

١٧- «فرُّوا كلّ الفرار من الفاجرِ الفاسق».

١٨- «لا ينتصفُ البرُّ من الفاجر».

١٩- «لا وزرَ أعظم من التَّبَجُّحِ بالفجور».

٢٠- «ينبغي لمن عرفَ الفجارَ أن لا يعملَ عملهم».

٢١- «الفجورُ لا تقيّة له (نقيّة له)».

٢٢- «التقوى تعزُّ، الفجور يذلُّ».

٢٣- «إيَّاكَ ومحاضرَ الفسوقِ فإنَّها مسخطةٌ للرحمن مِصْلِيَّةٌ للنيرانِ».

٢٤- «أسرعُ شَيْءٍ عِقوبَةُ اليمينِ الفاجرةُ».

٢٥- «الفجورُ دارُ حصنٍ ذليلٍ لا يمنعُ أهلهُ ولا يحرزُ من لجأ إليه».

٢٦- «ليسَ مع الفجورِ غناءٌ».

٢٧- «ليسَ لكذوبٌ أمانةٌ، ولا لفجورٍ صيانةٌ».

١٩٩٤

الفحش

قال الله تعالى: ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾. النحل: ٩٠.

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾.

الأعراف: ٣٣

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾. الأنعام: ١٥١

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾. الأعراف: ٢٨

الأحاديث:

١- الخصال ص ١٧٦:

عن الخليل بن أحمد، عن أبي العباس السراج، عن قتيبة، عن بكر بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إيَّاكم والفحش! فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يحبُّ الفاحشَ المتفحِّشَ، وإيَّاكم والظلم، فإنَّ الظلمَ عند الله هو

الظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح فإنه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دماءهم، ودعاهم حتى قطعوا أرحامهم، ودعاهم حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٠٩.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ١١٠.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة، يرفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله يبغض الفاحش المتفحش».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٧.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٩٦.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن داود بن النعمان، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فقال: ألا أخبركم بشرايركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي يمنع رفته ويضرب عبده ويتزوّد وحده، فظنوا أن الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من هذا.

ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي لا يرجئ خيره ولا يؤمن شرّه فظنوا أن الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من هذا.

ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المتفحش اللّعان الذي إذا ذكر عنه المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٠.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩١:

وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بأبعدكم مني شها؟ قالوا:

١٨٦..... معجم المحاسن والمساوئ / ج ١٥

بلى يا رسول الله؛ فقال: الفاحش المتفحش البذيء البخيل المختال الحقوق الحسود
القاسي القلب البعيد من كل خير يرجئ، غير المأمون من كل شر يتقى».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٠.

٥ - تحف العقول ص ٣٩٥

في وصية الكاظم عليه السلام لهشام: «يا هشام بشّ العبد عبدٌ يكون ذوا جهين
وذالسانين، يطري أخاه إذا شاهده ويأكله إذا غاب عنه، إن أُعطي حسده وإن
ابتلي خذله».

إنَّ أسرع الخير ثواباً البرُّ وأسرع الشرِّ عقوبةً البغي. وإنَّ شرَّ عباد الله من تكره
مجالسته لفحشه. وهل يكبُّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم.
ومن حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه».

٦ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٢

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن صفوان، عن عيص بن القاسم، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن أبغض خلق الله عبد اتقى الناس لسانه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٦.

٧ - مجموعة ورام ص ١١٠

وقال جابر بن سمرة: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ وأبي أمامي
فقال ﷺ: «الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء، وإنَّ أحسن الناس
إسلاماً أحسنهم أخلاقاً».

٨ - عوالي اللئالي ج ١ ص ١٠١

وفي حديث عنه ﷺ: «إن من شرار الناس، من تركه الناس، اتقاء فحشه».

٩ - مكارم الأخلاق ص ٤٢٩

وقال ﷺ: «من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل»

حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله تبارك. ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾.

١٠- كتاب الزهد ص ٧:

عثمان بن عيسى، عن عمر بن أذينة عن سليم بن قيس، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ بَذِي وَقَلِيلِ الْحَيَاءِ لَا يَبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَتَشْتَنَّهُ لَمْ تَجِدْهُ إِلَّا لَغِيَةً أَوْ شَرَكَ شَيْطَانٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْفِي النَّاسِ شَرَكَ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ: أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ فَقِيلَ: وَفِي النَّاسِ مَنْ لَا يَبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ مَنْ تَعَرَّضَ النَّاسُ فَقَالَ فِيهِمْ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَتْرَكُونَهُ فَذَلِكَ الَّذِي لَا يَبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ».

ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ٢٩٩ عن سليم بن قيس عنه عليه السلام إلى قوله: «وفي الناس من لا يبالى...» الخ.
١١- تفسير العياشي ج ١ ص ٤٨:

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قال: «قولوا للناس أحسن ما تحبُّون أن يقال لكم، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ اللَّعَانَ السَّبَّابَ الطَّعَّانَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَفَحِّشِ، السَّائِلِ الْمَلْحَفِ، وَيَحِبُّ الْحَيَّ الْحَلِيمَ الضَّعِيفَ الْمَنْعُفَ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٣ ص ٣٣٩.

ورواه في «مجمع البيان» ج ١ ص ١٤٩.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ١٥٤.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٠٠.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٠.

١٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي المغراء،

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «[إنَّ] من علاماتِ شركِ الشيطانِ الَّذي لا يشكُّ فيه أن يكونَ فحاشاً، لا يبالي ما قالَ ولا ما قيلَ فيه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٧.

١٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فإنه لغية أو شرك شيطان».

١٤ - عقاب الأعمال ص ٣٠١:

أبي عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، عن أبان الأحمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: خمس إذا أدركتموهنّ فتعوّذوا بالله عزّ وجلّ منهنّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ حتّى يعلنوها إلّا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع الّتي لم تكن في أسلافهم الّذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلّا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان، ولم يمنعوا الزّكاة إلّا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقصوا عهد الله عزّ وجلّ وعهد رسوله إلّا سلّط الله عليهم عدوّهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلّا جعل بأسهم بينهم».

ورواه في «أصول الكافي» ج ٢ ص ٣٧٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن رجل.

١٥ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٥:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن بعض رجاله قال: «قال من فحش على أخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه، ووكله إلى نفسه

وأفسدَ عليه معيشته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٨.

١٦- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٠:

قال رسول الله ﷺ: «ما كان الحياء في شيء قط إلا زانه، ولا كان الفحش في شيء قط إلا شانه».

١٧- تفسير العياشي ج ١ ص ١٧٨:

عن محمد الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم: الديوث من الرجال، والفاحش المتفحش، والذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٥.

١٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٦:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن النبي ﷺ بينا هو ذات يوم عند عائشة إذا استأذن عليه رجل فقال رسول الله ﷺ: بنس أخو العسيرة، فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول الله ﷺ للرجل، فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره [إليه] يحدثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة: يا رسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك؟ فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: إن من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٦ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٩.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٩ عن حماد بن عيسى، عن شعيب العرقوفي

عن أبي بصير.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٨ وفي «البحار» ج ١٦ ص ٢٨١.

ورواه في «أصول الكافي» ج ٢ ص ٣٢٥ بهذا الإسناد عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: إن من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٦.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٠٧ وفي «إرشاد القلوب» ص ١٤٣. ورواه في «تحف العقول» ص ٣٩٥ عن الكاظم عليه السلام لهشام. ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٩.

١٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «دخل يهودي على رسول الله ﷺ وعائشة عنده فقال: السام عليكم فقال رسول الله ﷺ: عليكم، ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد علي صاحبه ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله ﷺ كما رد علي صاحبه فغضبت عائشة فقالت: عليكم السام والغضب واللعة يا معشر اليهود يا إخوة القردة والخنازير، فقال لها رسول الله ﷺ: يا عائشة إن الفحش لو كان ممثلاً لكان مثال سوء، إن الرفق لم يوضع على شيء قط إلا زانه ولم يرفع عنه قط إلا شانه قالت: يا رسول الله أما سمعت إلى قولهم: السام عليكم؟ فقال: بلى أما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت: عليكم، فإذا سلم عليكم مسلم فقولوا: سلام عليكم وإذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك».

٢٠- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لعائشة: يا عائشة إن الفحش لو كان ممثلاً لكان مثال سوء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٧.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ١١٠ لكثته ذكر بذل «ممثلاً: رجلاً».
وكذا رواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٠٥.
٢١ - التهذيب ج ٤ ص ٢٥٤:

محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام - في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام - قال: «يا علي أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد، يا علي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار، يا علي شر الناس من أكرمه الناس إتقاء فحشه وأذى شره، يا علي شر الناس من باع آخرته بدنياه، وشر منه من باع آخرته بدنياه غيره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٨.

٢٢ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢:

عن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام إنهما ذكرا وصية علي عليه السلام: «وفيها ولا تتكلموا بالفحش فإن الفحش لا يليق بنا ولا بشيئتنا وإن الفاحش لا يكون صديقاً...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٩.

٢٣ - وسائل الشيعة ج ٥ ص ٨٣ عن التهذيب: ج ٢ ص ٢٤٠:

وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن الحسن بن علي الكوفي عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تمثّل بيت شعر من الخنا لم تقبل منه صلاة في ذلك اليوم، ومن تمثّل بالليل لم تقبل منه صلاة تلك الليلة».

٢٤ - أمالي المفيد ص ١٦٧:

روى عن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن أحمد الحكيمي عن

محمد بن إسحاق، عن يحيى بن معين، عن عبد الرزاق، عن معمر بن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان الفحش في شيء قط إلا شأنه، ولا كان البحياء في شيء قط إلا زانه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٩.

٢٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٤:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن نعمان الجعفي قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً فبينما هو يمشي معه في الحدائق ومعه غلام له سدي يمشي خلفهما إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره فلما نظر في الرابعة قال: يا ابن الفاعلة أين كنت؟ قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه، ثم قال: «سبحان الله تقذفت أمه؟ قد كنت أرى أن لك ورعاً فإذا ليس لك ورع» فقال: جلعت فداك إن أمه سديّة مشرّكة، فقال: «أما علمت أن لكل أمّة نكاحاً، تنع عني» قال: فما رأيته يمشي معه حتّى فرّق الموت بينهما.

وفي رواية أخرى: «إن لكل أمّة نكاحاً تحتجزون به من الزنا».

٢٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الفحش لو كان مثلاً لكان مثلاً سوء».

٢٧- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان في بني إسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين فلما رأى أن الله لا يجيبه قال: يا ربّ أبعد أنا منك فلا تسمعي أم قريب أنت مني فلا تجيبي قال: فأتاه آت في منامه فقال: إنك تدعوا الله عز وجل منذ ثلاث سنين بلسان بذي قلب عات غير تقى وبيّة غير صادقة، فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك، قال: ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام».

٢٨- دعائم الإسلام ج ١ ص ٦١:

وعنه عليه السلام أنه قال لبعض شيعته: «اتَّقُوا اللَّهَ واحسنوا صحبة من تصاحبونه وجوار من تجاورونه وادّوا الامانات إلى أهلها ولا تسمّوا الناس خنازير أن كنتم شيعتنا تقولون ما نقول واعملوا بما نأمركم تكونوا لنا شيعة ولا تقولوا فينا ما لا نقول في أنفسنا ولا تكونوا لنا شيعة أن أبي حدّثني أن الرجل من شيعتنا كان يكون في الحيّ فيكون ودايعهم عنده ووصاياهم إليه فكذلك أنتم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٥٩.

٢٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٦:

عنه، عن معلّى، عن أحمد بن غسان، عن سماعة قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي مبتدئاً: «يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك؟! إياك أن تكون فحاشاً أو صخاباً أو لغائاً» فقلتُ: والله لقد كان ذلك، إنّه ظلمني، فقال: «إن كان ظلمك لقد أرييت عليه إن هذا ليس من فعالي ولا أمر به شيعتي، استغفر ربك ولا تعد» قلتُ: أستغفر الله، ولا أعود.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٢٨.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٠٧.

٣٠- مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٠٦:

عمرو بن نعمان الجعفي قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه أين يذهب فيينا هو يمشي معه في الجذائين ومعه غلام له سندي يمشي خلفهما إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرّات فلم يره فلمّا نظر في الرابعة قال: يا ابن الفاعلة أين كنت قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه ثم قال: «سبحان الله تقذف أمّه قد كنت أرى أن لك ورعاً فإذا ليس لك ورع» فقال: جعلت فداك إن أمّه سنديّة مشرّكة فقال: «أما علمت أن لكل أمّة نكاحاً، تنح عني». فما رأيته يمشي معه حتّى فرّق الموت بينهما.

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٢٣:

٣١- ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الفحش والتفحش ليسا من الإسلام».

٣٢- «إنَّ الفحشَ والتفحشَ ليسا من خلائق الإسلام».

٣٣- «سنة اللّثام قبح الكلام».

٣٤- «سامعٌ هجر القول شريك القاتل».

٣٥- «سفهك على من فوقك جهلٌ مردٍ».

٣٦- «سفهُك على من دونك جهلٌ مرزٍ».

٣٧- «فعلُ الشرِّ مسبةٌ».

٣٨- «من قلَّ عقله ساء خطابه».

٣٩- «ما أفحش كريم قط».

٤٠- «لا تُسيء اللفظ، وإن ضاق عليك الجواب».

٤١- «لا أوقع من بذئي».

٤٢- «المروءة من كلِّ خناء عريّة بريّة».

٤٣- «سوء المنطق (سخفُ المنطق) يزري بالبهاء والمروءة».

٤٤- «سوء المنطق يزري بالقدر ويفسد الأخوة».

٤٥- «سفهُك على من في درجتك نقار كنقار الديكين، وهراش كهراش

الكليين ولن يفترقا إلا مجروحين أو مفضوحين، وليس ذلك فعل الحكماء ولا سنة

العقلاء، ولعلّه أن يحلم عنك فيكون أوزن منك وأكرم، وأنت أنقص منه والأَم».

٤٦- «من أفحش شفى حساده».

٤٧- «من ساء لفظه ساء حفظه».

كتب أهل السنة:

٤٨- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ٣٤٢:

روى في حديث لأبي داود: فقال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يحب الفاحش

المتفحش».

٤٩- إحياء العلوم ج ٢ ص ١٨٤:

وقالت عائشة: استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال: «اأذنوا له فبش رجل العشيبة هو» فلما دخل ألان له القول حتى ظننت أن له عنده منزلة فلما خرج قلت له: لما دخل قلت الذي قلت ثم ألت له القول فقال: «يا عائشة أن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه».

٥٠- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٠٤:

قال ﷺ: «إياكم والفحش فإن الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش». ونهى رسول الله ﷺ عن أن تسب قتلى بدر من المشركين فقال: «لا تسبوا هؤلاء فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون وتؤذون الأحياء ألا أن البذاء لؤم».

٥١- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٠٤:

وقال ﷺ: «الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها».

٥٢- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٠٤:

وقال ﷺ: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي».

وفي المغني: رواه الترمذي بإسناد صحيح ورواه الحاكم وصححه.

٥٣- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٠٤:

قال ﷺ: «أربعة يؤذون أهل النار في النار على ما بهم من الأذى يسمعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور: رجل يسيل فوه قيحاً ودماً فيقال له ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول: إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قدعة خبيثة فيستلذها كما يستلذ الرفث».

قال في جامع السعادات ج ١ ص ٣١٥:

أن حقيقة الفحش هو التعبير عن الأمور المستقبحة بالعبارات الصريحة. ويجري

أكثر ذلك في الفاظ الوقاع وآلاته وما يتعلق بهما، فإن لأهل الفساد عبارات صريحة فاحشة يستعملونها فيه، وأهل الصلاح يتحاشون من التعرض لها، بل يكون عنها ويعبرون عنها بالرموز.
راجع البذاء في حرف الباء والسب في حرف السين.

١٩٩٥ تفخيذ المذكر

قال في الشرايع: وإن لم يكن إيقاباً كالتفخيذ أو ميمن الاليتين فحده مائة جلدة وقال في الجواهر: ج ٤١ ص ٣٨٢ بعد كلام الشرايع: كما عن الحسن والمفيد والسيد وسلار والحلي وابني زهره وإدريس بل في المسالك هو المشهور وعليه سائر المتأخرين بل عن صريع الانتصار وظاهر الغنية الاجماع عليه للأصل وخبر سليمان بن هلال المنجبر بما عرفت عن الصادق عليه السلام في الرجل يفعل بالرجل فقال: «إن كان دون الثقب فالحد، وإن كان ثقب اقيم قائماً ثم ضرب بالسيف». وفي «الجواهر» ج ٤١ سألته - أي الصادق عليه السلام - حذيفة عن اللواط فقال: «بين الفخذين» وسألته عن الوقب، فقال: «ذلك الكفر بما أنزله الله على نبيه ﷺ».

وقال: في آخر عنه عليه السلام - أي أمير المؤمنين عليه السلام -: اللواط ما دون الدبر، والدبر هو الكفر.

١٩٩٦ الفخر

ذم الفخر في القرآن الكريم:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾ النساء: ٣٦

- وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾. لقمان: ١٨
وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾. الحديد: ٢٣

ذمّ الفخر في الأحاديث:

- ١- روضة الكافي ج ١ ص ٦٠ - ٦٥:
علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عيسى رفعه قال:
«إِنَّ موسى نجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته: يا موسى ضع
الكبر ودع الفخر واذكر أنك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات».
- ٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٠٧:
علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال:
قال: أبو عبد الله عليه السلام: «أَفَةُ الدِّينِ الحَسَدُ والعَجْبُ والفَخْرُ».
ورواه في «نزهة الناظر» ص ١٠٧.
- ٣- مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٤٠:
القطب الراوندي في لبّ اللباب عن رسول الله ﷺ قال: «عجبت للمكذب
بالنشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت للمصدق بدار الخلود كيف
لا يسعى لدار الخلود، وعجبت المختال الفخور وقد خلق من نطفة ثم يعود جيفة».
- ٤- عقاب الأعمال ص ٣٠٤:
أبي الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن
إبراهيم النوفلي، عن الحسين بن المختار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من
صنع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٦.
- ٥- نهج البلاغة حكمة ٤٤٥ ص ١٢٩٤:
«ما لابن آدم والفخر أوّله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٦.

٦ - نهج البلاغة ص ٧٨٥:

في الخطبة القاصعة قال: «فأله الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية فإنه ملاقح الشنثان ومنافع الشيطان اللاتي خدع بها الأمم الماضية والقرون الخالية...» الخ.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٠.

٧ - الصحيفة السجادية ص ٢٢٨ في دعاء مكارم الأخلاق من دعاء

السجادة عليه السلام:

«وأجر للناس على يدي الخير ولا تمحقه بالمنّ وهب لي معالي الأخلاق

واعصمني من الفخر».

٨ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: «عجباً للمتكبر الفخور، الذي كان بالأمس نطفة ثم هو غداً جيفة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٤.

٩ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٩:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عيسى بن الضحّاك قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «عجباً للمختال الفخور، وإنما خلق من نطفة ثم يعود جيفة، وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٥.

١٠ - علل الشرائع ص ٣٩٣:

روى عن الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن

هاشم، عن جعفر بن محمد بن إبراهيم الهمداني، عن العباس بن عمر، عن

إسماعيل بن ذبيان يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «افتخر رجلان عند أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أتفتخران بأجساد بالية، وأرواح في النار، إن يكن لك عقل فإن لك خلقاً، وإن يكن لك تقوى فإن لك كرمًا، وإلا فالحمار خير منك، ولست بخير من أحد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٥.

١١ - رجال الكشي ص ٥٨٧ - ٥٨٨:

وجدت بخط جبريل بن أحمد الفارياي، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان واطنّه، قال عبد الله بن المغيرة أو عبد الله بن جندب وهو بصري قال: فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا، فقال لي: «أما أنت يا أحمد فاجلس!» فجلست، فاقبل يحدثني فأسأله فيجيبني، حتى ذهب عامة الليل، فلما أردت الانصراف، قال لي: «يا أحمد تنصرف أو تبيت؟» قلت: جعلت فداك ذاك إليك إن أمرت بالانصراف انصرفت وإن أمرت بالقيام أقمت! قال: «أقم فهذا الحرّ وقد هدا الليل وناموا» فقام وانصرف، فلما ظننت أنه قد دخل: خررت لله ساجداً، فقلت الحمد لله حجة الله ووارث علم النبيين أنس بي من بين إخواني وحبّيني، فأنا في سجدتي وشكري فما علمت إلا وقد رفسني برجله، ثم قمت، فأخذ بيدي فغمزها ثم قال: «يا أحمد أن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلما قام من عنده قال له: يا صعصعة لا تفتخرنّ على إخوانك بعبادتي إياك واتّق الله!» ثم انصرف عني.

١٢ - محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيّان، قالوا: حدثنا محمد

ابن يزداد، قال: حدثنا أبوزكريّا، عن إسماعيل بن مهران، قال محمد بن يزداد: وحدثنا الحسن بن عليّ بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: كنت عند

الرضا عليه السلام قال: فأُسميت عنده، قال: فقلت: انصرف؟ فقال: «لي لا تنصرف فقد أُسميت» قال: فاقمت عنده، قال: فقال لجاريته: «هاتي مضربتي ووسادتي فافرشي لأحمد في ذلك البيت!» قال: فلما صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر ببالي: من مثلي في بيت ولي الله وعلى مهاده! فناداني «يا أحمد أن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتي إياك فخراً على قومك! وتواضع لله يرفعك الله».

ونقلهما عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٠.

١٣ - إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٥٥:

في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ به إلى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنه أراد بعمله هذا عرض الدنيا أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري أنه كان يفتخر به على الناس في مجالسه».

١٤ - تحف العقول ص ٣٩١:

في وصية الكاظم عليه السلام لهشام: «يا هشام أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله بعد المعرفة به الصلاة وبر الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر».

ذمّ الفخر بالآباء والعشيرة:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «آفة الحسب الافتخار والعجب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٥.

ورواه في «الأشعيات» ص ١٤٧.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٠.

٢- وفي أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: آفة الحسب الافتخار».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٥٨ عن حماد بن عمرو بن محمد، عن أبيه عن جعفر بن محمد، عن آبائه في وصية النبي ﷺ لعل علي عليه السلام.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٥.

٣- المواعظ للصدوق ص ٢٦:

روى بسنده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ حديثاً وفيه «يا علي إن الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها، ألا إن الناس من آدم وآدم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم».

٤- ورواه في «الأشعثيات» ص ١٤٧:

بسنده عن رسول الله ﷺ هكذا: «إن الله تبارك وتعالى رفع عنكم عينة [عبية] الجاهلية وفخرها بالآباء فالناس بنو آدم وآدم خلق من تراب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٠.

٥- كتاب الزهد ص ٥٦:

الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما كان يوم فتح مكة قام رسول الله ﷺ في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب إن الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية والتفاخر بآبائها وعشائرها أيها الناس إنكم من آدم وآدم من طين ألا وأن خيركم عند الله وأكرمكم عليه أتقاكم واطوعكم له ألا وإن العربية ليست باب والد ولكنها

٢٠٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

لسان ناطق فمن طعن بينكم وعلم أنه يبلغه رضوان الله حسبه ألا وإن كل دم مظلمة أواحنة كانت في الجاهلية فهي تظل تحت قدمي إلى يوم القيامة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٠.

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله أنا فلان بن فلان حتى عدت تسعة، فقال له رسول الله ﷺ أما إنك عاشرهم في النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٥.

ورواه في «الأشعيات» ص ١٦٤.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٠.

٧- الاختصاص ص ٣٤١:

بلغني أن سلمان الفارسي دخل مسجد رسول الله ﷺ ذات يوم فعظموه وقدّموه وصدّروه إجلالاً لحقه واعظاماً لشيعته واختصاصه بالمصطفى وآله صلوات الله عليهم فدخل عمر فنظر إليه فقال: من هذا العجمي المتصدّر فيما بين العرب فصعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب فقال: «إنّ الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط لا فضل للعربي على العجمي، ولا للأحمر على الأسود إلّا بالتقوى...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٠.

٨- معاني الأخبار ص ٣٢٦:

عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: «ثلاثة من عمل الجاهلية: الفخر بالأنساب، والطعن بالأحساب،

والاستسقاء بالأنواء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٥.

٩ - كتاب الزهد ص ٥٧:

النضر بن سويد عن الحسن بن موسى والحسن بن رثاب عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «أصل المرء دينه وحسبه خلقه وكرمه تقواه، وإن الناس من آدم شرع سواء».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٠.

١٠ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٨:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان، عن عقبة بن بشير الأسدي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنا عقبة بن بشير الأسدي وأنا في الحسب الضخم من قومي قال: فقال: «ما تمنى علينا بحسبك؟ إن الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمونه وضيعاً إذا كان مؤمناً ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً إذا كان كافراً، فليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى».

١١ - الخصال ص ٤٩:

روى عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد معاً، عن محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس معاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن أبي يحيى الواسطي عن ذكره أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام: اتري هذا الخلق كلهم من الناس فقال: «ألق منهم التارك للسواك - إلى أن قال - والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلوم من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل إلى جوهريته وهو كما قال الله عز وجل: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٠.

١٢- الاختصاص ص ١٨٨:

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال «المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بآبيه لأنني أشرف من أبي والنبي صلى الله عليه وآله وسلم أشرف من أبيه وإبراهيم عليه السلام أشرف من تارخ».

قيل وبم الافتخار قال: «ياحدى ثلاث: مال ظاهر، أو أدب بارع، أو صناعة لا يستحيي المرء منها».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٠.

راجع عنوان الخيلاء وعنوان المخيلة في حرف (الخاء) وعنوان المباهاة في حرف (الباء).



فخر الفقير:

١- عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٨:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيمان لا شك فيه، وغزولا غلول فيه، وحج مبرور، وأول من يدخل الجنة شهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، ورجل عفيف متعفف ذو عيال، وأول من يدخل النار، أمير متسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقّه، وفقير فخور».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٤١.

٢- الأشعثيات ص ٢٣٩:

وبإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «ثلاثة من شرار الخلق: شيخ جهول، وغني ظالم، وفقير فخور».

فخر المرأة:

١- الخصال ج ١ ص ١٥٨ و ١٥٩:

حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ثلاث إذا كنَّ في الرجل فلا تخرج أن تقول: إنه في جهنم: الجفاء والجبن والبخل، وثلاث إذا كنَّ في المرأة فلا تخرج أن تقول: إنها في جهنم: البذاء والخيلاء والفخر».

ورواه في «المحاسن» ص ١٢٤.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٠٥.



ذم كثرة الفخر من العلماء:

١- غرر الحكم، الفصل ٣٠ رقم ٤٣:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «خمس يستقبح من خمس: كثرة الفخر من العلماء، والحرص في الحكماء، والبخل في الأغنياء، والقحة في النساء، ومن المشايخ الزنا».

١٩٩٧

الفرح بما اوتي من الدنيا

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَا إِذَا أَدَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمُ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾.

الشورى: ٤٨

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا

الرعد: ٢٦

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ * وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا *﴾. القصص: ٧٦ و ٧٧
وقال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَفَاتِكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾. الحديد: ٢٢ و ٢٣

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾. الحديد: ٢٣ و ٢٤

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَاهُمْ مُبِلِسُونَ﴾. الأنعام: ٤٤

وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَيْبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَأَن نَّجِيَّتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ *﴾ فلما أنجيتهم إذا هم يبعثون في الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إنا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون. يونس: ٢٢ و ٢٣

وقال تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا وَيُحِبُّونَ أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. آل عمران: ١٨٨

وقال تعالى: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ * فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾. المؤمنون: ٥٣ و ٥٤

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاءً كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾. الروم: ٣١ و ٣٢

المساوي / الفرح بما اوتي من الدنيا ٢٠٧

وقال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ * ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فليس مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ *.

المؤمن: ٧٥ و ٧٦

وقال تعالى: ﴿وَلئنْ أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ * وَلئنْ أَدْقْنَاهُ نَعْمَاءً بَعْدَ ضَرَاءٍ مِّسْتَةٍ لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ *.

هود: ٩ و ١٠

وقال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ *.

يونس: ٥٨

وقال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ

الرحيم *.

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ *.

المؤمن: ٨٣

١ - الصحيفة السجادية ص ٢٥٨:

في دعائه عليه السلام إذا أحزنه أمر:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واجعل ثنائي عليك ومدحي إِيَّاكَ وحمدي لك في كلِّ حالاتي حتى لا أفرح بما آتيتني من الدنيا ولا أحزن على ما منعتني فيها وأشعر قلبي تقواكَ واستعمل بدني فيما تقبله مني واشغل بطاعتك نفسي عن كلِّ ما يردُّ عليَّ حتى لا أحبَّ شيئاً من سخطك ولا أسخط شيئاً من رضاك.

٢ - غررالحكم كما في تصنيفه ص ٣١٩:

مما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام: «أوقات الشُّرور خلصة».

٣ - وفي ص ٣٢:

«كم من فرح أفضى به فرحه إلى حزنٍ مغلَّدٍ».

١٩٩٨

الفرح بكثرة المال

١ - علل الشرائع ص ٨١:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن المقرئ الخراساني، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام: يا موسى، لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري على كلّ حال، فإنّ كثرة المال تنسي الذنوب، وإنّ ترك ذكري يقسي القلوب».

١٩٩٩

الفرار من الزحف

في «مجمع البحرين»: الزحف: الجيش يزحفون إلى العدو.

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٦:

عنه، عن ابن محبوب قال: كتبَ معي بعضُ أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر، كم هي وما هي؟ فكتبَ: «الكبائرُ: من اجتنَبَ ما وعد الله عليه النارَ كفرَ عنه سيئاته إذا كانَ مؤمناً والسَّبْعُ الموجباتُ: قتلُ النَّفْسِ الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، والتَّعَرُّبُ بعد الهجرة، وقذفُ المُحصَناتِ، وأكلُ مالِ اليتيم، والفرارُ من الزَّحَفِ».

٢ - عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «الكبائرُ سبعٌ: قتلُ المؤمن متعمداً، وقذفُ المحصنة، والفرارُ من الزَّحَفِ، والتَّعَرُّبُ بعد الهجرة، وأكلُ مالِ اليتيم ظلماً، وأكلُ الرِّبَا بعد البيعة، وكل ما أوجب الله عليه النار».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٨:

علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر، فقال: «هنّ في كتاب علي عليه السلام سبع: الكفر بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل الربا بعد البيّنة، وأكل مال اليتيم ظلماً، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة» قال: فقلت: فهذا أكبر المعاصي؟ قال: «نعم» قلت: فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة؟ قال: «ترك الصلاة» قلت: فما عددت ترك الصلاة في الكبائر؟ فقال: «أي شيء أول ما قلت لك؟» قال: قلت: الكفر، قال: «فإن تارك الصلاة كافر». يعني من غير علّة.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٠:

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الكبائر: القنوط من رحمة الله، والياس من روح الله والأمن من مكر الله، وقتل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيّنة، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة والفرار من الزحف» فقيل له: رأيت، المرتكب للكبيرة يموت عليها، أخرجته من الإيمان؟ وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين، أوله انقطاع؟ قال: «يخرج من الإسلام إذا زعم أنّها حلالٌ ولذلك يعذب أشدّ العذاب وإن كان معترفاً بأنّها كبيرة وهي عليه حرامٌ وإنّه يعذب عليها وأنّها غير حلال، فإنّه معذب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام».

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨١:

الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «الكبائر سبعة: منها قتل النفس متعمداً، والشرك بالله العظيم، وقذف المحصنة، وأكل الربا بعد البيّنة، والفرار من الزحف،

والتعربُ بعد الهجرة، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً» قال: «والتعربُ والشركُ واحدٌ».

٦- كنز الفوائد للكراچكي ج ٢ ص ١١:

وقال رحمه الله: «الكبائر تسع: أعظمهن الإشراف بالله عز وجل، وقتل النفس المؤمنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، واستحلال البيت الحرام، والسحر؛ فمن لقي الله عز وجل، وهو بريء منهن كان معي في جنة مصاريحها من ذهب».

٧- جامع الأخبار ص ٨٤:

وقال رحمه الله: «خمس من الكبائر: الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وقتل نفس بغير الحق، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع».

متى يحرم الفرار من الزحف؟

الفرار إنما يحرم إذا لم يزد عدد العدو ضعف عدد المجاهدين.

قال في الجواهر كما صرح به الشيخ والفاضلان والشهيدان وغيرهم: بل لأجد فيه خلافاً كما اعترف به في التنقيح ويدل عليه أحاديث:

١- منها حديث الحسن بن صالح^(١) قال البهبهاني في التعليقة ص ١٠١ روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى وليس ممن استثناه محمد بن الحسن بن الوليد وفيه إيماء إلى وثاقته.

أقول: الحسن بن صالح هذا الذي يروي عن الصادق عليه السلام من الطبقة الخامسة لا محالة ولا يصح رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه لكونه من الطبقة السابعة فالمظنون أنه غير الحسن بن صالح هذا.

(١) حديث ١ باب ٢٧ ص ٦٣ ج ١١ من الوسائل.

٢- ومنها: حديث مسعدة بن صدقة^(١)، في المعجم:

مدحه المجلسي الأول بقوله أن الذي يظهر من أخباره التي في الكتب أنه ثقة لأن جميع ما يرويه في غاية المتانة موافقة لما يرويه الثقات قلت المظنون إن سند الحديث مرسل بحذف الواسطة لأن علي بن إبراهيم يروي عنه في سند الحديث بواسطة واحدة والمشهور في الأسانيد أنه يروي عن أصحاب الصادق عليه السلام بثلاثة وسائط ولأقل من واسطتين.

٣- ومنها: حديث إسماعيل بن جابر^(٢).

حكم الفرار من الزحف في الجهاد في سبيل الله مطلقاً:

قال في الجواهر:

الفرار من الزحف حرام من جملة الكبائر كما استفاضت به النصوص أو تواترت والأصل فيه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا﴾ فلا تولوهم الأدبار * ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾. الأنفال: ١٥ و١٦

أقول: إطلاق الآية والأحاديث يشمل الفرار من الزحف عن الجهاد في سبيل الله مطلقاً فيشمل القسم الثاني منه أيضاً: وهو الذي يدهم المسلمين فيه عدو يخشى منه على شعار الإسلام.

قال في الجواهر كما جزم به بعض الأفاضل وزاد: ولكنه قد يناقش بأن المنساق من النص والفتوى خصوص الأول، ولكن الاحوط ذلك مع عدم ظن العطب والهلاك.

(١) حديث ٢ باب ٢٧ ص ٦٤ ج ١١ من الوسائل.

(٢) حديث ٣ باب ٢٧ ص ٦٤ ج ١١ من الوسائل.

٢٠٠٠

التفريط

وهو تجاوز الحد من جانب الزيادة والكمال:

١ - تحف العقول ص ١٠٧:

قال عليّ عليه السلام: «من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل.

إياكم والتفريط، فإنه يورث الحسرة حين لا تنفع الحسرة».

٢٠٠١

الفراغ

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٣:

وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «إن الله تعالى ليبغض العبد النوام، إن الله تعالى ليبغض العبد الفراغ».

٢ - مجموعة ورام ج ١ ص ٦٠:

عنه عليه السلام: «أشدّ الناس حساباً يوم القيامة المكفّي الفراغ، إن كان الشغل مجهداً فالفراغ مفسدة».

٣ - إحياء العلوم ج ٤ ص ٦٥:

قال عليه السلام: «إن الله تعالى يبغض الشاب الفراغ».

٢٠٠٢

فراق الجماعة

١ - المحاسن ص ٩٤:

عنه، عن عبد الله بن عليّ العمري، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن جعفر،

عن أخيه موسى بن جعفر، عن عليّ بن أبي طالب، قال: «ثلاث موبقات: نكث الصفة، وترك السنّة، وفراق الجماعة» قال أبو عبد الله عليه السلام: «من نكث صفة الإمام جاء إلى الله أجذم».

٢٠٠٣

التفريق بين الوالدة وولدها

١ - عوالي اللثالي ج ٢ ص ٢٤٩: وقال النبي ﷺ: «من فرق بين والدة وولدها، فرق الله بينه وبين أحبائه في الجنّة».

ونقله في التعليقة عن: «مسند أحمد بن حنبل ٥: ٤١٣ و ٤١٤:

والمستدرک للحاکم ٢: ٥٥. وفي الوسائل، کتاب التجارة، باب ١٣ من أبواب بيع الحيوان، ما بمعناه.

٢٠٠٤

التفريق بين الأحيّة

١ - الخصال ج ١ ص ١٨٢ - ١٨٣:

حدّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه قال: حدّثنا أبو حامد قال: حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذرٍّ رحمته الله عليه: «يا أبا ذرٍّ إياك والسؤال فإنّه ذلّ حاضر، وفقر تتعجّله، وفيه حساب طويل يوم القيامة. يا أبا ذرٍّ تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنّة وحدك، يسعدبك قوم من أهل العراق يتولّون غسلك وتجهيزك ودفنك. يا أبا ذرٍّ

لا تسأل بكفك وإن أتاك شيء فاقبله» ثم قال ﷺ لأصحابه: «ألا أخبركم بشراركم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء العيب».

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٦ عن النظر عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله ﷺ عن النبي ﷺ بعينه متناً.

٢- علل الشرائع ص ٤٨٨ والخصال ص ٤٩٤:

روى بسنده - في حديث - قال رسول الله ﷺ: «... وأما الدعموص: فكان نماماً يفرق بين الأحبة...».

٢٠٠٥ الفساد في الأرض

قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْجَبُ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾. البقرة: ٢٠٤ و ٢٠٥.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. المائدة: ٣٣.

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٠١:

عن زرارة: عن أبي جعفر ﷺ وأبي عبدالله ﷺ قال: سألتهما عن قوله: ﴿وإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ...﴾ إلى آخر الآية فقال: «النسل الولد، والحَرْث الأرض» وقال أبو عبدالله: «الحَرْث الذرية».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٥.

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٠١:

عن أبي إسحاق السبيعي، عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في قوله: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضَ لِيَفْسَدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ بظلمه لسوء سيرته، والله لا يحب الفساد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٥.

٢٠٠٦

تفسير القرآن برأيه

١ - التوحيد ص ٦٨:

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا أبي، عن الريّان بن الصلت، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله جلّ جلاله: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني».

٢ - عقاب الأعمال ص ٣٢٩:

حدّثني محمد بن الحسن عليه السلام عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين ابن السعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام: «ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر».

٣ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ١٤:

قال رسول الله ﷺ: «أتدرون من المتمسك به الذي يتمسكه ينال هذا الشرف العظيم؟ هو الذي أخذ القرآن وتأويله عنّا أهل البيت، أو عن وسائطنا السفراء عنّا إلى شيعتنا لا عن آراء المجادلين وقياس القائسين، فأما من قال في القرآن برأيه،

فإن اتفق له مصادفة صواب فقد جهل في أخذه عن غير أهله، وكان كمن سلك طريقاً مسبجاً من غير حفاظ يحفظونه، فإن اتفقت له السلامة، فهو لا يعدم من العقلاء الذم والتوبيخ، وإن اتفق له افتراس السبع فقد جمع إلى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين وعند العوام الجاهلين، وإن أخطأ القائل في القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار وكان مثله مثل من ركب بحراً هائجاً بلا ملاح ولا سفينة صحيحة، لا يسمع لهلاكه أحد إلا قال: هو أهل لما لحقه، ومستحق لما أصابه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٨٢ و ١٨٣:

٤- عوالي اللئالي ج ٤ ص ١٠٤:

روى عنه عليه السلام أنه قال: «من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ١ ص ٢٣.

وفي المغني: رواه الترمذي من حديث ابن عباس وحسنه.

ورواه أيضاً في ج ١ ص ٢٦٠.

٥- تفسير العياشي ج ١ ص ١٧:

وروى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من فسر القرآن برأيه إن أصاب لم يؤجر وإن أخطأ فهو أبعد من السماء».

٦- تفسير العياشي ج ١ ص ١٧:

روى عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، وإن أخطأ كان إثم عليه».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٤٩.

٧- وفي ج ١ ص ١٨:

روى عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الحكومة قال: «من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر، ومن فسر [برأيه] آية من كتاب الله فقد كفر».

٢٠٠٧

الفسق

قال الله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾.

الأعراف: ١٦٥

وقال تعالى: ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾.

العنكبوت: ٣٤

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾.

الأنعام: ٤٩

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾.

السجدة: ٢٠

وقال تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾.

الأحقاف: ٢٠

وقال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

يونس: ٢٣

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ آأَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾.

الإسراء: ١٦

وقال تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾.

البقرة: ٥٩

وقال تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾.

ص: ٧٣ و ٧٤

الفاسق أقل الناس حرمة:

١ - أمالي الصدوق ص ٢١:

السناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن محمد بن سنان، عن

٢١٨..... معجم المحاسن والمساوئ / ج ١٥

المفضل، عن ابن ظبيان، عن الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أحق الناس بالذنب السفية المغتاب، وأذل الناس من أهان الناس» وقال عليه السلام: «أقل الناس حرمة الفاسق».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٧.

٢٠٠٨

فضح المؤمن (أي كشف عيبه)

٢- كشف الريبة ص ٩٤:

يا عبدالله وحدّثني أبي عن آبائه، عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال: «أدنى الكفر أن يسمع الرجل من أخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها أولئك لا خلاق لهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٩٣.

٢٠٠٩

فضول الكلام

١- مشكاة الأنوار ص ١٧٣:

قال علي بن الحسين عليه السلام: «حق اللسان الزامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم».

٢- مشكاة الأنوار ص ١٧٣:

قال الصادق عليه السلام: «كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً قولوا للناس حسناً واحفظوا ألسنتكم وكفوا عن الفضول وقبح القول».

٢٠١٠

افطار صوم شهر رمضان متعمداً

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٨:

يونس، عن حماد، عن نعمان الرازي قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من زنى خرج من الإيمان، ومن شرب الخمر خرج من الإيمان، ومن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً خرج من الإيمان».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٦.

٢- فضائل الأشهر الثلاثة ٩٣:

محمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم عن موسى بن عمران الهمداني، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن يونس بن عمار قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج الإيمان منه».

٢٠١١

الفقر في الدين

١- معاني الأخبار ص ٢٥٩:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح ابن يزيد المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الفقر الموت الأحمر» فقيل: الفقر من الدنانير والدراهم؟ قال: «لا ولكن من الدين».

٢- تحف العقول ص ٨:

ما روى من وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: «أربع إلى جنبهن أربع: من ملك استأثر».

ومن لم يستشريندم. كما تدينُ تُدانُ.
والفقرُ الموتُ الأكبر، فقيلَ له: الفقرُ من الدينارِ والدرهم؟ فقال: الفقرُ من الدينِ».

٢٠١٢

التفكر في ذات الله

النهي عن التفكر في ذات الله:

١ - أصول الكافي ج ١ ص ٩٣:

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الحميد، عن
العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إياكم والتفكر في
الله، ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمتِهِ فانظروا إلى عظم خلقه».
ورواه في «التوحيد» ص ٤٥٨ عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عبد الحميد
بعينه سنداً وممتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٣.

٢ - أمالي الصدوق ص ٤١٧:

محمد بن الحسن، عن الصقار عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن صفوان
ابن يحيى، عن أبي اليسع، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إياكم
والتفكر في الله فإنّ التفكير في الله لا يزيد إلّا تبيهاً، إنّ الله لا تدركه الأبصار،
ولا يوصف بمقدار».

ورواه في «التوحيد» ص ٤٥٧.

عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي اليسع
بعينه سنداً وممتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٥.

٣- أصول الكافي ج ١ ص ٩٣:

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه، عن الحسين ابن مياح، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من نظر في الله كيف هو هلك». ورواه في «المحاسن» ص ٢٣٧ عن البرقي عن بعض أصحابنا بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٥٣.

٤- تحف العقول ص ٩٦:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة الوسيلة: «من فكر في ذات الله تزندق».

ورواه في «روضة الكافي» ص ٣٠ عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكاية التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمر والأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام عنه عليه السلام مثله.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٣.

٥- المحاسن ص ٢٣٩:

عنه، عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري قال: أخبرني الأشعث بن حاتم أنه سأل الرضا عليه السلام عن شيء من التوحيد فقال: «ألا تقرأ القرآن؟» - قلت: نعم، قال: «اقرأ ﴿لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾»، فقرأت، فقال: «ما الأبصار؟» قلت: أبصار العين، قال: «لا، إنما عنى الأوهام لاتدرك الأوهام كيفيته وهو يدرك كل فهم».

عنه، عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه إلا أنه قال: «الأبصار هاهنا أوهام العباد فالأوهام أكثر من الأبصار وهو يدرك الأوهام ولا تدركه الأوهام».

٦- تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٣:

روى عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام أن رجلاً قال لأُمير المؤمنين عليه السلام: هل تصف ربنا نزداد له حباً وبه معرفة فغضب وخطب الناس فقال: فيما قال: «عليك يا عبد الله بما ذلك عليه القرآن من صفته وتقدمك فيه الرسول من معرفته فأتم به واستضى بنور هدايته فإنما هي نعمة وحكمة أوتيتها فخذ ما أوتيت وكن من الشاكرين، وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى أثره فكلّ عمله إلى الله لا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين، واعلم يا عبد الله أن الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام على السدر المضروبة دون الغيوب اقراراً بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا آمناً به كل من عند ربنا وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخاً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٢.

٧- غررالحکم كما في تصنيفه ص ٨٢:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «مَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ الْهَدَى».

٨- «مَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَزَنَّقَ».

٩- «مَنْ تَفَكَّرَ فِي عِظَمَةِ اللَّهِ أَبْلَسَ».

١٠- «لَمْ تَرَهُ سُبْحَانَهُ الْعَقُولُ فَتَخَبَّرَ عَنْهُ بَلْ كَانَ تَعَالَى قَبْلَ الْوَاصِفِينَ بِهِ لَهُ».

ويجوز التفكير في موارد:

١- التفكير في ملكوت السماوات والأرض:

١- غررالحکم ص ٧٢:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «التفكر في ملكوت السموات والأرض

عبادة المخلصين».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٢.

٢- التفكر في قدرة الله:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٥:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِدْمَانُ التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ وَفِي قُدْرَتِهِ».

٣- التفكر في آلاء الله:

١- غرر الحكم ص ٣٩:

مِمَّا وَرَدَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «التفكر في آلاء الله نعم العبادة».

٤- التفكر في أمر الله:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٥:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «لَيْسَ الْعِبَادَةُ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ، إِنَّمَا الْعِبَادَةُ التَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٣.

ورواه في «السرائر» ص ٤٧٦ نقلًا من كتاب السياري.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٣.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٤٢.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨١.

٥- التفكر في صنعة الله:

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٤٥:

وبالإسناد قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال: حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال: حدثنا أحمد بن عبيد قال: حدثنا عبد الرحيم بن قيس الهلالي قال: حدثنا العمري، عن أبي حمزة السعدي، عن أبيه قال: أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الحسن بن علي عليه السلام فقال فيما أوصى به إليه: «يا بني لا فقر أشد من الجهل، ولا عدم أعدم من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالکف عن محارم الله، ولا عبادة كالتفكر في صنعة الله عز وجل».

يا بني العقل خليل المرء، والحلم وزيره، والرفق والده، والصبر من خير جنوده».

٦- التفكر في الموتى وارتحالهم عن الدنيا:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن الحسن الصيقل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس: «تفكر ساعة خير من قيام ليلة» قلت: كيف يتفكر؟ قال: «يمر بالخربة أو بالدار فيقول: أين ساكنوك، أين بأتوك، ما [با] لك لا تتكلمين».

ورواه في «كتاب الزهد» ص ١٥ عن القاسم وفضالة عن أبان بعينه سنداً ومتمناً لكنه زاد بعد قوله من قيام ليلة: «نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تفكر ساعة خير من قيام ليلة» قلت... إلى آخر الحديث.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٣.

وكذا رواه في «المحاسن» ص ٢٦ عن البرقي عن بنان بن عباس، عن الحسين الكرخي عن أبان بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٤.

ورواه في «المشكاة» ص ٣٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٢٨.

٢٠١٣

الفيء واستيثاره واستحلاله

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ميسر، عن أبيه، عن أبي جعفر قال: «قال رسول الله ﷺ: خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والتارك لسنتي، والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمستأثر بالفيء [و] المستحل له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧١.

٢٠١٤

التفويض، وهو قول المفوضة

(القول بتفويض الله الخلق والرزق إلى غيره)

١- عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٠٣:

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، قال: قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض؟ فقال: «إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه ﷺ أمر دينه، فقال: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ فأما الخلق والرزق فلا، ثم قال عليه السلام: إن الله عز وجل يقول: ﴿الله خالق كل شيء﴾ وهو يقول: ﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم قل هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه

وتعالى عما يشركون».

٢ - حدثنا محمد بن علي بن بشار رحمته الله قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد ابن الحسن القزويني، قال: حدثنا العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى ابن جعفر عليه السلام قال: حدثنا الحسن بن سهل القمي، عن محمد بن خالد، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة، فقال: «الغلاة كفار، والمفوضة مشركون، من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو اتّمنهم على أمانة أو صدّق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عزّ وجلّ وولاية رسول الله صلّى الله عليه وآله وولايتنا أهل البيت».

٣ - المشكاة ص ١٩:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «بعث الله نبياً إلى قوم وأمر أن يقاتلهم فشكا إلى الله الضعف فقال: اختر القتال أو النار، قال: يارب لا طاقة لي بالنار فأوحى الله إليه أن النصر يأتيك في سنتك هذه، فقال ذلك النبي عليه السلام: لأصحابه إن الله عزّ وجلّ قد أمرني بقتال بني فلان، فقلت: لا طاقة لنا بقتالهم، فقال: اختر النار أو القتال، قالوا: بلى لا طاقة لنا بالنار، فقال: إن الله قد أوحى أن النصر يأتيني في سنتي هذه قالوا: تفعل ونفعل وتكون ونكون».

قال: «وبعث الله نبياً آخر إلى قوم [وأمره أن يقاتلهم] فشكا إلى الله الضعف فأوحى الله عزّ وجلّ أن النصر يأتيك بعد خمسة عشرة سنة، فقال لأصحابه: إن الله عزّ وجلّ أمرني بقتال بني فلان فشكوت إليه الضعف فقالوا: لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لهم: إن الله قد أوحى إليّ أن النصر يأتيني بعد خمسة عشرة سنة فقالوا: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، قال: فأتاهم الله بالنصر في سنتهم تلك لتفويضهم إلى الله وقولهم ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٥٧.

حرف القاف

قسم المحاسن

٢٠١٥

الإقالة عند الاستقالة

١- الكافي ج ٥ ص ١٥٣ :

أحمد، عن محمد بن علي، عن يزيد بن إسحاق، عن هارون بن حمزة، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيما عبد أقال مسلماً في بيع، أقاله الله تعالى عشرته يوم القيامة».

٢- الكافي ج ٥ ص ١٥١ :

علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن علي بن أسباط، عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن بعض أهل بيته قال: إن رسول الله ﷺ لم يأذن لحكيم ابن حزام بالتجارة حتى ضمن له: إقالة النادم، وإنظار المعسر، وأخذ الحق وافيأ وغير واف.

٢٠١٦

القبلة وإجلالها

١- المحاسن ص ٥٤ :

عنه، عن أبيه، عن الحرّاث بن بهرام، عن عمرو بن جميع قال: قال

رسول الله ﷺ: «من بال حذاء القبلة ثم ذكر وانحرف عنها إجلالاً للقبلة وتعظيماً لها، لم يقم من مقعده حتى يغفر له».

٢٠١٧

استقبال القبلة

وذكر موارد وجوبه واستحبابه وحرمة وكرهه

مواضع وجوب الاستقبال:

١- الصلوات الواجبة، بأن يكون مقاديم بدنه إلى القبلة.

٢- الصلوات المندوبة حال الاستقرار، كذلك.

١- المحاسن ص ٥٠:

في رواية ابن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال عليّ عليه السلام: «للمصلي ثلاث خصال؛ ملائكة حاقين به من قدميه إلى أعنان السماء، والبرّ ينتثر عليه من رأسه إلى قدمه، ومملك عن يمينه وعن يساره، فإن التفت قال الربّ تبارك وتعالى: إلى خير منّي تلتفت يا ابن آدم؟ لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل».

وفي رواية جابر عن محمد بن عليّ قال: إذا استقبل القبلة استقبل الرحمن بوجهه لا إله غيره.

٣- حال الاحتضار، على وجه لو جلس كان وجهه إلى القبلة.

٤- الميّت حال الصلاة عليه، بأن يكون رأسه إلى المغرب ورجلاه إلى

المشرق، في البلاد التي قبلتها إلى الجنوب.

٥- الميّت حال الدفن، بأن يلقي على جنبه الأيمن ويكون مقاديم بدنه إلى

القبلة.

٦- الحيوان عند الذبح والنحر، بأن يكون مذبحة ومقاديم بدنه إلى القبلة،

والأحوط أن يكون الذابح أيضاً مستقبلاً.

مواضع استحباب الاستقبال:

- ١ - حال الدعاء.
- ٢ - حال قراءة القرآن.
- ٣ - حال المرافعة عند الحاكم.
- ٤ - حال سجدة الشكر وسجدة التلاوة.
- ٥ - حال الجلوس مطلقاً.

مواضع كراهة الاستقبال:

- ١ - حال الجماع.
- ٢ - حال لبس السراويل.
- ٣ - كل حالة ينافي التعظيم، على الأحوط.



مركزية كهنوتية

مواضع حرمة الاستقبال والاستدبار:

- ١ - حال البول.
- ٢ - حال التغوط.
- ٣ - حال الاستبراء والاستنجاء، على الأحوط.

٢٠١٨

استقبال القبلة في كل مجلس

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦١ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ أكثر ما يجلس تجاه القبلة».

- ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٧٥.
 ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٠٤.
 ٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٢:
 عليُّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ عن حمَّاد بن عثمان قال: رأيتُ
 أبا عبد الله عليه السلام يجلسُ في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة.
 ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٧٥.
 ٣- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٧٦:
 عن كتاب الغايات، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكلَّ شيءٍ
 شرفاً وإنَّ أشرف المجالس ما استقبل به القبلة».
 وعن اللباب عن النبي ﷺ قال: «من جلس مستقبل القبلة ساعة كان له
 أجر الحُجَّاج والعَمَّار».
 ٤- وسائل الشيعة ج ٨ ص ٤٧٥:
 وروى الشيخ بهاء الدين في (مفتاح الفلاح) قال: وروي عن أئمتنا عليه السلام:
 «خير المجالس ما استقبل به القبلة» ورواه المحقق في (الشرايع) مرسلًا.
 ورواه في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ٣٤٣.

٢٠١٩

توجيه الميِّت إلى القبلة

- ١- الكافي ج ٣ ص ١٢٦:
 عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الشعيري، وغير
 واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في توجيه الميِّت: «تستقبل بوجهه القبلة وتجعل
 قدميه ممَّا يلي القبلة».

٢ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد، عن محمد بن أبي حمزة، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الميت، فقال: «استقبل بباطن قدميه القبلة».

٢٠٢٠

توجيه المحتضر إلى القبلة

قال في «العروة» ج ١ ص ٢٦٦:

توجيه المحتضر إلى القبلة بوضعه على وجهه لوجلس كان وجهه إلى القبلة، ووجوبه لا يخلو عن قوّة. ولا فرق بين الرجل والمرأة وبين الصغير والكبير، يجب أن يكون ذلك بإذن الولي مع الإمكان.

١ - الكافي ج ٣ ص ١٢٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان ابن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا مات لأحدكم ميت فسجّوه تجاه القبلة، وكذلك إذا غسّل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة، فيكون مستقبلاً بباطن قدميه ووجهه إلى القبلة».

ورواه في «التهذيب» ج ١ ص ٢٨٦ بسنده عن محمد بن يعقوب بعينه سنداً ومتناً.

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٩:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «دخل رسول الله ﷺ على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السوق وقد وجه لغير القبلة فقال: وجهوه إلى القبلة، فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة، وأقبل الله عزّ وجلّ عليه بوجهه، فلم يزل كذلك حتّى يقبض».

٣- التهذيب ج ١ ص ٢٨٥:

ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد، عن ابن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن إبراهيم الشعيري، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام في توجيه الميت قال: «يستقبل بوجهه القبلة ويجعل قدميه ممّا يلي القبلة».

٤- وبهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن أبي حمزة، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الميت فقال: «استقبل بباطن قدميه القبلة».

٥- دعائم الإسلام ج ١ ص ٢١٩:

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «من الفطرة أن يستقبل بالعليل القبلة إذا احتضر».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٩٠.

٦- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٩٠:

الصدوق في الهداية، سئل الصادق عليه السلام عن توجيه الميت فقال: «يستقبل بباطن قدميه القبلة».

القطب الراوندي في دعواته، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «فإذا مات فاستقبل وجهه».

٢٠٢١

قبول رخص الله

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٤ و ٣٠٥:

عن الفحّام، عن عمّه عمر بن يحيى، عن كافور الخادم قال: قال لي الإمام علي بن محمد عليه السلام: «اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لا تطهر منه

للصلاة، وأنفذي في حاجة وقال: إذا عُدت فافعل ذلك ليكون معداً إذا تأهبت للصلاة» واستلقى ﷺ لينام، وأنسيت ما قال لي، وكانت ليلة باردة، فحسست به وقد قام إلى الصلاة، وذكرت أنني لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه وتألّمت له حيث يشقى بطلب الإناء، فناداني نداءً مغضباً، فقلت: إنا لله أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا؟ ولم أجد بداً من إجابته.

فجئت مرعوباً فقال: «يا ويلك، أما عرفت رسمي أنني لا أتطهر إلا بماء بارد فسخت لي ماء فتركته في السطل؟» فقلت: والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء، قال: «الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا ردنا منحة، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته، ووفقنا للعون على عبادته، إن النبي ﷺ يقول: إن الله يغضب على من لا يقبل رخصه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٥٠ ص ١٢٦.

مركز تحقيق ٢٠٢٢ هـ

قبول حكم الفقيه الجامع للشرائط

تدلّ على وجوب قبول حكمه مقبولة عمر بن حنظلة رواها في الوسائل ج ١٨ ص ٩٩:

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين، عن عمر بن حنظلة، قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن رجلين من أصحابنا - إلى أن قال -:

قال ﷺ: «ينظران من كان منكم ممن روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً، فإني قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنما استخفّ بحكم الله وعلينا ردّ، والرّادّ علينا الرّادّ على الله، وهو على حدّ الشرك بالله».

٢٠٢٣

قبول العذر

جملة مما ورد في عدم قبول العذر:

١ - من لم يقبل العذر لاتناله شفاعة النبي ﷺ

من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٥٥:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عن النبي ﷺ، أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -: يا عليّ: من لم يقبل العذر من متصل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٣.

ورواه في «المواعظ» للصدوق ص ٤.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٢٣.

٢ - وفي «نظم درر السمطين» ص ٢٠٩ مطبعة القضاء قال:

وروي عن عليّ بن الحسين قال: «سمعت الحسين يقول: لو شتمني رجل في هذه الاذن وأومى إلى اليمنى واعتذر لي في الأخرى لقبّلت ذلك منه، وذلك أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام حدّثني أنّه سمع جدّي رسول الله ﷺ يقول: لا يرد الحوض من لم يقبل العذر من محقّ أو مبطل».

٣ - مكارم الأخلاق ص ٤٢٣:

روى عن السجّاد عليه السلام في حديث قال: «وحقّ المسؤول: أنّه إن أعطى فاقبل منه الشكر والمعرفة بفضلّه، وإن منع فاقبل عذره».

٤ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٩:

روى بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لمحمد بن الحنفية قال:

٢٣٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

«لا تصرم أخاك على ارتياب. ولا تقطعه دون استعتاب، لعل له عذراً وأنت تلوم،
إقبل من متصل عذره فتناك الشفاعة...»
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٣.

قبول العذر حتى ممن شتمك من حينه:

١- روضة الكافي ج ١ ص ٢٢٢:

محمد بن أبي عبدالله، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن عيسى بن
عبدالله بن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «أخذ أبي يدي ثم
قال: يا بني إن أبي محمد بن علي عليه السلام أخذ يدي كما أخذت بيدك وقال: إن أبي
علي بن الحسين عليه السلام أخذ يدي وقال: يا بني! إفعل الخير إلى كل من طلبه منك
فإن كان من أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن من أهله كنت أنت من أهله؛ وإن
شتمك رجل عن يمينك ثم تحول إلى يسارك فاعتذر إليك فاقبل عذره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٣.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٨٢.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٤٧.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٩.

٢- كشف الغمّة كما في «البحار» ج ٦٨ ص ٤٢٥ وفي «المستدرک» ج ٢

ص ٩٥:

عن عبدالعزيز الجنازدي قال: روي أن موسى بن جعفر عليه السلام أحضر ولده يوماً
فقال لهم: «يا بني إني موصيكم بوصية فمن حفظها لم يضع معها، إن أتاكم آت
فأسمعكم في الأذن اليمنى مكروهاً ثم تحول إلى الأذن اليسرى فاعتذر وقال:
لم أقل شيئاً، فاقبلوا عذره».

الحث على قبول العذر وإن ظن كذبه:

١ - مصادقة الإخوان ص ٨٢:

وعنه - عن الحسن بن علي، رفع الحديث إلى أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا بلغك عن أخيك شيء، وشهد أربعون أنهم سمعوه منه، فقال: لم أقل، فاقبل منه». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٥.

٢ - كتاب الإخوان ص ٦٢:

وعنه عليه السلام أنه قال للحسن بن راشد: «إذا سألت مؤمناً حاجةً فهيّء له المعاذير قبل أن يعتذر، فإن اعتذر فاقبل عذره، وإن ظننت أن الأمور على خلاف ما قال».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٥.

من صفات المؤمن قبول العذر: كشيخنا محمد باقر

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٧:

روي عن علي عليه السلام في خبر همام في صفات المؤمنين قال: «ويقبل العذر». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٥.

٢ - أمالي الصدوق ص ٣٠٥:

حدّثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن الحرث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يكون أكرم الناس فليستق الله، ومن أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله عز وجل أوثق منه بما في يده، ثم قال ﷺ: ألا أنبئكم

بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس، ثم قال: ألا أنبئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً، ثم قال: ألا أنبئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يؤمن شرّه ولا يرجى خيره، إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل لا تحدّثوا بالحكمة الجهّال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم، الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتّبعه وأمر تبين لك غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجلّ». ورواه في «معاني الأخبار» ص ١٩٦ بعينه سنداً وممتناً لكنّه ذكر بدل «حسين ابن سعيد»: «حسن بن سعيد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٨٠.

من لم يقبل معذرة أخيه كان عليه خطيئة العشار:

١ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٨٤:

جودان يروي عن النبي صلى الله عليه وآله: «فيمن لا يقبل معذرة أخيه كان عليه خطيئة صاحب مكس».

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٩ بتغيير يسير.

اللغة: المكس كالفلس ما يأخذه أعوان السلطان، وبالفارسيّة (گمرك) وعن الصحاح: الماكس: العشار، والمكس ما يأخذه.

من شرّ الناس من لم يقبل الاعتذار:

١ - الصحيفة السجادية ص ٤١٢:

في دعائه عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد:

«اللهمّ إنّني أعنّذُ اليك من مظلومٍ ظلمت بحضرتي فلم أنصره، ومن معروفٍ

أُسْدِي إِلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمَنْ مُسِيءٌ اعْتَذَرَ إِلَيَّ فَلَمْ أَعْذِرْهُ، وَمَنْ ذِي فَاقَةٍ سَأَلَنِي فَلَمْ أُؤْثِرْهُ وَمَنْ حَقٌّ ذِي حَقٍّ لَزِمَنِي لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ أُؤَفِّرْهُ، وَمَنْ عَيْبٌ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لِي فَلَمْ أَسْتِرْهُ، وَمَنْ كُلٌّ إِثْمٌ عَرَضَ لِي فَلَمْ أَهْجُرْهُ».

٢- مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٩٥ :

جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذين لا يقيلون العثرة ولا يقبلون المعذرة ولا يغفرون الزلة».

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في تقبيح عدم قبول العذر:

١- غرر الحكم كما في تصنيفه: ص ٤٦٥:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «من عاقب معتذراً عظمت (كثرت) إساءته».

٢- «من عاقب بالذنب فلا فضل له».

٣- «من علامة اللؤم تعجيل العقوبة».

٤- «ما أقبح العقوبة مع الاعتذار».

٥- «معالجة الانتقام من شيم اللئام».

وفي ص ٤٤٧:

٦- «إقبل اعذار الناس تستمتع بإخائهم والقهم بالبشر تومت أضغانهم».

٧- «قبول عذر المجرم من مواجب الكرم ومحاسن الشيم».

٨- «كن بطيء الغضب، سريع الفيء، محبباً لقبول العذر».

٩- «أعظم الوزر منع قبول العذر».

١٠- «شر الناس من لا يقبل العذر، ولا يقبل الذنب».

مجرد إنكار الإساءة توبة منه:

١ - مصادقة الإخوان ص ٨٢:

عن عبدالرحمن بن الحجاج - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا بلغك عن أخيك شيء فقال: لم أقل، فاقبل منه، فإن ذلك توبة له».

٢ - مصادقة الإخوان ص ٨٢:

عن أيوب بن منصور الصيقل - عن أبي عبدالله عليه السلام: «ما لكم يعادي بعضكم بعضاً؟ - إذا بلغ أحدكم عن أخيه شيء لا يعجبه فليقله وليسأله فإن قال لم أفعله صدقه، وإن قال: قد فعلت استتابه».



جعل طريق للتوبة قبل العقوبة:

١ - نزهة الناظر ص ٧٢:

وقال الحسن عليه السلام: «لا تعاجل الذنب بالعقوبة، واجعل بينهما للاعتذار طريقاً».

٢ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٩٥:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن الصادق عليه السلام أنه قال: «التمسوا لإخوانكم العذر في زلاتهم وهفوات تقصيراتهم، فإن لم تجدوا العذر لهم في ذلك فاعتقدوا أن ذلك منكم لقصوركم عن معرفة وجوه العذر».

٢٠٢٤

قبول النصيحة

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٨:

عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن الصلت، عن أبان، عن أبي العديس قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا صالح

اتَّبِعْ مِنْ يَبْكِيكَ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ، وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ يَضْحَكُكَ وَهُوَ لَكَ غَاشٌّ، وَاسْتَرْدُونَ عَلَى اللَّهِ جَمِيعاً فَعَلِمُونَ».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٣٧٧ بإسناده عن الصفار، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن الصلت، عن صالح بعينه متناً. ورواه في «المحاسن» ص ٦٠٣ عن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الصلت، عن أبي العديس، عن صالح بعينه متناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١٣.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٩.

وعنهم، عن أحمد بن محمد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «أحبُّ إخواني إليَّ من أهدى إليَّ عيوي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١٣.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٤٠.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٦٣.

٣- المحاسن ص ٦٠٤:

عنه، عن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا يستغني المؤمن عن خصلة وبه الحاجة إلى ثلاث خصال: توفيق من الله عز وجل، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١٣.

ورواه في «المشكاة» ص ٣٣٢.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٧٠.

٤- تحف العقول ص ٤٥٧:

قال أبو جعفر الثاني عليه السلام: «المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال: توفيق من الله

عز وجل، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٦٣.

٥- السرائر ص ٤٧٩:

نقلاً من مسائل الرجال رواية عبدالله بن جعفر الحميري وأحمد بن محمد الجوهري، عن أيوب بن نوح قال: كتب يعني علي بن محمد عليه السلام إلى بعض أصحابنا: «عاتب فلاناً وقل له: إذا أراد الله بعبد خيراً إذا عوتب قبل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٨.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٨١.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٦٣.

٦- بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٥٠ عن الخصال وعيون الأخبار:

روى حديثاً مسنداً عن الرضا عليه السلام: «أوحى الله إلى نبي من أنبيائه إذا أصبحت فأول شيء يستقبلك فكله، والثاني فاكتمه، والثالث فاقبله... فطاف الطير حوله... ورآى في المنام كأنه قد قيل له: ... وأما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته...» الحديث.

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤١٥:

٧- مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «خير إخوانك من ذلك على هدى،

واكسبك تقى، وصدقك عن اتباع هوى».

٨- «العتاب حياة المودة».

٩- «سمي الصديق صديقاً لأنه يصدقك في نفسك ومعايبك، فمن فعل

ذلك فاستتم إليه فإنه الصديق».

١٠- «صديقك من نهاك، وعدوك من أغراك».

١١- «عليك بمواخاة من حذرَكَ ونهاكَ، فإنه ينجدكَ ويرشدكَ».

١٢ - «ليكن أثر الناس عندك (إليك) من أهدى إليك عيبك (مرشدك)، وأعانك على نفسك».

١٣ - ليكن أحب (أثر) الناس إليك من هداك إلى مرشدك (أهدى إليك مُرشدك) وكشف لك عن معائبك».

١٤ - «من أحببك نهاك».

١٥ - «من بصرك عيبك فقد نصحك».

١٦ - «من أبان لك عيبك فهو ودودك».

١٧ - «من كاشفك في عيبك حفظك في غيبك».

١٨ - «من بصرك عيبك وحفظك في غيبك فهو الصديق فاحفظه».

١٩ - «من أخافك لكي يؤمنك خير لك ممن يؤمنك لكي يخيفك».

٢٠ - «الصديق من كان ناهياً عن الظلم والعدوان، معيناً على البر والإحسان».

٢١ - «أحبب في الله من يجاهدك على صلاح دين ويكسبك حسن يقين».

وفي ص ١٨٤:

٢٢ - «شر إخوانك من داهنك في نفسك، وساترك عيبك».

٢٣ - «من ساترك عيبك فهو عدوك».

٢٤ - «من داهنك في عيبك عابك في غيبك».

٢٥ - «من ساترك عيبك وعابك في غيبك فهو العدو فاحذره».

٢٦ - «من لم ينصحك في صداقته فلا تعذره».

وفي ص ٢٢٤:

٢٧ - «قد نصح من وعظ».

٢٨ - «قد تيقظ من اتعظ».

٢٩ - «من وعظك فلا توحشه».

- ٣٠- «من وعظك أحسن إليك».
- ٣١- «من ذكرك فقد أنذرك».
- ٣٢- «من تفكّه بالحكم لم يعدم اللذة».
- ٣٣- «نعم الهدية (الهداية) الموعظة».
- ٣٤- «لا ضلال مع إرشاد».
- ٣٥- «رُبّ واعظٍ غير مرتدع».
- ٣٦- «لم يعقل مواعظ الزّمان من سكن إلى حسن الظّنّ بالأيام».
- ٣٧- «من لم يكن أملك شيء به عقله لم ينتفع بموعظة».
- ٣٨- «لا تكوننّ ممّن لا تنفعه الموعظة إلا إذا بالغت في إيلاّمه، فإنّ العاقل يتعظّ بالأدب، والبهايم لا تردع إلا بالضرب».
- ٣٩- «الصدّيقُ الصدوق من نصحك في عيبك، وحفظك في غيبك، وآثر لك على نفسه».
- ٤٠- «من أمرك باصلاح نفسك فهو أحقّ من طيعه».
- ٤١- «من دعاك إلى الدار الباقية وأعانك على العمل لها فهو الصّدّيقُ الشّفيق».
- وفي ص ٢٢٥:
- ٤٢- «العاقل من اتّعظ بغيره».
- ٤٣- «إستمعوا من ربّانيّكم وأحضروهُ قلوبكم واسمعوا إن هتف بكم».
- ٤٤- «إسمعوا (اقبلوا) النصيحة ممّن أهداها (أهدى) إليكم واعقلوها على أنفسكم».
- ٤٥- «إستصبحوا من سُعلة (استصبحوا من شغلة) واعظ متّعظ، واقبلوا نصيحة ناصح متيقظ وقفوا عند ما أفادكم من التّعليم».
- ٤٦- «ألا إنّ اسمع الأسماع من وعى التذكير وقبله».

٤٧- «طوبى لمن أطاع ناصحاً يهديه، وتجنب غاوياً يُرديه».

٤٨- «عليك بطاعة من يأمرك بالدين فإنه يهديك وينجيك».

٤٩- «قد نُصحتُم فانتصحوا وبُصرتم فأبصروا، وأرشدتم فاسترشدوا».

وفي ص ٢٢٦:

٥٠- «أكبرُ (أكثرُ) الشرِّ في الاستخفافِ بمولم عظةِ المشفقِ الناصحِ والاغترارِ

بحلاوةِ ثناءِ المادحِ الكاشحِ».

٥١- «كيفَ ينتفعُ بالنَّصحيةِ من يلتذُّ بالفضيحةِ؟».

٥٢- «لم يوفقْ من استحسنَ القبيحَ، وأعرضَ عن قولِ النَّصيحِ».

٥٣- «من عصى نصيحة نصرَ ضده».

٥٤- «من أعرضَ عن نصيحةِ الناصحِ أُحرقَ بمكيدهِ الكاشحِ».

٥٥- «من علاماتِ الإِدبارِ سوءُ الظَّنِّ بالنَّصيحِ».

٥٦- «لا تُردِّدَنَّ على النَّصيحِ، ولا تستغشَّ المشيرَ».

٥٧- «من نصحك أشفقَ عليك».

٥٨- «من تاجرَكَ بالنُّصحِ فقد أجزَلَ لك الرِّيحَ».

٥٩- «من تاجرَكَ في النَّصحِ كانَ شريكَكَ في الرِّيحِ».

٦٠- «ما أخلصَ المؤدَّةَ من لم ينصح».

٦١- «ما ألاكَ جُهداً في النَّصيحةِ من دَلَّكَ على عيبِكَ، وحفظَ غيبِكَ».

٦٢- «مُناصِحَكَ مشفقٌ عليك، محسنٌ إليك، ناظرٌ في عواقبك، مستدرِكٌ

فوارطَكَ، ففي طاعتهِ رشادُكَ وفي مخالفتِهِ فسادُكَ».

٦٣- «لا عداوةَ مع نصح».

٦٤- «لا واعظٌ أبلغُ من النَّصيحِ».

٦٥- «من حذرَكَ كمن بشرَكَ».

٦٦- «من قبل النصيحة أمن من الفضيحة».

٦٧- «من أقبل على النصيح أعرض عن القبيح».

٦٨- «من أكبر التوفيق الأخذ بالنصيحة».

٦٩- «لا يغش العقل من انتصح».

٧٠- «يا أيها الناس اقبلوا النصيحة ممن نصحكم، وتلقوها بالطاعة ممن حملها إليكم، واعلموا أن الله سبحانه لم يمدح من القلوب إلا أوعاها للحكمة، ومن الناس إلا أسرعهم إلى الحق إجابةً، واعلموا أن الجهاد الأكبر جهاد النفس، فاشتغلوا بجهاد أنفسكم تسعدوا، وارفضوا القول والقيّل تسلموا، وأكثروا ذكر الله تغنموا، وكونوا عباد الله إخواناً تسعدوا لديه بالتّعيم المقيم».



مركز قبول الهدية

١- الكافي ج ٥ ص ١٤٣:

عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أهدي إليّ كراع لقبيلته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢١٣.

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ٢٨ بسنده عن عليّ عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث.

ورواه في «المشكاة» ص ٢١٩ عن إبراهيم الكرخي عن الصادق عليه السلام في حديث عن النبي ﷺ.

٢- الأشعبيات ص ١٩٣:

أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى بن

إسماعيل قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته أو يتحفه بما عنده ولا يتكلف له».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٢٦.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٩.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ١١ بسنده عنه عليه السلام لكنّه ذكر بدل قوله: «لا يتكلف به»: «لا أحب المتكلفين».

وكذا رواه في «المشكاة» ص ٢١٩.

٣- الخصال ج ١ ص ١٨٢ و ١٨٣:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ الْقَطَّانِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذرٍّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ: «يا أَبَا ذَرٍّ إِيَّاكَ وَالسُّؤَالُ فَإِنَّهُ ذُلٌّ حَاضِرٌ، وَفَقْرٌ تَتَعَجَّلُهُ، وَفِيهِ حِسَابٌ طَوِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَبَا ذَرٍّ تَعِيشُ وَحَدَكُ، وَتَمُوتُ وَحَدَكُ، وَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَحَدَكُ، يَسْعُدُ بِكَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَتَوَلَّوْنَ غَسْلَكَ وَتَجْهِيْزَكَ وَدَفْنَكَ، يَا أَبَا ذَرٍّ لَا تَسْأَلْ بِكَفِّكَ وَإِنْ أَتَاكَ شَيْءٌ فَاقْبَلْهُ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْبَاغُونَ لِلْبِرَاءِ الْعَيْبَ».

٤- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٥٢:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُوصَلِيُّ الدِّقَاقُ بِالْمَوْصِلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْعَبْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

ابن بشر قال: حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أجيبوا الداعي، وعودوا المريض، واقبلوا الهدية، ولا تظلموا المسلمين».

٥ - مشكاة الأنوار ص ٢١٩:

عن الباقر عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، ويقول: تهادوا، فإن الهدية تسلّ السخائم وتخلى ضغائن العداوة والأحقاد».

عن الرضا عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: «إنّ النبي ﷺ يحبّ الهدية، يستحليها ويستدعيها ويكافئ عليها أهلها».

عن إبراهيم الكرخي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الضيعة الكبيرة، فإذا كان المهرجان والنيروز أهدوا إليه الشيء - ليس هو عليهم - يتقربون بذلك إليه، فقال: «أليس لهم من مصلين؟» قلت: بلى، قال: «فليقبل هديّتهم وليكافهم فإنّ رسول الله قال: لو أهدى إليّ كراع لقبلة، وكان ذلك من الدين، ولو أن كافراً أو منافقاً أهدى إليّ وسقاً ما قبلته، وكان ذلك من الدين، أباي الله لي زبّد المشركين والمنافقين وطعامهم».

عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «جلساء الرجل شركاؤه في الهدية».

(عنه) عليه السلام: «الهدية على ثلاثة وجوه: هدية مكافأة، وهدية مصانعة، وهدية لله».

كتب أهل السنة:

٦ - جامع الأصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ١٠ ص ٥٤٣:

روى عن عطاء بن يسار: أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عمر بن الخطاب بعطاء، فردّه عمر، فقال له رسول الله ﷺ: «لم ردّدته؟» فقال: يا رسول الله، أليس أخبرتنا أنّ خيراً لأحدنا أن لا يأخذ من أحدٍ شيئاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنّما ذلك المسألة، فأما ما كان من غير مسألة، فإنّما هو رزق يرزقك الله» فقال عمر:

أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا، وَلَا يَأْتِينِي شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَخَذْتُهُ. أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ.

٢٠٢٦

قبول الصلح

راجع عنوان (الصلح) في حرف الصاد.

٢٠٢٧

قبول حكم حاكم الشرع

وهو المجتهد الجامع للشرائط، يجب قبوله في الحكم بين المتخاصمين والأُمُور الراجعة إلى مصالح الإسلام والمسلمين، كالحكم بالدفاع وتحريم استعمال بعض الأشياء، وأما بالنسبة إلى ثبوت الهلال فمحل خلاف.

٢٠٢٨

قبول الوصية مع غيبة الموصي

١ - وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٣٩٨:

محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن أوصى رجل إلى رجل وهو غائب فليس له أن يردّ وصيته، وإن أوصى إليه وهو بالبلد فهو بالخيار، إن شاء قبل وإن شاء لم يقبل».

ورواه الكليني والشيخ بسندهما.

٢ - بإسناده عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أوصى الرجل إلى أخيه وهو غائب فليس له أن يرد وصيته، لأنه لو كان شاهداً فأبى أن يقبلها طلب غيره».
ورواه الكليني والشيخ بهندهما.

٢٠٢٩

تقبيل يد الإمام ورأسه

١- أصول الكافي ج ١ ص ٢٣١:

علي، عن أبي علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس، عن أبيه أنه قال: رأيتُه عليه السلام بعد مضي أبي محمد حين أيفغ وقبّلت يديه ورأسه.
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٦٦.

النهي عن تقبيل يد غير النبي ووصيه:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٨٥:

علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد الثوري، عن علي بن مزيد صاحب السابري قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبّلتها، فقال: «أما إنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي».

ورواه في «عوالي اللثالي» ج ١ ص ٤٣٥ وفي «مشكاة الأنوار» ص ٢٠٢.

جواز تقبيل يد من أريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٨٦:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يقبل رأس أحد ولا يده إلا [يد] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو من

أريد به رسول الله ﷺ.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٦٥.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٠٢.

ورواه في «أصول ستة عشر - أصل زيد النرسي» ص ٤٦.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٨.

النهى عن تقبيل الرجل:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٨٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجاج، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ناوطني يدك أقبّلها فأعطانيها، فقلت: جعلت فداك، رأسك، ففعل، فقبّلته فقلت: جعلت فداك رجليّك، فقال: «أقسمتُ، أقسمتُ، أقسمتُ - ثلاثاً - وبقي شيء، وبقي شيء، وبقي شيء...».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٦٦.

٢ - تحف العقول ص ٤٥٠:

روى عن الرضا عليه السلام قال: «لا يقبل الرجل يد الرجل، فإنّ ذلك صلاة له».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٨.

يجوز تقبيل رجل النبي والإمام:

١ - إثبات الوصية ص ٢٤٣:

روى عن علان بن محمد الكلابي، عن إسحاق بن محمد النخعي، عن محمد

ابن عبد العزيز البلخي قال: أصبحت يوماً فجلست في شارع سوق الغنم، فإذا أنا

بأبي محمد عليه السلام أقبل إلى أن قال: «فأسرعت إليه حتى قبّلت رجله...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٨.

٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٦٣٧:

«عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: أن رسول الله ﷺ بعث سرية أميرهم زيد بن حارثة، ففتحوا ورجعوا واستقبلهم النبي ﷺ إلى خارج المدينة قال عليه السلام: فلما رأى زيد رسول الله ﷺ نزل عن ناقته وجاء إلى رسول الله ﷺ وقبّل رجله، ثم قبّل يده ورجله، فأخذه رسول الله ﷺ فقبّل رأسه ثم نزل إلى رسول الله ﷺ عبدالله بن رواحة وقبّل يده ورجله، وضّمه رسول الله ﷺ إليه...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٨.



موضع القبلة من الأعضاء:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٨٦:

وعنه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن أبي الصباح مولى آل سام؛ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ليس القبلة على الفم إلا للزوجة [أ] والولد الصغير».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٦٥.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٠٢.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٨.

موضع القبلة من المرأة ذات محرم:

١ - الأشعبيات ص ٩٧:

أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي عن أبيه، عن

جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قبل أحدكم ذات محرم قد حاضت، أم أو أخت أو عمّة أو خالة فليقبل بين عينيها ورأسها، وليكف عن خديها وعن فيها».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ١٩.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٢٠٣.

موضع القبلة في تقبيل المؤمن:

١- الأشعثيات ص ٢٤٧:

أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «لما قدم جعفر ابن أبي طالب ذوالجناحين من أرض الحبشة إلزمه رسول الله ﷺ فقبل ما بين عينيهِ...» الخبر.

مركز توثيق ودراسات إسلامية

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١٨٥:

أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن لكم لنوراً تعرفون به في الدنيا، حتّى أن أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع النور من جبهته».

ورواه في «المشكاة» ص ٢٠٢.

٣- أصول الكافي ج ٣ ص ٢٦٧:

محمد بن يحيى، عن العمري بن علي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «من قبل للرّحم ذاقية فليس عليه شيء؛ وقبله الأخ على الخد، وقبله الإمام بين عينيهِ».

ورواه في «المشكاة» ص ٢٠٢.

٢٠٣٠

تقبيل الولد

١ - الكافي ج ٦ ص ٤٩:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن
 ابن بن أبي قرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من قبل ولده
 كتب الله عز وجل له حسنة، ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة، ومن علّمه القرآن
 دعي بالأنوين فيكسيان حلّتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة».

ورواه في «عدة الداعي» ص ٨٨.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٩٩.

٢ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٦٩.

وفال عليه السلام: «أكثرُوا من قبلة أولادكم فإنّ لكم بكلّ قبلة درجة في الجنة
 دسرة بمسمائة عام».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٢٠.

رثله عنهما في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢٠٢.

٢ - الكافي ج ٦ ص ٥٠:

عاصم بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدة من أصحابنا، عن
 الحسن بن عبي بن يوسف الأزدي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء
 رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما قبلت صبياً قط، فلمّا ولى قال رسول الله: هذا رجل
 عدو الله، أهل النار».

ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ١١٣ بعينه سنداً وممتناً.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٨٩.

٤ - مكارم الأخلاق ص ٢٢٠:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «قبلة الولد رحمة، وقبلة المرأة شهوة، وقبلة الوالدین عبادة،

وقبله الرجل أخاه دين». وزاد عنه الحسن البصري: وقبله الإمام العادل طاعة.

٥ - روي في كتب أهل السنة، منها:

ذخاير العقبى ص ١٢٥ ط القدسي بمصر.

عن أبي هريرة قال: دخل الأقرع بن حابس على النبي ﷺ فرآه يقبل إماماً حسناً وإماماً حسيناً فقال: تقبله؟! ولي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم، فقال رسول الله ﷺ: «إنه من لا يرحم لا يرحم» أخرجاه.

ومنها «اسد الغابة» ج ١ ص ١٠٩ ط مصر سنة ١٢٨٥ و«ينابيع المودة» ص ٢٢١ ط اسلامبول، و«شرح عين العلم وزين الحلم» ص ٤٢٠ ط القاهرة بالمطبعة المنيرية، «لواقح الأنوار القدسية» ج ١ ص ١٧٠.

وروي في كتب الشيعة أيضاً، منها: «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٦٩ و«مكارم الأخلاق» ص ٢٢٠.

جواز تقبيل الابن والابنة والأخ والأخت:

١ - رسالة علي بن جعفر كما في «البحار» ج ١٠ ص ٢٨٠ وفي «الوسائل» ج ٨ ص ٥٦٦:

عن أخيه قال: سألته عن الرجل يصلح له أن يقبل الرجل أو المرأة؟ قال: «الأخ والابن والأخت والابنة ونحو ذلك فلا بأس».

٢٠٣١

تقبيل الوردة أو الريحانة ووضعها على عينيه
ثم الصلوات على محمد وآله (الأئمة)

١ - الكافي ج ٦ ص ٥٢٥:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن

يونس بن يعقوب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وفي يده مخضبة فيها ريحان .
 ٢ - علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت
 على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبي من صبيان فناولوه وردة، فقبلها
 ووضعها على عينيه ثم ناولنيها وقال: «يا أباهاشم، من تناول وردة أو ريحانة
 فقبلها وو وضعها على عينيه ثم صلى على محمد وآل محمد - الأئمة - كتب الله له
 الحسنات مثل رمل عالج، ومحا عنه من السيئات مثل ذلك».

٢٠٣٢

تقبيل الصدقة قبل الإعطاء إلى السائل

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٥:
 ابن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن فضال، عن العباس بن
 عامر، عن أحمد بن زرق، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي بن
 الحسين عليه السلام يقول: ما تجرعت جرعة غيظ أحب إلي من جرعة غيظ أعقبها صبراً،
 وما أحب أن لي بذلك حمر النعم.

قال: وكان يقول: الصدقة تطفئ غضب الرب قال: وكان لا تسبق يمينه
 شماله، وكان يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل، قيل له: ما يحملك على هذا؟
 قال: فقال: لست أقبل يد السائل إنما أقبل يد ربي، إنها تقع في يد ربي قبل أن تقع
 في يد السائل.

قال: ولقد كان يمر على المدرّة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحنيها
 بيده عن الطريق.

قال: ولقد مرّ بمجدومين فسلم عليهم وهم يأكلون، فمضى ثم قال: إن الله
 لا يحب المتكبرين، فرجع إليهم فقال: إنني صائم وقال: اتنوني بهم في المنزل، قال:

فأتوه فأطعمهم ثم أعطاهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٧٤ وفي «المستدرک» ج ١ ص ٥٤٠.
٢ - حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٧ (ط السعادة بمصر) لأبي نعيم وهو من أعلام
أهل السنة، قال:

حدثنا أبو بكر بن مالك قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا محمد بن
إشكاب، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا ابن المنهال الطائي، أن علي بن الحسين
كان إذا ناول الصدقة السائل، قبله ثم ناوله.

ورواه في «مناقب ابن شهر آشوب» ج ٤ ص ١٥٤.

٣ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٧:

وعن معلی بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) قال: «إن الله لم يخلق
شيئاً إلا وله خازن يخزنه إلا الصدقة فإن الرب يلبها بنفسه؛ وكان أبي إذا تصدق
بشيء وضعه في يد السائل، ثم ارتجعه منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل،
وذلك إنها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، فأحببت أن أقبلها إذ ولاها
الله...» الحديث .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٠٣.

٢٠٣٣

تقبيل المعطي يد نفسه عند الصدقة

١ - الخصال ص ٦١٩:

روى بإسناده عن علي عليه السلام (في حديث الأربعمئة) قال: «إذا ناولتم السائل
شيئاً فاسألوه أن يدعولكم (إلى أن قال:) وليرد الذي يناوله يده إلى فيه فليقبلها،
فإن الله يأخذها قبل أن تقع في يده، كما قال الله عز وجل: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ

يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴿١﴾.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٠٣.

٢ - عِدَّةُ الدَّاعِي ص ٦٨:

كان زين العابدين عليه السلام يَقْبَلُ يده عند الصدقة، فقيل له في ذلك فقال: «إنها تقع في يدا الله قبل أن تقع في يد السائل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٠٣.

٢٠٣٤

تقيل يد السائل

١ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨:

وعن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أعطى السائل قبل يد السائل، فقيل له: لم تفعل ذلك؟ قال: «لأنها تقع في يدا الله قبل يد العبد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٠٣.

٢٠٣٥

قبول الحق

١ - أمالي الصدوق ص ٣٥٨:

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عز وجل يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب: رجل لم يدعه قدرته في حال غضبه إلى أن

يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة، ورجل قال الحق فيما عليه وله».

٢ - نوادر الراوندي ص ١٥:

روى بسنده قال: قال رسول الله ﷺ: «السابقون إلى ظلّ العرش طوبى لهم قيل: يا رسول الله ومن هم؟ فقال ﷺ: الذين يقبلون الحق إذا سمعوه، ويبذلونه إذا سألوه، ويحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم، هم السابقون إلى ظلّ العرش».

وقال: قال رسول الله ﷺ: «أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهن أحد كان قبلنا ولا يعطاهن أحد بعدنا: الصباحة، والفصاحة، والسماحة، والشجاعة، والعلم، والحلم والمحبة للنساء: قال: قال رسول الله ﷺ: «أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي ولأصحابي».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٦ ص ٤٠٣.

مركز تحقيق التراث

٢٠٣٦

القتال في سبيل الله

قال الله تعالى: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. النساء: ٧٤

وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

البقرة: ٢٤٤

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾

الصف: ٤

وقال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

النساء: ٧٥

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

النساء: ٧٧

راجع عنوان «الجهاد» في حرف الجيم.

٢٠٣٧

قتال من يريد التجاوز على امرأته أو أمه وبنته
أو سائر قرابته من النساء

١- الكافي ج ٥ ص ٥٢:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عمّ ذكره، عن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون في السفر ومعه جارية له، فيجيء قوم يريدون أخذ جاريته، أيمنع جاريته من أن تؤخذ وإن خاف على نفسه القتل؟ قال: «نعم» قلت: وكذلك إن كانت معه امرأة؟ قال: «نعم» قلت: وكذلك الأمّ والبنت وابنة العمّ والقرابة يمنعهنّ وإن خاف على نفسه القتل؟ قال: «نعم» [قلت: وكذلك المال يريدون أخذه في سفر فيمنعه وإن خاف القتل؟ قال: «نعم»].

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٩٣.

٢- التهذيب ج ٦ ص ١٥٧

أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي ابن المعلى، عن جعفر بن محمد بن الصباح، عن محمد بن زياد صاحب السابري البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قُتل دون عياله فهو شهيد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٩١.

٢٠٣٨

قتال من دخل في بيته للتجاوز

١- التهذيب ج ٦ ص ١٥٧:

عنه عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أنه قال: «إذا دخل عليك رجل يريد أهلك ومالك فابدأه بالضربة إن استطعت، فإنّ اللصّ

محارب لله ولرسوله ﷺ فما تبعك منه من شيء فهو عليّ».

عنه، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: «إن الله ليمقت العبد يدخل عليه في بيته فلا يقاتل».

ورواه في «مشكاة الأنوار» عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٢- التهذيب ج ٦ ص ١٥٧:

أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلى، عن جعفر بن محمد بن الصباح، عن محمد بن زياد صاحب السابري البجلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من قُتل دون عياله فهو شهيد».

٣- التهذيب ج ٦ ص ١٥٨:

أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن أحمد بن الفضل عن عبدالله بن جبلة، عن فزارة، عن أنس أو هيثم بن براء قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: اللص يدخل علي في بيتي يريد نفسي ومالي قال: «أقتله، فاشهد الله ومن سمع أن دمه في عنقي».

وهل يترجح القتال دون مظلمته؟ لما ورد في بعض النصوص:

١- الكافي ج ٥ ص ٥٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل دون مظلمته فهو شهيد».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٦٧ عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٩٢.

٢- الكافي ج ٥ ص ٥٢:

وبهذا الإسناد، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قتل دون مظلّمته فهو شهيد» ثم قال: «يا أبا مريم هل تدري ما دون مظلّمته؟» قلت: جعلت فداك الرجل يقتل دون أهله ودون ماله وأشباه ذلك، فقال: «يا أبا مريم إن من الفقه عرفان الحق».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٦٦.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٩٢.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٢:

من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قتل دون ماله فهو شهيد.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٩٣.

٤- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤:

روى بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال: «ومن قتل دون ماله فهو شهيد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٩٣.

٥- التهذيب ج ٦ ص ١٦٦:

عنه، عن علي بن الحكم، عن مروان، عن أبي خضيرة، عن سمع علي بن الحسين عليه السلام يقول: وذكر الشهداء قال: فقال بعضنا في المبطلون، وقال بعضنا في الذي يأكله السبع، وقال بعضنا غير ذلك ممّا يذكر في الشهادة، فقال إنسان: ما كنت أرى أنّ الشهيد إلّا من قتل في سبيل الله، فقال علي بن الحسين عليه السلام: «إنّ الشهداء إذن لقليل، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشّٰهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ثمّ قال: هذه لنا ولشيعتنا».

٦- الكافي ج ٥ ص ٥٢:

عنه، عن أحمد، عن الوشاء، عن صفوان بن يحيى، عن أرطاة بن حبيب

الأسدي، عن رجل، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «من اعتدى عليه في صدقة ماله فقاتل فقتل فهو شهيد».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٦٦ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى. ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٩٣.

عدم رجحان جعل نفسه في معرض القتل لأجل حفظ ماله:

هذه الأحاديث لا تثبت رجحان جعل نفسه في معرض القتل وإن صار بمنزلة الشهيد لو وقع قتله مظلوماً، كما ورد ذلك في الأحاديث:
١- ففي الكافي ج ٥ ص ٥٢:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقاتل دون ماله، فقال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد» قلت: أيقاقل أفضل، أو لم يقاتل؟ قال: «أما أنا لو كنت لم أقاتل وتركته».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٦٧ عن أحمد بن محمد بن عيسى. ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٩٣.

وسيجيء في (قسم المساوي) رجحان ترك القتال لأجل ماله وتدلّ عليه روايات من طريق الخاصة والعامة فراجع هناك.

٢٠٣٩

قتل اللصّ المحارب

١- الكافي ج ٥ ص ٥١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن رجل،

٢٦٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا دخل عليك اللصّ المحارب فاقتله، فما أصابك قدمه في عنقي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٩٢.

٢- الكافي ج ٥ ص ٥١:

وبإسناده أن أمير المؤمنين عليه السلام أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إن لصاً دخل على امرأتي فسرق حليها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أما إنه لو دخل على ابن صفيّة لما رضي بذلك حتى يعمّه بالسيف».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٥٧ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام فذكر الحديث بعينه.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٩١.

٣- الكافي ج ٥ ص ٥١:

أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن أحمد بن الفضل، عن عبد الله بن جبلة، عن فزارة، عن أنس - أو هيثم بن البراء - قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: اللصّ يدخل في بيتي يريد نفسي ومالي؟ قال: «أقتل، فأشهد الله ومن سمع أن دمه في عنقي».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٥٨.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٩٢.

٤- الكافي ج ٥ ص ٥١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «إن الله عز وجل ليمقت الرجل يدخل عليه اللصّ في بيته فلا يحارب».

المحاسن / قتل من يدخل في بيته يريد أهله وماله ٢٦٥

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٥٧ بإسناده عن جعفر عليه السلام إلا أنه ذكر بدل «فلا يحارب»: «فلا يقاتل».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٩١.

٥ - قرب الإسناد ص ٤٥ - ٤٦:

عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: «من دخل عليه لصّ فليدره بالضربة، فما تبعه من إثم فأنا شريكه فيه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٩٤.

ترك اللصّ ما تركه:



١ - علل الشرايع ص ٦٠٣:

عن أبيه، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر ابن محمد، عن آبائه عليهم السلام: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اتركوا اللصّ ما ترككم، فإنّ كلبهم شديد، وسلبهم خسيس».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٩٤ وذكر بدل قوله «سلبهم»: «سلمهم».

٢٠٤٠

قتل من يدخل في بيته يريد أهله وماله

١ - التهذيب ج ٦ ص ١٥٧:

عنه، عن أبي جعفر، عن أبيه عن وهب، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أنه قال: «إذا دخل عليك رجل يريد أهلك ومالك فابدأه بالضربة إن استطعت، فإنّ اللصّ محارب لله ولرسوله صلى الله عليه وآله فما تبعك منه من شيء فهو عليّ».

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٧٤ عن السندي بن محمد، عن أبي البخري،
عن جعفر، عن أبيه مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٩١.

٢- عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٨:

وبهذا الإسناد «أي الإسناد المتقدم في كتابه»، قال: قال رسول الله ﷺ:
«إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْغِضُ رَجُلًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَلَا يُقَاتِلُ».

٢٠٤١

التقدير في المعيشة

١- المحاسن ص ٥:

عنه، عن الحسن بن سيف، عن أخيه علي، عن سليمان بن عمر، عن
أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: «لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ
خِصَالُ ثَلَاثٍ: التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ، وَحَسَنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الرِّزَايَا».

٢- تحف العقول ص ٤٤٦:

وقال (أي الرضا) عليه السلام: «لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ
خِصَالُ ثَلَاثٍ: التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ، وَحَسَنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الرِّزَايَا».

٣- تحف العقول ص ٢٩٢:

وقال (أي الباقر) عليه السلام: «الْكَمَالُ كُلُّ الْكَمَالِ: التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ، وَالصَّبْرُ عَلَى
النَّائِبَةِ وَتَقْدِيرُ الْمَعِيشَةِ».

٤- قرب الإسناد ص ٤٦:

حدَّثني (أي جعفر) عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يقول: «لَا يَذُوقُ
الْمَرْءُ مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: الْفَقْهُ فِي الدِّينِ، وَالصَّبْرُ

على المصائب، وحسن التقدير في المعاش».

٥- الخصال ج ١ ص ١٢٤:

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله قال: حدَّثنا المعلّى بن محمّد البصريّ، عن محمّد بن جمهور العمّي، عن جعفر بن بشير البجليّ، عن أبي بحر، عن شريح الهمدانيّ، عن أبي إسحاق السبيعيّ، عن الحارث الأعور قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ثلاث بهنّ يكمل المسلم: التفقه في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على النوائب».

ورواه في «المشكاة» ص ١٠٨.

ورواه في «أعلام الدين» ص ١٣٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣١.

٦- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٧٩ ط مطبعة النعمان بالنجف:

(حدَّثنا) الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي عليه السلام قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدَّثنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان قال: حدَّثنا أبو القاسم عليّ بن جنشي قال: حدَّثنا أبو الفضل العباس بن محمّد بن الحسين قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كمال المؤمن في ثلاث خصال: الفقه في دينه، والصبر على النائبة، والتقدير في المعيشة».

٧- الكافي ج ٥ ص ٨٧:

أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن داود بن سرحان قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام يكيّل تمرّاً بيده، فقلت: جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكيفيك، فقال: «يا داود إنّه لا يصلح المرء المسلم إلّا ثلاثة: التفقه في الدين، والصبر على النائبة، وحسن التقدير في المعيشة».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٠٢ من قوله: «لا يصلح المرء...» الخ.
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٤١.
ورواه في «التمحيص» ص ٦٨.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٢.
ورواه في «كتاب حسين بن عثمان» ص ١٠٨.
ورواه في «تحف العقول» ص ٣٥٨ وفي «الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام» ص ٣٧١.
٨- الكافي ج ٥ ص ٨٨:

علي بن محمد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي، عن
عبدالله بن جبلة، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا أراد الله
عز وجل بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق في المعيشة».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٤٢.

٩- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٢٦:

(وعنه) قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثني إبراهيم بن حفص
ابن عمر العسكري بالمصيصة قال: حدثنا عبيد بن الهيثم الانماطي بحلب قال:
حدثنا الحسين بن علوان الكاتب قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن
آبائه عليه السلام عن علي صلوات الله عليه رفعه قال: «حسن البشر بالناس نصف العقل،
والتقدير نصف المعيشة، والمرأة الصالحة أحد الكاسبين».

١٠- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٤١:

علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن إسحاق بن
عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «المؤمن حسن المعونة، خفيف المؤنة، جيد التدبير
لمعيشته، ولا يلسع من جحر مرتين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٠.

١١ - التهذيب ج ٧ ص ٢٣٦:

عنه، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ قال: ضمّ يده فقال: هكذا ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ قال: وبسط راحته وقال: هكذا.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٤٢.

١٢ - التهذيب ج ٧ ص ٢٣٦:

عنه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من علامات المؤمن ثلاث: حسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائية، والتفقه في الدين وقال: ماخير في رجل لا يقتصد في معيشته ما يصلح لالدنياه ولا لآخريته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٤٢.

١٣ - نزهة الناظر ص ١٠٥:

وقال (أي الباقر عليه السلام): «المروءة الفقه في الدين، والصبر على النوائب، وحسن التقدير في المعيشة».

٢٠٤٢

تقديم صوم رمضان على سفر الزيارة

١ - السرائر ص ٤٧٩:

نقلاً من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام من مسائل داود الصرمي قال: وسألته عن زيارة الحسين عليه السلام وزيارة آبائه عليهم السلام في شهر رمضان، نزورهم؟ فقال: «لرمضان من الفضل وعظيم الأجر ما ليس لغيره، فإذا دخل فهو المأثور، والصيام فيه أفضل من قضاؤه، وإذا حضر فهو مأثور، ينبغي أن يكون مأثوراً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٠ ص ٤٤٩.

٢ - التهذيب ج ٦ ص ١١٠ :

وعنه، عن محمد بن الحسين بن أحمد، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثني محمد بن الفضل البغدادي قال: كتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك يدخل شهر رمضان على الرجل، فيقع بقلبه زيارة الحسين عليه السلام وزيارة أبيك ببغداد، فيقيم في منزله حتى يخرج عنه شهر رمضان، ثم يزورهم أو يخرج في شهر رمضان ويفطر؟ فكتب عليه السلام: «لشهر رمضان من الفضل والأجر ما ليس لغيره من الشهور، فاذا دخل فهو المأثور».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٠ ص ٤٤٩.



تقديم قرابة محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام على قرابة أبويه

١ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٣٥ - ٣٣٧:

«قال جعفر بن محمد عليه السلام: من ضاق عن قضاء حق قرابة أبوي دينه وأبوي نسبه، وقدر كل واحد منهما في الآخر، فقدّم قرابة أبوي دينه على قرابة أبوي نسبه. قال الله عز وجل يوم القيامة: كما قدّم قرابة أبوي دينه فقدّموه إلى جناني، فيزداد فوق ما كان أعدّ له من الدرجات ألف ألف ضعفها».

٢ - «وقال موسى بن جعفر عليه السلام وقد قيل له: إن فلاناً كان له ألف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما لا تتسع بضاعته لهما، فقال: أيهما أربح إلي؟ فقيل له: هذا يفضل ربحه على هذا بألف ضعف».

قال عليه السلام: أليس يلزمه في عقله أن يؤثر الأفضل؟ قالوا: بلى.

قال: فهكذا إيشار قرابة أبي دينه: محمد وعلي ﷺ، أفضل ثواباً بأكثر من ذلك، لأن فضله على قدر فضل محمد وعلي ﷺ على أبي نسبته».

٣- «وقيل للرضا ﷺ: ألا نخبرك بالخاسر المتخلف؟ قال: من هو؟

قالوا: فلان باع دنائره بدراهم أخذها. فردّ ماله من عشرة آلاف دينار، إلى عشرة آلاف درهم.

قال علي ﷺ: بدرة باعها بألف درهم، ألم يكن أعظم تخلفاً وحسرة؟ قالوا: بلى.

قال: ألا أتبتكم بأعظم من هذا تخلفاً وحسرة؟ قالوا: بلى.

قال: رأيتم لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبة من زيف، ألم يكن

أعظم تخلفاً وأعظم من هذا حسرة؟ قالوا: بلى.

قال: أفلا أتبتكم بمن هو أشدّ من هذا تخلفاً، وأعظم من هذا حسرة؟ قالوا: بلى.

قال: من أثر في البرّ والمعروف [قرابة أبي نسبته] على قرابة أبي دينه:

محمد وعلي ﷺ لأنّ فضل قرابات محمد وعلي ﷺ أبي دينه على قرابات [أبي]

نسبه أفضل من فضل ألف جبل [من] ذهب على ألف حبة زائف».

٤- «وقال محمد بن عليّ الرضا ﷺ: من اختار قرابات أبي دينه: محمد

وعلي ﷺ على قرابات أبي نسبته اختاره الله تعالى على رؤوس الأشهاد يوم التناد

وشهره بخلع كراماته، وشرفه بها على العباد إلا من ساواه في فضائله أو فضله».

٥- «وقال عليّ بن محمد ﷺ: إنّ من إعظام جلال الله إيشار قرابة أبي

دينك: محمد وعلي ﷺ على قرابة أبي نسبته، وإنّ من التهاون بجلال الله إيشار

قرابة أبي نسبته على قرابة أبي دينك: محمد وعلي ﷺ».

٦- التفسير المنسوب إلى العسكري ﷺ ص ٣٣٧:

«وقال الحسن بن عليّ ﷺ: إنّ رجلاً جاع عياله، فخرج يبغي لهم ما

يأكلون، فكسب درهماً، فاشترى به خبزاً وإداماً، فمرّ برجل وامرأة من قرابات

محمد وعليّ عليهما السلام فوجدهما جائعين.

فقال: هؤلاء أحقّ من قراباتي. فأعطاهما إياه، ولم يدر بماذا يحتجّ في منزله فجعل يمشي ويبدأ يتفكّر فيما يعتلّ به عندهم ويقول لهم ما فعل بالدرهم، إذ لم يجئهم بشيء.

فبينما هو متحيّر في طريقه إذا بفيج يطلبه، فدلّ عليه، فأوصل إليه كتاباً من مصر، وخمسمائة دينار في صرّة، وقال: هذه بقيّة [مالك] حملته إليك من مال ابن عمّك، مات بمصر، وخلف مائة ألف دينار على تجّار مكّة والمدينة، وعقاراً كثيراً، ومالاً بمصر بأضعاف ذلك.

فأخذ الخمسمائة دينار ووسّع على عياله، ونام ليلته. فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّاً عليه السلام، فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك؟ [ثم] لم يبق بالمدينة ولا بمكّة ممّن عليه شيء من المائة ألف دينار إلّا أتاه محمد وعليّ في منامه وقالا له: أمّا بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمّه إلّا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك: وإزالة نعمك، وإياتك من حشمتك. فأصبحوا كلّهم وحملوا إلى الرجل ما عليهم حتّى حصل عنده مائة ألف دينار، وما ترك أحد بمصر ممّن له عنده مال إلّا وأتاه محمد وعليّ عليهما السلام في منامه، وأمراه أمر تهذّب بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه.

وأتى محمد وعليّ عليهما السلام هذا المؤثر لقراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامه فقالا له: كيف رأيت صنع الله لك؟ قد أمرنا من في مصر أن يعجلّ إليك مالك، أفنأمر حاكمها بأن يبيع عقارك وأملكك ويسفّج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة؟ قال: بلى. فأتى محمد وعليّ عليهما السلام حاكم مصر في منامه فأمره أن يبيع عقاره، والسفّجة بثمانه إليه، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينة. ثمّ أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا عبدالله هذا جزاؤك في الدنيا على

إيثار قرابتي على قرابتك، ولأعطيتك في الآخرة بدل كل حبة من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من الدنيا، مغرزة من خير من الدنيا وما فيها».

٢٠٤٤

تقديم البنت على الابن في إدخال السرور

١- أمالي الصدوق ص ٥٧٧:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن سلمة بن الخطاب عن أيوب بن سليم العطار عن إسحاق بن بشير (بشر) الكاهلي عن سالم الأفتس، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويع وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإن من فرح ابنة فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل مؤمنة في سبيل الله، ومن أقرّب بين ابن فكأنما بكأ من خشية الله عز وجل، ومن بكأ من خشية الله عز وجل أدخله الله في جنّات النعيم».

٢٠٤٥

قراءة القرآن

فضل قراءة القرآن:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم أو غيره، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن جابر، عن مسافر، عن بشر بن غالب الأسدي، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلاته قائماً يكتب له بكل حرف مائة حسنة، فإذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل

حرفٍ عشرَ حسناتٍ، وإن استمع القرآنَ كتبَ اللهُ له بكلِّ حرفٍ حسنةً، وإن ختم القرآنَ ليلاً صلَّت عليه الملائكةُ حتَّى يصبحَ، وإن ختمه نهاراً صلَّت عليه الحفظةُ حتَّى يمسيَ، وكانت له دعوةٌ مجابةٌ، وكان خيراً له ممَّا بين السماءِ إلى الأرضِ» قلتُ: هذا لمن قرأ القرآنَ، فمن لم يقرأ؟ قال: «يا أخا بني أسدٍ إنَّ اللهَ جوادٌ ماجدٌ كريمٌ، إذا قرأ مامعه أعطاهُ اللهُ ذلك».

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٨٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ٢٠١.

٢ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٢٩٢:

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أبي امامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ ثلث القرآن فكأنما أُوتي ثلث النبوة، ومن قرأ ثلثي القرآن فكأنما أُوتي ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله فكأنما أُوتي تمام النبوة، ثم يقال له: اقرأ وارق بكل آية درجة، فيرقى في الجنة بكل آية درجة حتَّى يبلغ ما معه من القرآن ثم يقال له: اقبض فيقبض، ثم يقال له: اقبض فيقبض، ثم يقال له: هل علمت ما في يدك فيقول: لا، فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم».

٣ - جامع الأخبار ص ٣٩:

قال رسول الله ﷺ: «يا سلمان عليك بقراءة القرآن فإن قراءته كفارة الذنوب وسترة من النار، وأمان من العذاب، ويكتب له بقراءة كل آية ثواب مائة شهيد، ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل، وتنزل على صاحبه الرحمة، وتستغفر له الملائكة، واشتاق إلى الجنة، ورضى عنه المولى. وإن المؤمن إذا قرأ القرآن نظر الله إليه بالرحمة، وأعطاه بكل آية ألف حور، وأعطاه بكل حرف نوراً على الصراط، فإذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً بلغوا رسالات ربهم وكانوا قرأوا كل كتاب أنزل الله على أنبيائه، وحرم الله جسده على النار،

ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه، وأعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في جنة الفردوس، وكل مدينة من درة خضراء، في جوف كل مدينة ألف دار، وفي كل دار ألف حجرة، وفي كل حجرة مائة ألف بيت من نور، على كل بيت مائة ألف باب من الرحمة، على كل باب مائة ألف بواب، بيد كل بواب هدية من لون آخر، وعلى رأس كل بواب منديل من استبرق خير من الدنيا وما فيها، وفي كل بيت مائة ألف دكان من العنبر، سعة كل دكان مابين المشرق والمغرب، وفوق كل دكان مائة ألف سرير، وعلى كل سرير مائة ألف فراش، ومن فراش إلى فراش ألف ذراع، وفوق كل فراش حوراء عيناء، استدارة عجزيها ألف ذراع، وعليها مائة ألف حلة، يرى منخ ساقبها من وراء تلك الحلل، وعلى رأسها تاج من العنبر مكلل بالدرّ والياقوت، وعلى رأسها ستون ألف ذوابة من المسك والغالية، وفي أذنيها قرطان وشنفان، وفي عنقها ألف قلادة من الجواهر بين كل قلادة ألف ذراع، وبين يدي كل حوراء ألف خادم، بيد كل خادم كأس من ذهب، وفي كل كأس مائة ألف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضاً، وفي كل بيت ألف مائدة، وفي كل مائدة مائة ألف قصعة وفي كل قصعة ألف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضاً يجد من كل لون مائة ألف لذة. يا سلمان، المؤمن إذا قرأ القرآن فتح الله عليه باب الرحمة، وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكاً يسبح له إلى يوم القيامة، فإنه ليس شيء بعد تعلم العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن، وإن أكرم العباد عند الله تعالى بعد الأنبياء العلماء، ثم حملة القرآن، يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء، ويحشرون من القبور مع الأنبياء، ويمرّون على الصراط مع الأنبياء، ويأخذون ثواب الأنبياء، فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ما لهم عند الله من الكرامة والشرف.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن

رشيد، عن أبيه، عن معاوية بن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «من قرأ القرآن فهو غني، ولا فقر بعده وإلا ما به غني».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٢٨ عن محمد بن موسى المتوكل عن علي ابن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله بعينه سنداً ومتمناً.
ورواه في «تفسير مجمع البيان» ج ١ ص ١٥.

٥ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ١٣:

«أبو محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: حملة القرآن المخصوصون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، المقربون من الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، يدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، وعن قاريه بلوى الآخرة. والذي نفس محمد بيده، لسمع آية من كتاب الله - وهو معتقد أن المورد له عن الله محمد الصادق عليه السلام في كل أقواله، الحكيم في كل أفعاله، المودع ما أودعه الله عز وجل من علومه أمير المؤمنين علياً عليه السلام للإتياد له فيما يأمر ويرسم - أعظم أجراً من ثبير ذهباً يتصدق به من لا يعتقد هذه الأمور، بل صدقته وبال عليه ولقاري آية من كتاب الله معتقداً لهذه الأمور أفضل مما دون العرش إلى أسفل التخوم يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد، فيتصدق به، بل ذلك كله وبال على هذا المتصدق به.

ثم قال: أتدرون متى يوقر على هذا المستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمة؟ إذا لم يغل في القرآن، ولم يحف عليه، ولم يستأكل به، ولم يراء به.

وقال رسول الله ﷺ: عليكم بالقرآن فإنه الشفاء النافع، والدواء المبارك وعصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعيب ولا ينقضي عجايبه، ولا يخلق على كثرة الرد، واتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته

بكل حرف عشر حسنات، أما إنني لا أقول: «ألم» حرف ولكن ألف عشر، واللام عشر، والميم عشر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٣١ وفي «البحار» ج ٨٩ ص ١٨٢.

٦- معاني الأخبار ص ٣٣٤ والخصال ص ٥٢٥:

علي بن عبد الله الاسواري، عن أحمد بن محمد بن قيس السمنجري، عن عمرو بن حفص، عن عبيد الله بن محمد بن أسد، عن الحسين بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد البصري، عن ابن جريح، عن عطا، عن عتبة بن عمير اللّيثي، عن أبي ذرّ في حديث قال قلت: يا رسول الله أوصني. قال: «أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس الأمر كله» قلت: زدني، قال: «عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله كثيراً، فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض».

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ٢ ص ١٥٤ في وصية النبي لأبي ذرّ رضي الله عنه.

ونقله عنها في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

٧- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٨٣ و ٤٨٤:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في وصية لعليّ عليه السلام: ... «وأما الصدقة: فجهدك حتى تقول قد أسرفت ولم تسرف، وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال، وعليك بصلاة الزوال، وعليك بتلاوة القرآن على كل حال، وعليك برفع يديك في صلاتك وتنقلبيها، وعليك بالسواك عند كل وضوء، وعليك بمحاسن الأخلاق فاركيها، ومساوئ الإخلاق فاجتنبها، فإن لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك».

٨- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٢٩٢:

ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «من قرأ خمسين آية في يومه أو ليلته لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة

آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية لم يحاجّه القرآن يوم القيامة، ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار».

وعن زرارة بن أوفى قال: إن رجلاً قام إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله: أيّ العمل أحبّ إلى الله؟ فقال: «الحال المرتحل» فقال: يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال: «صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله، كلما حلّ ارتحل».

٩ - جامع الأخبار ص ٤١:

وقال ﷺ: «ليكن كلّ كلامكم ذكراً لله وقراءة القرآن، فإن رسول الله ﷺ سئل أيّ الأعمال أفضل عند الله؟ قال: قراءة القرآن وأنت تموت ولسانك رطب عن ذكر الله تعالى».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

إذا أتى العذاب من قبل رأس الميت دفعه قراءة القرآن:

١ - مسکن الفؤاد ص ٥٠:

وعنه ﷺ: «يؤتى الرجل في قبره بالعذاب، فإذا أتى من قبل رأسه دفعه تلاوة القرآن، وإذا أتى من قبل يديه دفعته الصدقة، وإذا أتى من قبل رجله دفعه مشيه إلى المسجد، والصبر حجزه، يقول: أما لو رأيت خللاً لكنت صاحبه».

درجات الجنة على قدر آيات القرآن:

١ - أمالي الصدوق ص ٣٥٩:

حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمته الله عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضل

ابن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله عز وجل يحبها، وإياكم ومذام الأفعال فإن الله عز وجل يبغضها، وعليكم بتلاوة القرآن فإن درجات الجنة على عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق فكلمنا قرأ آية رقى درجة، وعليكم بحسن الخلق فإنه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم، وعليكم بحسن الجوار فإن الله أمر بذلك، وعليكم بالسواك فإنها مطهرة وستة حسنة، وعليكم بفرائض الله فأدوها، وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٦.

٢ - تفسير القمي ج ٢ ص ٢٥٩:

أبي عن الإصبهاني، عن المنقري رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام قال: «عليك بالقرآن فإن الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة، جعل ملاطها المسك، وترابها الزعفران، وحصباءها اللؤلؤ، وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له: اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة أعلى درجة منه، ما خلا النبيون والصديقون».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٩٨ وفي «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٦:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لرجل: «أتحب البقاء في الدنيا؟» فقال: نعم، فقال: «ولم؟» قال: لقراءة قل هو الله أحد، فسكت عنه، فقال له بعد ساعة: «يا حفص، من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله به من درجته فإن درجات الجنة على قدر آيات القرآن يقال له: اقرأ وارق، فيقرأ ثم يرقى». قال حفص: فما رأيت أحداً أشد خوفاً على نفسه من

٢٨٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

موسى بن جعفر عليه السلام ولا أرجا الناس منه وكانت قراءته حزناً، فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنساناً.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٥٧ عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي بن عثمان، عن رجل، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام إلى قوله: «اقرأ وارق». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٩.

قراءة القرآن مفتاح الإيمان:

١ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١١٢:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«لقاح الإيمان تلاوة القرآن».

٢ - «من أسس بتلاوة القرآن لم توحشه مفارقة الإخوان».

مزية قراءة القرآن على الدعاء:

١ - عدة الداعي ص ٢٨٦:

روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «قال الله تبارك وتعالى: من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل ثواب الشاكرين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ٢٠٠.

ورواه في «الجواهر السننية» ص ١٦٥.

مزية قراءة القرآن على الذكر وغيره:

١ - عدة الداعي ص ٢٨٧:

روى الحسن بن أبي الحسين الديلمي في كتابه قال: قال الصادق عليه السلام: «قراءة

القرآن أفضل من الذكر، والذكر أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصيام، والصيام جنة من النار».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ٢٠٠.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٤١ عن عليّ عليه السلام عن النبي ﷺ.

المراقبة للقراءة:

١- عوالي اللئالي ج ١ ص ١٤٧:

روى عن النبي ﷺ: «مثل القرآن مثل الإبل المعقلة إن عاهدها أمسكها وإن طلقها ذهبت».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

درجة أهل القرآن:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن سليمان ابن جعفر الجعفري، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إنَّ أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميين ما خلا النبيين والمرسلين، فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم فإنَّ لهم من الله العزيز الجبار لمكاناً عليّاً».

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٩، روضة الكافي ج ١ ص ١١٣، التهذيب

ج ٩ ص ١٧٥، كتاب الزهد ص ٢١، المحاسن ص ١٧:

بأسانيد صحيحة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في وصية النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام: «أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها، فذكرها إلى أن قال: وعليك بقراءة القرآن».

٣- مجمع البيان ج ١ ص ١٥ :

وعن النبي ﷺ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته».
وعنه عليه السلام «أفضل العبادة قراءة القرآن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٥.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٤ :

أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، وأحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: «يا جابر أيكثري من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟ فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلاة، والبر بالوالدين، والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة، والغارمين، والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكف الألسن عن الناس، إلا من خير، وكانوا أمناء عشائهم في الأشياء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٩٧.

٥- أعلام الدين ص ٢٩٣ :

وقال عليه السلام: «إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس، فأجلوها بالاستغفار وتلاوة القرآن».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٢.

٦- الأشعريات ص ٣١ :

بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان القرآن دربه (أي عاداته) والمسجد بيته، بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة ودرجة دون الدرجة الوسطى».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

من قرأ القرآن فله دعوة مستجابة:

١- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٢٩٢ :

الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات، سئل رسول الله ﷺ أي

الناس خير؟ قال: «الحال المرتحل، أي الفاتح الغاتم الذي يفتح القرآن ويختمه
فله عند الله دعوة مستجابة».

٢- دعوات الراوندي ص ٢٤:

وقال الحسن بن علي عليه السلام: «من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة، إما معجلة
وإما مؤجلة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩ ص ٣١٣ وج ٨٩ ص ٢٠٤ وفي «المستدرک»
ج ١ ص ٢٩٢.

شفاعة القرآن للقارئ:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا؛ عن أحمد بن محمد وسهل بن
زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام: «إن الدَّوَّابَّ يوم القيامة ثلاثة: ديوان فيه النعم، وديوان فيه
الحسنات، وديوان فيه السيئات؛ فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات
فتستغرق النعم عامة الحسنات، ويبقى ديوان السيئات فيدعى بآدم المؤمن
لحساب فيتقدم القرآن أمامه في أحسن صورة فيقول: يا رب أنا القرآن وهذا
عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي، ويطيل ليله بترتيلي، وتفيض عيناه إذا
تهجد فأرضه كما أرضاني قال: فيقول العزيز الجبار: عبدي أبسط يمينك فيملأها
من رضوان الله العزيز الجبار ويملأ شماله من رحمة الله، ثم يقال: هذه الجنة مباحة
لك فاقراً واصعد، فإذا قرأ آية صعد درجة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٤.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠١:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن

شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن منظور إليه صورة (إلى أن قال:) حتى ينتهي إلى رب العزة فيقول: يارب فلان بن فلان أظمأت هواجره، وأسهرت ليله في دار الدنيا، وفلان بن فلان لم أظمأ هواجره ولم أسهر ليله، فيقول تبارك وتعالى: أدخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن: اقرأ وارقه، قال: فيقرأ ويرقى حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٢٤.

٣- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٤٥٠:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن قراءة القرآن تأتي يوم القيامة بالرجل الشاحب يقول لربه عز وجل: يارب هذا أظمأت نهاره، وأسهرت ليله، وقويت في رحمتك طمعه، وفسحت في مغفرتك أمله، فكن عند ظنّي فيك وظنّه، فيقول الله تعالى: أعطوه الملك يمينه، والخلد بشماله، أقرنوه بأزواجه من الحور العين، واكسوا والديه حلّة لا تقوم لها الدنيا بما فيها، فينظر إليهما الخلائق فيعظمونهما، وينظران إلى أنفسهما فيعجبان منها، فيقولان: يا ربنا أنى لنا هذه ولم تبلغها أعمالنا؟ فيقول الله عز وجل: ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤون، ولم يسمع بمثله السامعون، ولم يتفكّر في مثله المتفكّرون، فيقال: هذا بتعليمكما ولدكما القرآن، وبتهسيركما إياه بدين الإسلام، وبرياضتكما إياه على محمد رسول الله وعليّ وليّ الله، وتفقيهما إياه بفقههما، لأنّهما اللذان لا يقبل الله لأحد عملاً إلاّ بولايتهما ومعاداة أعدائهما، وإن كان ما بين الثرى إلى العرش ذهباً يتصدّق به في سبيل الله، فتلك البشارات التي تبشرون بها».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧ ص ٣٠٥.

ثواب قراءة القرآن بحسب عدد الآيات:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد، جميعاً عن النضر بن سويد؛ عن يحيى الحلبي عن محمد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من تبر - القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً - أصغرها مثل جبل أحد وأكبرها ما بين السماء إلى الأرض».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٢٩ وفي «معاني الأخبار» ص ١٤٧ عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد بعينه سنداً ومتناً لكن في ثواب الأعمال ذكر بدل قوله: «القنطار خمسة عشر ألف»: «خمسمائة ألف» وفي معاني الأخبار: «خمسة آلاف».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٥٩ عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، بعينه سنداً ومتناً لكنه ذكر بدل «خمسة عشر ألف»: «خمسون ألف».

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥١.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٨٩.

قراءة القرآن بالترتيل:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن واصل بن سليمان، عن

عبدالله بن سليمان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «يَتَنَبَّهُ تَبْيَانًا، وَلَا تَهْذُهُ هَذَا الشَّعْرُ وَلَا تَنْتَرُهُ نَتْرَ الرَّمْلِ، وَلَكِنْ أَفْرَعُوا قُلُوبَكُمْ الْقَاسِيَةَ، وَلَا يَكُنْ هُمْ أَحَدُكُمْ آخِرَ السُّورَةِ».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٥:

علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليم الفراء، عن من أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أعرب القرآن فإنه عربي».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٦:

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الأسدي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن الفضيل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يَكْرَهُ أَنْ يَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ».

ونقلها كلها عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٦.

٤- إرشاد القلوب ص ٧٩:  «تَتَنَبَّهُ تَبْيَانًا وَلَا تَهْذُوهُ هَذَا الشَّعْرُ، قَفُوا عِنْدَ

وقال عليه السلام: «رَتِّلُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَنْتَرُوهُ وَلَا تَهْذُوهُ هَذَا الشَّعْرُ، قَفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ وَحَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ، وَلَا يَكُنْ هُمْ أَحَدُكُمْ آخِرَ السُّورَةِ».

٥- مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٧٨:

روى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال: «هُوَ أَنْ تَتِمَّكَثَ فِيهِ، وَتَحْسَنَ بِهِ صَوْتَكَ».

روى عن أم سلمة أنها قالت: كان النبي ﷺ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً.

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٦.

التدبر في معاني القرآن عند القراءة:

قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهَا﴾. محمد: ٢٤

١ - «تحف العقول» ص ٢٠٤ :

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا خير في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدبر فيها».
ورواه في «تحف العقول» ص ٢٠٤.

٢ - تفسير العياشي ص ٥٧ :

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾
فقال: الوقوف عند ذكر الجنة والنار».

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٩ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد، جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن
سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، عن الزهري قال: سمعتُ علي بن
الحسين عليه السلام يقول: «آيات القرآن خزانة، فكلما فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر
مافيها».

٤ - روضة الواعظين ج ١ ص ٩ :

قال الباقر عليه السلام: «قرأ القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتَّخذه بضاعة، واستجرَّ
به الملوك، واستطال به على الناس. ورجل قرأ القرآن، فحفظ حروفه وضيّع
حدوده. ورجل قرأ القرآن، فوضع دواء القرآن على داء قلبه، وأسهر به ليله، وأظلم
به نهاره، وقام به في مساجده، وتجاوى به عن فراشه؛ فبأولئك يدفع الله تعالى
البلاء، وبأولئك يدل الله من الأعداء، وبذلك ينزل الغيث من السماء، والله لهؤلاء
في قرآن القرآن أعز من الكبريت الأحمر».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٦٤.

ورواه في «المشكاة» ص ١٣٦.

ورواه في «أعلام الدين» ص ١٠١ بتغيير يسير.

٥ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٢ :

محمد بن علي بن الحسين في (عيون الأخبار) بإسناد تقدّم عن رجاء بن

أبي الضحّاك، عن الرضا عليه السلام: «أنّه كان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى وسأل الله الجنة وتعوّذ به من النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٣.

٦- إرشاد القلوب ص ٧٨:

وقال جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ قال: «يرتلون آياته ويتفقهون فيه ويعملون بأحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ويأترون بأوامره ويتناهون عن نواهيه، ماهو والله حفظ آياته ودرس حروفه وتلاوة سورة ودرس أعشاره وأخماسه، حفظوا حروفه وأضاعوا حدوده وإنّما تدبر آياته والعمل بأحكامه، قال الله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ واعلموا - رحمكم الله - أنّ سبيل الله سبيل واحد وجماعها الهدى ومصير العالم العامل بها الجنة والمخالف لها النار، وإنّما الإيمان ليس بالتمني ولكن ما ثبت في القلب وعملت به الجوارح وصدقته الأعمال الصالحة. واليوم فقد ظهر الجفاء وقلّ الوفاء وتركّت السنّة وظهرت البدعة وتواخى الناس على الفجور وذهب منكم الحياء وزالت المعرفة وبقيت الجهالة، ماترى إلّا مترفاً صاحب دنيا لها يرضى ولها يغضب وعليها يقاتل، ذهب الصالحون وبقيت تفالة الشعير وحتالة التمر».

راجع عنوان (التفكر في معاني القرآن) في حرف الفاء.

قراءة القرآن بصوت حسن:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٥:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «لكلّ شيء حلية

وحلية القرآن الصوت الحسن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٩.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٤٩.

٢ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٩:

وبإسناده، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ

الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً [وقرأ]: ﴿والله يزيد في الخلق ما يشاء﴾».

وعنهم، عن سهل، عن الحَجَّال، عن عليّ بن عقيب، عن رجل، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن،

وكان السقَّاءون يمرّون فيقفون ببابه يستمعون قراءته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٩.

٤ - السرائر ص ٤٨٤:

نقلاً من كتاب محمد بن عليّ بن محبوب، عن العباس، عن حمّاد بن عيسى،

عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل لا يرى أنّه صنع شيئاً في

الدعاء وفي القراءة حتّى يرفع صوته، فقال: «لا بأس إنَّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان

أحسن الناس صوتاً بالقرآن وكان يرفع صوته حتّى يسمعه أهل الدار، وإنَّ

أبا جعفر عليه السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان إذا قام من الليل وقرأ رفع

صوته فيمرّ به ما رّ الطريق من الساقين وغيرهم فيقومون فيستمعون إلى قراءته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٨.

٥ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن

أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني

الشیطان فقال: إنّما تراني بهذا أهلك والناس، فقال: «يا أبا محمد اقرأ قراءة ما بين

القراءتين تسمع أهلك، ورجع بالقرآن صوتك، فإن الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٩.

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٥:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن حسن بن شمعون قال: حدثني علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكرت الصوت عنده فقال: «إن علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ فرجاً مريه المار فضعف من حسن صوته وإن الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه» قلت: ولم يكن رسول الله ﷺ يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال: «إن رسول الله ﷺ كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٩.

٧- جامع الأخبار ص ٤٨ و ٤٩:

روى عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «زيّنوا القرآن بأصواتكم فإن الحسن يزيد القرآن حسناً».

عن علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقرآن وكان عبدالله بن مسعود يرسل إليّ فأقرأ عليه فإذا فرغت من قرائتي قال: زدنا من هذا فذاك أبي وأمي فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن حسن الصوت زينة القرآن».

٨- جامع الأخبار ص ٤٩:

روى عن عبدالرحمن بن سائب قال: قد مر علينا سعد بن أبي وقاص فأتيته مسلماً عليه فقال لي: مرحباً يا بن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن قلت: نعم والحمد لله قال: فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن القرآن نزل بالحزن فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتبكوا، وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا».

أحسن الصوت بالقرآن من إذا سمعت رأيت أنه يخشى الله:

١- بحار الأنوار ج ٨٩ ص ١٩٥:

عن النبي ﷺ أنه سئل: أي الناس أحسن صوتاً بالقرآن؟ قال: «من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله».

القلوب أربعة: قلب فيه قرآن وإيمان:

١- نوادر الراوندي ص ٤:

روى بسنده قال: قال رسول الله ﷺ: «القلوب أربعة: قلب فيه إيمان وليس فيه قرآن، وقلب فيه إيمان وقرآن، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان، وقلب لا إيمان فيه ولا قرآن؛ فأما الأول كالتمرّة طيب طعمها ولا طيب لها، والثاني كجراب المسك طيب إن فتح وطيب إن وعاه، والثالث كالأسنة طيب ريحها خبيث طعمها، والرابع كالحنظلة خبيث ريحها وطعمها».

القراءة بصوت حزين:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام: إذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير، وإذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٧.

ورواه في «دعوات الراوندي» ص ٢٣.

ورواه في «أعلام الدين» ص ١٠١ عن الباقر عليه السلام في حديث.

مراتب فضل قراءة القرآن: قائماً وجالساً في الصلاة وغير الصلاة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١١:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَسَهْلَ بْنِ زِيَادٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ؛ عَنْ مَعَاذِ بْنِ مَسْلَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَرَأَهُ فِي صَلَاتِهِ جَالِساً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً وَمَنْ قَرَأَهُ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

قَالَ ابْنُ مَحْبُوبٍ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ عَنْ مَعَاذٍ عَلَى نَحْوِ مَا رَوَاهُ ابْنُ سَنَانٍ.

ورواه في «عَدَّةُ الدَّاعِي» ص ٢٨٨.

٢- فقه الرضا عليه السلام ص ٣٤٢:

اروي عن العالم عليه السلام: في القرآن شفاء من كلِّ داء.

٣- جامع الأخبار ص ٤٠:

وقال رسول الله ﷺ: «القرآن مَدْبَةُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مَدْبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ وَهُوَ النُّورُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، فَاقْرَؤْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْجُرْكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا أَنِّي لَا أَقُولُ أَلَمْ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَلَكِنَّ الْفَ وَلَامَ وَمِيمَ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال: «إنَّ القرآنَ نزلَ بالحزنِ فاقرؤوه بالحزنِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٧.

أحقَّ الناس بالتخشُّع حامل القرآن:

١ - مستدرك الوسائل ج ١ ص ٢٩٠:

الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أحقَّ الناس بالتخشُّع في السرِّ والعَلانية لحامل القرآن، وإنَّ أحقَّ الناس

بالصلاة والصيام في السرِّ والعَلانية لحامل القرآن».

المنع من قراءة القرآن لأخذ جائزة الإمام الجائر:

١ - الاختصاص ص ٢٦٢:

أحمد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن

زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنَّ أباه كان يقول: «من دخل على إمام جائر فقرأ عليه

القرآن يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا لعن القارئ بكلِّ حرف عشر لعنات

ولعن المستمع بكلِّ حرف لعنة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٢٩٠.

لا حرج لناسي القرآن إذا تذكر:

١ - عُدَّة الداعي ص ٢٩١:

روى الهيثم بن عبيد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه

ثم يتذكر فرددت عليه ثلاثاً أعليه فيه حرج؟ قال: «لا».

فضل قراءة سورة القدر:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٢١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن سيف بن عميرة،

عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من قرأنا أنزلناه في ليلة القدر» يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله، ومن قرأها سرّاً كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله، ومن قرأها عشر مرّات مرّت له على نحو ألف ذنب من ذنوبه». ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٥٢ عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد نحوه.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٧.

بعض الأوقات الخاصة لقراءة القرآن:

١- بصائر الدرجات ص ١١:

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي عثمان العبدى، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة». ورواه في «جامع الأخبار» ص ٤١.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

٢- أصول الكافي ج ٤ ص ٨٥٣:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان». ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٢٨ و«أمالي الصدوق» ص ٥٩ عن محمد ابن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن محمد بن سالم. ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٢٩ عن أبيه، عن السعد آبادي، عن أحمد ابن النضر.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٣.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١١:

ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فتكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٢٧ في حديث عن علي بن الحسين المكتب، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥١.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٨٩.

القراءة بمكة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٢:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن خالد بن ماذ القلانسي عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة أو أقل من ذلك أو أكثر وختمه في يوم جمعة، كتب له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها، وإن ختمه في سائر الأيام فكذا ذلك».

ورواه في «ثواب الأعمال» ج ١٢٥.

عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نضر بن شعيب.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٣.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٨٨.

٢ - المحاسن ص ٦٩ :

عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد، عن حماد بن عيسى، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله من الجنة».

قراءة القرآن في بيته:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٠ :

محمد، عن أحمد، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام «البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه: تكثر بركته، وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه: تقل بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٠.

٢ - عدة الداعي ص ٢٤٧ و ٢٤٨ :

وروى محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله تبارك وتعالى يقول: من شغل بذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من سألني». وروى ابن القداح عنه عليه السلام قال: «ما من شيء إلا وله حد ينتهي إليه فرض الله الفرائض فمن أداها فهو حده، وشهر رمضان فمن صامه فهو حده، والحج فمن حج فهو حده إلا الذكر، فإن الله لم يرض فيه بالقليل، ولم يجعل له حداً ينتهي إليه، ثم تلا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» فلم يجعل الله له حداً ينتهي إليه.

قال: وكان أبي كثير الذكر، لقد كنت أمشي معه وإنه ليذكر الله، واكل معه الطعام وإنه ليذكر الله، ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت أرى لسانه لاصقاً بحنكه يقول: لا إله إلا الله .

وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس، وكان يأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا، ومن كان لا يقرأ منّا أمره بالذكر، والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه، تقلُّ بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٦١.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٩٨:

وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه (في حديث) قال: «كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا، ومن كان لا يقرأ منّا أمره بالذكر، والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجلّ فيه تكثر بركته» وذكر نحوه.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٠.

٤- عدة الداعي ص ٢٨٧:

عن الرضا عليه السلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله: «اجعلوا البيوتكم نصيباً من القرآن، فإن البيت اذا قرئ فيه تيسر [يسر] على أهله وكثر خيره، وكان سكّانه في زيادة، وإذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على أهله، وقلّ خيره، وكان سكّانه في نقصان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٠ وفي «البحار» ج ٨٩ ص ٢٠٠.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٠:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن

عثمان، عن ليث بن أبي سليم، رفعه قال: قال النبي ﷺ: «نُورُوا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى، صلُّوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم فإنَّ البيتَ إذا كثُرَ فيه تلاوةُ القرآنِ كثُرَ خيرُهُ واتَّسعَ أهلهُ وأضاءَ لأهلِ السَّماءِ كما تضيءُ نجومُ السَّماءِ لأهلِ الدُّنيا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٠.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٨٧ لكثته ذكر بدل قوله «واتسع»: «وامتع».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ٢٠٠.

٦- رجال الكشي ص ٢٢١:

روى عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسن بن فضال، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن أبي هارون قال: كنت ساكناً دارالحسن بن الحسين فلما علم انقطاعي إلى أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام أخرجني من داره، قال فمرّ بي أبو عبدالله عليه السلام فقال: «يا باهارون بلغني أنّ هذا أخرجك من داره؟» قلت: نعم، قال: «بلغني أنّك كنت تكثّر فيها تلاوة كتاب الله، والدار إذا تلي فيها كتاب الله كان لها نور ساطع في السماء، وتعرف من بين الدور».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥١.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين ابن سعيد، جميعاً عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنَّ البيتَ إذا كانَ فيه المرءُ المسلمُ يتلو القرآنَ يترأّاهُ أهلُ السَّماءِ كما يترأّى أهلُ الدُّنيا الكوكبَ الدُّرِّيَّ في السَّماءِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٤٩.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٨٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ٢٠٠.

مقدار زمان القراءة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن محمد بن عبدالله قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أقرأ القرآن في ليلة؟ فقال: «لا يعجبني أن تقرأ في أقل من شهر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٢.

ورواه في «الإقبال» ص ٣٨٨.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٨:

وعنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبوبصير أبا عبدالله عليه السلام وأنا حاضر فقال له: جعلت فداك أقرأ القرآن في ليلة؟ فقال: «لا» قال: ففي ليلتين؟ فقال: «لا» حتى بلغ ست ليال فأشار بيده فقال: «ها» ثم قال: «يا بأحمد إن من كان قبلكم من أصحاب محمد كان يقرأ القرآن في شهر وأقل، إن القرآن لا يقرأ هذرمة، ولكن يرتل ترتيلاً، إذا مررت بآية فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوذت بالله من النار» فقال أبوبصير: أقرأ القرآن في رمضان في ليلة؟ فقال: «لا» فقال: ففي ليلتين؟ فقال: «لا» فقال: ففي ثلاث؟ فقال: «ها» - وأوماً بيده - نعم شهر رمضان لا يشبهه شيء من الشهور، له حق وحرمة، أكثر من الصلاة ما استطعت.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٢.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٧:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن علي بن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبوبصير: جعلت فداك أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة؟ فقال: لا، قال: ففي ليلتين؟ فقال: لا، فقال: ففي ثلاث؟ فقال: ها، وأشار بيده، ثم قال: يا بأحمد إن لرمضان حقاً وحرمة لا يشبهه شيء من الشهور،

وكان أصحاب محمد ﷺ يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقل، إن القرآن لا يقرأ هزيمة، ولكن يرتل ترتيلاً، وإذا مرتت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها وقل الله الجنة، وإذا مرتت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٢.

٤ - الإقبال ص ٣٨٧:

عن وهب بن حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل في كم يقرأ القرآن؟ قال: «في ست فصاً» قلت: في شهر رمضان؟ قال: «في ثلاث فصاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٤.

٥ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٧:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن يعقوب بن شعيب، عن حسين بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: في كم أقرأ القرآن فقال: «أقرأه أخماساً، أقرأه أسبوعاً، أما إن عندي مصحفاً مجزئاً أربعة عشر جزءاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٢ وفي «البحار» ج ٤٧ ص ٤٧.

٦ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٠:

حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا أبو ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول ما رأيت الرضا عليه السلام يستل عن شيء قط إلا علم، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الأول إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجب فيه، وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن، وكان يختمه في كل ثلاثة ويقول: «لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة تختمت، ولكني ما مرتت بآية قط إلا فكرت فيها وفي أي شيء أنزلت وفي أي وقت؟ فلذلك صرت أختم في كل ثلاثة أيام».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٣.

القراءة في كل يوم خمسين آية:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «القرآن عهد الله إلى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده، وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٤٩.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٩١.

٢- التهذيب ج ٢ ص ١٣٨:

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: «ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٤٩.

قراءة القرآن في آناء الليل والنهار:

١- الخصال ص ٧٦:

روى عن الخليل بن أحمد، عن محمد بن إبراهيم الديلمي، عن أبي عبد الله، عن سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

٢- عوالي اللئالي ج ١ ص ١٤٣:

وعنه ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنين: رجل آتاه القرآن فهو يقوم به آناء

الليل وأناء النهار...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

قراءة القرآن في رمضان:

١ - فقه الرضا عليه السلام ص ٢٠٧:

«وأكثر في هذا الشهر المبارك من قراءة القرآن، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وكثرة الصدقة، وذكر الله في آناء الليل والنهار، وبرّ الإخوان، وإفطارهم معك بما يمكنك، فإن في ذلك ثواباً عظيماً وأجرأ كبيراً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٣٨١.



قراءة القرآن في الشباب:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٣: في نسخة أخرى

ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن منهل القصاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله عز وجل مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيذاً عنه يوم القيامة، يقول: يارب إن كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلغ به أكرم عطاياك، قال: فيكسوه الله العزيز الجبار حلّتين من حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له: هل أرضيناك فيه؟ فيقول القرآن: يارب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا فيعطى الأيمن يمينه والخلد يساره ثم يدخل الجنة فيقال له: اقرأ واصعد درجة؛ ثم يقال له: هل بلغنا به وأرضيناك فيقول: نعم. قال: ومن قرأه كثيراً وتعهده بمشقة من شدة حفظه أعطاه الله عز وجل أجر هذا مرتين».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٢٦ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن

عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٣٣.

أفضل أوقات القراءة؛ القراءة في الصلاة قائماً:

١ - عدة الداعي ص ٢٨٧:

قال عليه السلام: «لقارئ القرآن بكل حرف يقرأ في الصلاة قائماً مئة حسنة، وقاعدًا خمسون حسنة، ومتطهراً في غير الصلاة خمس وعشرون حسنة، وغير متطهر عشر حسنات، أما أني لا أقول: ألتر حرف، بل له بالآلف عشر، وباللام عشر، وبالميم عشر وبالراء عشر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٤٨ وفي «البحار» ج ٨٩ ص ٢٠١.

مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

قراءة سورة التوحيد قراءة ثلث القرآن:

١ - أمالي الصدوق ص ٣٤:

محمد بن علي بن الحسين في (المجالس وفي معاني الأخبار) عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن نوح بن شعيب، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن عروة بن أخي شعيب العرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام (في حديث) عن سلمان أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من قرأ قل هو الله أحد مرة قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن».

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٣٥ في حديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٨.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٢١:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ رُبْعُ الْقُرْآنِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٧.

٣- معاني الأخبار ص ١٩١:

محمد بن أحمد الأسدي، عن محمد بن الحسن بن هارون بن يزيد، عن عبد الله ابن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، عن علي بن مدرك، عن إبراهيم النخعي، عن الربيع ابن خثيم، عن عبد الله بن مسعود قال: «قال رسول الله ﷺ: أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن؟» قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال: «قُلْ هُوَ اللَّهُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٩.

٤- التوحيد ص ٩٥:

الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا قرأ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ وَثَلَاثَ التَّوْرَةِ وَثَلَاثَ الْإِنْجِيلِ وَثَلَاثَ الزَّبُورِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٩.

فضل تكرار سورة التوحيد:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٩:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بدر، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من قرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً بورك عليه، ومن قرأها

مرتين بورك عليه وعلى أهله، ومن قرأها ثلاث مرّات بورك عليه وعلى جيرانه، ومن قرأها اثنتي عشرة مرّة بنى الله له اثنتي عشرة قصرًا في الجنة، فتقول الحفظة: إذهبوا بنا إلى قصور أخينا (فلان) فننظر إليها، ومن قرأها مائة مرّة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدماء والأموال، ومن قرأها أربع مائة مرّة كان له أجر أربع مائة شهيد كلّهم قد عقر جواده وأريق دمه، ومن قرأها ألف مرّة في يوم وليلة لم يمّت حتّى يرى مقعده من الجنة أو ترى له.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٦.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٢٢:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام: «أن النبي ﷺ صلى على سعد بن معاذ فقال: لقد وافى من الملائكة سبعون ألفاً ومنهم جبرئيل يصلّون عليه، فقلت له: يا جبرئيل بم يستحقّ صلاتكم عليه؟ فقال: بقراءة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشيئاً وذاهباً وجائياً».

ورواه في «ثواب الاعمال» ص ١٥٦ عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٣٩٦ و«التوحيد» ص ٩٥ عن أبيه، عن سعد عن إبراهيم بن هاشم مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٧.

عدم ترك سورة التوحيد:

١- ثواب الأعمال ص ١٥٦:

روى عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ، عن أبي عبد الله، عن إسحاق

٣٠٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد ثم مات، مات على دين أبي لهب».

ورواه في «المحاسن» ص ٩٥ عن إسحاق بن عمّار مثله.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٨٢ عن محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن عمّار مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٨.

٢- ثواب الأعمال ص ١٥٦:

وفي (ثواب الأعمال) بالإسناد السابق عن الحسن بن عليّ، عن صندل (مندل) عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من أصابه مرض أو شدة لم يقرأ في مرضه أو شدته قل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت به فهو من أهل النار».

ورواه في «المحاسن» ص ٩٦ عن إسماعيل بن مهران مثله.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٨٣ عن محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ، مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٨.

٣- عقاب الأعمال ص ٢٨٢:

روى عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان ابن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من مضت به ثلاثة أيام ولم يقرأ فيها قل هو الله أحد فقد خذل ونزع ربة الإيمان من عنقه، وإن مات في هذه الثلاثة كان كافراً بالله العظيم».

ورواه في «المحاسن» ص ٩٥ عن إسماعيل بن مهران مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٩.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٢٤:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إدريس الحارثي، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا مفضل، احتجز من الناس كلّهم بيسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله أحد، اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك، فإذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرّات، واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتّى تخرج من عنده».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٧.

كيفية قراءة القرآن؛ القراءة في المصحف:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٣:

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قرأ القرآن في المصحف متّع ببصره، وخفّف عن والديه وإن كانا كافرين».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٢٨ عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل، عن العوام رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام لكّته ذكر بدل: «من قرأ القرآن في المصحف»: «من قرأ في المصحف نظراً».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٣.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ٢٩٠.

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٩٦.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٣:

عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن محمّد بن عمر بن مسعدة، عن الحسن بن

٣٠٨..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

راشد، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قراءة القرآن في المصحف تخففُ العذابَ عن الوالدين ولو كانا كافرين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٤.

٣- ثواب الأعمال ص ١٢٩:

وبهذا الإسناد رفعه إلى النبي ﷺ قال: «ليس شيء أشدَّ على الشيطان من القراءة في المصحف نظراً».

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٩٠ لكنّه زاد في آخره: «والمصحف في البيت يطرد الشيطان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٩٦.

وكذا رواه في «أعلام الدين» ص ٣٦٨.

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ٢٠١.

٤- عدة الداعي ص ٢٩٠:

وعن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنّي أحفظ القرآن عن ظهر قلب، فأقرأه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ قال: فقال لي: «لا، بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل، أما علمت أنّ النظر في المصحف عبادة؟»

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٩٦.

٥- بحار الأنوار ج ٨٩ ص ٢٠٢:

كتاب الغايات: قال عليه السلام: «أفضل العبادة القراءة في المصحف».

القراءة سرّاً وجهراً:

١- أمالي الصدوق ص ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩:

حدّثنا عليّ بن أحمد عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل ابن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن عليّ بن محمّد بن عليّ

ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:
«لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام قال: قال: الهي فما جزاء من
تلا حكمتك سرّاً وجهراً؟ قال: يا موسى يمرّ على الصراط كالبرق». ورواه في «الجواهر السنيّة» ص ٥٥.

قراءة القرآن ولو بعجميّة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
قال النبي ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ الْأَعْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجْمِيَّةٍ فَيُتْرَفَعُ
الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَرَبِيَّتِهِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٦.

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٦.

شكوى مصحف لا يقرء فيه:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٣:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن ذكره، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثَلَاثَةٌ يَشْكُونُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يَصَلِّي فِيهِ
أَهْلُهُ، وَعَالَمٌ بَيْنَ جَهَالٍ، وَمَصْحَفٌ مَعْلُوقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْغَبَارُ لَا يَقْرَأُ فِيهِ».

فضل استماع قراءة القرآن:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٢:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد، جميعاً عن علي بن حديد، عن منصور، عن محمد بن بشير، عن علي بن الحسين عليه السلام - قال: وقد روي هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام - قال: «من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل من غير قراءة كتب الله له حسنة، ومحا عنه سيئة ورفع له درجة، ومن قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة، ومحا عنه سيئة ورفع له درجة، ومن تعلم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات قال: لا أقول بكل آية ولكن بكل حرف: باء أو تاء أو شبههما قال: ومن قرأ حرفاً [ظاهراً] وهو جالس في صلاته كتب الله له به خمسين حسنة، ومحا عنه خمسين سيئة، ورفع له خمسين درجة، ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة، ومحا عنه مائة سيئة، ورفع له مائة درجة، ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجلة»، قال: قلت: جعلت فداك ختمه كله؟ قال: «ختمه كله».

ورواه في «عدة الداعي» ص ٢٨٨ ملخصاً.

٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ١٣:

«قال (أي رسول الله): والذي نفس محمد صلى الله عليه وآله وسلم بيده لسامع آية من كتاب الله وهو معتقد أن المودع ما أودعه الله عز وجل: من العلوم أمير المؤمنين علياً عليه السلام المعتقد للانقياد له فيما يأمر ويرسم أعظم أجراً من ثبير ذهباً ويتصدق به من لا يعتقد هذه الأمور بل تكون صدقته وبالأعلى عليه، ولقارئ آية من كتاب الله معتقداً لهذه الأمور أفضل مما دون العرش إلى أسفل التخوم إلى أن قال عليه السلام: أتدرون متى يتوقر على هذا المستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمة؟ إذا لم يغفل في القرآن أنه كلام مجيد ولم يستخف عليه ولم يستأكل به ولم يراء به».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٠.

٣- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٩:

«روى عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر يأتي في فضل فاتحة الكتاب، إلى أن قال: ومن استمع قارئاً يقرأها كان له قدر ثلث ما للقارئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فإنه غنيمة فلا تذهبن أوانه، فتبقى في قلوبكم الحسرة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

٤- الأشعثيات ص ٣١:

وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: «قارئ القرآن والمستمع في الأجر سواء».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

٥- جامع الأخبار ص ٤٠:

قال رسول الله ﷺ: «حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله، الملبسون بنور الله عز وجل، يا حملة القرآن تحببوا إلى الله بتوقيع كتابه يزدكم حباً ويحببكم إلى خلقه، يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا والآخرة، ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة، والمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهب، ولتالي آية كتاب الله خير من تحت العرش إلى تخوم الأرض السفلى».

وفي ص ٤١:

وقال ﷺ: «من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهباً» وثبير اسم جبل عظيم باليمن.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢.

٦- تفسير الرازي كما في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٢:

وعنه ﷺ أنه قال في حديث: «يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة، والمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهباً، ولتالي آية من كتاب الله خير مما تحت العرش إلى تخوم الأرض السفلى».

خفض الصوت عند من يقرأ القرآن:

١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٦:

روى بسنده عن أبي ذرٍّ، عن النبي ﷺ في وصيته له قال: «يا أباذر اخفض صوتك عند الجنائز، وعند القتال، وعند القرآن». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٨.

قراءة القرآن بالاعراب العربي:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليم الفراء، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أعرب القرآن فإنه عربي».

حق قراءة القرآن الوقوف عند ذكر الجنة والنار:

١- مجمع البيان ج ١ ص ١٩٨:

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنَّا هُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ قال: حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار، يسأل في الأولى ويستعيز من الأخرى.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٦٣.

التحذير عن قراءة القرآن بلا عمل:

١- أمالي الصدوق ص ٤٢٢-٤٢٧ ومن لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢-٦:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد ابن عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى أن قال: وقال صلى الله عليه وآله: من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراماً أو آثر عليه حُباً للدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله إلا أن يتوب، ألا وإنه إن مات على غير توبة حاجه القرآن يوم القيامة فلا يزاله إلا مدحوضاً».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٢٨.

٢- جامع الأخبار ص ٥٦:

قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته: «يا علي إن في جهنم رحى من حديد تطحن بها رؤس القراء والعلماء المجرمين، وقال صلى الله عليه وآله: رب تالٍ للقرآن والقرآن يلعنه». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩١.

٣- تفسير العياشي ج ١ ص ١٢١:

روى عن عمرو بن جميع عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من قرأ القرآن من هذه الأمة ثم دخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٨٨.

الخوف مع الرجاء عند القراءة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٦:

وعنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص قال: ما رأيت أحداً أشدَّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام، ولا أرجى للناس منه، وكانت قراءته حزناً، فاذا قرأ فكأنه يخاطب إنساناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٧.

٢- عوالي اللئالي ج ١ ص ٦٨:

روى عمر بن شعيب عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَعْمَلُ القرآن يوم القيامة برجل ويؤتى بالرجل، قد كان يضيّع فرائضه، ويتعدّى حدوده، ويخالف طاعته، ويركب معصيته، قال: فيستنيل له خصماً، فيقول: أي ربّ، إيتاي شرّ حامل تعدّى حدودي، وضيّع فرائضي، وترك طاعتي، وركب معصيتي، فما زال يقذف بالحجج، حتّى يقال: فشأنك وإياه، فيأخذ بيده ولا يفارقه حتّى يكبّه على منخره عن النار.

ويؤتى بالرجل، قد كان يحفظ حدوده، ويعمل بفرائضه، ويأخذ بطاعته ويجتنب معاصيه، فيستنيل حباله، فيقول: أي ربّ، حملت إيتاي خير حامل، إتقني حدودي، وأمل بفرائضي، وأتبع طاعتي، وترك معصيتي، فما زال يقذف له بالحجج حتّى يقال: فشأنك وإياه، فيأخذ بيده فما يرسله حتّى يكسوه حلّة الاستبرق ويعقد على رأسه تاج الملك، ويسقيه بكأس الخلد». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩١.

لا يجوز القراءة خلف الإمام:

١- عقاب الأعمال ص ٢٧٤:

حدّثني محمّد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قرأ خلف إمام يأتّم به فمات بُعث على غير الفطرة».

المنع عن ترجيع القرآن والنوح والرهبانيّة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٤:

عليّ بن محمّد، عن إبراهيم الأحمر، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله بن

سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكباثر، فإنه سيجيء من بعدي أقوامٌ يرجعون القرآنَ ترجيعَ الغناء والنوح والرهبانيّة، لا يجوزُ تراقيهم، قلوبهم مقلوبةٌ وقلوبٌ من يعجبه شأنهم».

ورواه في «مجمع البيان» ج ١ ص ١٦ عن حذيفة بن اليمان عنه ﷺ.
ونقله عنهما وعن كشكول البهائي في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٥٨.
ورواه في «جامع الأخبار» ص ٤٨ عن حذيفة عن النبي ﷺ.

التحذير عن اتخاذ القرآن مزامير:

١- عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٢:
وبهذا الإسناد؛ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول:
إنني أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتخذوا
القرآن مزامير وتقدمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين».

توقير القرآن:

١- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٢٩١:
الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: يا حمله
القرآن تحببوا إلى الله تعالى بتوقير كتابه، يزدكم حباً ويحببكم إلى خلقه...» الخبر.
٢- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٢٩١:
ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:
«تعلموا القرآن واقرووه، واعلموا أنه كائن لكم ذكراً وذخراً، وكائن عليكم وزراً
فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم، فإنه من تبع القرآن تهجم به على رياض الجنة، ومن
تبعه القرآن زج في قفاه حتى يقذفه في جهنم».

المنع من حبّ القارئ للأغنياء:

١- حيلة الأولياء ج ٣ ص ١٨٤ (ط السعادة بمصر):

حدّثنا حبيب بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحرّاني، ثنا خالد بن يزيد، ثنا أبو داود أنّه سمع محمّد بن عليّ عليه السلام يقول:

«إذا رأيتم القارئ يحبّ الأغنياء فهو صاحب الدنيا، وإذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لصّ».

ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق، لكنّه أسقط قوله: «من غير ضرورة».



أكثر منافقي الأمة من القراء:

١- مصباح الشريعة ص ٤٤:

قال الصادق عليه السلام: «المقرئ بلا علم كالمتعجب بلا مال ولا ملك؛ يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه، فهو أبدأ مخاصم للخلق في غير واجب، ومن خاصم الخلق فيما لم يؤمر به فقد نازع الخالق والرؤية، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ ثاني عطفه ﴿وليس أحد أشدّ عقاباً ممّن لبس قميص الشكّ بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى﴾ قال زيد بن ثابت لابنه: يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان القراء، وقال النبي صلى الله عليه وآله: «سيأتي على أمتي زمن تسمع فيه باسم الرجل خير من أن تلقاه، وأن تلقاه خير من أن تجرّب» وقال النبي صلى الله عليه وآله: «أكثر منافقي أمتي قرّاؤها، فكن حيث نُدبت إليه وأمرت به، وأخفِ سرّك من الخلق ما استطعت، واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من جسدك، ولتكن معتبراً حالك ما تحقّقه بينك وبين بارئك، واستعن بالله في جميع أمورك متضرّعاً إليه آناء ليلك ونهارك، قال الله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

المُتَعَدِّين ﴿ والاعتداء من صفة قرّاء زماننا هذا وعلامتهم، وكن من الله في جميع أحوالك على وَجَلٍ لثلاثتفع في ميدان التمني فتهلك ﴾.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩١.

قرّاء القرآن على ثلاثة أقسام، ليس من أهل الجنة إلّا قسم منها:

١ - الخصال ج ١ ص ١٤٢ و ١٤٣ :

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «القرّاء ثلاثة: قارئ قرأ [القرآن] ليستدرّ به الملوك ويستطيل به على الناس فذاك من أهل النار، وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده فذاك من أهل النار، وقارئ قرأ [القرآن] فاستتر به تحت برئسه فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحلّ حلاله ويحرّم حرامه فهذا ممّن ينقذه الله من مضلات الفتن، وهو من أهل الجنة ويشفع فيمن شاء».

إذا فسد القرّاء فسدت الأمة:

١ - نوادر الراوندي ص ٢٧:

روى بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي وإذا فسدا فسدت أمتي: الأمراء والقرّاء».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٠.

عقوبة من قرأ القرآن ليأكل به الناس:

١ - عقاب الأعمال ص ٣٢٩:

حدّثني حمزة بن محمّد بن العلويّ قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه،

عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «من قرأ القرآن ليأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه».

التحذير عن رمي القارئ غيره:

١- الخصال ص ١٣٩:

وفيه بالإسناد عن ابن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «احذروا على دينكم ثلاثة: رجلاً قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك» قلت: يا أمير المؤمنين، أيهما أولى بالشرك؟ قال: «الرامي...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩١.

ما آمن بالقرآن من استحل محارم القرآن:

١- كنز الكراچي ج ١ ص ٣٥٠:

في حديث أن رسول الله ﷺ قال: «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢٩٠.

٢- الخصال ج ١ ص ١١١:

حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال: «تكلّم النار يوم القيامة ثلاثة: أميراً وقارياً وذائرواً من المال، فتقول للأمير: يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل، فتزدرده كما يزدر الطير حبّ السمسيم، وتقول للقارئ: يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي

فتزدرده، وتقول للغني: يا من وهب الله له دنياً كثيرة واسعة فيضاً وسأله الفقير اليسير قرضاً فأبى إلا بخلأ فتزدرده».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٢٩٠.

٣- أسرار الصلاة للشهيد كما في «البحار» ج ٨٩ ص ١٨٥ وفي «المستدرك»

ج ١ ص ٢٩٠:

عن النبي ﷺ قال: «كم من قارئ القرآن والقرآن يلعنه».

شدة عقوبة شرب الخمر على قارئ القرآن:

١- جامع الأخبار ص ١٤٩:

وقال ﷺ لأهل الشام: «والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيامة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل، ومن كان له القرآن خصماً كان الله له خصماً ومن كان الله له خصماً كان هو في النار».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٢٩١.

٢- جامع الأخبار ص ١٤٩:

وعن علي بن عندليب بن موسى، عن إسماعيل بن سليمان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أن في جهنم لوادياً يستغيث منه أهل النار كل يوم سبعين ألف مرة، وفي ذلك الوادي بيت من نار، وفي ذلك البيت جب من النار، وفي ذلك الجب تابوت من النار، وفي ذلك التابوت حية لها ألف رأس، في كل رأس ألف فم في كل فم عشرة آلاف ناب، وكل ناب ألف ذراع» قال أنس قلت: يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب؟ قال: «لشارب الخمر من حملة القرآن».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٢٩١.

العمل بالقرآن:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٦:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه، فإنني مسؤول وإنكم مسؤولون، إنني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي».

من أوتي الإيمان والقرآن مثله مثل الاترجة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٤:

روى عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عيسى بن هشام، عن صالح القمّاط، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال (في حديث): «من أوتي القرآن والإيمان فمثله مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، وأما الذي لم يؤت القرآن ولا الإيمان فمثله كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها». ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ٨٣٣.

٢٠٤٦

القرب من الناس

١- الأشعريّات ص ١٥٠:

وبهذا الإسناد عنه عليه السلام قال: «إن أدناكم منّي وأوجبكم عليّ شفاعتي أصدقكم حديثاً وأعظمكم أمانة وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٧٨.

٢٠٤٧

إجابة الشريك للقسمة

إذا طلب أحد الشريكين القسمة وجب على الآخر إجابته مع عدم الضرر، فإن امتنع عن القسمة أجبر عليها بلا خلاف كما في الجواهر، بل استظهر الاتفاق عليه.

٢٠٤٨

(قسمه) تقسيم بيت المال بالسوية

سيرة علي عليه السلام في تقسيم بيت المال:

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٦٤:

البيهقي، عن الصولي، عن عون بن محمد، عن محمد بن أبي عباد قال: لما كان من أمر الفضل بن سهل ما كان وقتل، دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يبكي وقال له: هذا وقت حاجتي إليك يا أبا الحسن، فتنظر في الأمر وتعينني، قال له: «عليك التدبير يا أمير المؤمنين وعلينا الدعاء» فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام: لم أخرت أعزك الله ما قال لك أمير المؤمنين وأبيته؟ فقال: «ويحك يا أبا حسن لست من هذا الأمر في شيء» قال: فرآني قد اغتممت، فقال: «وما لك في هذا لو آل الأمر إلى ما تقول وأنت متي كما أنت عليه الآن ما كانت نفقتك إلا في كمك وكنت كواحد من الناس».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٩ ص ١٧١ وقال: قوله عليه السلام: «ما كانت نفقتك إلا في كمك» كناية عن قلتها.

٢- المناقب ج ٢ ص ١١٠-١١١:

وفي رواية عن أبي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن أبي رافع: أن طلحة والزبير جاءا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقالوا: ليس كذلك كان يعطينا عمر، قال: «فما كان

يعطيكما رسول الله ﷺ؟» فسكتا، قال: «أليس كان رسول الله يقسم بالسوية بين المسلمين؟» قالوا: نعم، قال: «فسنة رسول الله ﷺ أولى بالاتباع عندكم أم سنة عمر؟» قالوا: سنة رسول الله ﷺ يا أمير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة، قال: «سابقتهما أسبق أم سابقتي؟» قالوا: سابقتك، قال: «فقرابتكما أم قرابتي؟» قالوا: قرابتك، قال: «فعناؤكما أعظم من عنائي؟» قالوا: عناؤك، قال: «فوالله ما أنا وأجيري هذا إلا بمنزلة واحدة - وأومأ بيده إلى الأجير -».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١٦.

٣ - المناقب ج ٢ ص ١٠٧:

حمزة بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل﴾ قال: «هو علي بن أبي طالب عليه السلام يأمر بالعدل ﴿وهو علي صراط مستقيم﴾» وروى نحوه أبوالمضا عن الرضا عليه السلام.

فضائل أحمد، قال علي عليه السلام: «أحاج الناس يوم القيامة بتسع: بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والعدل في الرعية، والقسم بالسوية، والجهاد في سبيل الله، وإقامة الحدود وأشباهه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١١.

٤ - المناقب ج ٢ ص ١٠٨:

عن زاذان إن قنبراً قدّم إلى أمير المؤمنين عليه السلام جامات من ذهب وفضة في الرحبة وقال: إنك لا تترك شيئاً إلا قسّمته، فخبأت لك هذا، فسل سيفه وقال: «ويحك لقد أحببت أن تدخل بيتي ناراً، ثم استعرضها بسيفه فضربها حتى انتشرت من بين إناء مقطوع بضعة وثلاثين، وقال: عليّ بالعرفاء» فجاءوا، فقال: «هذا بالحصص وهو يقول:

هذا جنائي وخياره فيه وكلّ جان يده إلى فيه»

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١٣.

٥- المناقب ج ٢ ص ١١١:

وسأله بعض مواليه مالا فقال: «يخرج عطائي فأقاسمكه» فقال: لا أكتفي وخرج إلى معاوية فوصله، فكتب إلى أمير المؤمنين يخبره بما أصاب من المال، فكتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام: «أما بعد فإن ما في يدك من المال قد كان له أهل قبلك، وهو سائر إلى أهل من بعدك، فإنما لك ما مهّدت لنفسك، فأثر نفسك على أحوج ولدك، فإنما أنت جامع لأحد رجلين: إما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت، وإما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له، وليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره على نفسك، ولا تبرد له على ظهره، فارج لمن مضى عليه السلام، وثق لمن بقي برزق الله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١٧.

٦- المناقب ج ٢ ص ١٠٨ - ١١٠: تقريباً

وقدم عليه عقيل فقال للحسن: «اكس عمك» فكساه قميصاً من قمصه ورداء من أرديته، فلما حضر العشاء فإذا هو خبز وملح، فقال عقيل: ليس إلا ما أرى؟ فقال: «أو ليس هذا من نعمة الله وله الحمد كثيراً» فقال: أعطني ما أقضي به ديني وعجل سراحي حتى أرحل عنك، قال: «فكم دينك يا أبا يزيد؟» قال: مائة ألف درهم، قال: «لا والله ما هي عندي ولا أملكها، ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فأواسيكه ولو لا أنه لا بدّ للعيال من شيء لأعطيتك كله» فقال عقيل: بيت المال في يدك وأنت تسوّفني إلى عطائك؟ وكم عطاؤك؟ وما عساه يكون ولو أعطيتنيه كله؟ فقال: «ما أنا وأنت فيه إلا بمنزلة رجل من المسلمين» وكانا يتكلمان فوق قصر الإمارة مشرفين على صناديق أهل السوق فقال له عليّ: «إن أبيت يا بايزيد ما أقول فانزل إلى بعض هذه الصناديق فاكسر أقفاله وخذ ما فيه» فقال: وما في

هذه الصناديق؟ قال: «فيها أموال التجار» قال: أتأمرني أن أكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها أموالهم؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أتأمرني أن أفتح بيت مال المسلمين فأعطيك أموالهم وقد توكلوا على الله وأقفلوا عليها؟ وإن شئت أخذت سيفك وأخذت سيفي وخرجنا جميعاً إلى الحيرة، فإن بها تجاراً مياسير، فدخلنا على بعضهم فأخذنا ماله» فقال: أو سارقاً جئت؟ قال: «تسرق من واحد خير من أن تسرق عن المسلمين جميعاً» قال له: أفتأذن لي أن أخرج إلى معاوية؟ فقال له: «قد أذنت لك» قال: فأعني على سفري هذا، فقال: «يا حسن أعط عمك أربعمئة درهم» فخرج عقيلاً وهو يقول:

سيغنيني الذي أغناك عني و يقضي ديننا رب قريب

و ذكر عمرو بن علاء أن عقيلاً لما سأل عطاءه من بيت المال قال له أمير المؤمنين عليه السلام: «تقيم إلى يوم الجمعة» فأقام فلما صلى أمير المؤمنين الجمعة قال لعقيل: «ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين؟» قال: بش الرجل ذاك، قال: «فأنت تأمرني أن أخون هؤلاء وأعطيك».

ومن خطبة له عليه السلام: «ولقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحني من برّكم صاعاً، وعادوني في عشر وسق من شعيركم يقضمه جياعه، وكاد يطوي ثالث أيامه خامساً ما استطاعه، ولقد رأيت أطفاله شعث الألوان من ضرّهم كأنما اشمازّت وجوههم من قرّهم، فلما عادوني في قوله وكرّره أصغيت إليه سمعي فغرّه وظنّني أوتغ ديني وأتبع ما أسره أحميت له حديدة لينزجر، إذ لا يستطيع مسّها ولا يصبر، ثم أدنيتها من جسمه، فضجّ من ألمه ضجيج دنف يثنّ من سقمه وكاد يسبّتي سفهاً من كظمه ولحرقه في لظى أدني له من عدمه، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيلاً أتنّ من أذى ولا أثنّ من لظى؟».

وعن أمّ عثمان أمّ ولد عليّ قالت: جئت عليّاً وبين يديه قرنفل مكتوب

في الرحبة، فقلت: يا أمير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة، فقال: «هاك ذا ونفذ بيده إليّ درهماً - فإنما هذا للمسلمين أولاً، فاصبري حتى يأتينا حظنا منه، فنهب لابنتك قلادة».

وسأله عبدالله بن زمعة ما لاً فقال: «إنّ هذا المال ليس لي ولالك، وإنما هو فيء للمسلمين وجلب أسيافهم، فإن شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم، وإلا فجنة أيديهم لا تكون لغير أفواههم».

و جاء إليه عاصم بن ميثم وهو يقسم ما لاً، فقال: يا أمير المؤمنين إني شيخ كبير مثقل، قال: «والله ما هو بكدي ولا بترائي عن والدي، ولكنها أمانة أوعيتها». ثم قال: «رحم الله من أعان شيخاً كبيراً مثقلاً».

تاريخ الطبري وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام عن ابن مردويه أنّه لما أقبل من اليمن يعجل إلى النبي صلى الله عليه وآله واستخلف على جنده الذين معه رجلاً من أصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البر الذي كان مع علي عليه السلام فلما دنا جيشه خرج علي عليه السلام ليتلقاهم، فإذا هم عليهم الحلل! فقال: «ويلك ما هذا؟» قال: كسوتهم ليتجملوا به إذا قدموا في الناس، قال: «ويلك من قبل أن تنتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟» قال: فانتزع الحلل من الناس وردّها في البر وأظهر الجيش شكايه لما صنع بهم. ثم روي عن الخدري أنّه قال: شكا الناس علياً، فقام رسول الله خطيباً فقال: «يا أيها الناس لا تشكوا علياً، فوالله إنّه لخشن في ذات الله». ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١٣ - ١١٤.

الإسراع في تقسيم بيت المال:

١ - بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٣٢١ نقلاً عن حلية الأولياء:

روى أبو عبدالله بن حمويه البصري بإسناده عن سالم الجحدري قال: شهدت

علي بن أبي طالب عليه السلام أتى بمال عند المساء، فقال: «اقتسموا هذا المال» فقالوا: قد أمسينا يا أمير المؤمنين فأخّره إلى غد، فقال لهم: «تقبلون لي أن أعيش إلى غد؟» قالوا: ماذا بأيدينا، فقال: «لا تؤخّروه حتّى تقسموه».

ويروى أنّه كان يأتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلاثة دراهم يشتري بها إزاراً وما يحتاج إليه، ثمّ يقسم كلّ ما في بيت المال على الناس، ثمّ يصلي فيه فيقول: «الحمد لله الذي أخرجني منه كما دخلته».

٢٠٤٩

تقسيم الساعات لأموال الدين وحياة الدنيا

١ - الكافي ج ٥ ص ٨٧:

عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سماعة، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ في حكمة آل داود: «ينبغي للمسلم العاقل أن لا يرى ظاعناً إلّا في ثلاث: مرّة لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو لذّة في غير ذات محرم، وينبغي للمسلم العاقل أن يكون له ساعة يفضي بها إلى علمه فيما بينه وبين الله جلّ وعزّ، وساعة يلاقي إخوانه الذين يفاوضهم ويفاضونه في أمر آخرته، وساعة يخلّي بين نفسه ولذّتها في غير محرم، فإنّها عون على تلك الساعتين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٤٠.

٢ - روضة الواعظين ج ١ ص ٤:

وروي عن أمير المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: «ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له أربع ساعات من النهار: ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يأتي أهل العلم الذين يبصرونه أمر دينه وينصحونه، وساعة

يخلي بين نفسه ولذتها من أمر الدنيا فيما يحل ويجمل».

٣ - تحف العقول ص ٤٠٩ :

وقال (أي موسى بن جعفر عليه السلام): «اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الإخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها لذاتكم في غير محرم، وبهذه الساعة تقدرُونَ على الثلاث ساعات.

لا تحدثوا أنفسكم بفقر ولا بطول عمر، فإنه من حدث نفسه بالفقر بخل، ومن حدثها بطول العمر يحرص.

اجعلوا لأنفسكم حظاً من الدنيا بإعطائها ماتشتهي من الحلال وما لا يثلم المروءة وما لا سرف فيه، واستعينوا بذلك على أمور الدين، فإنه روي: ليس منا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لدنياه».

٤ - نهج البلاغة حكمة ٣٨٢ ص ١٢٧١ :

وقال عليه السلام: «للمؤمن ثلاث ساعات: فساعة يُناجي فيها ربه، وساعة يرمُ معاشه، وساعة يخلي بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل.

وليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاث: مرمة لمعاش، أو خطوة في معاد، أو لذة في غير مُحرم».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ١٢.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٠٣.

٥ - معاني الأخبار ص ٣٣٤ :

روي بسنده عن أبي ذر، قال رسول الله ﷺ في حديث: «وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه عز وجل، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيما صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها بحظ نفسه

من الحلال، وإن هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتفرغ لها.
وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، فإنه من
حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه .

وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث [ة]: مرّة لمعاش، وتزوّد لمعاد، وتلذّد
في غير محرّم.

قلت: يا رسول الله فما كانت صحف موسى؟ قال: «كانت عبراً كلّها؛ عجبت
لمن أيقن بالموت لم يفرح؟! ولمن أيقن بالنار لم يضحك؟! ولمن يرى الدنيا
وتقلّبها بأهلها لم يطمئنّ إليها؟! ولمن أيقن بالقدر لم ينصب؟! ولمن أيقن بالحساب
لم لا يعمل؟!».

٦ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٣:

روي أنّه مكتوب في حكمة آل داود: «حقّ على العاقل أن لا يغفل عن أربع
ساعات: فساعة فيها يناجي ربّه، وساعة فيها يحاسب نفسه، وساعة يفضي إلى
إخوانه الذين يصدّقونه عن عيوب نفسه، وساعة يخلي بين نفسه ولذّتها فيما يحلّ
ويحمد، فإنّ هذه الساعة عون لتلك الساعات».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٤ ص ٤١.

٧ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٤:

روى عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: كانت امرأة على عهد داود عليه السلام يأتها
رجل يستكرهها على نفسها، فألقى الله عزّ وجلّ في نفسها فقالت له: إنك لا تأتيني
مرّة إلاّ وعند أهلك من يأتهم، قال: فذهب إلى أهله فوجد عند أهله رجلاً، فأتى به
داود عليه السلام فقال: يا نبيّ الله أتى إليّ ما لم يؤت إلى أحد، قال: «وما ذاك؟» قال: وجدت
هذا الرجل عند أهلي، فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: «قل له كما تدين تدان».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٤ ص ٤١.

٢٠٥٠

قسمة الليالي بين الزوجات

فيها أقوال ثلاثة:

- الأول: وجوب قسمة الليالي على الزوجة ابتداءً بالعقد والتمكين كالنفقة.
الثاني: عدم وجوبها ابتداءً فلا تجب للزوجة الواحدة مطلقاً ولا المتعدّدات إلاّ مع المبيت ليلة عند إحداهنّ فيجب لغيرها حتّى يتمّ الدور.
الثالث: وجوبها ابتداءً مع التعدّد دون الواحدة.

٢٠٥١

تقسيم اللحظات بين الجلساء

١ - روضة الكافي ج ٢ ص ٤:

حدّثني محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يقسم لحظاته بين أصحابه ينظر إلى ذا وينظر إلى ذابالسويّة».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٧٦.

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٥٥.

٢ - عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٨:

روى عن الحسن بن عبد الله العسكري، عن عبد الله بن محمّد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين قال: قال الحسن بن عليّ عليه السلام سألت خالي هند بن أبي هالة عن حليّة رسول الله ﷺ وكان وصافاً له - إلى أن قال - : وسألته عن مجلسه فقال: كان لا يجلس ولا يقوم إلاّ على ذكره تعالى - إلى أن قال - : ويعطي كلّ جلسائه نصيبه،

ولا يحسب أحد من جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه...» الخبر.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨١.

٢٠٥٢

القصد في صرف بيت المال

١- الخصال ص ٣١٠:

ماجيلويه، عن محمد العطار، عن سهل، عن ابن يزيد، عن محمد بن إبراهيم
النوفلي رفعه إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام: «أن أمير المؤمنين عليه السلام كتب إلى
عماله: أدقوا أقلامكم، وقاربوا بين سطوركهم، واحذفوا عني فضولكم، واقصدوا
قصد المعاني، وإياكم والإكثار، فإن أموال المسلمين لا تحمل الإضرار».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٢٧٥.

٢٠٥٣

الاقتصاد في المعيشة

١- ثواب الأعمال ص ٢٢١:

حدثني محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن
أحمد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن داود الرقي، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن القصد أمر يحبّه الله، وإن السرف أمر يبغضه الله حتّى
طرحك النواة فإنّها تصلح لشيء، وحتّى صبّك فضل شرابك».

ورواه في «الخصال» ص ١٠، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن
الحسين بعينه سنداً ومتناً.

٢- الكافي ج ٤ ص ٥٤:

أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي الصيرفي، عن

ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٢٥٥.

٣- كتاب الزهد ص ٥٥:

حدّثنا الحسين بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام في «حديث» قال رسول الله ﷺ: «من اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢١٧.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ١١٦.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٦.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ١٦٧ و ٢٠٠ لكنّه ذكر بدل قوله: «رزقه الله»: «أغناه الله»، وبديل: «قوله حرمه الله»: «أفقره الله».

٤- الكافي ج ٤ ص ٥٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث منجيات: فذكر الثالث: القصد في الغنى والفقير».

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٦٨ عن محمّد بن أبي عمير.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٨٤ بسند آخر عن أنس بن محمّد، عن أبيه،

عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن النبي ﷺ.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ١٦٧.

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٥.

٥- نهج البلاغة حكمة ١٣٤ ص ١١٥٣:

«ما عال امرؤ اقتصد».

ورواه في «عدة الداعي» ص ٨٤ عن النبي ﷺ.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢١.

٦- الكافي ج ٤ ص ٥٣:

علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن موسى بن بكر قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «ما عال امرؤ في اقتصاد».

٧- وفي ج ٤ ص ٥٤:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر لكته زاد: «الرفق نصف العيش».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٥.

٨- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٧:

وروى عبيد بن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال له: «يا عبيد إن السرف يورث الفقر، وإن القصد يورث الغنى».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٤١.

٩- الخصال ج ١ ص ٢٤١:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الإصبهاني، عن سليمان ابن داود، عن سفيان بن نجيع، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال سليمان بن داود عليه السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والتضرع إلى الله عز وجل في كل حال».

١٠- التهذيب ج ٧ ص ٢٣٦:

عنه عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من علامات

المؤمن ثلاث: حسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائية، والتفقه في الدين؛ وقال: ما خير في رجل لا يقتصد في معيشته ما يصلح لالدنيا ولا لآخريته».

١١ - الكافي ج ٤ ص ٥٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمار أبي عاصم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أربعة لا يستجاب لهم، أحدهم كان له مال فأفسده فيقول: يا رب أرزقني فيقول الله عز وجل: ألم آمرك بالاقتصاد».

١٢ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٢:

وروى ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من نفقة أحب إلى الله عز وجل من نفقة قصد ويبغض الإسراف إلا في الحج والعمرة فرحم الله مؤمناً كسب طيباً وأنفق من قصد أو قدم فضلاً».

١٣ - الكافي ج ٤ ص ٥٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبان، عن مدرك بن أبي الهذاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٠٢ عن العالم عليه السلام.

ورواه في ج ٢ ص ٣٥ عن الصادق عليه السلام لكنه زاد: «وقال الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ والعفو الوسط وقال الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ والقوام الوسط».

ورواه في «الخصال» ص ٩ عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر، عن عبد الله بن أيوب، عن إبراهيم بن ميمون.

١٤ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٢:

وقال علي بن الحسين عليه السلام: «إن الرجل لينفق ماله في حق وأنه لمسرف»

وبإسناده عن الأصبع بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «للمسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له، ويشترى ما ليس له، ويلبس ما ليس له». ونقلهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٤١.

١٥ - بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٠٨: نقلاً عن كشف الغمّة قال أبو حنيفة لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: ما أصبرك على الصلاة، فساق الحديث - إلى أن قال -: قال عليه السلام: «وما عال امرؤ اقتصد، والتقدير نصف العيش، والتوّدّد نصف العقل، والهزم نصف الهم، وقلة العيال أحد اليسارين».

١٦ - مجموعة ورام ج ١ ص ١٦٧: وقال ابن عباس رضي الله عنهما: قال النبي صلى الله عليه وآله: «الاقتصاد وحسن السمت والهدي الصالح جزء من بضع وعشرين جزءاً من النبوة».

١٧ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٧: روى بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام في وصيّة أبيه له وفيه: «واقصد يا بني في معيشتك».

١٨ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٦: روى بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام في وصيّة أبيه له وفيه: «أوصيك بالاقتصاد».

١٩ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٥ - ٢٧٩: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّة لابنه محمد بن الحنفية: «من ترك القصد جار». وقال: «الاقتصاد ينمي اليسير».

٢٠ - الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ٣٣٨: «وعليكم بالقصد في الغنى والفقر، والبرّ من القليل والكثير فإن الله تبارك وتعالى يعظم شقّة التمرة حتّى يأتي يوم القيامة كجبل أحد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٣٤٦.

٢١- نزهة الناظر ص ٣٢:

وقال عليه السلام: «الاقتصاد في النفقة نصف العيش، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم».

٢٢- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٥٥:

وعن علي عليه السلام أنه قال: «من اشترى ما لا يحتاج إليه، باع ما يحتاج إليه».
وعنه عليه السلام أنه قال: «الكمال كل الكمال التفقه في الدين، والصبر على النائبة، والتقدير في المعيشة».

٢٣- تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٨:

عن علي بن جذاعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إتق الله ولا تسرف ولا تقتِر، وكن بين ذلك قواماً، إن التبذير من الإسراف، وقال الله: ﴿لا تبذر تبذيراً﴾ إن الله لا يعذب على القصد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٠٢.

٢٤- تفسير العياشي ج ٢ ص ١٣:

عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أترى الله أعطى من أعطى من كرامته عليه، ومنع من منع من هوان به عليه؟ لا، ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع، وجوز لهم أن يأكلوا قصداً ويلبسوا قصداً، وينكحوا قصداً، ويركبوا قصداً، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلمّوا به شعته، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالاً، ويشرب حلالاً، ويركب وينكح حلالاً، ومن عدا ذلك كان عليه حراماً».

ثم قال: ﴿لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ أترى الله ائتمن رجلاً على مال، له أن يشتري فرساً بعشرة آلاف درهم، ويجزيه فرس بعشرين درهماً؟ ويشترى جارية بألف دينار ويجزيه بعشرين ديناراً؟ وقال: ﴿لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٠٤.

٢٥ - نزهة الناظر ص ١٤٤ :

قال العسكري عليه السلام: «واعلم أن للحياء مقداراً، فإن زاد على ذلك فهو ضعف، وللجود مقداراً فإن زاد على ذلك فهو سرف [وللحزم مقداراً، فإن زاد على ذلك فهو جبن] وللإقتصاد مقداراً، فإن زاد عليه فهو بخل، وللشجاعة مقداراً فإن زاد [عليها] فهو التهور».

٢٦ - الكافي ج ٤ ص ٥٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال له: إنا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام فنظلي ولا تكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فتدلك بالذقيق، وقد دخلني من ذلك ما الله أعلم به، فقال: «أمخافة الإسراف؟» قلت: نعم، فقال: «ليس فيما أصلح البدن إسراف، إني ربما أمرت بالنقي فيلت بالزيت فأتدلك به، إنما الإسراف فيما أفسد المال وأضر بالبدن» قلت: فما الإقتار؟ قال: «أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره» قلت: فما القصد؟ قال: «الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرّة هذا ومرّة هذا».

٢٧ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٥٣ - ٣٥٥:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الاقتصاد نصف المؤنة».

٢٨ - «المؤمن سيرته القصد وسنته الرشد».

٢٩ - «طريقتنا القصد وسنتنا الرشد».

٣٠ - «ليكن مركبك القصد ومطلبك الرشد».

٣١ - «استصلح كل نعمة أنعمها الله (سبحانه) عليك، ولا تضع نعمة من نعم الله

عندك».

- ٣٢- «إِنَّ مَنَعَ الْمُقْتَصِدِ أَحْسَنُ مِنْ عَطَاءِ الْمُبَذِّرِ».
- ٣٣- «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَلْهَمَهُ الْاِقْتِسَادَ وَحَسَنَ التَّدْبِيرَ، وَجَنَّبَهُ سُوءَ التَّدْبِيرِ وَالْإِسْرَافِ».
- ٣٤- «عَلَيْكَ بِالْعَدْلِ فِي الصَّدِيقِ وَالْعَدْوُ وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى».
- ٣٥- «كُنْ جَوَادًا مَوْثِرًا، أَوْ مُقْتَصِدًا مُقَدَّرًا، وَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ الثَّالِثَ».
- ٣٦- «مَنْ الْمَرْوَّةُ غَضُّ الطَّرْفِ وَمَشْيُ الْقَصْدِ».
- ٣٧- «كَفَى بِالْمَرْءِ كَيْسًا أَنْ يَقْتَصِدَ فِي مَآرِبِهِ، وَيَجْمَلَ فِي مَطَالِبِهِ».
- ٣٨- «الْاِقْتِسَادُ يُنْمِي الْقَلِيلَ».
- ٣٩- «الْاِقْتِسَادُ يُنْمِي الْيَسِيرَ».
- ٤٠- «خُذِ الْقَصْدَ فِي الْأُمُورِ، فَمَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَوْنُ».
- ٤١- «مَنْ اقْتَصَدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَوْنُ».
- ٤٢- «عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِي الْأُمُورِ، فَمَنْ عَدَلَ عَنِ الْقَصْدِ جَارَ، وَمَنْ أَخَذَ بِهِ عَدَلَ».
- ٤٣- «عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فَإِنَّهُ أَعَوْنُ شَيْءٍ عَلَى حَسَنِ الْعَيْشِ، وَلَنْ يَهْلِكَ أَمْرُؤُ حَتَّى يُوَثِّرَ شَهْوَتُهُ عَلَى دِينِهِ».
- ٤٤- «عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِي الْمَطَاعِمِ، فَإِنَّهُ أَبْعَدُ مِنَ الشَّرَفِ وَأَصَحُّ لِلْبَدَنِ وَأَعَوْنُ عَلَى الْعِبَادَةِ».
- ٤٥- «مَنْ أَرَادَ السَّلَامَةَ فَعَلِيهِ بِالْقَصْدِ».
- ٤٦- «مَنْ اقْتَصَدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ فَقَدْ اسْتَعَدَّ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ».
- ٤٧- «مَنْ صَحِبَ الْاِقْتِسَادَ دَامَتْ صَحْبَةُ الْغِنَى لَهُ، وَجَبَرَ الْاِقْتِسَادُ فَقْرَهُ وَخَلَّلَهُ».
- ٤٨- «لَنْ يَهْلِكَ مَنْ اقْتَصَدَ».
- ٤٩- «لَيْسَ فِي اقْتِسَادٍ تَلَفٌ».
- ٥٠- «مَنْ لَمْ يَحْسَنِ الْاِقْتِسَادَ أَهْلَكَهُ الْإِسْرَافُ».
- ٥١- «لَا هَلَكَ مَعَ اقْتِسَادٍ».

٢٠٥٤

الاقتصاد في الفراش

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٨:

حدَّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي بنيشابور سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدَّثنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدَّثنا عون بن محمد، عن أبي عباد، قال: كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مسح، ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٢١.

٢ - الخصال ص ١٢٠ - ١٢١:

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان ابن داود قال: حدَّثني حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه نظر إلى فرش في دار رجل فقال: «فرش للرجل وفرش لأهله وفرش لضييفه، والفرش الرابع للشيطان».

٣ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال: حدَّثنا عمر بن حفص قال: حدَّثنا سليمان بن الأشعث قال: حدَّثنا يزيد بن خالد الرَّمْلِيُّ قال: حدَّثنا ابن وهب، عن أبي هانئ عن [أبي] عبد الرحمن الحبلي، عن جابر بن عبد الله قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الفرش فقال: «فرش للرجل وفرش للمرأة وفرش للضيف، والرابع للشيطان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٢١.

٤ - مكارم الأخلاق ص ١٣١ - ١٣٢:

عن عبد الله بن عطا قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فرأيت في منزله نضداً ووسائد وأنماطاً ومرافق، فقلت له: ما هذا؟ قال عليه السلام: «متاع المرأة».

٥ - عن جابر بن عبد الله، عن الباقر عليه السلام قال: «دخل قوم على الحسين بن علي عليه السلام فقالوا: يا ابن رسول الله نرى في منزلك أشياء مكروهة - وقد رأوا في منزله بساطاً ونمارق - فقال: إنما تتزوج النساء فنعطيهن مهورهن فيشترين بها

ماشئ، ليس لنا منه شيء».

٦ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما تزوج علي فاطمة عليها السلام بسط البيت كثيباً، وكان فراشهما إهاب كبش ومرفقتهما محشوة ليفاً، ونصبوا عوداً يوضع عليه السقاء فستره بكساء».

٧ - عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «أدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على علي عليه السلام وسترها عباء وفرشها إهاب كبش ووسادتها آدم محشوة بمسد».

٨ - وعنه عليه السلام قال: «إن فراش علي وفاطمة عليهما السلام كان سلخ كبش يقلبه فينام على صوفه».

٩ - وفي كتاب مواليد الصادقين عليهم السلام قال محمد بن إبراهيم الطالقاني روى: «أنه صلى الله عليه وآله اعتزل نساءه في مشربة له شهرين - والمشربة العلية - فدخل عليه عمرو في البيت أهب عطنة وقرظ والنبي صلى الله عليه وآله نائم على حصير قد أثر في جنبه ووجد عمر ريع الأهب، فقال: يا رسول الله ما هذا الأهب؟ قال: يا عمر هذا متاع الحي، فلما جلس النبي صلى الله عليه وآله وكان قد أثر الحصير في جنبه. فقال عمر: أما أنا فأشهد أنك رسول الله ولأنت أكرم على الله من قيصر وكسرى وهما فيما هما فيه من الدنيا وأنت على الحصير قد أثر في جنبك. فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة».

١٠ - عن الفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السرير يكون فيه الذهب أ يصلح إمساكه في البيت؟ قال عليه السلام: «إن كان ذهباً فلا وإن كان ماء الذهب فلا بأس».

١١ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ربما قمت أصلي وبين يدي وسادة فيها تماثيل طائر، فجعلت عليها ثوباً. وقد أهديت إلي طنفسة من الشام فيها تماثيل طير فأمرت به فغير رأسه فجعل كهيئة الشجر. وقال: إن الشيطان أشد ما يهيم بالإنسان إذا كان وحده».

٣٤٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

١٢ - عن أبي الحسن عليه السلام قال: «دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام وهو على بساط فيه تماثيل، فسألوه؟ فقال: أردت أن أهبه».
ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٣٢٣ - ٣٢٢.

٢٠٥٥

القصد في المشي بالجناز

١ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٩٢:
روى عن أبيه، عن محمد بن محمد بن مخلد، عن عمر بن الحسن الشيباني، عن موسى بن سهل، عن إسماعيل بن عتبة، عن ليث بن أبي بردة، عن أبيه قال: مرّوا بجنازة تمخض كما يمخض الزق فقال النبي ﷺ: «عليكم بالسكينة، عليكم بالقصد في المشي بجنازكم».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٣٢.

٢٠٥٦

القصد في المشي

وهو مشي الاعتدال:

قال الله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَآغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾. لقمان: ١٩
قال في «مجمع البحرين»: أي اعدل ولا تبخر فيه ولا تدب ديباً، وهو مشي الاعتدال.

٢٠٥٧

القصد (الاقتصاد) في الغنى والفقر

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠:
روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عن النبي ﷺ أنّه قال «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -: يا عليّ: ثلاث درجات وثلاث كفّارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات: فأما الدرجات: فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات. وأما الكفّارات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام. وأما المهلكات: فشحّ مطاع، وهوى متّبّع، وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات: فخوف الله في السرّ، والعلانية والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط».

ورواه في «المواعظ» ص ٢٢.

ورواه في «تحف العقول» ص ٨.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣.

٢ - معاني الأخبار ص ٣١٤: مقتضب كنوز ص ١٥٥

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن هارون بن الجهم، عن المفضّل بن صالح، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث موبقات، وثلاث منجيات: فأما الدرجات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام. وأما الكفّارات: فإسباغ الوضوء في السبرات، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات، والمحافظة على الصلوات. وأما الموبقات: فشحّ مطاع، وهوى متّبّع، وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات: فخوف الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط».

ورواه في «المحاسن» ص ٤ عن البرقي عن هارون بن الجهم بعينه سنداً ومتمناً

لكنّه ذكر بدل: «والنهار إلى الجماعات: والنهار إلى الصلوات» وبدل: «المحافظة على الصلوات: المحافظة على الجماعات».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٥٨.

٣- المحاسن ص ٣:

عنه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله أو علي بن الحسين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات: قالوا: يا رسول الله ما المنجيات؟ قال ﷺ: خوف الله في السرّ كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، والعدل في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر. قالوا: يا رسول الله فما المهلكات؟ قال ﷺ: هوى متبع، وشحّ مطاع، وإعجاب المرء بنفسه».

٤- الخصال ص ٢٤١:

عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصّغار، عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن نجیح، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال سليمان بن داود عليه السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا؛ فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيّب والمشهد والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والتضرّع إلى الله عز وجل على كلّ حال».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٠.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٥٠.

٥- الخصال ج ١ ص ١١١:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليه السلام أن قال

له: لا تعيرنَّ أحداً بذنب، وإنَّ أحبَّ الأمور إلى الله عزَّ وجلَّ ثلاثة: القصد في الجدة، والعفو في المقدرة، والرفق بعباد الله، وما رفق أحدٌ بأحد في الدنيا إلا رفق الله عزَّ وجلَّ به يوم القيامة، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى». ونقله في «البحار» ج ٧٥ ص ٤٥٣ عن كتاب الغايات.

القصد في النفقة:

١- الكافي ج ٤ ص ٥٦:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وأحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ فبسط كفَّه وفرَّق أصابعه وحنأها شيئاً، وعن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ فبسط راحته وقال: «هكذا» وقال: «القوام ما يخرج من بين الأصابع ويبقى في الراحة منه شيء».

٢- الكافي ج ٤ ص ٥٦:

أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ قال: «القوام هو المعروف ﴿على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين﴾ على قدر عياله ومؤنتهم التي هي صلاح له ولهم و﴿لا يكلف الله نفساً إلا ما آتتها﴾».

٣- أعلام الدين ص ٢٦٩:

روى عيسى بن موسى، عن الصادق عليه السلام قال: قال: «يا عيسى المال مال الله عزَّ وجلَّ جعله ودائع عند خلقه وأمرهم أن يأكلوا منه قصداً ويشربوا منه قصداً، ويلبسوا منه قصداً، وينكحوا منه قصداً، ويركبوا منه قصداً، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين، فمن تعدى ذلك كان ما أكله حراماً، وما شرب منه حراماً وما لبسه منه حراماً، وما نكحه منه حراماً، وما ركب منه حراماً».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ١٦.

٤ - الكافي ج ٤ ص ٥٥:

علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فجاء سائل فقام إلى مكتل فيه تمر فملاً يده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فقال: «الله رازقنا وأياك» ثم قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلا أعطاه فأرسلت إليه امرأة ابناً لها فقالت: انطلق إليه فاسأله فإن قال لك: ليس عندنا شيء فقل: أعطني قميصك، قال: فأخذ قميصه فرمى به إليه» وفي نسخة أخرى «فأعطاه فأدب الله تبارك وتعالى على القصد فقال: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾». ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ٢٨٩ لكنه أسقط من قوله: ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله ثم جاء - إلى قوله - : فناوله.

٥ - من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٨٣ :

وروى عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من نفقة أحب إلى الله من نفقة قصد، ويغض الاسراف إلا في حجة أو عمرة». ورواه في «المحاسن» ص ٣٥٩ عن البرقي، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن أبي يعفور عنه عليه السلام بعينه متناً.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٥١ عن الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٦ - الكافي ج ٤ ص ٥٥:

وعنه، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن عبدالله بن أبان قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن النفقة على العيال فقال: «ما بين المكروهين الإسراف والإقتار».

٧- الكافي ج ٥ ص ٦٥ :

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: «ثم علم الله عز وجل نبيه كيف ينفق، وذلك أنه كانت عنده أوقية من الذهب فكره أن يبيت عنده فتصدق بها فأصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيماً رقيقاً فأدب الله تعالى نبيه ﷺ بأمره فقال: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾ يقول: إن الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فإذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال».

فهذه أحاديث رسول الله ﷺ يصدقها الكتاب والكتاب يصدقها أهله من المؤمنين وقال أبو بكر عند موته حيث قيل له: أوص فقال: أوصي بالخمس والخمس كثير فإن الله تعالى قد رضي بالخمس فأوصي بالخمس وقد جعل الله عز وجل له الثلث عند موته.

٨- المستدرک ج ٢ ص ٢٨٣ نقلاً عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي:

وقال عليه السلام: «إذا أراد الله بقوم خيراً فقههم في دينهم فوقر صغيرهم كبيرهم وزين منهم حسن النظر في تدبير معاشهم والرفق بالاعتقاد في نفقاتهم، وبصرهم عيوب أنفسهم فتابوا إليه وارتدوا خوفاً منه عليها».

٩- الكافي ج ٤ ص ٥٢ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ قال: «العفو الوسط».

١٠- الكافي ج ٤ ص ٥٢ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن

جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: لينفق الرجل بالقصد وبلغه الكفاف ويقدم منه فضلاً لا آخرته فإن ذلك أبقى للنعمة وأقرب إلى المزيد من الله عز وجل وأنفع في العافية».

١١ - قرب الإسناد ص ٣٨ وفي الطبعة المطبوعة مع الجعفریات ص ١٨:

وعنه عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن آبائه عليهم السلام إن رسول الله ﷺ قال: «اصناف لا تستجاب لهم: منهم من ادان رجلاً ديناً إلى أجل فلم يكتب عليه شهوداً، ورجل يدعو على ذي رحم، ورجل تؤذيه امرأته بكل ما يقدر عليه وهو في ذلك يدعو الله عليها ويقول اللهم أرحني منها فهذا يقول الله له عبدي أو ما قلّدتك أمرها فإن شئت خلّيتها وإن شئت امسكتها، ورجل رزقه الله تعالى مالاً ثم انفق في البر والتقوى فلم يبق له منه شيء وهو في ذلك يدعو الله أن يرزقه فهذا يقول له الرب تبارك وتعالى أولم أرزقك وأغنيتك أفلا اقتصدت ولم تسرف أني لا أحبّ المسرفين، ورجل قاعد في بيته وهو يدعو الله أن يرزقه ولا يخرج ولا يطلب من فضل الله كما أمره الله هذا يقول الله له عبدي أني لم أحظر عليك الدنيا ولم أرمك في جوارحك وأرضي واسعة فلا تخرج ولا تطلب الرزق فإن حرمتك عذرتك وإن رزقتك فهو الذي تريد».

كتب أهل السنة:

١٢ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ٣١٧:

أن النبي ﷺ قال: «السمت الحسن، والتؤدة، والاقتصاد: جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة» أخرجه الترمذي.

ورواه أيضاً من طريق أبي داود ومالك.

١٣ - إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٠٨ و ٢٠٩:

قال ﷺ: «ما عال من اقتصد».

قال ﷺ: «ثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، والعدل في الرضا والغضب» قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال النبي ﷺ: «الاقتصاد وحسن السمات، والهدي الصالح جزء من بضع وعشرين جزءاً من النبوة».

وقال ﷺ: «من اقتصد أغناه الله، ومن بذر أفقره الله، ومن ذكر الله عز وجل أحبّه الله».

٢٠٥٨

الاقتصاد في الصدقة

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾. الإسراء: ٢٩

١ - تفسير القمي ج ٢ ص ١٨:

كان سبب نزولها أن رسول الله ﷺ كان لا يردُّ أحداً يسأله شيئاً عنده، فجاء رجل فسأله فلم يحضره شيء، فقال: «يكون إن شاء الله» فقال: يا رسول الله ﷺ أعطني قميصك وكان لا يردُّ أحداً عما عنده فأعطاه قميصه، فأنزل الله ﷻ ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ فنهاه أن يبخل ويسرف ويقعد محسوراً من الثياب. فقال الصادق عليه السلام: «المحسور العريان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٦٤.

٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٩:

عن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه سائل فقام إلى مكتل فيه تمر فملاً يده ثم ناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام وأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقال: «رزقنا الله وإياك» ثم قال: «إن رسول الله ﷺ كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلا أعطاه، قال: فأرسلت امرأة ابناً لها فقالت: انطلق إليه فسله فإن قال: ليس عندنا شيء فقل: فأعطني قميصك، فأتاه الغلام فسأله فقال النبي ﷺ: ليس عندنا

شيء، فقال: فأعطني قميصك، فأخذ قميصه فرمى به، فأدبه الله على القصد فقال: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾. ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٦٩.

٣- الكافي ج ٤ ص ٥٣:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب عن حماد [بن واقد] اللحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لو أن رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل الله ما كان أحسن ولا وفق أليس يقول الله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا﴾ إن الله يحب المحسنين» يعني المقتصدين. ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٨٧.

وروى عن حذيفة قال: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال: هذا في النفقة. ونقلهما عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٦٨.

مركز تحقيق ٢٠٥٩ هـ

الاقتصاد في العبادة

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٧:

حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بَقَّاح، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يا عليُّ إنَّ هذا الدين متينٌ، فأوغل فيه برفقٍ ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، [فإنَّ] المُنبت - يعني المفرط - لا ظهراً أبقي ولا أرضاً قطع فاعمل عمل من يرجو أن يموت هراماً واحذر حذر من يتخوَّف أن يموت غداً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٣.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن

حنان بن سدير قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا أحبَّ عبداً فعَمَلَ [عملاً] قليلاً جزأه بالقليل الكثير ولم يتعاضمه أن يجزي بالقليل الكثير له».

٣ - عِدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مرَّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدثٌ وقد اجتهدتُ في العبادة فرآني وأنا أتصابُّ عرقاً، فقال لي: يا جعفرُ يا بُنَيَّ إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً أدخله الجنةَ ورضي عنه باليسير».

٤ - عليُّ بن إرهيم، عن أبيه؛ عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اجتهدتُ في العبادة وأنا شابٌّ، فقال لي أبي عليه السلام: يا بُنَيَّ دونَ ما أراك تصنعُ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا أحبَّ عبداً باليسير».

ونقلها عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٢.

٥ - أصول الكافي ج ٢ ص ٨٦:

عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تكثرْ هوا إلى أنفسكم العبادة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٢.

٦ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٧:

روى بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام في وصية أبيه له وفيه: «واقصد في عبادتك».

٧ - من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٤٩:

محمد بن علي بن الحسين، بإسناده، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: «كان أبي يقول ما من أحد أبغض إلى الله عزَّ وجلَّ من رجل يقال له: كان رسول الله ﷺ

يفعل كذا وكذا، فيقول لا يعذبني الله على أن أجتهد في الصلاة والصوم، كأنه يرى أن رسول الله ﷺ ترك شيئاً من الفضل عجزاً عنه».

ورواه في «الكافي» ج ٣ ص ٦٠ عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، مثله .

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٨٣.

٨- أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٧٠:

الحسن بن محمد الطوسي عن أبيه، عن أبي عمر بن مهدي، عن أحمد، عن أحمد بن يحيى، عن عبدالرحمان، عن أبيه عن الاعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، عن عليّ عليه السلام قال: «اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة» ثم قال: «تعلموا ممن علم فعمل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٤.

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٦: *تفسير جامع*

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ عن محمد بن سنان، عن أبي الحارث، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن هذا الدين متين فأبوا فيه برفق ولا تكثرهوا عبادة الله إلى عبادة الله، فتكونوا كالراكب المنبت لا يسفرأ بطع ولا ظهرأ أبى».

محمد بن سنان، عن مقرر، عن محمد بن سقفة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٣.

١٠- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٥:

وعنه عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المسنر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ألا إن لكل عبادة شرة ثم يصير إلى فترة فمن صارت شرة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن خالف سنتي

فقد ضلّ وكان عمله في تبار، أمّا أنّي أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأضحك وأبكي، فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس منّي، وقال: كفى بالموت موعظة، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٢.

٢٠٦٠

قصر الأمل

١- الخصال ج ١ ص ٧٣:

أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال: أخبرنا محمد بن معاذ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، عن عبدالله بن المبارك قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أنس بن مالك أنّ النبي ﷺ قال: «يهلك - أو قال: يهرم - ابن آدم ويبقى منه اثنتان الحرص والأمل».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٩.

ورواه في «تحف العقول» ص ٥٦ لكنّه ذكر بدل كلمة: «يبقى: تشب».

٢- نهج البلاغة، خطبة ٢٠٨:

«واعلموا أن الأمل يسهي العقل وينسي الذكر، فأكذبوا الأمل فسإنه غرور وصاحبه مغرور».

٣- الخصال ج ١ ص ١٤:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمته الله عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن بعض النوفليين؛ ومحمد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: «كونوا على قبول العمل أشدّ عناية منكم على العمل. الزهد في الدنيا قصر الأمل. وشكر كلّ نعمة الورع عمّا حرّم الله عزّ وجلّ. من أسخط بدنه أَرْضَى رَبّه،

ومن لم يسخط بدنه عصي ربه».

٤ - الخصال ج ١ ص ٧٩:

حدَّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال: حدَّثنا أحمد ابن محمد بن الحسن العامري قال: حدَّثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسي قال: حدَّثنا سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشحِّ والأمل».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٣٣.

٢٠٦١

القصاص

قال الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَى الْأَلْبَبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

البقرة: ١٧٩

١ - نهج البلاغة، حكمة ٣٠٦ ص ١٢٣٥:

«ردّوا الحجر من حيث جاء، فإنَّ الشرَّ لا يدفعه إلَّا الشرّ».

٢٠٦٢

قصّ الشارب

١ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٤:

قال عليه السلام: «قصّها إذا طالت».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٣٤.

٢ - الخصال ص ٣١٠:

روى عن محمد بن جعفر البندار، عن جعفر بن محمد بن نوح، عن عبد الله بن

أحمد بن حمّاد، عن الحسن بن عليّ الحلواني، عن بشر بن عمر، عن مالك بن أنس، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خمس من الفطرة: تقليم الأظفار، وقصّ الشارب، ونتف الإبط، وحلق العانة، والاختتان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٣٤.

٣- إحياء العلوم ج ١ ص ١٢٥:

وقد قال ﷺ: «قصوا الشارب» وفي لفظ آخر «جزوا الشوارب» وفي لفظ آخر «حفوا الشوارب واعفوا اللحى» أي اجعلوها حفاف الشفة أي حولها وحفاف الشيء حوله، وفي المغني: متفق عليه.

٢٠٦٣

قضاء حوائج ذرية رسول الله ﷺ

١- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٧٦ ط مطبعة النعمان بالنجف:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي من بعدي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحّبّ لهم بقلبه ولسانه».

ورواه بعينه في «الأربعون حديثاً» ص ٤٢ بسند مسلسل آخر.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٢٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٥٥ ورواه في عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٤.

٢- الكافي ج ٤ ص ٦٠:

وعنه، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤا بذنوب أهل الدنيا: رجلٌ نصر ذريتي، ورجلٌ بذل ماله لذريتي عند المضيق، ورجلٌ أحبّ ذريتي باللسان

وبالقلب، ورجل يسعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شرّدوا». راجع عنوان السعي في قضاء حوائج ذرية النبي صلوات الله عليه في (حرف السين).

٢٠٦٤

قضاء الدين عن الابوين

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٦٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يجزي الولد والده؟ فقال: «ليس له جزاء إلا في خصلتين يكون الولد مملوكاً فيشتريه ابنه فيعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه».

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٤٠ عن بعض أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن حكم الخياط، عن أبي جعفر عليه السلام بعينه متناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٣ ص ١١٧.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٤٦٢ عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي ابن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي القاسم الكوفي، عن حنان بن سدير بعين ما في الكافي سنداً ومتناً.

٢- كتاب الزهد ص ٣٣:

عن النضر وفضالة، عن عبدالله بن سنان، عن حفص، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما الدين ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً، وإنه ليكون في حياتهما غير بار بهما فإذا ماتا قضى عنهما الدين واستغفر لهما فيكتبه الله باراً» قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام:

«إِنَّ أَحَبَّتْ أَنْ يَزِيدَ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ فَسِرَّ أَبُوكَ»، وقال: «البرُّ يزيد في الرزق». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ١١٧.

٢٠٦٥

قضاء حقوق المؤمنين

١ - معاني الأخبار ص ٣٦ - ٣٧:

روى حديثاً مسنداً عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام وفيه قال عليه السلام: «ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه، فوقّاهم حقوقهم جهده، وأعطاهم ممكناً، ورضي عنهم بعفوهم، وترك الاستقصاء عليهم، فيما يكون من زلّهم واغتفرها لهم إلا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدي قضيت حقوق إخوانك، ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فإني أقضيك اليوم على حقّ [ما] وعدتّك به، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي، قال: فيلحقهم بمحمد وآله، ويجعله في خيار شيعتهم». ورواه في

«التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٤٨ و ٤٩. ونقله عنه في «البحار» ج ٦٥ ص ٧٩.

٢ - الاختصاص ص ٢٨:

عن أبي حمزة الثمالي وبلغنا أنّه قال: «والله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن» قال: «والله إنّ المؤمن لأعظم حقّاً من الكعبة».

راجع مادّة الحقّ في حرف الحاء وفيه ذكر حقوق المؤمن على التفصيل.

٣ - الكافي ج ٥ ص ٩٤:

عليّ بن إبراهيم عن أبيه، [عن ابن أبي عمير] عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن

أبي جعفر عليه السلام قال: «كلُّ ذنب يكفره القتل في سبيل الله عزَّ وجلَّ إلا الدين لا كفارة له إلا أدائه أو يقضي صاحبه أو يعفو الذي له الحق».

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن عثمان ابن سعيد، عن عبدالكريم من أهل همدان، عن أبي تمامة قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: إني أريد أن أُلزم مكة أو المدينة وعليّ دين فما تقول؟ فقال: «ارجع فأدّه إلى مؤدّي دينك، وانظر أن تلقى الله تعالى وليس عليك دين، إن المؤمن لا يخون».

٤ - التفسير المنسوب إلى الإمام العكسري عليه السلام ص ٣٢٠:

«وقال أمير المؤمنين عليه السلام: التقيّة من أفضل أعمال المؤمنين، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين، وقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتّقين، يستجلب مودة الملائكة المقرّبين، وشوق الحور العين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٤.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٩٤.

٥ - جامع الأخبار ص ٩٥:

وقال الحسن بن عليّ عليه السلام «إنّ التقيّة يصلح الله بها أمة لصاحبها مثل ثواب أعمالهم وتركها كما أهلك أمة تاركها شريك في هلاكهم، وإن معرفة حقوق الإخوان تحبب إلى الرحمن ويعظم الزلفى عند الملك الديان، وإن ترك قضاءها يمقت إلى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان».

وقال الحسين بن عليّ عليه السلام: «لولا التقيّة ما عرف ولينا من عدوّنا، ولولا معرفة حقوق الإخوان ما عوقب من السيئات على شيء إلا عوقب على جميعها لكن الله عزَّ وجلَّ يقول ﴿ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾».

٦ - جامع الأخبار ص ٩٥:

وقال عليّ بن الحسين عليه السلام: «يغفر الله للمؤمنين كلَّ ذنب ويظهر منه في

الآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الإخوان».

وقال محمد بن علي الباقر عليه السلام: «أشرف أخلاق الأئمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية، وأخذ النفس بحقوق الإخوان».

٧- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٥٧٤:

«ألا وإن أعظم فرائض الله عليكم بعد فرض مواليتنا ومعاداة أعدائنا استعمال التقية على أنفسكم وإخوانكم ومعارفكم، وقضاء حقوق إخوانكم في الله ألا وإن الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي، فأما هذان فقل من ينجو منهما إلا بعد مس عذاب شديد، إلا أن يكون لهم مظالم على النواصب والكفار، فيكون عذاب هذين على أولئك الكفار والنواصب، قصاصاً بما لكم عليهم من الحقوق، وما لهم إليكم من الظلم، فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية، والتقصير في حقوق إخوانكم المؤمنين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٢٢٩.

٨- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٥:

«وقال الحسن بن علي عليه السلام: أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدّهم قضاء لها، أعظمهم عند الله شأنًا، ومن تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين، ومن شيعه علي بن أبي طالب عليه السلام حقاً».

قضاء حق من لا يقضي حقه:

١- الاختصاص ص ٢٤٣:

قال الصادق عليه السلام: «من قضى حق من لا يقضي حقه فكأنما قد عبده من دون الله». وظاهره ينافي أحاديث كثيرة تدل على خلافه منها الأحاديث المتقدمة تحت عنوان: الإحسان وصنيع المعروف إلى أهله وغير أهله (عنوان ٤٨ من المحاسن

في حرف الألف) وعنوان ٤٩: الاحسان وصنيع المعروف إلى البرّ والفاجر،
وعنوان ٥٠: الإحسان إلى من أساء إليه، وعنوان ٥١: الإحسان إلى من يكفر
إحسانه، وعنوان ٥٦: الإحسان واصطناع المعروف إلى عدوّه.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤١٣ هكذا: «من قضى حقّ من
لا يقضي الله حقّه فكأنما قد عبده من دون الله».

فيكون معناه أنّ من لا يقضي لله حقّه، أي لا يشهد بأنه لا إله إلا الله ولا يشهد
بأنه لا حول ولا قوّة إلا بالله، فيكون قضاؤه لأحد بأنّ له حقّاً عبادة له من دون الله.

٢- نهج البلاغة، حكمة ١٥٥ ص ١١٦٦:

«من قضى حقّ من لا يقضى حقّه فقد عبده».

وفي نسخة شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة: «فقد عبّده» بتشديد الباء،
فيكون معناه: جعله عبداً لنفسه، لأنّه أحسن إليه بلا عوض.

مركز تحقيق المخطوطات
٢٠٦٦

قضاء العبادات الواجبة

يجب قضاء العبادات الواجبة كالصوم والصلاة والحجّ فيجب قضاؤها على
نفسه والوصيّة بالإتيان بها عند موته ونفقتها مع الوصيّة من ثلث ماله.

٢٠٦٧

قضاء دينه

يجب قضاء الدين على المديون مادام حيّاً وتجب الوصيّة عليه وهو مقدّم
على الارث لقوله تعالى: ﴿من بعد وصيّة يوصي بها أو دين﴾ (راجع مادة اداء
الدين في حرف ألف).

٢٠٦٨

قضاء دين المسلم

١- المحاسن ص ٢٩٤:

عنه، عن محمد بن عيسى الأرمني، عن العرزمي، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أحب الأعمال إلى الله ثلاثة: إشباع جوعة المسلم، وقضاء دينه، وتنفيس كربته».

ورواه في «قرب الاسناد» ص ٦٨ بإسناده عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه عنه عليه السلام لكنه زاد: قال: «اتباع سرور المسلم قيل يا رسول الله وما اتباع سرور المسلم...».

٢- المحاسن ص ٣٨٨:

عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المؤمن، وشبعة مسلم، أو قضاء دينه».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ١٠٥.

ورواه في «البحار» ج ٧١ ص ٣٦٩ عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام.

٣- المحاسن ص ٣٨٨:

عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «ثلاث خصال هنّ من أحب الأعمال إلى الله: مسلم أطعم مسلماً من جوع، وفك عنه كربته، وقضى عنه دينه».

ورواه في «كتاب عاصم بن حميد الحنّاط» ص ٣٥.

٤- الكافي ج ٤ ص ٥١:

محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

٣٦٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أحب الأعمال إلى الله عز وجل إشباع جوعة المؤمن أو تنفيس كربته أو قضاء دينه».

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١١٠ بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «المؤمن» ص ٥١ لكنه زاد بعد قوله: «أحب الأعمال إلى الله: إدخال السرور على أخيه المؤمن».

ورواه في «المحاسن» ص ٣٨٨ عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «كتاب الغايات» كما في «البحار» ج ٧١ ص ٣٦٩.

٥- الأشعثيات ص ١٩٣:

أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس عمل أفضل عند الله تبارك وتعالى من سرور يدخله على مؤمن، أو يطرد عنه جوعاً، ويكشف عنه كرباً، أو يقضي عنه ديناً، أو يكسوه ثوباً».

٦- قرب الإسناد ص ١٢٣:

محمد بن عبد الحميد قال: أخبرني عبد السلام بن سالم عن الحسن بن سالم قال: بعثني أبو الحسن موسى عليه السلام إلى عمته يسألها شيئاً كان لها تعين به محمد بن جعفر في صداقه فلما قرأت الكتاب ضحكت ثم قالت لي فقل له بأبي أنت وأمي الأمر إليك فاصنع به ما تريد في ذلك فقلت لها فديتك أي شيء كتب إليك فقالت: تهدي إليك قدر برام أخبرك به قلت: نعم، فاعطتني الكتاب فقرأته فإذا فيه «إن لله ظلاً تحت يده يوم القيامة لا يستظل تحته إلا نبي أو وصي نبي أو مؤمن أعتق عبداً مملوكاً أو مؤمن قضى مغرم مؤمن أو مؤمن كف أيمة مؤمن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ٢٨.

٢٠٦٩

قضاء حاجة المؤمن

حاجة المؤمن إلى مؤمن رحمة من الله له:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٣:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ الصِّرَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جَعَلْتَ فِدَاكَ الْمُؤْمِنُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَحْمَةٌ مِنْ اللَّهِ سَاقَهَا إِلَيْهِ وَسَبَّيْهَا لَهُ، فَإِنْ قَضَى حَاجَتَهُ، كَانَ قَدْ قَبِلَ الرَّحْمَةَ بِقَبُولِهَا، وَإِنْ رَدَّ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَإِنَّمَا رَدَّ عَنْ نَفْسِهِ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ سَاقَهَا إِلَيْهِ وَسَبَّيْهَا لَهُ، وَدَخَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الرَّحْمَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَكُونَ الْمَرْدُودُ عَنْ حَاجَتِهِ هُوَ الْحَاكِمُ فِيهَا، إِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى نَفْسِهِ وَإِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى غَيْرِهِ يَا إِسْمَاعِيلُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَهُوَ الْحَاكِمُ فِي رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ قَدْ شَرَعْتَ لَهُ فَالْيَئِىَ مِنْ تَرَى يَصْرِفُهَا؟» قُلْتُ: لَا أَظُنُّ يَصْرِفُهَا عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: «لَا تَظُنُّ وَلَكِنْ اسْتَيْقِنْ فَإِنَّهُ لَنْ يَرُدَّهَا عَنْ نَفْسِهِ، يَا إِسْمَاعِيلُ مِنْ أَتَاهُ أَخُوهُ فِي حَاجَةٍ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَجَاعاً يَنْهَشُ إِيَّاهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَغْفُوراً لَهُ أَوْ مُعَذَّباً».

ورواه في «ثواب الاعمال» ص ٢٩٦ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله عن عباد ابن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن هارون بن الجهم بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٧٧.

ورواه في «عَدَّة الدَّاعِي» ص ١٩٠ - ١٩١ ملخصاً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١٧٧.

٢ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٤٠٦:

مجموعة الشهيد عن السيّد تاج الدين بن معية، عن المعمّر بن غوث السبسي، عن أبي الحسن بن الراعي بن نوفل السلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله خلق خلقاً من رحمته لرحمته برحمته وهم الذين يقضون الحوائج للناس، فمن استطاع منكم أن يكون منهم فليكن».

٣ - أمالي الصدوق ص ٤٢٢ - ٤٣١ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢ - ٩:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمه الله قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمّد ابن عيسى الأبهري قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا الجوهري الغلابي البصري قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله ﷺ - إلى أن قال -:

ومن كفى ضريراً حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتّى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار، وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا، ولا يزال يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ حتّى يرجع».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣١.

٤ - المؤمن ص ٤٧:

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قضاء حاجة المؤمن خير من حملان ألف فرس في سبيل الله عزّ وجلّ، وعتق ألف نسمة».

٥ - المؤمن ص ٤٩:

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «لقضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف نسمة، ومن

حملان ألف فرس في سبيل الله».

٦- وعن أبي جعفر عليه السلام: «[من قضى لمسلم حاجته ناداه] الله عز وجل: ثوابك عليّ، ولا أرضى لك ثواباً دون الجنة».

٧- ثواب الأعمال ص ١٧٥:

أبي عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبد الله قال حدّثني عبّاد بن سليمان عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه سليمان، عن مخلّد بن يزيد النيسابوري، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: «من قضى لأخيه حاجة - إلى أن قال: - ومن عاداه عند مرضه حقّته الملائكة تدعوا له حتّى ينصرف وتقول: طبت وطابت لك الجنة، والله لقضاء حاجته أحبّ إلى الله من صيام شهرين متتابعين باعتكافهما في الشهر الحرام».

٨- نهج البلاغة حكمة ٣٦٤ ص ١٢٦١:

«يا جابر، من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه، فمن قام الله فيها بما يجب عَرْضها للدوام والبقاء، ومن لم يَقم فيها بما يجب عَرْضها للزوال والفناء».

٩- المؤمن ص ٦٥:

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «[من] أحبّ الخصال إلى الله عز وجلّ ثلاثة: مسلم أطعم مسلماً من جوع، أوفك عنه كربة، أو قضى عنه ديناً».

١٠- عدّة الداعي ص ١٩٢:

وعن إبراهيم التيميّ قال: كنت أطوف بالبيت الحرام، فاعتمد عليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: «ألا أخبرك يا إبراهيم مالك في طوافك هذا؟» قال: قلت: بلى جعلت فداك، قال: «من جاء إلى هذا البيت عارفاً بحقه فطاف به أسبوعاً وصلى ركعتين في مقام إبراهيم عليه السلام كتب الله له عشرة آلاف حسنة، ورفع له عشرة آلاف درجة» ثمّ قال: «ألا أخبرك بخير من ذلك؟» قال: قلت: بلى جعلت فداك، فقال:

٣٦٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

«من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافاً وطوافاً» حتى عدَّ عشرةً، وقال: «أيما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له، سلَّط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٣١٩.

١١ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢١:

«وقال محمد بن علي عليه السلام: أشرف أخلاق الأئمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقيّة، وأخذ النفس بحقوق الإخوان».

تصنيف غررالحكم ص ٣٧١:

١٢ - «من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه فإن قام فيها بما أوجب الله سبحانه عليه فقد عرّضها (أهلها) للدوام، وإن منع ما أوجب الله سبحانه فيها فقد عرّضها للزوال».

١٣ - «من حرّم السائل مع القدرة عوقب بالجرمان».

كتب الله لمن قضى حاجة المؤمن عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات:

١ - المؤمن ص ٥٠:

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب الله بها عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان عدل عشر رقاب وصوم شهر واعتكافه في المسجد الحرام».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٧.

٢ - مصادقة الإخوان ص ٥٤:

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قضى لمسلم حاجة كتب (الله) له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، واطَّله الله

في ظلّ (يوم) لا ظلّ إلّا ظلّه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٧٩.

ورواه في «المؤمن» ص ٥١.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٦.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٦:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن محمد ابن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «مشي الرجل في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات، ويمحى عنه عشر سيئات، ويرفع له عشر درجات» قال: ولا أعلمه إلّا قال: «ويعدل عشر رقاب وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام».

ورواه في «المؤمن» ص ٥٣ لكنّه أسقط قوله: ولا أعلمه إلّا قال.

ورواه في «كشف الريبة» ص ٨٥.

قضاء حاجة المؤمن أفضل من حسنات كثيرة:

١- أمالي الصدوق ص ٢٣٦-٢٣٧:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ: قال: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد عن سهل بن زياد الواسطي، عن أحمد بن محمد بن ربيع، عن محمد بن سنان، عن أبي الأعز النحاس قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها، وعتق ألف رقبة لوجه الله وحملاّن ألف فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨١.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٢٩٢.

ورواه في «المشكاة» ص ٧٧.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الخارقي قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلبُ بذلك ما عند الله حتى تقضى له كتب الله عز وجل له بذلك مثل أجر حجة وعمره مبرورتين، وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام، ومن مشى فيها نيّة ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة، فارغبوا في الخير».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨١.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٣:

علي، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن صندل، عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحبُّ إلى [الله] من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة ألف».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨٠.

٤- ثواب الأعمال ص ٧٣:

حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثني محمد بن جعفر قال: حدّثني سهل بن زياد، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا إسحاق من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، وغرس له ألف شجرة في الجنة، وكتب له ثواب عتق ألف نسمة حتى إذا صار إلى الملتزم فتح الله له ثمانية أبواب الجنة فقال له: ادخل من أيها شئت» قال: فقلت: جعلت فداك هذا كله لمن طاف؟ قال: «نعم أفلا أخبرك بما هو أفضل من هذا؟» قلت: بلى، قال: «من

قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب الله له طوافاً وطوافاً وطوافاً. حتى بلغ عشرة.

٥ - عذّة الداعي ص ١٩٢:

روى عن ابن عباس قال: كنت مع الحسن بن علي عليه السلام في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف حول الكعبة، فعرض له رجل من شيعته فقال: يا ابن رسول الله إن عليّ ديناً لفلان فإن رأيت أن تقضيه عني فقال عليه السلام: «وربّ هذا البيت ما أصبح وعندي شيء» فقال: إن رأيت أن تستمهله عني فقد تهددني بالحبس فقال ابن عباس: فقطع الامام الطواف وسعى معه فقلت: يا ابن رسول الله أأست [أنسيت] معتكف؟ فقال: «بلى [لا] ولكن سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره وقائماً ليله».



٦ - مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤٠٦:

البحار عن كتاب قضاء الحقوق للصوري عن الصادق عليه السلام أنه قال: «أحرصوا على قضاء حوائج المؤمنين، وإدخال السرور عليهم، ورفع المكروه عنهم، فإنه ليس شيء من الأعمال عند الله عز وجلّ بعد الإيمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين».

٧ - كتاب المؤمن ص ٤٩:

وعنه عليه السلام قال: «لقضاء حاجة المؤمن خير من طواف وطواف حتى عدّ عشر مرّات».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٤٠٧.

٨ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٧:

عنه، عن أحمد: عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف

ملكٍ ولم يرفع قدماً إلا كتب الله له حسنةً وحطَّ عنه بها سيئةً، ويرفعُ له بها درجةً، فإذا فرغَ من حاجته كتب الله عزَّ وجلَّ له بها أجرَ حاجٍ ومعتَمِرٍ.

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٣:

عنه، عن محمد بن زياد، عن الحكم بن أيمن، عن صدقة الأحديث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قضاء حاجة المؤمن خيرٌ من عتق ألف رقية وخيرٌ من حملان ألف فرسٍ في سبيل الله».

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن زياد، مثل الحديثين. ورواه في «مصادقة الإخوان» ص ٥٤ بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عينه. ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨٠.

ورواه في «المؤمن» ص ٤٧ و ٤٩.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٧.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٦.

١٠- عدة الداعي ص ١٩٢:

وعن إبراهيم التيمي قال: كنت بالبيت الحرام فاعتمد عليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: «ألا أخبرك يا إبراهيم مالك في طوافك هذا؟» قال: قلت: بلى جعلت فداك قال عليه السلام: «من جاء إلى هذا البيت عارفاً بحقه فطاف به أسبوعاً وصلى ركعتين في مقام إبراهيم كتب الله له عشرة آلاف حسنة، ورفع له عشرة آلاف درجة» ثم قال: «ألا أخبرك بخير من ذلك؟» قال: قلت: بلى جعلت فداك فقال عليه السلام: «من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافاً وطوافاً». حتى عدَّ عشرًا، وقال: «أيما مؤمن سأل أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه في قبره شجاعاً ينهش أصابعه».

١١- المؤمن ص ٥٦:

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ المسلم إذا جاءه أخوه المسلم فقام معه في

حاجته، كان كالمجاهد في سبيل الله».

١٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن أبان بن تغلب قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من طاف بالبيت أسبوعاً كتب الله عز وجل له ستّة آلاف حسنة، ومحا عنه ستّة آلاف سيئة، ورفع له ستّة آلاف درجة» - قال: وزاد فيه إسحاق بن عمار - وقضى له ستّة آلاف حاجة» قال: ثم قال: «وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف» حتى عدّ عشرةً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨١.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ١٣٤ من قوله: «وقضاء حاجة...» الخ.

ورواه في «المؤمن» ص ٤٩ بعين ما في الكافي.

ورواه في «الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام» ص ٣٣٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٢٢٧ و«المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٧.

١٣- أمالي الصدوق ص ٤٩٣:

حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن زكريّا بن محمّد المؤمن، عن المشمعل الأسدي قال: خرجت ذات سنة حاجاً فانصرفت إلى أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد فقال: «من أين بك يا مشمعل؟» فقلت: جعلت فداك كنت حاجاً فقال: «أو تدري ما للحاج من الثواب؟» فقلت: ما أدري حتّى تعلمني فقال: «إن العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستّة آلاف حسنة، وحط عنه ستّة آلاف سيئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وقضى له ستّة آلاف حاجة للدنيا كذا وادخر له للآخرة كذا» فقلت له جعلت فداك أن هذا لكثير قال: «ألا أخبرك بما هو

أكثر من ذلك» قال: قلت: بلى فقال عليه السلام: «لقضاء حاجة امرء مؤمن أفضل من حجة وحجة وحجة». حتى عدّ عشر حجج.

١٤ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٤:

عنه، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله عز وجلّ له ستّة آلاف حسنة، ومحا عنه ستّة آلاف سيئة، ورفع الله له ستّة آلاف درجة حتى إذا كان عند الملتزم فتح الله له سبعة أبواب من أبواب الجنة» قلتُ له: جعلتُ فداك هذا الفضل كله في الطواف؟ قال: «نعم وأخبرك بأفضل من ذلك، قضاء حاجة المسلم أفضل من طوافٍ وطوافٍ وطوافٍ» حتى بلغ عشرًا.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨١.

١٥ - تحف العقول ص ٣٠٣:

في وصية الصادق عليه السلام لابن جندب: «يا ابن جندب الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة، وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدرٍ واحدٍ، وما عذب الله أمة إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٩٤.

١٦ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧٩:

جعفر عن إبراهيم بن جبیر، عن جابر، عن محمد بن عليّ عليه السلام قال: «لقضاء حاجة رجل مسلم أفضل من عشر نسائم، واعتكاف شهر في المسجد».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٧.

١٧ - المؤمن ص ٥٥:

عن إبراهيم التيمي قال: كنت في الطواف إذ أخذ أبو عبد الله عليه السلام بعضدي، فسلم عليّ ثم قال: «ألا أخبرك بفضل الطواف حول هذا البيت؟» قلت: بلى، قال: «أيما

مسلم طاف حول هذا البيت أسبوعاً، ثم أتى المقام، فصلّى خلفه ركعتين، كتب الله له ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، وأثبت له ألف شفاعته». ثم قال: «ألا أخبرك بأفضل من ذلك؟» قلت: بلى، قال: «قضاء حاجة امرئ أفضل من طواف أسبوع وأُسبوع» حتى بلغ عشرة.

ثم قال: «يا إبراهيم ما أفاد المؤمن من فائدة أضّر عليه من مال يفيد، المال أضّر عليه من ذنبين ضارين في غنم قد هلكت رعاتها، واحد في أولها وآخر في آخرها» ثم قال: «فما ظنك بهما؟» قلت: يفسدان، أصلحك الله، قال: «صدقت، إن أيسر ما يدخل عليه أن يأتيه أخوه المسلم فيقول: زوّجني، فيقول: ليس لك مال». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٧.

١٨ - قرب الإسناد ص ٥٧:

الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله عز وجل مادام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبة أو سلك أو خيط، والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه».

١٩ - مصادقة الإخوان ص ٥٢:

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من ذهب مع أخيه في حاجة قضاها أو لم يقضها كان كمن عبد الله».

٢٠ - كتاب الإخوان ص ٦٦:

روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «مشي المسلم في حاجة أخيه المسلم خير من سبعين طوافاً بالبيت».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨٢.

٢١ - عوالي اللثالي ج ١ ص ٣٧٧:

قال عليه السلام: «ومن مشى مع أخيه في حاجة، كان كصيام شهر واعتكافه، ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام، ومن كف غضبه ستر الله عورته، وأن الخلق السيء يفسد العمل، كما يفسد الخل العسل».

٢٢ - إحياء العلوم ج ٢ ص ١٨٥:

وقال عليه السلام: «من مشى في حاجة أخيه ساعة من ليل أو نهار قضاها أولم يقضها كان خيراً له من اعتكاف شهرين».

من قضى حاجة المؤمن فله الجنة:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٤:

الحسين بن محمد، عن أحمد [بن محمد] بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله تبارك وتعالى: عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٢٣ عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن إسحاق بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «قرب الإسناد» ص ١٩ عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد بعينه. ونقله عنها في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٧٦.

ورواه في «الاختصاص» ص ١١٨ عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٣٢ و«المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٦.

ورواه في «المؤمن» ص ٤٩ عن أبي جعفر عليه السلام.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن بكار بن كردم، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: «يا مفضل اسمع

ما أقول لك وأعلم أنه الحق وافعله وأخبره عليه إخوانك» قلت: جعلت فداك وما عليه إخواني؟ قال: «الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم» قال: ثم قال: «ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله عز وجل له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أولها الجنة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصاباً» وكان المفضل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه قال له: أما تشتهي أن تكون من عليه الإخوان.

ورواه في «مصادقة الإخوان» ص ٥٢ بإسناده عن المفضل بعينه.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٧٦.

٣- مصادقة الإخوان ص ٥٤:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يؤتى بعد يوم القيامة ليست له حسنة، فيقال له: اذكر [تذكر] هل لك من حسنة؟ قال: فيذكر فيقول يارب مالي من حسنة إلا أن فلاناً عبدك المؤمن مرّ بي فطلب ماءً يتوضأ به ليصلي فاعطيته، قال: فيدعي بذلك العبد المؤمن فيذكر ذلك فيقول: نعم يارب مررت به فطلبت منه فاعطاني فتوضأت فصليت لك فيقول الربّ تبارك وتعالى: قد غفرت لك، أدخلوا عبيد الجنة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٧٩.

من قضى لأخيه المؤمن حاجة أدخله الله الجنة:

١- ثواب الأعمال ص ١٧٥:

أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبد الله قال: حدّثني عباد بن سليمان عن محمد ابن سليمان الديلمي، عن أبيه سليمان، عن مخلّد بن يزيد النيسابوري، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من قضى لأخيه حاجة فبحاجة الله بدأ، وقضى الله له بها مائة حاجة في إحداهنّ الجنة».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٥:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أورمة، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهلِهِ، فإنَّ للجنة باباً يقالُ لَهُ: المعروفُ لا يدخلُهُ إلَّا من اصطنعَ المعروفَ في الحياة الدنيا، فإنَّ العبدَ ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيؤكِّلُ اللهُ عزَّ وجلَّ به ملكين: واحداً عن يمينه وآخرَ عن شماله، يستغفرانِ لَهُ ربَّهُ ويدعوان بقضاء حاجته، ثمَّ قال: والله لرسولُ اللهِ ﷺ أسرُّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٧٧.

٣- عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٧٤:

وقال عليه السلام: «من قضى حاجة لأخيه، كنت واقفاً عند ميزانه، فإن رجح وإلّا شفعت له».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٦.

٤- مصادقة الإخوان ص ٥٤:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إنَّ لله عباداً [أ] يحكّمهم في جنته قيل يا رسول الله ومن هؤلاء الذين يحكّمهم الله في جنته؟ قال: من قضى لمؤمن حاجةً بينه [و بينه]».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨٠.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٦:

وعنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّ المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده يهتمُّ بها قلبه فيدخله الله بهمه الجنة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٧٦.

٦- كتاب المؤمن ص ٤٩:

روى عن أبي جعفر عليه السلام: «من قضى لمسلم حاجته ناداه الله عز وجل: ثوابك علي ولا أرضى لك ثواباً دون الجنة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٦.

٧- قرب الإسناد ص ٥٦:

الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة أدناها الجنة». ورواه في «الأربعون حديثاً» ص ٥٢ عنه صلى الله عليه وآله في حديث. لكنه ذكر بدل قوله: «أدناها الجنة: إحداها الجنة».

وكذا رواه في «كشف المريبة» ص ٩٢.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٦٣ وج ٧٥ ص ٢٧٥.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٨٥.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٣:

عنه، عن محمد بن زياد قال: حدثني خالد بن يزيد، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل خلق خلقاً من خلقه انتجهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليشبههم على ذلك الجنة، فإن استطعت أن تكون منهم فكن» ثم قال: «لنا والله رب نعبده لا نشرك به شيئاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٧٦.

ورواه في «المؤمن» ص ٤٦ ملخصاً.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٦.

٩- روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٨٨:

قال الباقر عليه السلام: «أيما مؤمن لجأ إليه مكروب فقضى حاجته قضى الله له ثلاثة

وسبعين حاجة اثنين وسبعين حاجة في الآخرة، وواحدة في الدنيا، وإن أدنى ما يكون في الدنيا أن يدفع عن نفسه وماله وأهله وولده، وإن أدنى ما يكون من الآخرة أن تفتح له أبواب الجنة فيقال له: ادخل من أيها شئت قال: أين يدخل إلينا إلينا».

١٠ - المؤمن ص ٥٣:

وعن أبي الحسن عليه السلام قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ جَنَّةٌ ادَّخَرها لثلاث: إمام عادل، ورجل يحكِّم أخاه المسلم في ماله، ورجل يمشي لأخيه المسلم في حاجة قضيت له أولم تقض».

١١ - مشكاة الأنوار ص ٣٣٣:

عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ الله إذا انعم على عبد نعمة صير حوائج الناس إليه، فإن قضاها من غير استخفاف منه اسكن الفردوس، وإن لم يقضها اسكن نار جهنم ونزع الله منه صالح ما أعطاه، ولم ينل شفاعة رسول الله يوم القيامة».

(عنه) قال: «ما عظمت نعمة عبد إلا اشتدت مؤنة الناس عليه، فإن تضجر فقد تعرض لسلب النعمة».

قضاء حوائج الإخوان يستوجب زيادة النعم من الله:

١ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٩:

(وبهذا الإسناد) عن أبي قتادة عن داود بن سرحان قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه سدير الصيرفي فسلم وجلس، فقال له: «يا سدير ما كثر مال رجل قط إلا عظمت الحجة لله تعالى عليه، فإن قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا». فقال له: يا بن رسول الله بماذا؟ قال: «بقضاء حوائج إخوانكم من

أموالكم». ثم قال: تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها، واشكروا من أنعم عليكم، وانعموا على من شكركم، فإنكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله تعالى الزيادة ومن إخوانكم المناصحة ثم تلا ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾. ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٦.

بقضاء حاجة بعض المؤمنين لبعض يقض الله حوائجهم يوم القيامة:
١- أمالي المفيد ص ١٥٠:

عن عمر بن محمد الصيرفي، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى الأشعري، عن عبد الله بن إبراهيم، عن الحسين بن زيد، عن الصادق عليه السلام عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: المؤمنون أخوة يقضي بعضهم حوائج بعض فبقضاء بعضهم حوائج بعض يقضي الله حوائجهم يوم القيامة». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٦. ورواه في «مصادقة الإخوان» ص ٥٤ وذكر بعد قوله: «حوائج بعض: اقضي حوائجهم يوم القيامة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٧٩. ورواه في «الأشعثيات» ص ١٩٧ عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن محمد، عن موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قاله رسول الله ﷺ لكنه اسقط كلمة يوم القيامة.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٦. وكذلك رواه في «نوادير الراوندي» ص ٨. ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٣١٦.

الأربعون حديثاً ص ٧٠:

روى بإسناده عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال - في حديث - :
«من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته».

٢ - نزهة الناظر ص ٣٩:

وروى [عن] ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل خلق خلقاً لحوائج الناس يفرعون إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون غداً من عذاب الله عز وجل».

ورواه في «دعوات الراوندي» نقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٣١٨.

٣ - نزهة الناظر ص ٤٠:

وقال: قال النبي ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى عبداً تستريح الناس إليهم في حوائجهم، وإدخال السرور عليهم، أولئك آمنون يوم القيامة».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٤٦ عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ بمعنى ما تقدم عن النزهة أولاً.

وكذا في «المشكاة» ص ٣١٧ عن الصادق، عن النبي ﷺ.

٤ - عوالي اللئالي ج ١ ص ١٠٤:

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفئ الماء النار والصلاة نور، والصيام جنة من النار، وقال: لا يزال الله في حاجة المرء ما لم يزل في حاجة أخيه».

قضاء حاجة المؤمن أفضل من ملأ الدنيا ذهباً وفضة ينفقها في سبيل الله:

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٥:

روى عن أبيه، عن الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن

أحمد بن زكريا، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة قال: «ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة» ثم ذكر عليه السلام الزكاة والحج وغيرها إلى أن قال: «ولحجة عنده خير من بيت مملوء ذهباً لا بل خير من ملأ الدنيا ذهباً وفضة ينفقه في سبيل الله عز وجل، والذي بعث بالحق محمداً بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيس كربته أفضل من حجة وطواف وحجة وطواف» حتى عقد عشرة ثم خلاصته وقال: «اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا فإن الله عز وجل ورسوله لغنيان عنكم وأعمالكم وأنتم الفقراء إلى الله عز وجل، وإنما أراد الله عز وجل بلطفه سبباً يدخلكم به الجنة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٧.
ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٤٥ و ١٤٦.

مكتبة جامعة الإمام محمد سعود

حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم:

١ - تصنيف غرر الحكم ص ٤٤٨:

«إن حوائج الناس إليكم نعمة من الله عليكم فاغتنموها ولا تملوها فتتحول نقماً».

٢ - نزهة الناظر ص ٨١:

خطب الحسين عليه السلام فقال: «أيها الناس نافسوا في المكارم - إلى أن قال - :
[و] اعلّموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملّوا النعم فتحوّزوا نقماً، واعلموا أن المعروف يكسب حمداً، ويعقب أجراً، فلو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيتم اللوم رجلاً رأيتموه سمجاً مشوّهاً تتنفر منه القلوب وتغضّ دونه الأبصار».

٣٨٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٣١٨ عن الدرة الباهرة عن الحسين عليه السلام إلى قوله: «فلا تملّوا النعم».

ورواه في وسيلة المآل ص ١٨٣ عن الحسين عليه السلام هكذا: «حوائج الناس إليكم من نعم الله تعالى عليكم فلا تملّوا النعم فتعدموها، وصاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن ردّه».

من قضى حاجة المؤمن كان كمن عبد الله دهره:

١ - أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٩٥ ط مطبعة النعمان بالنجف:

(أخبرنا) جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هزدة بن أبي هراسة الباهلي بالنهروان من كتابه قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشير الأحمر بن نهاوند قال: حدّثنا عبد الله بن حماد الأنصاري أبو محمد، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي الضريّر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٧٩.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٣٧٤ لكنّه ذكر بدل قوله: «عبد الله دهره: خدم الله عمره».

وكذا في «إحياء العلوم» ج ٢ ص ١٨٥.

قبول الأعمال بقضاء حوائج الإخوان والإحسان إليهم:

١ - بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٧٩ نقلًا عن قضاء الحقوق للصوري:

روى بإسناده عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الصباح، عن محمد بن

المرادي عن علي بن يقطين قال: استأذنت مولاي أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام في خدمة القوم فيما لا يثلم ديني، فقال: «لا ولا نقطة قلم، إلا باعزاز مؤمن وفكه من أسره» ثم قال عليه السلام: «إن خواتيم أعمالكم قضاء حوائج إخوانكم، والإحسان إليهم ما قدرتم، وإلا لم يقبل منكم عمل، حنوا على إخوانكم وارحموهم تلحقوا بنا».

إنَّ لله عباداً خلقهم لحوائج الناس:

١ - عوالي اللثالي ج ١ ص ٣٧٣:

قال عليه السلام: «إنَّ لله تعالى عباداً خلقهم لحوائج الناس. آلى على نفسه، لا يعذبهم بالنار، وإذا كان يوم القيامة وضعت لهم منابر من نور، يحدثون الله والناس في الحساب».

لا يستقيم قضاء الحوائج إلا باستصغارها واستكثامها وتعجيلها:

١ - نهج البلاغة حكمة ٩٧ ص ١١٣١:

وقال عليه السلام: «لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث: باستصغارها لتعظم، وباستكثامها لتظهر، وبتعجيلها لتنهأ».

المبادرة إلى قضاء حاجة المؤمن قبل أن يستغني عنها:

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٥٨:

روى عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن علي بن معمر، عن حمران بن المعافا، عن حمويه بن أحمد، عن أحمد بن عيسى قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: «إنَّه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٦.

٢ - فقه الرضا عليه السلام ص ٣٧٤:

روى: «إذا سألك أخوك حاجة فبادر بقضائها قبل استغنائها عنها».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٦.

أمر أبي الحسن عليه السلام صاحب حاجة بالمطالبة منه والتغليظ عليه لقضاء حاجته:

١ - كشف الغمّة ج ٣ ص ٢٣٠ و ٢٣١ ونقل عنه في «البحار» ج ٥ ص ١٧٥:
قال محمد بن طلحة: خرج عليه السلام يوماً من سرّ من رأى إلى قرية لمهمّ عرض له، فجاء رجل من الأعراب يطلبه فقيل له قد ذهب إلى الموضع الفلانيّ فقصده فلمّا وصل إليه قال له: «ما حاجتك؟» فقال: أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسّكين بولاية جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد ركبني دين فادح أثقلني حمله، ولم أر من أقصده لقضائه سواك.

فقال له أبو الحسن: «طب نفساً وقرّ عيناً» ثمّ أنزله فلمّا أصبح ذلك اليوم قال له أبو الحسن عليه السلام: «أريد منك حاجة الله أن تخالفني فيها» فقال الأعرابي: لا أخالفك فكتب أبو الحسن عليه السلام ورقة بخطّه معترفاً فيها أنّ عليه للأعرابيّ مالاً عيّنه فيها يرجع على دينه، وقال: «خذ هذا الخطّ فاذا وصلت إلى سرّ من رأى احضر إليّ وعندى جماعة، فطالبنى به وأغلظ القول عليّ في ترك إيفاء الله الله في مخالفتي» فقال: أفعل، وأخذ الخطّ، فلمّا وصل أبو الحسن إلى سرّ من رأى، واحضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة وغيرهم، حضر ذلك الرجل وأخرج الخطّ وطالبه وقال كما أوصاه فالان أبو الحسن عليه السلام له القول ورقّقه، وجعل يعتذر، ووعدّه بوفائه وطيبة نفسه، فنقل ذلك إلى الخليفة المتوكّل فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن عليه السلام ثلاثون ألف درهم.

فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الرجل فقال: «خذ هذا المال واقض منه دينك، وأنفق الباقي على عيالك وأهلك، واعذرنا» فقال له الأعرابي: يا ابن رسول الله والله إن أُملي كان يقصر عن ثلث هذا، ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالته، وأخذ المال وانصرف.

فضيلة المشي في حاجة المؤمن:

١ - المؤمن ص ٤٧:

وقال: «ما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة، وخط بها عنه سيئة، ورفع له بها درجة».

٢ - مصادقة الإخوان ص ٧٢:

عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مشى الرجل في حاجة أخيه المسلم فقضاها كان كعدل حجة وعمره، فإن مشى فيها فلم تقض كانت كعدل عمرة».

٣ - تحف العقول ص ٣٠٣:

قال الصادق عليه السلام: «يا بن جندب الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة، وقاضي حاجته كالمتشخط بدمه في سبيل الله يوم بدر وأحُد، وما عذب الله أمة إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٢٨١ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٨.

٤ - المؤمن ص ٤٧:

وقال عليه السلام: «ما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة، وخط بها عنه سيئة، ورفع له بها درجة».

٥ - المؤمن ص ٤٧:

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «من خطا في حاجة المسلم بخطوة كتب الله له بها

٣٨٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

عشر حسنات، وكانت له خيراً من [عتق] عشر رقاب، وصيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٨.

٦- مصادقة الإخوان ص ٦٨ :

عن أبي عليّ الحرّانيّ، قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام: «من ذهب مع أخيه في حاجة قضاها أو لم يقضها، كان كمن عبد الله عمره» فقال له رجل: اخرج مع أخي في حاجة واقطع الطواف؟ [ف]قال: «نعم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٨٤.

٧- أعلام الدين ص ٢٦٥:

وجاء في الحديث عن الإمام الصادق، عن أبيه الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «إن الله تعالى أوحى إلى داود: يا داود إن العبد من عبيدي ليأتيني بالحسنة فأحكمه بها في الجنة، فقال داود: يارب، وما تلك الحسنة؟ قال: عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المؤمن أحبّ قضاءها، قضيت له أم لم تقض».

٨- الأشعّيات ص ٦٥:

أخبرنا محمد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أراد الحجّ فشغلته حاجة من أمر الدنيا لم تقض له حاجة حتّى يرى المحلقين، ومن استعان بأخيه المسلم يمشي معه في حاجة فلم يفعل بلاه الله بمثله من المشي ما لا يؤجر فيه».

٩- المؤمن ص ٤٦:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من مشى لامرئ مسلم في حاجته فنصحه فيها، كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، ومحا عنه سيئة، قضيت الحاجة أولم تقض، فإن

لم ينصحه فقد خان الله ورسوله، وكان رسول الله ﷺ خصمه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٧.

ورواه في «كتاب قضاء الحقوق» كما في «البحار» ج ٧١ ص ٣١٥.

اخلاص النية في قضاء حاجة أخيه:

١ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٤٠٦:

العلامة الحلبي في منهاج الصلاح، عن أحمد بن محمد البرقي أنه قال في حكاية له طويلة: ففقت من وقتي وساعتي إلى خزانة كتبي فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهو: «من أخلص النية في حاجة أخيه المؤمن جعل الله نجاحها على يديه وقضى له كل حاجة في نفسه».

نجاة الملك الجبار من العذاب بسبب قضاائه لحاجة مؤمن:

١ - قصص الأنبياء ص ١٥٤:

بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب عن محمد بن سنان، عن مقرر إمام بني فتيان، عن روى عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: «كان في زمن موسى صلوات الله عليه ملك جبّار قضى حاجة مؤمن بشفاعته عبد صالح فتوفي في يوم الملك الجبّار والعبد الصالح، فقام على الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام، وبقي ذلك العبد الصالح في بيته، وتناولت دوابّ الأرض من وجهه، فرآه موسى بعد ثلاث فقال: ياربّ هو عدوك وهذا وليك، فأوحى الله إليه يا موسى: إنّ وليّي سأله هذا الجبّار حاجة فقضاها فكافأته عن المؤمن، وسلّطت دوابّ الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبّار».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٣٠٦ وج ٧٢ ص ٣٧٣.

كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان:

١- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٨:

قال الصادق عليه السلام: «كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان».

٢- المشكاة ص ١٠١:

عن علي بن زيد عن أبي الحسن صاحب العسكر قال: «كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان».

عذاب ردّ حاجة المؤمن:

١- الاختصاص ص ٢٥٠:

عن عبدالله بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «من اتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى، وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلّط الله تبارك وتعالى عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً، وإن عذره الطالب كان اسوء حالاً».

ونقله في «البحار» ج ٧١ ص ٣١٣ من كتاب قضاء الحقوق، وذكر: «وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر عليها فقد ظلم نفسه وأساء إليها».

٢- المشكاة ص ١٠١ و ١٨٦:

عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «من سأله أخوه المؤمن حاجة من ضرّه فمنعه من سعة وهو يقدر عليها، من عنده أو من عند غيره حشره الله يوم القيامة مقرونة يده إلى عنقه حتّى يفرغ الله من حساب الخلق».

٣- مشكاة الأنوار ص ١٠١:

روى عن عبد الملك النوفلي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال: «أبلغ

موالي عني السلام وأخبرهم أنني أضمن لهم الجنة ما خلا سبعا، مدمن خمر أو ميسر أو راد على مؤمن أو مستكبر على مؤمن أو منع مؤمناً من حاجة أو من اتاه مؤمن في حاجة فلم يقضها له أو من خطب إليه مؤمن فلم يزوجه» قال: قلت: لا والله لا يرد علي أحد ممن وحد الله بكماله كائناً من كان فأخلي بينه وبين مالي، فقال: «صدقت أنك صديق قد امتحن الله قلبك للتسليم والإيمان».

٤- أعلام الدين ص ٢٥٤:

وقال عليه السلام: «فقراء شيعتنا حجة على أغنيائهم».

٥- وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من رفع أخاه رفع الله قدره - ثم قال: - من أحوج أخاه إلى عدوه، أحوجه الله تعالى عز وجل إلى شرار خلقه، وضيق عليه في رزقه».

٦- وقال عليه السلام: «من ترك حاجة لأخيه المؤمن، ولم يقضها له من ماله وجاهه ويده ورجله ولسانه، أوجب الله عز وجل عليه ثلاث حوائج لرجل منافق، يكيد فيها ولا يأجره الله عليها».

٧- وقال: «من سأل أخوه المؤمن حاجة، وعنده قضاؤها ولم يقضها بأنعم الله عنده، فقد كفر بها، وباء بغضب، ومأواه جهنم وبئس المصير».

٨- أعلام الدين ص ٢٦٩:

وعنه عليه السلام قال: «من أتاه المؤمن في حاجة، وهو يقدر على قضائها فلم يقضها له، أقامه الله تعالى من قبره مسوداً وجهه، مزرقة عيناه، مغلولة يده إلى عنقه، ينادي عليه: هذا الخائن الذي خان الله ورسوله، فيؤمر به إلى النار».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٤٢ بمعناه.

٩- الأشعثيات ص ٦٥:

أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن جدّه جعفر بن محمد، عن

أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ - في حديث - ومن استعان بأخيه المسلم يمشي معه في حاجته فلم يفعل بلاء الله بمثله من المشي فيما لا يوجر فيه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤١٢.

١٠ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٩٢:

وقال عليه السلام: «من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانته، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلق بأخلاقه» نقلها عن الصادق عليه السلام.

١١ - عقاب الأعمال ص ٢٩٧:

حدّثني محمّد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ قال: حدّثني إدريس بن الحسن، عن مصباح بن هلقام، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهد، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين» قال أبو بصير: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تعني بقولك والمؤمنين؟ قال: «من لدن أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلى آخرهم».

١٢ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٤٠٦:

وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبّاعي نقلاً من خطّ الشهيد نقلاً من كتاب معاوية بن حكيم، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيّما رجل سأله أخوه المؤمن حاجة فمنعه إيّاها وهو يقدر على قضائها إلّا سلّط الله عليه شجاعاً في قبره ينهشه».

ونقله أيضاً في ص ٤١٢.

١٣ - المؤمن ص ٤٩:

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيّما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجته وهو

يقدر على قضائها فردّه منها سلّط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٦.

١٤ - الاختصاص ص ٢٤٢:

روى عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله قال: سمعته يقول: «ما من عبد ضيّع حقّاً إلّا أعطي في باطل مثليه، وما من عبد يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه قضيت أولم تقض إلّا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يَأْتُم عليه ولا يوجر به».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤١٢.

من أتاه مسلم في حاجة فمنعها عيّره الله يوم القيامة:

١ - أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٩٦:

حدّثنا الشيخ المفيد الحسن بن محمّد الطوسي قال: حدّثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن المنذر قال: حدّثنا حسين ابن محمّد قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن أبي خلف، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيّما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها فمنعه إياها عيّره الله يوم القيامة تعبيراً شديداً وقال له: أتاك أخوك في حاجة قد جعلت قضاءها في يدك فمنعته إياها زهداً منك في ثوابها، وعزتي لا أنظر إليك اليوم في حاجة معذباً كنت أو مغفوراً لك».

عقاب ترك المناصحة في حاجة قوم:

١ - مصادقة الإخوان ص ٧٤:

عن عليّ بن الحكم - عن بعض أصحابنا - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من مشى

مع قوم في حاجة فلم يناصرهم، فقد خان الله ورسوله». ورواه في «المشكاة» ص ١٠٢ و ١٨٦ لكنه ذكر بدل قوله: «من مشى مع قوم: من مشى مع أخيه المؤمن». ورواه في «عدة الداعي» ص ١٩١.

ذم من لم يبال بقضاء حاجة المؤمن:

١ - مصادقة الإخوان ص ٧٤: روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من سعى في حاجة أخيه فهو لا يبالى قضيت أم لم تقض فقد تبوأ مقعده من النار».

من ضمن لأخيه المسلم حاجة لم ينظر الله له في حاجة حتى يقضي حاجة أخيه:

١ - الأشعثيات ص ١٩٨: *مركز تحقيق كتب الإمام جعفر الصادق*

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضمن لأخيه المسلم حاجة له لم ينظر الله له في حاجته حتى يقضي حاجة أخيه المسلم». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٦. ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٨.

ينبغي رعاية أمور ثلاثة في قضاء حاجة المؤمن:

١ - المؤمن ص ٥٤: روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «في حاجة الرجل لأخيه المسلم ثلاث: تعجيلها، وتصغيرها، وسترها، فإذا عجلتها هيئتها، وإذا صغرتها فقد عظمتها، وإذا سترتها فقد صنتها».

٢٠٧٠

قضاء حاجة الفقير

١- التمهيد ص ٤٧:

عن أبي جرير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الفقير هدية الله إلى الغني، فإن قضى حاجته فقد قبل هدية الله، وإن لم يقض حاجته فقد ردّ هدية الله جلّ وعزّ عليه». ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٧٠.

٢- التمهيد ص ٤٧:

عن صفوان قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام ضعفاء أصحابنا ومحاوليهم، فقال: «إني لأحبّ نفعهم وأحبّ من نفعهم».

٣- المؤمن ص ٤٦:

وعن أبي عبد الله عليه السلام: «إن الله عزّ وجلّ انتخب قوماً من خلقه لقضاء حوائج فقراء من شيعة عليّ عليه السلام ليشيهم بذلك الجنة». ورواه في «كتاب قضاء الحقوق» كما في «البحار» ج ٧١ ص ٣١٥.

٢٠٧١

قضاة فقهاء الشيعة

١- الكافي ج ٧ ص ٤١٢:

الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن أبي خديجة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور، ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضائنا فاجعلوه بينكم فإنّي قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه».

٢- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عيسى، عن

صفوان، عن داود بن الحصين، عن عمرو بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة أيحل ذلك؟ فقال: «من تحاكم إلى الطاغوت فحكم له فإنما يأخذ سحتاً وإن كان حقه ثابتاً لأنه أخذ بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به» قلت: كيف يصنعان قال: «انظروا إلى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فارضوا به حكماً فإنني قد جعلته عليكم حاكماً فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما بحكم الله قد استخفّ وعلينا ردّ والرادّ علينا الرادّ على الله وهو على حدّ الشرك بالله».

آداب القضاة:



١ - التهذيب ج ٦ ص ٢٢٥.

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت علياً عليه السلام يقول لشريح: «يا شريح انظر إلى أهل المعك والمطل ودافع حقوق الناس من أهل المقدرة واليسار ممن يدلي بأموال المسلمين إلى الحكام فخذ للناس بحقوقهم منهم وبع فيه العقار والديار، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: مظل المسلم الموسر ظلم للمسلمين، ومن لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه، واعلم أنه لا يحمل الناس على الحق إلا من ردعهم عن الباطل، ثمّ واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتّى لا يطمع قريبك في حيفك ولا يئأس عدوك من عدلك، وردّ اليمين على المدعي مع بينته فإن ذلك أجلى للعمى وأثبت للقضاء، واعلم أن المسلمين عدول بعضهم على بعض، إلا مجلود في حدّ لم يتب منه، أو معروف بشهادة زور، أو ظنين، وإياك والتضجر في مجلس القضاء الذي أوجب الله فيه الأجر ويحسن

فيه الذخر لمن قضى بالحق، واعلم أن الصلح جائز بين المسلمين إلا صلح حرم حلالاً أو أحل حراماً، واجعل لمن ادعى شهوداً غيباً أمداً بينهما فإن أحضرهم أخذت له بحقه، وإن لم يحضرهم أوجبته عليه القضية، وإياك أن تنفذ قضية في قصاص أو حد من حدود الله أو حق من حقوق المسلمين حتى تعرض ذلك عليّ إن شاء الله ولا تقعدن في مجلس القضاء حتى تطعم».

٢ - عليّ عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من ابتلي بالقضاء فلا يقضي وهو غضبان».

٣ - وبهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من ابتلي بالقضاء فليواس بينهم في الإشارة وفي النظر وفي المجلس».

٤ - وبهذا الإسناد أن رجلاً نزل بأمير المؤمنين عليه السلام فمكث عنده أياماً ثم تقدّم إليه في خصومة لم يذكرها لأمير المؤمنين عليه السلام فقال له: «أخضم أنت؟» قال: نعم قال: «تحول عنا إن رسول الله ﷺ نهى أن يضاف خصم إلا ومعه خصمه».

٥ - أحمد بن محمد، عن الحجال، عن داود بن يزيد عن سمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان الحاكم يقول لمن عن يمينه ولعن عن يساره ماترى؟ ما تقول؟ فعلى ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ألا يقوم من مجلسه ويجلسهما مكانه؟!».

٦ - أحمد بن أبي عبد الله رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لشريح: «لا تسار أحداً في مجلسك، وإن غضبت فقم، ولا تقضين وأنت غضبان» قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: «لسان القاضي من وراء قلبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك».

٧ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٧٤:

قال رسول الله ﷺ: «خيركم أحسنكم قضاء».

وفي المغني: متفق عليه .

٢٠٧٢

قطيعة الجاهل

١ - نهج البلاغة، وصية ٣١ ص ٩٣٦:

«قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل».

٢٠٧٣

قعود الحائض وقت الصلاة في مصلاها

قال في العروة ج ١ ص ٢٤٦-٢٤٧:

مسألة ٤١: يستحب للحائض أن تتنظف وتبدل القطنه والخرقة، وتتوضأ في أوقات الصلوات اليومية، بل كل صلاة موقّعة، وتقعّد في مصلاها مستقبلة مشغولة بالتسبيح والتهليل والتحميد والصلاة على النبي ﷺ وقراءة القرآن، وإن كانت مكروهة في غير هذا الوقت، والأولى اختيار التسيّحات الأربع، وإن لم تتمكّن من الوضوء تتيّم بدلاً عنه، والأولى عدم الفصل بين الوضوء أو التيمّم وبين الاشتغال بالمذكورات، ولا يبعد بدليّة القيام إن كانت تتمكّن من الجلوس، والظاهر انتقاض هذا الوضوء بالنواقض المعهودة.

مسألة ٤٢: يكره للحائض الخضاب بالحناء أو غيرها وقراءة القرآن ولو أقلّ من سبع آيات، وحمله ولمس هامشه وما بين سطوره إن لم تمسّ الخطّ، وإلا حرم.

٢٠٧٤

قلة المال

١ - عدّة الداعي ص ٢٤٩:

وعن النبي ﷺ قال: «أربع لا يصيبهنّ إلّا مؤمن: الصمت وهو أوّل العبادة،

والتواضع لله سبحانه، وذكر الله على كلّ حال، وقلّة الشيء يعني قلّة المال».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٦٢.

٢ - الخصال ج ١ ص ٧٤:

أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا أبو العباس السراج قال: حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا عبدالعزيز، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال: «شيئان يكرههما ابن آدم: يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة، ويكره قلّة المال وقلّة المال أقلّ للحساب».

٣ - المستدرک ج ٢ ص ٣٥٧:

مجموعة الشهيد رحمه الله روى عن مولانا جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «وطلبت فراغ القلب فوجدته في قلّة المال».



٢٠٧٥
مركز تحقيق كتب الإمام جعفر
قلّة المهر

أفضل نساء الأمة أقلهنّ مهراً:

١ - أصول الكافي ج ٣ ص ٣٣٦:

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لأهل الدين علامات يعرفون بها» فذكر منها «وقلّة المراقبة للنساء» أو قال: «وقلّة المواتاة للنساء».

٢ - الكافي ج ٥ ص ٣٢٤:

عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أمتي أصبحهنّ وجهاً وأقلهنّ مهراً».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٤٠٤ بعينه سنداً ومتناً.

٣٩٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٤٣ بإسناده عن إسماعيل بن مسلم السكوني.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٤ ص ٧٨.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٣٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٣٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٥.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٩٨ و ٢٠١.

ورواه في كتاب الغايات كما في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٣٩.



النهي عن التغالي في المهور:

١ - مكارم الأخلاق ص ٢٣٧:

من كتاب نوادر الحكمة، عن علي عليه السلام قال: «لاتغالوا في مهور النساء فيكون عداوة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١١.

٢ - بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٣٥٣:

المجازات النبوية: للسيد الرضي قال عليه السلام: «لاتغالوا بمهور النساء فإنما هي سقيا لله سبحانه».

كثرة المهر شؤم:

١ - الكافي ج ٥ ص ٥٦٨:

وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تذاكروا الشؤم عند أبي علي فقال: الشؤم في

ثلاث: في المرأة والدابة والدار، فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها، وعقم رحمها.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ٣٣ وج ١٥ ص ٩.

٢- الكافي ج ٥ ص ٥٦٤:

عنهم، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من بركة المرأة خفة مؤنتها، وتيسير ولادتها، ومن شؤمها شدة مؤنتها وتعسير ولادتها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ٧٨ وج ١٥ ص ٩.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٩٨.

٣- التهذيب ج ٧ ص ٣٩٩:

عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الشؤم في ثلاثة أشياء: في الدابة والمرأة والدار، فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولدها، وأما الدابة فشؤمها كثرة عللها وسوء خلقها، وأما الدار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ٧٨.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٩٨.

٤- معاني الأخبار ص ١٥٢:

روى عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الشؤم في ثلاثة أشياء: في المرأة والدابة، والدار، فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها، وأما الدابة فشؤمها كثرة عللها وسوء خلقها، وأما الدار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها» وقال: «من بركة المرأة خفة مؤنتها، ويسر ولادتها، ومن شؤمها شدة مؤنتها وتعسر ولادتها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٠.

٥ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٤٥:

روي: «أن من بركة المرأة قلّة مهرها ومن شوئها كثرة مهرها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ٧٩ وج ١٥ ص ١٠.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٩٨.

٦ - معاني الأخبار ص ١٥٢:

وعن محمد بن عليّ ماجيلويه عن محمد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تذاكرنا الشؤم فقال: «الشؤم في ثلاثة: في المرأة، والدابة، والدار، فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها، وأما الدار فضيق ساحتها وشرّ جيرانها، وكثرة عيوبها».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٣٩.

ورواه في «الخصال» ص ١٠٠.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١١.

مهر السنّة خمسمائة درهم:

١ - التهذيب ج ٧ ص ٣٦٣:

روى عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أسامة بن حفص وكان قيماً لأبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: رجل يتزوّج امرأة ولم يسم لها مهراً، وكان في الكلام: أتزوّجك على كتاب الله وسنّة نبيّه، فمات عنها أو أراد أن يدخل بها فما لها من المهر؟ قال: «مهر السنّة» قال: قلت: يقولون: لها مهور نسائها، فقال: «مهر السنّة» وكلّما قلت له شيئاً قال: «مهر السنّة».

وعنه، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى الأشعري جميعاً، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: سألته عن رجل تزوج امرأة فوهم أن يسمي لها صداقاً حتى دخل بها، قال: «السنة والسنة خمسمائة درهم...» الحديث. ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢٥.

مقدار مهر فاطمة بنت رسول الله ﷺ:

١- الكافي ج ٥ ص ٣٧٧:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «زوج رسول الله ﷺ فاطمة على درع حطمية تسوى ثلاثين درهماً».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٣٦٤ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن بكير.

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٨٠ عن محمد بن وليد، عن ابن بكير.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٥ ص ٩.

ورواه في «الكافي» ج ٥ ص ٣٧٧ أيضاً بسند آخر.

وعن بعض أصحابنا، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن عبد الله ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٠.

٢- الكافي ج ٥ ص ٣٧٧:

عنهم، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن علياً عليه السلام تزوج فاطمة عليها السلام على جرد برد، ودرع وفراش كان من أهاب كبش».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٩.

٣- الكافي ج ٥ ص ٣٧٨:

عنهم، عن سهل، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان صدق فاطمة عليها السلام جرد برد حبرة ودرع حطمية، وكان فراشها أهاب كبش يلتقيانه ويفرشانه وينامان عليه».

٤- وفي ص ٣٧٧:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «زوّج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام على درع حطمية وكان فراشه أهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٠.



مرکز تحقیقات و اسناد
٢٠٧٦
قلّة الكلام

١- نهج البلاغة حكمة ٣٧٤ ص ١٢٦٨:

«لا تُثقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم، فإن الله سبحانه قد قرّض على جوارحك كلّها فرائض يحتجّ بها عليك يوم القيامة».

٢- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٢٨ مطبعة النعمان بالنجف:

(و بالإسناد) قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني عليه السلام قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم في كتابه إلينا على يد أبي نوح الكاتب قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال لأصحابه: «اسمعوا مني كلاماً هو خير لكم من الذهب الموقفة، لا يتكلم أحدكم

بما لا يعنيه وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعاً، فربّ متكلم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه، ولا يمارين أحدكم سفيهاً ولا حليماً فإنه من ماري حليماً أقصاه ومن ماري سفيهاً أرداه، واذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبون أن تذكروا به إذا غبتم عنه، واعملوا عمل من يعلم أنه مجاز بالإحسان مأخوذ بالإجرام».

٣- مجموعة ورّام ج ٢ ص ٢٥١:

قال رسول الله ﷺ: «من فقه الرجل قلة كلامه».

٤- مجموعة ورّام ج ١ ص ٦٦:

عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيائه عليهما السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من عرف الله منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعنى نفسه بالصيام والقيام».

مركزية ٢٠٧٧

تقليد العادل من الفقهاء المخالف لهواه

١- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٠٠:

«فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلّدوه، وذلك لا يكون إلّا [في] بعض فقهاء الشيعة لاجميعهم، فإنّ من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنّا شيئاً، ولا كرامة لهم».

ورواه في «الاحتجاج للطبرسي» ج ٢ ص ٤٥٨ بإسناده عن أبي محمد العسكري عليه السلام عن الصادق عليه السلام - في حديث - : «فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلّدوه، وذلك لا يكون إلّا بعض فقهاء الشيعة لاجميعهم...» الخ.

٢٠٧٨

تقليم الأظفار

١- الكافي ج ٦ ص ٤٩٠:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من السنة تقليم الأظفار».

٢- الكافي ج ٦ ص ٤٩٠:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن ذكره، عن أيوب ابن الحر، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنما قصّ الأظفار لأنها مقليل الشيطان ومنه يكون النسيان».

٣- الكافي ج ٦ ص ٤٩٠:

عنه، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ أستر وأخفى ما يسلط الشيطان من ابن آدم أن صار أن يسكن تحت الأظافر».

ونقلها عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٣٣.

٤- الكافي ج ٦ ص ٤٩٢:

وعن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «احتبس الوحي عن النبي ﷺ فقليل له: احتبس الوحي عنك، فقال: وكيف لا يحتبس وأنتم لا تقلمون أظفاركم ولا تنقون رواحيتكم؟!».

ورواه في «قرب الإسناد» ص ١٣ عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون القدّاح مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٤٣٤.

٥ - فقه الرضا عليه السلام ص ٦٦ :

«وَأَمَّا الَّتِي فِي الْجَسَدِ فَتَنْفِ الْإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَالِاسْتِنْجَاءُ وَالْخِتَانُ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦٠.

٦ - الکافي ج ٦ ص ٤٩٠ :

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويزيد (يدرّ) الرزق».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٤٢ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير عنه عليه السلام، عن آبائه، عن النبي ﷺ بعينه متناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٤٣٣.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٢٢.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦٠.

ورواه في «الخصال» ص ٦١١ بإسناده عن علي عليه السلام في حديث الأربعمئة.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٣٤.

٧ - الأشعبيّات ص ٢٨ :

أخبرنا محمد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: «قيل لإبراهيم خليل الرحمان عليه السلام: تطهّر فأخذ من أظفاره ثمّ قيل له تطهّر فتنفّ تحت جناحه، ثمّ قيل له تطهّر فخلق هامته، ثمّ قيل له تطهّر فاختنن». وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: قصّوا أظافيركم فإنّه أزين لكم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦٠.
ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ١٢٤.

ترتيب تقليم الأظفار:

١- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٦٠:

كتاب التعريف للصفواني عن الصادق عليه السلام في تقليم الأظفار «ابتدئ بالخنصر من اليمين، ثم السبابة، ثم الوسطى، ثم الإبهام، ثم البنصر، ومن اليسرى يستبدأ بالخنصر، ثم على الولاء إلى الإبهام».

٢- دعوات الراوندي ص ٧٨:

روى عنهم عليهم السلام «قلم أظفارك وأبدأ بخنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك من يدك اليمنى وجزّ شاربك وقل حين تريد ذلك: (بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) فإنه من فعل ذلك كتب الله له بكلّ قلامه وجزازة عتق رقبة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦٠.

٣- إحياء العلوم ج ١ ص ١٢٥:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أبا هريرة قلم أظفارك فإن الشيطان يقعد على ما طال منها».

تقليم الأظفار وأخذ الشارب يوم الجمعة يزيد في الرزق:

١- الكافي ج ٦ ص ٤٩١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن عقبة، عن أبي كهمس قال: قال رجل لعبد الله بن الحسن، علّمني شيئاً في الرزق، فقال: إلزم مصلاّك إذا صليت الفجر إلى طلوع الشمس فإنه أنجع في طلب الرزق من

الضرب في الأرض فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال: «ألا أعلمك في الرزق ما هو أنفع من ذلك؟» قال: قلت: بلى، قال: «خذ من شاربك وأظفارك كل جمعة».

٢ - الكافي ج ٦ ص ٩١:

وعنه، عن أحمد بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: أتيت عبد الله بن الحسن فقلت علمني دعاء في طلب الرزق، فقال: قل اللهم تولّ أمري ولا تولّ أمري غيرك، فعرضته على أبي عبد الله عليه السلام فقال: «ألا أدلك على ما هو أنفع من هذا في طلب الرزق؟ تقصّ أظافيرك وشاربك في كل جمعة ولو بحكّها».

وروى مثله في تلك الصفحة عن أبي كهس.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٤٢ وفي «الخصال» ص ٣٩١ بسنده عن صالح بن عقبة، عن أبي كهس.

٣ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٤:

روى بإسناده عن عبد الله بن أبي يعفور أنّه قال للصادق عليه السلام: يقال: ما استنزل الرزق بشيء مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فقال: «أجل ولكن أخبرك بخير من ذلك أخذ الشارب وتقليم الأظفار يوم الجمعة».

ورواه في «التهذيب» ج ٣ ص ٢٣٨ بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن عيسى الفراء، عن ابن أبي يعفور نحوه.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٤٨.

٤ - الكافي ج ٦ ص ٩١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن طلحة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «تقليم الأظفار وقصّ الشارب، وغسل الرأس بالخطمي كل جمعة ينفي الفقر، ويزيد في الرزق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٠.

٤٠٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

ورواه جعفر بن محمد في «كتاب العروس» عنه عليه السلام كما في «المستدرک»
ج ١ ص ٤١٤.

في تقليم الأظفار يوم الجمعة شفاء:

١- ثواب الاعمال ص ٤١:

روى عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد، عن
السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ:
من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيه الدواء».
ورواه في «الخصال» ص ٣٩١ عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن
محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان الرازي، عن أبي محمد الرازي، عن الحسين
ابن يزيد بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٥ ص ٤٩.

ورواه في «الأشعيات» ص ٢٩ لكنه ذكر بدل: «فيه الدواء: فيه الشفاء».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ١٢٤.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٤١٤.

ورواه في «كتاب العروس» كما في «المستدرک» ج ١ ص ٤١٤ وزاد في

آخره: ولم يصبه جنون ولا جذام ولا برص.

٢- جامع الأخبار ص ١٢١:

قال رسول الله ﷺ: «من قلم أظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره وماله».

٣- الكافي ج ٦ ص ٤٩٠:

عنه، عن ابن فضال، عن أبي حفص الجرجاني، عن أبي الخضيب الربيع بن بكر
الأزدي، عن عبد الرحيم القصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «من أخذ من أظفاره

وشاربه كلّ جمعة وقال حين يأخذ: (بسم الله وبالله وعلى سنة محمد رسول الله ﷺ) لم يسقط منه قلامة ولا جزازة إلا كتب الله له بها عتق نسمة، ولا يمرض إلا مرضه الذي يموت فيه.

٤ - التهذيب ج ٣ ص ١٠ :

وعنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحصين، عن عمر الجرجاني، عن محمد بن العلا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «من أخذ من شاربه وقلم أظفاره يوم الجمعة ثم قال: (بسم الله على سنة محمد وآل محمد) كتب الله له بكل شعرة وكل قلامة عتق رقبة ولم يمرض مرضاً يصيبه إلا مرض الموت».

٥ - الكافي ج ٣ ص ١٨٤ :

محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حفص البخري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أخذ الشارب والأظفار من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام».

ورواه في «التهذيب» ج ٣ ص ٢٣٦ بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «الخصال» ص ٣٩ عن أحمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير بعينه سنداً ومتناً لكنه ذكر بدل أخذ الشارب والأظفار: «تقليم الأظفار واخذ الشارب».

وكذا في «أمالى الصدوق» ص ٣٠٥ عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٥ ص ٤٩.

٦ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٣ :

قال الصادق عليه السلام: «أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٥ ص ٤٨.

٧- الكافي ج ٦ ص ٤٩٠:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تقليم الأظفار وأخذ الشارب في كل جمعة أمان من البرص والجنون».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٠.

٨- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٣:

روى بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعمى، فإن لم تحتج فحكها حكاً». قال: وفي خبر آخر: «فإن لم تحتج فأمر عليها السكين أو المقرض».

ورواه في «الكافي» ج ٦ ص ٤٩٠ عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام.

٩- الكافي ج ٦ ص ٤٩٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن الحسن بن سليمان، عن عمه عبد الله بن هلال قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «خذ من شاربك وأظفارك في كل جمعة، فإن لم يكن فيها شيء فحكها لا يصيبك جنون ولا جذام ولا برص».

ورواه في «التهذيب» ج ٣ ص ٢٢٧ بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين عن الحسن بن سليمان بعينه سنداً ومتناً لكنه ذكر بدل قوله: «فحكها: فركها».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٥ ص ٤٩ و ٥٠.

١٠- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٣:

وقال الصادق عليه السلام: «من قلم أظفاره يوم الجمعة لم تشعث أنامله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٤٨.

ورواه في «الأشعثيات» ص ٢٩ بإسناده عن النبي ﷺ.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٢٣.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٤١٤.

١١ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٤١٤:

الشهيد الثاني في رسالة أعمال يوم الجمعة عن النبي ﷺ أنه قال: «من قلم أظفاره يوم الجمعة وقى من سوء إلى مثلها» وكان ﷺ يقلّم أظفاره ويقصّ شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة.

ثواب تقليد الأظفار يوم الجمعة:

١ - الكافي ج ٦ ص ٤٩٠:

عنه، عن محمد بن عليّ، عن عليّ الحنّاط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن الحسين ابن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما ثواب من أخذ من شاربه وقلم أظفاره في كلّ جمعة؟ قال: «لا يزال مطهراً إلى الجمعة الأخرى».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٠.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٧٣ بإسناده عن الحسين بن أبي العلاء عن الصادق عليه السلام بعينه.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٤٨.

٢ - الكافي ج ٦ ص ٥١١:

وعنهم، عن أحمد، عن محمد بن موسى بن القرات، عن عليّ بن مطر، عن السكن الخزّاز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «حقّ على كلّ محتلم (مسلم) في كلّ جمعة أخذ شاربه وأظفاره ومسّ شيء من الطيب...» الحديث.

ورواه في «الخصال» ص ٣٩٢ عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن أبي عبد الله بعينه سنداً ومتناً.
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٠.
٣- جامع الأخبار ص ١٢١:

وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «من قلم أظافيره يوم الجمعة وأخذ من شاربه واستاك وافرغ على رأسه من الماء حين يروح إلى الجمعة شيعة سبعون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشفّعون له».
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٤١٤.

عدم تعيين يوم الجمعة لأخذ الأظفار والشارب وجوباً:

١- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٤:
وقال موسى بن بكر للصادق عليه السلام: إن أصحابنا يقولون: إنما أخذ الشارب والأظفار يوم الجمعة، فقال: «سبحان الله خذها إن شئت في يوم الجمعة، وإن شئت في سائر الأيام».

ورواه في «التهذيب» ج ٣ ص ٢٣٧ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن جعفر بن معاوية بن وهب، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام مثله.
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٤٣٤.

تقليم الأظفار في كل خميس:

١- الكافي ج ٦ ص ٤٩١:
عدة من أصحابنا، عن أحمد، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن أبيه

و عمّه جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من أذن أظفاره في كلّ خميس لم ترمد عينه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٥١.

٢- الكافي ج ٦ ص ٤٩١:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن أسباط، عن خلف قال: رأيته أبو الحسن عليه السلام بخراسان وأنا أشتكي عيني، فقال: «ألا أدلك على شيء إن فعلته لم تشتك عينك؟» فقلت: بلى، قال: «خذ من أظفارك في كلّ خميس» قال: ففعلت فما اشتكيت عيني إلى يوم أخبرتك.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٥١.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٤:

قال أبو جعفر عليه السلام: «من أخذ من أظفاره كلّ خميس لم يرمد ولده».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٥١.

٤- ثواب الأعمال ص ٤٢:

محمد بن عليّ ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن محمد بن عبدالله، عن إبراهيم بن عقبة، عن زكريّا، عن أبيه، عن يحيى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «من قصّ أظفاره (أظافيره) يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر».

ورواه في «الخصال» ج ٢ ص ٣٩٠ عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٢.

٥- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٤١٤:

كتاب التعريف لأبي عبدالله الصفواني روى: «من اقتصّ يوم الخميس أدّى الله

عنه دينه، ومن اقتصَّ يوم الجمعة كفاه المهمّ.

٦- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٤:

وقال رسول الله ﷺ: «من قلّم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من

شاربه، عوفي من وجع الضرس ووجع العين».

ورواه في «الخصال» ص ٣٩٤ عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس،

عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن أبي محمد الرازي، عن النوفلي، عن

السكوني، عن جعفر، عن أبيه عن النبي ﷺ.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٤١ عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

الحسين بن يزيد، عن السكوني، لكنّه ذكر بدل: «و يوم الخميس: أو يوم الخميس».

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٢.

٧- وسائل الشيعة ج ٥ ص ٥٢:

الحسين بن بسطام في (طبّ الأئمة) عن أحمد بن عبدالله، عن محمد بن

عيسى، عن محمد بن أبي الحسن قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «من أخذ من أظفاره كلّ

خميس لم ترمد عيناه، ومن أخذها كلّ جمعة خرج من تحت كلّ ظفر داء» قال:

«والكحل يزيد في ضوء البصر وينبت (نبت) الأشفار».

٨- وعنه أنّه كان يقلّم أظفاره في كلّ خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثم يبدأ

بالأيسر، وقال: «من فعل ذلك كان كمن أخذ أماناً من الرمد».

تقليم الأظفار يوم الخميس وترك واحد ليوم الجمعة:

١- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٤:

قال: وقال الصادق عليه السلام: «من قصّ أظفاره يوم الخميس وترك واحداً ليوم

الجمعة نفى الله عنه الفقر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٥١.

قصّ الأظافر للرجال دون النساء:

١- الكافي ج ٦ ص ٤٩١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني قال: قال رسول الله ﷺ للرجال: «قصّوا أظافيركم، وللنساء: اتركن فإنّه أزين لكنّ».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ١٢٥.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦٠.

تقليم أظفار الميّت:

١- الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ١٦٧:

«ولا تقلمن أظافيره ولا تقصّ شاربه ولا شيئاً من شعره، فإن سقط منه شيء من جلده فاجعله معه في اكفانه».

٢- دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٣٠:

عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «ما سقط من الميّت من عظم أو غير ذلك جعل في كفيه ودفن به».

ونقلهما عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٩٩.

٢٠٧٩

القناعة

١- معاني الأخبار ص ٢٦٠:

روى: «أنّ جبرئيل جاء إلى النبيّ ﷺ - فساق الحديث إلى أن قال - قلت: وما تفسير القناعة؟ قال (أي جبرئيل): يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل، ويشكر اليسير».

- ٢- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٨١:
وبهذا الإسناد قال: قال سيّدنا الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾ قال: «القنوع».
- ٣- نهج البلاغة حكمة ٢٢١ ص ١١٨٨:
وسئل عليه السلام: عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾. فقال: «هي القناعة».
- ٤- نهج البلاغة، حكمة ٤٦٧ ص ١٣٠٣ و ص ١١١٣:
وقال عليه السلام: «القناعة مال لا ينفد».
- ورواه في «المشكاة» ص ١٣٢ عن النبي صلى الله عليه وآله.
- ٥- نهج البلاغة، حكمة ٢٢٠ ص ١١٨٨:
«كفى بالقناعة ملكاً، وبحسن الخلق نعيماً».
- ٦- الأشعثيات ص ١٦٠:
روى بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القناعة بركة».
- ٧- غرر الحكم، الفصل ٧٢ رقم ٦:
مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «لن تلقى المؤمن إلا قانعاً».
- ٨- إرشاد القلوب ص ١٦٠:
وقال عليه السلام: «أشكر الناس أقنعهم، وأكفرهم للنعم أجشعهم».
- ٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٦:
عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عزّ وجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أن ذلك من

خير، وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها» قال: فذكر [ها] عشرة: «اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة» قال: وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها: «الصدق وأداء الأمانة».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٣٦١ بإسناده عن عبدالله بن مسكان عنه عليه السلام إلى قوله: «والمروءة» لكنه اسقط قوله: «واعلموا أن ذلك من خير». وكذا في «معاني الأخبار» ص ١٩١ و«أمالي الصدوق» ص ٢٢١ عن أحمد ابن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى. ورواه في «صفات الشيعة» ص ٤٧ عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبدالله ابن مسكان.

وروى في «أصول الكافي» ج ٢ ص ٥٦ هذا الحديث بسند آخر هكذا. عنه، عن بكر بن صالح، عن جعفر بن محمد الهاشمي، عن إسماعيل بن عباد قال بكر: وأظنني قد سمعته من إسماعيل، عن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام وزاد قوله: «إنا لنحب من كان عاقلاً؛ فهماً، فقيهاً، حليماً، مدارياً، صبوراً، صدوقاً، وفتياً». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٤.

١٠- الخصال ج ١ ص ١٢٥:

حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه المروزي قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: «يا علي ثلاث من لقي الله بهن فهو من أفضل الناس، من أتى الله بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن

محارم الله فهو من أروع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس.

١١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٣٧:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن
عمار بن مروان، عن زيد الشحام، عن عمرو بن هلال قال: قال أبو جعفر عليه السلام:
«إياك أن تطمح بصرك إلى من هو فوقك، فكفى بما قال الله عز وجل لنبيه ﷺ:
﴿ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم﴾ وقال: ﴿ولا تمدن عينك إلى ما متعنا به
أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا﴾ فإن دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش
رسول الله ﷺ فإنما كان قوته الشعر وحلواه التمر ووقوده السعف إذا وجدته.

١٢ - الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، وعلي بن محمد، عن
صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم
ابن مكرم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ من سألنا أعطينا، ومن
استغنى أغناه الله».

١٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب،
عن الهيثم بن واقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من رضي من الله باليسير من المعاش
رضي الله منه باليسير من العمل».

١٤ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن
القاسم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مكتوب في التوراة:
ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان، من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله
منه اليسير من العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبته
وخرج من حد الفجور».

١٥ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عرفة، عن
أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «من لم يقنعه من الرزق إلا الكثير لم يكفه من العمل إلا

الكثير، ومن كفاه من الرزق القليل فإنه يكفيه من العمل القليل».

١٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ابن آدم إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإن أيسر ما فيها يكفيك، وإن كنت إنما تريد ما لا يكفيك فإن كل ما فيها لا يكفيك».

١٧ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٥٦:

قال رسول الله ﷺ: «القناعة كنز لا يفنى».

ورواه في «المشكاة» ص ١٣٢.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١١٨.

١٨ - أعلام الدين ص ١٣٥:

وروى: «إذا أحب الله عبداً ألهمه الطاعة وألزمه القناعة، وفقهه في الدين وقواه باليقين، فاكتفى بالكفاف، واكتفى بالعفاف».

١٩ - إرشاد القلوب ص ١١٨:

وقال ﷺ لبعض اصحابه: «كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً، وقلل من الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب».

٢٠ - المحاسن ص ٩:

عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة البصري، عن أبي خالد الجهنّي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خمس من لم يكن فيه لم يتهنأ بالعيش: الصحة، والأمن، والغنى، والقناعة، والأنيس الموافق».

٢١ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٥٦:

وقال ذو القرنين: من قنع استراح من أهل زمانه واستطال على أقرانه.

وقال المسيح عليه السلام: «أخرج الطمع عن قلبك يحل القيد من رجلك».

٢٢ - الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ٣٦٥:

ونروي: «إن دخل نفسك شيء من القناعة فاذكر عيش رسول الله ﷺ فإنما كان قوته الشكير، وحلاوته التمر، ووقوده السعف، إذا وجد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٣٤٨.

٢٣ - أمالي الصدوق ص ٢٣٨ - ٢٣٩:

حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقد بلى ثوبه فحمل إليه اثني عشر درهماً فقال: يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوباً ألبسه قال علي عليه السلام: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصاً باثني عشر درهماً وجئت به إلى رسول الله فنظر إليه فقال: يا علي غير هذا أحب إليّ أترى صاحبه يقيّلنا فقلت: لا أدري فقال: انظر فجئت إلى صاحبه فقلت: إنّ رسول الله ﷺ قد كره هذا يريد ثوباً دونه فاقبلنا فيه فردّ عليّ الدراهم وجئت به إلى رسول الله ﷺ فمشى معي إلى السوق لبيتاع قميصاً فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله ﷺ ما شأنك قالت: يا رسول الله إنّ أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة فضاغت فلا أجسر أن أرجع إليهم فأعطاها رسول الله ﷺ أربعة دراهم وقال: ارجعي إلى أهلك، ومضى رسول الله ﷺ إلى السوق فاشتري قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله وخرج فرآى رجلاً عرياناً يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنة فخلع رسول الله ﷺ قميصه الذي اشتراه وكساه السائل، ثم رجع إلى السوق فاشتري بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر فلبسه وحمد الله ورجع إلى منزله وإذا الجارية قاعدة على الطريق فقال لها رسول الله ﷺ: مالك لا تأتين أهلك؟ قالت: يا

رسول الله: اني قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربوني فقال لها رسول الله ﷺ: مري بين يدي ودليني على أهلك فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف على باب دارهم، ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه فأعاد السلام فقالوا: عليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال لهم: مالكم تركتم إجابتي في أول السلام والثاني قالوا: يا رسول الله سمعنا سلامك فاحببنا ان نستكثر منه فقال رسول الله ﷺ: إن هذه الجارية أبطئت عليكم فلا تؤاخذوها فقالوا: يا رسول الله هي حرة لممشاك فقال رسول الله: الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه كساء الله بها عريانين واعتق بها نسمة».

٢٤ - إرشاد القلوب ص ١١٩ :

وروى أن علياً عليه السلام اجتاز بقصاب وعنده لحم سمين، فقال أمير المؤمنين: «هذا اللحم سمين». اشتر منه. فقال له: «ليس الثمن حاضراً» فقال! أنا أصبر يا أمير المؤمنين، فقال له: «أنا أصبر عن اللحم وأن الله سبحانه وضع خمسة في خمسة: العز في الطاعة، والذل في المعصية، والحكمة في خلو البطن، والهيبة في صلاة الليل، والغناء في القناعة» وفي الزبور: «القانع غني ولوجاع وعري ومن قنع استراح من أهل زمانه واستطال على أقرانه» وجاء في قوله تعالى: ﴿فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة﴾ قال: «فكها من الحرص والطمع، ومن قنع فقد اختار العز على الذل، والراحة على التعب».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٩١ - ٣٩٤ :

٢٥ - مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «القناعة نعمة».

٢٦ - «المروءة القناعة والتجمل (التحمل)».

٢٧ - «العبد حرٌّ ما قنع، الحرُّ عبدٌ ما طمع».

٢٨ - «القناعة علامة الأتقياء».

- ٢٩- «القنوعُ عنوانُ الرضا».
- ٣٠- «القناعةُ سيفٌ لا ينبو».
- ٣١- «المتقي قانعٌ متنزّهٌ متعففٌ».
- ٣٢- «إقنع بما أُوتيتهُ تكن مكفياً».
- ٣٣- «إنتقم من حرصك بالقنوع كما تنتقم من عدوك بالقصاص».
- ٣٤- «أطيبُ العيشِ القناعة».
- ٣٥- «أهناُ الأقسامُ القناعةُ وصحةُ الأجسام».
- ٣٦- «أعونُ شيءٍ على صلاحِ النفسِ القناعة».
- ٣٧- «إنكم إلى القناعةِ بيسيرِ الرزقِ أحوجُّ منكم إلى اكتسابِ الحرصِ في الطلب».
- ٣٨- «إذا حرمتَ فاقنع».
- ٣٩- «إذا أرادَ اللهُ بعددٍ خيراً ألهمه القناعةَ وأصلحْ له زوجهُ».
- ٤٠- «إذا أرادَ اللهُ بعددٍ خيراً ألهمه القناعةَ (ألهمة الطاعةَ وحبَّ إليه القناعةَ فاكتفى بالكفافِ واكتسبِ بالعفافِ».
- ٤١- «تأدّم بالجوعِ وتأدّب بالقنوع».
- ٤٢- «جمالُ العيشِ القناعة».
- ٤٣- «حفظُ ما في يدك خيرٌ لك من طلبِ ما في يدِ غيرك».
- ٤٤- «سعادةُ المرءِ القناعةُ والرضا».
- ٤٥- «طوبى لمن تجلببَ بالقنوعِ وتجنّبَ الإسراف».
- ٤٦- «غايةُ الإقتصادِ القناعة».
- ٤٧- «كن مؤمناً تقيّاً متقنّاً عفيفاً».
- ٤٨- «لم يتحلَّ بالقناعة من لم يكتفِ بيسيرٍ ما وجد».

- ٤٩- «من عقل قنع».
- ٥٠- «من أكرم الخلق التحلي بالقناعة».
- ٥١- «من شرف الهمة لزوم القناعة».
- ٥٢- «ما استغنيت عنه خير مما استغنيت به».
- ٥٣- «ما أحسن بالإنسان أن يقنع بالقليل ويجود بالجزيل».
- ٥٤- «نعم الحظ القناعة».
- ٥٥- «نعم الخليفة القناعة».
- ٥٦- «نعم عون الورع التجوع (القنوع)».
- ٥٧- «لا كنز كالقناعة».
- ٥٨- «ينبغي لمن عرف نفسه أن يلزم القناعة والعفة».
- ٥٩- «إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون».
- ٦٠- «القناعة عز».
- ٦١- «القناعة أبقى عز».
- ٦٢- «القناعة عز و غناء».
- ٦٣- «القناعة تؤدّي إلى العز».
- ٦٤- «إقنع تعز».
- ٦٥- «إن تقنع تعز».
- ٦٦- «بالقناعة يكون العز».
- ٦٧- «ثمره القناعة العز».
- ٦٨- «عز القنوع خير من ذل الخضوع».
- ٦٩- «غنى العاقل بحكمته وعزه بقناعاته».
- ٧٠- «قد عز من قنع».

- ٧١- «كفى بالقناعة مُلكاً».
- ٧٢- «من قنعت نفسه عزَّ معسراً».
- ٧٣- «من قنع كفى مذلة الطلب».
- ٧٤- «من كثر قنوعه قلَّ خضوعه».
- ٧٥- «من قنع عزَّ واستغنى».
- ٧٦- «من تجلبب الصبر والقناعة عزَّ وبُئِلَ».
- ٧٧- «من اتحف (إلّتحف) العِفَّة والقناعة حالفه العزُّ».
- ٧٨- «من عزَّ النفس لزوم القناعة».
- ٧٩- «نال العزُّ من رزق القناعة».
- ٨٠- «لا أعزَّ من قانع».
- ٨١- «القناعة تغني».
- ٨٢- «القناعة رأسُ الغنى (العنى)».
- ٨٣- «الغنى من استغنى بالقناعة».
- ٨٤- «الغنى من آثر القناعة».
- ٨٥- «أخو الغنى من التحف بالقناعة».
- ٨٦- «القناعة والطاعة توجبان الغنى والعزَّة».
- ٨٧- «القانع غني وإن جاع وعري».
- ٨٨- «القناعة أفضلُ الغنائين».
- ٨٩- «أغناكم أقنعكم».
- ٩٠- «أغنى الناس القانع».
- ٩١- «أغنى الغنى القناعة والتحملُ في الفاقة».
- ٩٢- «إنَّ في القنوع لغناء».

٩٣- «إِنَّ أَكْرَمَ (أَكْيَسَ) النَّاسِ مَنْ اقْتَنَى الْيَأْسَ وَلَزِمَ الْقَنُوعَ وَالْوَرَعَ وَبَرَأَ مِنَ الْحَرَصِ وَالطَّمَعِ، فَإِنَّ الطَّمَعَ وَالْحَرَصَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَإِنَّ الْيَأْسَ وَالْقَنَاعَةَ الْغِنَى الظَّاهِرُ».

٩٤- «إِنَّكُمْ إِنْ قَنَعْتُمْ حُزْمَ الْغِنَاءِ وَخَفَّتْ عَلَيْكُمْ مَوْنُ الدُّنْيَا».

٩٥- «إِذَا طَلَبْتَ الْغِنَى فَاطْلُبْهُ بِالْقَنَاعَةِ».

٩٦- «ثَمَرَةُ الْقَنَاعَةِ الْغِنَاءُ».

٩٧- «حَسْبُكَ مِنَ الْقَنَاعَةِ غِنَاكَ بِمَا قَسَمَ لَكَ (مَنْ) اللَّهُ سُبْحَانَهُ».

٩٨- «عَلَيْكَ بِالْقَنُوعِ فَلَا شَيْءَ أَدْفَعُ لِلْفَاقَةِ مِنْهُ».

٩٩- «طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَعَزَّ بِطَاعَتِهِ، وَغْنَى بِقَنَاعَتِهِ».

١٠٠- «فِي الْقَنَاعَةِ الْغِنَاءُ».

١٠١- «قَرَنَ الْقَنُوعُ بِالْغِنَاءِ».

١٠٢- «كُلُّ قَانِعٍ غَنِيٌّ». مركز تحقيق مكتبة نور محمد رسول

١٠٣- «كُلُّ الْغَنِيِّ فِي الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَا».

١٠٤- «كُنْ قَنِعاً تَكُنْ غَنِيّاً».

١٠٥- «مَنْ قَنَعَ غَنِيَ».

١٠٦- «مَنْ قَنَعَ شَبِعَ».

١٠٧- «مَنْ قَنَعَ بِقَسَمِ اللَّهِ اسْتَغْنَى».

١٠٨- «مَنْ رَضِيَ بِالْمَقْدُورِ اكْتَفَى بِالْمِيسُورِ».

١٠٩- «مَنْ قَنَعَ بِرِزْقِ اللَّهِ اسْتَغْنَى عَنِ الْخَلْقِ».

١١٠- «مَنْ لَزِمَ الْقَنَاعَةَ زَالَ فَقْرُهُ».

١١١- «مَنْ قَنَعَ بِقَسَمِ اللَّهِ اسْتَغْنَى عَنِ الْخَلْقِ».

١١٢- «مَنْ اكْتَفَى بِالْيَسِيرِ اسْتَغْنَى عَنِ الْكَثِيرِ».

١١٣ - «نالَ الغنى من رزقِ اليأسِ عمّا في أيدي الناسِ، والقناعة بما أُوتِيَ، والرضا بالقضاء».

١١٤ - «لا غنى كالقنوع».

١١٥ - «لا غنى إلا بالقناعة».

١١٦ - «القناعة عفاف».

١١٧ - «القناعة أفضلُ العفتين».

١١٨ - «ألا وإنَّ القناعةَ وغلبة الشهوة من أكبرِ العفاف».

١١٩ - «حسنُ القناعة من العفاف».

١٢٠ - «على قدرِ العفة تكونُ القناعة».

١٢١ - «كلُّ قانعٍ عفيف».

١٢٢ - «من قنعت نفسه أعانتها على النزاهة والعفاف».

١٢٣ - «من اقتنع بالكفاف أداهُ إلى العفاف».

١٢٤ - «المستريحُ من الناسِ القانع».

١٢٥ - «القناعةُ أهناً عيش».

١٢٦ - «القانعُ ناجٍ من آفاتِ المطامع».

١٢٧ - «إقنعوا بالقليلِ من دنياكم لسلامة دينكم، فإنَّ المؤمنَ البلغةَ اليسيرةُ من الدنيا تقنعه».

١٢٨ - «أنعمَ الناسُ عيشاً من منحه الله سبحانه القناعة وأصلحَ لهُ زوجة».

١٢٩ - «إنَّ أهناً الناسِ عيشاً من كانَ بما قسمَ الله له راضياً».

١٣٠ - «ثمرةُ القناعة الإجمالُ في المكتسبِ والعزوفُ عن الطلب».

١٣١ - «ضادُّوا الحرصَ بالقنوع».

١٣٢ - «عليك بالعفافِ والقنوع، فمن أخذَ به خفَّت عليه المؤن».

- ١٣٣ - «كلُّ مؤن الدنيا خفيفةٌ على القانع والعفيف».
- ١٣٤ - «لن توجد القناعة حتّى يفقد الحرص».
- ١٣٥ - «من تقنّع قنع».
- ١٣٦ - «من قنع لم يغتم».
- ١٣٧ - «من قنع حسنت عبادته».
- ١٣٨ - «من قنع قلّ طمعه».
- ١٣٩ - «من وهبت له القناعة صانته».
- ١٤٠ - «العجزُ اشتغالكَ بالمُضمون لك عن المفروض عليك وتركُ القناعة بما أُوتيت».

- ١٤١ - «من لم يقنع بما قدر له تعنى».
- ١٤٢ - «من عدته القناعة لم يغنيه المال».
- ١٤٣ - «من عدم القناعة لم يغنيه المال».
- ١٤٤ - «من كان ييسر الدنيا لا يقنع لم يغنيه من كثيرها ما يجمع».

القناعة بما رزقه الله:

- ١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٥٥:
- روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال - : يا عليّ: ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله عزّ وجلّ، ولا يظلم الأعداء، ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة».

ورواه في «الخصال» ص ٤٠٦ عن أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه، عن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٢.

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٥٩ مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -: يا عليّ: ثلاث من لقي الله عزّ وجلّ بهن فهو من أفضل الناس: من أوفى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ١٢٥ مسنداً.

وفي «أصول الكافي» ج ٢ ص ١٣٩.

عنه، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس».

٣- مشكاة الأنوار ص ١٣١:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدنيا دول فما كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوةك، ومن انقطع رجاء مما فاته استراحت نفسه، ومن قنع بما رزقه الله تعالى قرت عيناه».

٤- الخصال ج ١ ص ٢٥٨:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن

الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن سليم مولى طربال، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «الدنيا دول، فما كان لك فيها أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك أتاك ولم تمتنع منه بقوة» ثم أتبع هذا الكلام بأن قال: «من يشس مآفات أراح بدنه، ومن قنع بما أوتي قرّت عينه».

٥- بحار الأنوار ج ٦٩ ص ٣٩٩ عن بشارة المصطفى :

محمد بن عبد الوهاب الرازي، عن محمد بن أحمد بن الحسين، عن محمد بن محمد المقرئ، عن يحيى بن الحسين بن هارون، عن أبي أحمد بن محمد بن علي العبدى، عن محمد بن جعفر، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن صفوان قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: «من اعتصم بالله عزّ وجلّ هدي، ومن توكلّ على الله عزّ وجلّ كفي، ومن قنع بما رزقه الله عزّ وجلّ أغنى، ومن اتقى الله عزّ وجلّ نجا فاتقوا الله عباد الله بما استطعتم، وأطيعوا وسلّموا الأمر لأهله تفلحوا، واصبروا إن الله مع الصابرين ﴿ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسيهم أنفسهم...﴾ الآية ﴿لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون﴾».

٦- روضة الكافي ج ٢ ص ٥٢:

عنه، وعن غيره، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لرجل: «اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر إلى ما عند غيرك، ولا تتمنّ ما لست نائله، فإنّه من قنع شبع، ومن لم يقنع لم يشبع، وخذ حظّك من آخرتك».

ورواه في «المشكاة» ص ١٣٠.

٧- مشكاة الأنوار ص ١٣٠:

قال أبو جعفر عليه السلام: «إياك أن تطمح بصرك إلى ما هو فوقك فكثيراً ما قال الله عزّ وجلّ لنبيه: ﴿فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم﴾ وقال: ﴿لا تمدن عينيك إلى

ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا ﴿ فَإِنْ دَخَلَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَاذْكُرْ عِيشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّمَا كَانَ خَبِزَهُ الشَّعِيرَ وَحَلَوَاهُ التَّمَرُ وَوَقُودَهُ السَّعْفُ إِذَا وَجَدَهُ. »

٨- مكارم الأخلاق ص ٤٦٩:

« يَا أَبَا ذَرٍّ: اسْتَغْنِ بِغْنَى اللَّهِ يَغْنِيكَ اللَّهُ » فقلتُ: وما هو يا رسول الله؟ قال: « غِذَاءُ يَوْمٍ وَعِشَاءُ لَيْلَةٍ، فَمَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ هُوَ أَغْنَى النَّاسِ. »

٩- مشكاة الأنوار ص ١٣٠:

روى عن علي بن الحسين عليه السلام قال: « مَنْ قَنَعَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ. »

١٠- مشكاة الأنوار ص ١٣١:

عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « ما هلك من عرف قدره، وما يبكي الناس على القوت، إنما يكون على الفضول » ثم قال: « فكم عسى أن يكفي الإنسان؟ ». ١١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: « قال رسول الله ﷺ: مثله ثم قال: وأي شيء يكفي الإنسان، ثم أومى بيده. »

١٢- عنه عليه السلام قال: « إن رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فقال له: أصلحك الله إنا نتجبر إلى هذه الجبال فنأتي منها على أمكنة لا نستطيع أن نصلّي إلّا على الثلج، قال ألا تكون مثل فلان - يعني رجلاً عنده - يرضى بالدون ولا يطلب التجارة في أرض لا يستطيع أن يصلّي إلّا على الثلج. »

١٣- عدة الداعي ص ٩٤:

وعن أبي عبد الله عليه السلام في حديث مرفوع إلى النبي ﷺ قال: « جاء جبرائيل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن الله أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحداً قبلك، قال رسول الله ﷺ فقلت: ماهي؟ قال: الفقر وأحسن منه قلت: وما هو؟ قال: القناعة، وأحسن منها، قلت: وما هو؟ الرضا وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال الزهد،

وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الإخلاص وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: اليقين وأحسن منه قلت: وما هو؟ قال إنَّ مدرجة ذلك كله التوكّل على الله، قلت: يا جبرئيل وما تفسير التوكّل على الله؟ قال: العلم بأنَّ المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع، واستعمال اليأس من المخلوق، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله، ولم يزغ قلبه، ولم يخف سوى الله، ولم يطمع إلى أحد سوى الله، فهذا هو التوكّل .

قال: قلت: يا جبرئيل فما تفسير الصبر؟ قال: يصبر في الضراء كما يصبر في السراء، وفي الفاقة كما يصبر في الغنى، وفي العناء كما يصبر في العافية، ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء.

قلت: فما تفسير القناعة؟ قال: يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر باليسير .

قلت: فما تفسير الرضا؟ قال: الراضي الذي لا يسخط على سيّده أصاب من الدنيا أو لم يصب، ولا يرضى من نفسه باليسير .

قلت: يا جبرئيل فما تفسير الزاهد؟ قال: الزاهد يحبّ من يحبّ خالقه، ويبغض من يبغض خالقه، ويتحرّج من حلالها ولا يلتفت إلى حرامها فإنَّ حلالها حساب وحرامها عقاب، ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه، ويتحرّج من الكلام فيما لا يعنيه كما يتحرّج من الحرام، ويتحرّج من كثرة الأكل كما يتحرّج من الميتة التي قد اشتدَّت نتنها، ويتحرّج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنّب النار أن يغشاها، وأن يقصر أمله وكان بين عينيه أجله .

قلت: يا جبرئيل فما تفسير الإخلاص؟ قال: المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتّى يجد، وإذا وجد رضي، وإذا بقي عنده شيء أعطاه الله، فإن لم يسأل المخلوق فقد أقرَّ الله بالعبوديّة، وإذا وجد أقرض فهو عن الله راض، والله تبارك

وتعالى عنه راض، وإذا أعطاه الله فهو جدير.

قلت: فما تفسير اليقين؟ قال: الموقن الذي يعمل لله كأنه يراه، وإن لم يكن يرى الله فإن الله يراه، وأن يعلم يقيناً أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وهذا كله أغصان ومدرجه الزهد.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٢.

٢٠٨٠

القناعة بالكفاف

١- نهج البلاغة حكمة ٤١ ص ١١٠٨:

وقال عليه السلام في ذكر خباب بن الأرت: «يرحم الله خباب بن الأرت فلقد أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وقنع بالكفاف، ورضي عن الله، وعاش مجاهداً، طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف، ورضي عن الله».

٢- عوالي اللئالي ج ٤ ص ٦١:

روى عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله عز وجل يقول: وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة فلا يجدونها وضعت الغنى في القناعة والناس يطلبونها في كثرة المال فلا يجدونه، ووضعت العز في خدمتي والناس يطلبونها في خدمة السلطان فلا يجدونه، ووضعت الفخر في التقوى والناس يطلبونه بالأنساب فلا يجدونه، ووضعت الراحة في الجنة والناس يطلبونها في الدنيا فلا يجدونه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥٧.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٣٩:

عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه يطلب فيصيب ولا يقنع، وتنازع نفسه إلى ما هو أكثر منه وقال:

عَلَّمَنِي شَيْئاً أَنْتَفَعُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ يَغْنِيكَ، فَأَدْنِي مَا فِيهَا يَغْنِيكَ، وَإِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ لَا يَغْنِيكَ فَكُلُّ مَا فِيهَا لَا يَغْنِيكَ».

٤ - عَنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَجْزِيهِ كَانَ أَيْسَرُ مَا فِيهَا يَكْفِيهِ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَجْزِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ يَكْفِيهِ».

ورواهما في «المشكاة» ص ١٣١.

٥ - أَعْلَامُ الدِّينِ ص ٣٣٧:

وَقَالَ عليه السلام: «وَإِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عَبْدٌ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا الْكَفَافَ، وَصَاحِبُ فِيهَا الْعَفَافَ، وَتَزَوَّدَ لِلرَّحِيلِ، وَتَاهَبَ لِلْمَسِيرِ».

٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ يُوْتَى كُلُّ يَوْمٍ بِرِزْقِكَ وَأَنْتَ تَحْزَنُ، وَيَنْقُصُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ عَمْرِكَ وَأَنْتَ تَفْرَحُ، أَنْتَ فِيمَا يَكْفِيكَ وَتَطْلُبُ مَا يَطْغِيكَ، لَا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ وَلَا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ».

ونقلهما عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٧.

٧ - غُرَرُ الْحُكْمِ كَمَا فِي تَصْنِيفِهِ ص ٢٧٤:

مِمَّا وَرَدَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «آفَةُ الْوَرَعِ قَلَّةُ الْقَنَاعَةِ».

٢٠٨١

قناعة السائل

١ - أَصُولُ الْكَافِي ج ٢ ص ١٣٩:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ مَكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «اشْتَدَّتْ حَالُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلْتَهُ فَجَاءَ إِلَى

النبي ﷺ فلما رآه النبي ﷺ قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله، فقال الرجل: ما يعني غيري فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إن رسول الله ﷺ بشر فأعلمه فأتاه فلما رآه رسول الله ﷺ قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله. حتى فعل الرجل ذلك ثلاثاً، ثم ذهب الرجل فاستعار معولاً ثم أتى الجبل، فصعدَه فقطع حطباً ثم جاء به فباعه بنصف مدٍّ من دقيقٍ فرجع به فأكله، ثم ذهب من الغد؛ فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً، ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلماً، ثم أشرى حتى أيسر فجاء إلى النبي ﷺ فأعلمه كيف جاء يسأله، وكيف سمع النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: قلت لك: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله.

ورواه في «عدة الداعي» ص ١٠٠.
٢ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٥٣٢ و ٥٣٣:

مجموعة الشهيد بخط الشيخ شمس الدين محمد بن علي الجباعي قال: قال السيّد تاج الدين بن معيّه ورفع إسناده إلى غوث السينسي قال: مرّ بنا جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض أخطاره فاستترلناه فنزل فبات بنا واصبح فلما علمت أنّه أنس الراحة قلت له: يا جابر هلّا أخبرتنا شيئاً من مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال كنت أنا وقنبر وعليّ عليه السلام فيبنا نحن قعود إذ هدف إلينا أعرابي فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال عليّ عليه السلام: «عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أخا العرب» فقال الأعرابي يا أمير المؤمنين أنّ لي إليك حاجة قد رفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك فإن آذنت بقضائها حمدنا الله وشكرناك، وإن لم تقضها شكرنا الله وعدوناك، فقال عليّ عليه السلام: «خطّ حاجتك على الأرض فإنّي أرى أثر الفقر عليك يبتأ» فكتب على الأرض أنا فقير، فقال عليّ عليه السلام: «يا قنبر أعطه حلّتي فاحضرها وافرغها عليه».

فأنشده:

كسوتني حلّة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلت بدلا
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداء السهل والجبلا
قال: فلما سمع كلام الأعرابي قال: «يا أخا العرب أما إذا كان معك هذا فادن
إلى هاهنا» فلمّا دنا منه قال: «أعطه يا قنبر من بيت مال المسلمين خمسين
ديناراً» قال جابر: فقلت يا أمير المؤمنين أمرته أن يخطّ بين يديك فكتب أنا فقير
فأمرت له بحلّتك فافرغت عليه فأنشد أبياتاً فرفعت منزلته إليك وأمرت له
بخمسين ديناراً فقال عليّ عليه السلام: «نعم يا جابر سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنزلوا
الناس منازلهم».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٧٤ مسنداً.

ورواه الشيخ إبراهيم الكفعمي في كتاب مجموع الغرائب عن كتاب فتاوى
الفتاوات وفي روايتهما اختلاف وقد اخرجتهما في كتابنا المسمّى بالكلمة الطيبة.

٣- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٨٥:

روى عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: «وكان أبي عليّ عليه السلام ربّما اختبر السؤل
ليعلم القانع من غيره وإذا وقف به السائل أعطاه الرأس فإن قبله قال دعه وأعطاه
من اللحم، وإن لم يقبله تركه ولم يعطه شيئاً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٣٣.

٤- الكافي ج ٤ ص ٤٦:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع بن
عبد الملك قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى وبين أيدينا عنب نأكله فجاء سائل
فسأله فأمر له بعنقود فأعطاه، فقال السائل: لا حاجة لي في هذا، إن كان درهم،

فقال: «يسع الله لك» ولم يعطه شيئاً فذهب ثم رجع فقال: ردّوا العنقود، فقال: «يسع الله لك» لم يعطه شيئاً، ثم جاء سائل آخر فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبّات عنب فناولها إيّاه فأخذ السائل من يده ثم قال: الحمد لله ربّ العالمين الذي رزقني فقال: أبو عبد الله عليه السلام: «مكانك» فحشا ملاء كفيه عنباً فناولها إيّاه، فأخذها السائل من يده ثم قال: الحمد لله ربّ العالمين، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «مكانك يا غلام أي شيء معك من الدراهم؟» فإذا معه نحو من عشرين درهماً فيمّا حرزناه أو نحوها، فناولها إيّاه فأخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك فقال أبو عبد الله عليه السلام: «مكانك» فخلع قميصاً كان عليه، فقال: «البس هذا» فلبس ثم قال: الحمد لله الذي كساني وسترني يا أبا عبد الله أو قال جزاك الله خيراً لم يدع لأبي عبد الله عليه السلام إلّا بذاً ثم انصرف فذهب، قال: فظننا أنّه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لأنّه (كان) كلّما كان يعطيه حمد الله أعطاه.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٢.

٥ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٥٣٣:

القطب الراوندي في لبّ اللباب روى: «إنّ ملك الموت دخل على سليمان عليه السلام وعنده رجل فقال لم يبق من عمره إلّا خمسة أيّام ثم تصدّق الرجل برغيف فقال السائل: مدّ الله في عمرك فزاد الله في عمره خمسين سنة».

٦ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٠:

روى عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه كان إذا أعطى السائل شيئاً فيسخطه انتزعه منه وأعطاه غيره.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٣٣.

٧ - مشارق الأنوار ص ٩٣:

إنّ فقيراً سأل الصادق عليه السلام فقال لعبده «ما عندك؟» قال أربعمئة درهم قال:

«أعطه إياها» فاعطاه فأخذها وولى شاكراً فقال لعبده: «أرجعه» فقال: يا سيدي سنلت فاعطيت فماذا بعد العطاء فقال له: «قال رسول الله ﷺ خير الصدقة ما ابقت غنى وإنا لم نغفك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة آلاف درهم، فإذا احتجت فبعه بهذه القيمة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٥٣٣.

٢٠٨٢

تقنيع الرأس عند دخول الكنيف

١ - التهذيب ج ١ ص ٢٤:

فأما ما ذكره من تغطية الرأس فاخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن اسباط أو رجل، عنه عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يعمل إذا دخل الكنيف يقنع رأسه ويقول سرّاً في نفسه: «بسم الله وبالله...» تمام الحديث.

ثم ذكر فقال: فإذا انتهى إلى المكان الذي يتخلى فيه قدّم رجله اليسرى قبل اليمنى وقال: «بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم».

٢٠٨٣

القنوت

قال الله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾. البقرة: ٢٣٨

وقال تعالى: ﴿أَمِنْ هُوَ قَنِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا

الزمر: ٩

رَحْمَةً رَبِّهِ﴾.

وقال تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقُنُوتِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ
بِالْأَشْحَارِ﴾.
آل عمران: ١٧

١- الكافي ج ٣ ص ٣٣٩:

وبهذا الإسناد، عن يونس، عن وهب بن عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
«من ترك القنوت رغبة عنه فلا صلاة له».

٢- أمالي الصدوق ص ٥٠٩:

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام قال: حدّثنا علي بن إبراهيم،
عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن
أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن
أبي ذرٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة
يوم القيامة في الموقف».

قال في «العروة الوثقى» ج ١ ص ٥٤٤: القنوت مستحبّ في جميع الفرائض
اليوميّة ونوافلها بل جميع النوافل حتّى الشفع على الأقوى، ويتأكد في الجهرية من
الفرائض خصوصاً في الصبح والوتر والجمعة؛ بل الأحوط عدم تركه في الجهرية
بل في مطلق الفرائض، والقول بوجوبه في الفرائض أو في خصوص الجهرية
ضعيف، يستحبّ التكبير قبل القنوت، يستحبّ الجهر بالقنوت سواء كانت الصلاة
جهرية أو إخفائية وسواء كان إماماً أو منفرداً بل أو مأموماً.

قال في «العروة الوثقى» ج ١ ص ٥٤٦:

مسألة ١١: يستحبّ التكبير قبل القنوت، ورفع اليدين حال التكبير ووضعهما،
ثمّ رفعهما حيال الوجه وبسطهما، جاعلاً باطنهما نحو السماء، وظاهرهما نحو
الأرض، وأن يكونا منضمّتين مضمومتين الأصابع إلّا الإبهامين وأن يكون نظره
إلى كفيه، ويكره أن يجاوز بهما الرأس، وكذا يكره أن يمرّ بهما على وجهه وصدره
عند الوضع.

مسألة ١٢: يستحبّ الجهر بالقنوت سواء كانت الصلاة جهريّة أو إخفاتيّة، وسواء كان إماماً أو منفرداً، بل أو مأموماً إذا لم يسمع الإمام صوته .

٢٠٨٤ قول الحق

١ - نهج البلاغة ص ٩٧٧ رقم ٤٧ من كتبه ووصاياه :
ومن وصيّة له عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله
«أوصيكما بتقوى الله وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تأسفا على شيء زوى
عنكما وقولا بالحق...» الخ.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ١٣٦ .
٢ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١٢ :
وكان الحسن عليه السلام قوَّالاً للحقّ، قوَّاماً بالقسط، إذا رضي لم يقل غير الصدق،
وإن سخط لم يتجاوز جانب الحقّ .

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١٨ .
٣ - الخصال ج ١ ص ٦٠ :
حدَّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن هارون
ابن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «قال أبي عليه السلام:
قال رسول الله ﷺ: ما أنفق مؤمن من نفقة هي أحبُّ إلى الله عزّ وجلّ من قول
الحقّ في الرضا والغضب».

٤ - الأشعثيات ص ٢٤٥ :
روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن
أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «وثلاث منجيات وثلاث مهلكات: فأما

المنجيات: فتقوى الله في السرّ والعلانية، وقول الحقّ في الغضب والرضا، وإعطاء الحقّ من نفسك، وأما المهلكات: فشحّ مطاع، وهواء متبّع، وأعجاب المرء برأيه». ٥ - معاني الأخبار ص ١٩١:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله أخبرني بمكارم الأخلاق. فقال: «العفو عمّن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحقّ ولو على نفسك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٦.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٧.

٦ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٨٠:

قال أبو عبدالله عليه السلام: «ثلاث هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة حتّى يفرغ من الحساب: رجل لم يدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل أحدهما على الآخر بشعيرة، ورجل قال الحقّ فيما عليه وله».

٧ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧٥:

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني ربّي بسبع خصال: حبّ المساكين والدين منكم، وأن أكثر من لا حول ولا قوّة إلّا بالله، وأن أصل برحمتي وإن قطعني، وأن أنظر إلى من أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقني، وأن لا يأخذني في الله لومة لائم، وأن أقول الحقّ وإن كان مرأ، وأن لا أسأل أحداً شيئاً».

٨ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٨٠:

قال أبو عبدالله عليه السلام: «ثلاث هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة حتّى يفرغ من

الحساب: رجل لم يدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل أحدهما على الآخر بشعيرة، ورجل قال الحق فيما عليه وله».

٩- الخصال ج ١ ص ١١٣ :

حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن عمرو بن عثمان الشقفيّ، عن سعيد بن شرحبيل، عن ابن لهيعة عن أبي مالك قال: قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام: أخبرني بجميع شرايع الدّين، قال: «قول الحقّ، والحكم بالعدل، والوفاء بالعهد».

١٠- الاختصاص ص ٣٢ :

وقال أبو الحسن الماضي عليه السلام: «قل الحقّ وإن كان فيه هلاكك، فإنّ فيه نجاتك، ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك، فإنّ فيه هلاكك».

ورواه في «المشكاة» ص ٦٩ عن سعدان بن مسلم عنه عليه السلام.

١١- مكارم الأخلاق ص ٤٧٣ :

قال عليه السلام: «قل الحقّ وإن كان مُراً».

١٢- مشكاة الأنوار ص ١٧٢ :

(وقال) وجد في ذوابة سيف رسول الله صحيفة فيها: صل من قطعك، واعط

من حرمك، وقل الحقّ ولو على نفسك.

١٣- كنز الفوائد ج ٢ ص ٣١ :

قال عليه السلام: «قل الحقّ ولو على نفسك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧١.

١٤- المشكاة ص ٢١٨ عن «روضة الواعظين» :

عن الصادق عليه السلام قال: مرّ رسول الله بقوم يرفعون حجراً فقال «ما هذا؟» فقالوا:

نعرف بذلك أشدنا وأقوانا فقال: «ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرج منه سخطه من قول الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس بحق».

١٥ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٧٠:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أخسر الناس من قدر على أن يقول الحق ولم يقل».

١٦ - «قولوا الحق تغنموا، واسكتوا عن الباطل تسلموا».

١٧ - «من قال بالحق صدق».

١٨ - «من استحيى من قول الحق فهو أحمق».

١٩ - «وقر سمع لم تسمع الداعية».

٢٠ - «لا تمسك عن إظهار الحق إذا وجدت له أهلاً».

٢١ - «لا خير في السكوت عن الحق كما أنه لا خير في القول بالجهل».

٢٢ - «أصدق القول ما طابق الحق».

٢٣ - الخصال ج ٢ ص ٣٤٥:

حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الطار قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا أبو سليمان محمد بن منصور الفقيه، وإسماعيل، والمكي، وحمدان قالوا: حدثنا المكي بن إبراهيم قال: حدثنا هشام بن حسان والحسن بن دينار، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: أوصاني رسول الله بسبع: أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقني، وأوصاني بحب المساكين والفقراء منهم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرأاً، وأوصاني أن أصل رجلي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أستكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) فإنها من كنوز الجنة.

حدَّثنا أبو محمد محمد بن أبي عبد الله الشافعي بفرغانة قال: أخبرنا مجاهد بن أعين قال: حدَّثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل البلخي قال: حدَّثنا مكِّي بن إبراهيم قال: حدَّثنا هشام بن حسان، والحسن بن دينار، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرٍّ قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع: وذكر الحديث مثله سواء.

ورواه في «المحاسن» ص ١١ عن البرقي عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن جميع رفعه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه: أوصاني خليلي بسبعة خصال فذكر الحديث مثله، إلا أنه ذكر بدل قوله: وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم: ولا أسأل الناس شيئاً.

٢٤ - الخصال ج ١ ص ٢٤١:

حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الإصبهاني، عن سليمان ابن داود، عن سفيان بن نجيع عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: «أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والتضرُّع إلى الله عز وجل في كلِّ حال».

٢٥ - الخصال ج ٢ ص ٥٠٤:

روى بسنده عن سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول فذكر الحديث إلى أن قال: «وقول الحق يزيد في الرزق».

٢٦ - معاني الأخبار ص ١٩٥:

روى بسنده عن جعفر بن محمد عليه السلام: «إن رسول الله ﷺ قال: - في حديث -: اتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه».

٢٧ - الأشعثيات ص ١٩٦:

أخبرنا عبدالله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله: إن الله تعالى آتية في الأرض فاحبها إلى الله تعالى ما صفا منها ورق وصفت وهي القلوب، فأما مارق منها فرقه على الإخوان، وأما ما صفت منها فقول الرجل في الحق لا يخافون في الله لومة لائم، وأما ما صفا منها صفت من الذنوب».

٢٠٨٥

القول الحسن

قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ الإسراء: ٥٣

وقال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ البقرة: ٨٣

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ فصلت: ٣٣

وقال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ الفرقان: ٦٣

وقال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾ المؤمنون: ٩٦

وقال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ * وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

فصلت: ٣٤ - ٣٦

وقال تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى﴾. البقرة: ٢٦٣
وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ أَيْتَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا
مَّيْسُورًا﴾. الإسراء: ٢٨

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٦٤:

عنه عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن معاوية بن عمار، عن
أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ قال: «قولوا للناس
حسناً ولا تقولوا إلا خيراً حتى تعلموا ما هو؟»
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٦٢.

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٩:

روى بسنده عن سليم بن قيس حين أوصى أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه
الحسن عليه السلام وأشهد عليه الحسين عليه السلام فذكر الوصية وفيها: «قولوا للناس حسناً».
٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٦٥:

عنه، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد
عن أبي جعفر عليه السلام قال في قول الله عز وجل: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ قولوا
للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٦٣.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٥٤ عن محمد بن ماجيلويه، عن عمه
محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن
المفضل بعينه سنداً ومتناً وزاد بعد قوله: «أن يقال فيكم»: «فإن الله عز وجل يبغض
اللّعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف، ويحب
الحي الحليم العفيف المتعفف».

وكذا رواه في «المشكاة» ص ١٨٩.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٩٧.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٤٨.

٤- الخصال ص ٣١٧:

حدَّثنا يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البرّاز بالكوفة قال: حدَّثنا عمي عليّ بن العباس، قال: حدَّثنا إبراهيم بن بشر بن خالد العبديّ قال: حدَّثنا عمرو بن خالد قال: حدَّثنا أبو حمزة الثماليّ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «القول الحسن يثري المال، وينمي الرزق، ويُنسى في الأجل، ويحبّب إلى الأهل، ويدخل الجنّة». ورواه في «أمالى الصدوق» ص ١ - ٢ عن عليّ بن محمّد بن الحسين القميّ، عن عليّ بن عبد الصمد بن محمّد التيمي، عن محمّد بن أحمد بن عليّ، عن السيّد أبو البركات عليّ بن الحسين، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن يحيى بن زيد بن العباس بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٠.

٥- المحاسن ص ٢٨٩ وأمالى الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٢٠:

روى كلّ واحد منهما بسند آخر، عن عليّ عليه السلام قال: «إنّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون بالإيمان بالله - إلى أن قال - ألا وقلوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٩٧.

ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ٢٢٠.

٦- المحاسن ص ١٥:

عنه، عن النوفليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله والذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقة أحبّ من قول الخير».

٧- أمالى الصدوق ص ٤٠٠:

حدَّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب عليه السلام قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب

المحاسن / قول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ٤٤٥

قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا جعفر بن عثمان الأحول قال: حدثنا سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وعنده نفر من الشيعة فسمعتة وهو يقول: «معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حسناً احفظوا سنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٢٨٦.

القول الكريم للوالدين:

قال الله تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْتَانِي صَغِيرًا﴾.

الإسراء: ٢٤



القول الحسن عند مخاطبة الجاهلين:

قال الله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾.

الفرقان: ٦٣

٢٠٨٦

قول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٠٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف له وقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى؟ قال: بلى فدلتني يا رسول الله، فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإن لك إن قلتها بكل

تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل: فإني أشهدك يا رسول الله أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة فأنزل الله عز وجل آيات من القرآن: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ وصدق بالحسنى ﴿فَسُيِّرَهُ لِلْيُسْرَى﴾.

٢ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٤٠٢:

البحار رأيت بخط الشهيد أن النبي ﷺ قال: «ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر».

٢٠٨٧

قول سبحان الله وبحمده وسبحان العظيم وبحمده

١ - ثواب الأعمال ص ٢٧

أبي ﷺ قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قال: (سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم وبحمده) كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة، ورفع له ثلاثة آلاف درجة، وخلق منه طائراً في الجنة يسبح [الله] وكان أجر تسبيحه له».

٢٠٨٨

قول: ما شاء الله

١ - المحاسن ص ٤٢:

قال: وفي رواية قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال: «ما شاء الله ألف مرة في دفعة واحدة رزق الحج من عامه، فإن لم يرزق أخره الله حتى يرزقه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٣٥.

٢٠٨٩

قول: استغفر الله

١ - جامع الأخبار ص ١٨٤ :

روى عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرّات غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا».

٢٠٩٠

قول: يا ليتني كنت مع أصحاب الحسين

١ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٩ - ٣٠٠ وأمالى الصدوق ص ١٢٩ - ١٣٠ :

محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريّان بن الشبيب، عن الرضا عليه السلام في حديث أنه قال: «يا ابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً».

ونقله عنهما في «البحار» ج ٤٤ ص ٢٨٦.

٢٠٩١

قول: من لا يعلم: الله أعلم

١ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٧ :

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن وهب بن عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قال: الله يعلم ما لم يعلم، اهتزّ لذلك عرشه إعظماً له».

ورواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٣٨٣ بعينه سنداً وممتناً.

٤٤٨..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٤٢٠ بسنده عن أحمد بن محمد، عن عثمان ابن عيسى، عن وهب، عن شهاب بن عبد ربّه عنه عليه السلام بعينه متناً.
٢ - الكافي ج ٧ ص ٤٣٧:

عنه، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا قال العبد: (علم الله) وكان كاذباً قال الله عز وجل: أما وجدت أحداً تكذب عليه غيري».

٣ - حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهب بن حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قال: (علم الله) ما لم تعلم اهتزّ العرش إعظماً له».
٤ - تحف العقول ص ٢٩٧:

وقال عليه السلام: «للعالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول: الله أعلم. وليس لغير العالم أن يقول ذلك. - وفي خبر آخر يقول: لا أدري - لئلا يوقع في قلب السائل شكاً».

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين

٥ - وفي غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٨:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا كنت جاهلاً فتعلّم، وإذا سُئلت عمّا لا تعلم فقل الله ورسوله أعلم».

٢٠٩٢

قول جزاك الله خيراً

كتب أهل السنة:

١ - جامع الأصول ج ٣ ص ١٧٧:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ. فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً. فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ».
أخرجه الترمذي.

٢- وفي ص ١٧٩:

وعنه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَسَدَى إِلَيْهِ أَخُوهُ مَعْرُوفًا. فَقَالَ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ».

وفي رواية قال: «مَنْ وَلِيَ مَعْرُوفًا - أَوْ قَالَ: أَسَدَى إِلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ - فَقَالَ لِلَّذِي أَسَدَاهُ إِلَيْهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ».

أخرجه رزين.

٣- مجموعة الشهيد كما في «المستدرک» ج ٢ ص ١١٢:

عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ الثَّنَاءَ».

٢٠٩٣ قول: لا أدري

١- المحاسن ص ٢٠٧: *مركز تحقيق كتب خير من رسله*

عنه، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري، عن ابن القداح (وهو عبد الله ابن ميمون) عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، قال: قال علي عليه السلام في كلام له: «لا يستحي العالم إذا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ».

ورواه في «تصنيف غرر الحكم» ص ٤٨.

٢- المحاسن ص ٢٠٦:

عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن الهيثم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا سئل الرجل منكم عَمَّا لَا يَعْلَمُ فليقل: (لا أدري) ولا يقل: (الله أعلم) فيوقع في قلب صاحبه شكًا، وإذا قال المسؤول: (لا أدري) فلا يَتَّهِمَهُ السائل».

٣- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن محمد بن

٤٥٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: «للعالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول: (الله أعلم) وليس لغير العالم أن يقول ذلك».

٤- عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن فضيل بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا سئلت عما لا تعلم، فقل: (لا أدري) فإن (لا أدري) خير من الفتيا».

٥- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٨:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «قول (لا أعلم) نصف العلم».

٦- نهج البلاغة حكمة ٨٢ ص ١١٢٤:

«من ترك قول: (لا أدري) أصيبت مقاتله».

٢٠٩٤

قول: «مرحباً» لأخيه المؤمن

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٦:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من قال لأخيه المؤمن: مرحباً كتب الله تعالى له مرحباً إلى يوم القيامة».

٢٠٩٥

أربعة أقوال أخر

٢- الخصال ج ١ ص ٢١٨ وأمالى الصدوق ص ٦:

حدثنا جعفر بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عن ابن أبي عمير قال: حدثني جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان وهشام بن

سالم ومحمد بن حرمان، عن الصادق عليه السلام قال: «عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع: عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فإني سمعت الله عز وجل يقول: بعقبها ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿فنجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾ وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿افوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾ فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿فوقه الله سيئات ما مكروا﴾ وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تبارك وتعالى: ﴿ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً فعسى ربّي أن يوتيّنني خيراً من جنتك﴾ وعسى موجبة». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٤٠١.

مركز تحقيق التراث

٢٠٩٦

قيادة الضرب في المشي

١ - التفسير المنسوب إلى العسكري ص ٨١:

«وقال: أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ [أنه] قال: من قاد ضرباً أربعين خطوة على أرض سهلة، لا خوف عليه [فيها] أعطي بكل خطوة قصراً في الجنة مسيرة ألف سنة [في ألف سنة] لا يفي بقدر إبرة منها جميع طلاع الأرض ذهباً، فإن كان فيما قاده مهلكة جوّزه عنها، وجد ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدنيا مائة ألف مرة، ورجّع بسيئاته كلّها ومحققها، واقرّ [له] في أعالي الجنان وغرفها».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١٥.

٢٠٩٧

القيام على المريض

١- أعلام الدين ص ٤٢٠:

عن النبي ﷺ قال: «من قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله مع إبراهيم خليل الرحمن فجاز على الصراط كالبرق اللامع». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٦ نقلاً عن البحار.

٢٠٩٨

القيام في المجلس لذرية النبي صلوات الله عليه وآله دون غيرهم

رواه أهل السنة:

١- منهم العلامة المولى عليّ المتقي الهندي في «كنز العمال» ج ١٣ ص ١٠٨ ط حيدرآباد الدكن و«منتخب كنز العمال» ج ٥ ص ١٠٧ ط مصر: روى من طريق ابن عساكر، عن أنس: «لا يقوم أحدكم من مجلسه إلا للحسن والحسين أو ذريتهما».

٢- ورواه في «مفتاح النجا» ص ١١٢ مخطوط، «راموز الأحاديث» ص ٤٩٠ ط قشلة همايون بالاستانة، «مقتل الحسين» ص ٩٩ ط الغري.

٣- عوالي اللثالي ج ١ ص ١٨١:

وعنه عليه السلام أنه كان يقوم لابنته فاطمة عليها السلام إذا دخلت عليه تعظيماً لها وأنه عليه السلام قام لجعفر بن أبي طالب لما قدم من الحبشة فرحاً بقدومه وتعظيماً له وقام للأئصار لما وفدوا عليه عليه السلام وقام إلى عكرمة بن أبي جهل لما قدم من اليمن. ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١١٣.

٤ - كتاب سليم بن قيس الهلالي ص ١٤٢:

روى عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس قال: قال أمير المؤمنين: «قال رسول الله ﷺ: أيها الناس عظموا أهل بيتي في حياتي ومن بعدي، وأكرمواهم وفضلوهم فإنه لا يحلّ [لأحد] أن يقوم من مجلسه لأحد إلا لأهل بيتي».

٢٠٩٩

القيلولة

١ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٨:

روى بسنده أنه: أتى أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنني كنت ذكوراً وإنني صرت نسيّاً، فقال: «أكنت ثقيل؟» قال: نعم، قال: «وتركت ذلك؟» قال: نعم، قال: «عد» فعاد فرجع إليه ذهنه.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٠٦٦.

وروى مثله في «قرب الإسناد» ص ٣٤:

عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٠٦٧.

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٩:

وروي: «قيلوا، فإن الله يطعم الصائم في منامه ويسقيه».

وروي: «قيلوا فإن الشيطان لا يقيل».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١٠٦٧.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حرف القاف

قسم المساوي

استقبال القبلة واستدبارها عند التخلي

١- التهذيب ج ١ ص ٢٥:

أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي صلوات الله عليه قال: «قال لي النبي ﷺ إذا دخلت المخرج فلا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولكن شرقوا أو غربوا».

٢- وأخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال: أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد ابن أبي العلا أو غيره رفعه قال: سئل الحسن بن علي عليه السلام ما حد الغائط؟ قال: «لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها، ولا تستقبل الريح ولا تستدبرها».

٣- مكارم الأخلاق ص ٤٢٤:

روى عن الصادق عليه السلام: «أن النبي ﷺ قال: إذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة».

٢١٠١

قبول بعض القرآن دون بعض

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ * فَوَرَّكَ لَنَسْتَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

الحجر: ٩١-٩٣

وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾.

آل عمران: ٧

٢١٠٢

قبول هدية الامراء

١- أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٦٨:

عن أبيه، عن ابن مهدي، عن ابن عقدة، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ليث، عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال: «هدية الأمراء غلول».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٦٣.

٢- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٢٧:

وقد روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في الرجل يسأل الرجل الحاجة، أو يسأله أن يسأل له السلطان أو غير السلطان في حاجة، يهدي إليه على ذلك، ما ترى في قبول الهدية على هذا؟ قال: «لا يحل قبولها وهي سحت». وعون المؤمن في هذا ومثله ينبغي لمن قدر عليه، فمن قدر على عون أخيه فليعنه، فإن أخذ على ذلك جعلاً أو هدية أو أطمع عليه طعاماً فكل ذلك سحت لا يحل أكله».

٢١٠٣

قبول الهدية لعامل الزكاة

كتب أهل السنة:

١- جامع الأصول ج ٥ ص ٣٥٥:

روى عن أبي حميد الساعدي قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزد

- يقال له: ابنُ التُّبَيْيَّةِ - على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا أهدي إليّ، قال: فقام النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإني أستعمل الرجل منكم على العمل ممّا ولّاني الله، فيأتي فيقول: هذا لكم، وهذا هديّةٌ أهديت إليّ، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتّى تأتية هديّته إن كان صادقاً؟ والله، لا يأخذ أحدٌ منكم شيئاً بغير حقّه إلّا لقي الله يحمله يوم القيامة، فلا أعرفنّ أحداً منكم لقي الله يحملُ بغيراً له رُغَاءً، أو بقرّة لها خوارٌ، أو شاة تيعرُ» ثمّ رفع يديه حتّى رُئيَ بياضُ إبطيه، يقول: «اللهم هل بلغت؟». وفي رواية: «واسألوا زيد بن ثابت، فإنه كان حاضراً معي. وفيه: فلما جاء حاسبه». ومنهم من قال: ابن الأُتَيْبَةِ على صدقات بني سليم. أخرجه البخاري ومسلم وأبوداود وزاد أبوداود: «اللهم هل بلغت؟» أخرى.



تقبيل الغلام بشهوة

١ - الكافي ج ٥ ص ٥٤٨:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من قبّل غلاماً من شهوة ألبمه الله يوم القيامة بلجام من نار».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٣٨.

٢ - إرشاد القلوب ص ١٩٠:

وروي عن النبي ﷺ «أنّه قال من قبّل غلاماً بشهوة عذّبه الله ألف عام في النار، ومن جامعه لم يجد ريح الجنة، وريحها يوجد من مسير خمسمائة عام إلّا أن يتوب».

ورواه في «عوالي اللثالي» ج ٢ ص ٢٦٠.

٢١٠٥

تقبيل الرجل للجارية اذا بلغت سبع سنين
وتقبيل المرأة للغلام إذا جاوز سبع سنين

١- مكارم الأخلاق ص ٢٢٣:

وعنه - أي الصادق - عليه السلام قال: «إذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبلها.
والغلام لا تقبله المرأة إذا جاوز سبع سنين».

٢- مكارم الأخلاق ص ٢٢٣:

وعنه - أي الصادق - عليه السلام سألته أحمد بن النعمان فقال: عندي جويرية ليس
بيني وبينها رحم ولها ست سنين؟ قال: «فلا تضعها في حجرك ولا تقبلها».

٣- مشكاة الأنوار ص ٢٠٢:

(وعنه) قال: «إذا بلغت الجارية ست سنين فلا ينبغي لك أن تقبلها».

٢١٠٦

القت وجمع المال كثيراً

١- المواعظ للصدوق ص ١١:

روى بسنده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ حديثاً وفيه:

«يا علي كُفِّرَ بالله العظيم من هذه الأمة عشرة: القتات، والساحر، والدَّيُّوث، وناكح
المرأة حراماً في دبرها، وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرم، والساعي في الفتنة،
وبايع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة فمات ولم يحج».

٢- بحار الأنوار ج ٧ ص ٨٩:

في الحديث عن البراء بن عازب قال: كان معاذ بن جبل جالساً قريباً من
رسول الله ﷺ في منزل أبي أيوب الأنصاري، فقال معاذ: يا رسول الله أرأيت
قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾ الآيات؟ فقال: «يا معاذ

٤٦٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

سألت عن عظيم من الأمر» ثم أرسل عينيه، ثم قال: «تُحشر عشرة أصناف من أمتي أشتاتاً قد ميزهم الله من المسلمين - إلى أن قال - : فأما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس».

٣- جامع الأصول ج ٩ ص ٣١١:

روى عن حذيفة بن اليمان قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قتاتٌ».

٢١٠٧

قتال المؤمن

١- المحاسن ص ١٠٢:

عنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية».

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ٥١، لكنه زاد في آخره: «حرمة ماله كحرمة دمه».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٧٠، في وصية النبي ﷺ لأبي ذر عليه السلام. ورواه في «تحف العقول» ص ٢١٢، عن أمير المؤمنين عليه السلام لكنه اسقط: «وأكل لحمه معصية».

ونقله في «البحار» ج ٧٢ ص ١٥٠ من كتاب قضاء الحقوق.

٢١٠٨

القتال لأجل ماله

١- الكافي ج ٥ ص ٥٢:

عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقاتل دون ماله، فقال: «قال رسول الله ﷺ: من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد» قلت: أيقاتل أفضل أولم يقاتل؟ قال: «أما أنا لو كنت لم أقاتل وتركته».

٢ - عنه، عن أحمد، عن الوشاء، عن صفوان بن يحيى، عن أرطاة بن حبيب الأسدي، عن رجل، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من اعتدى عليه في صدقة ماله فقاتل فقتل فهو شهيد».

٣ - التهذيب ج ١٠ ص ٢١٠:

أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يقاتل عن ماله؟ فقال: «إن رسول الله ﷺ قال: من قتل دون ماله فهو بمنزلة شهيد» فقلت له: أفنقاتل أفضل؟ فقال: إن لم تقاتل فلا بأس، أما لو كنت لتركته ولم أقاتل.

كتب أهل السنة: مركز تحقيق التراث

٤ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٣ ص ٣٣٨:

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». أخرجه البخاري والترمذي والنسائي. وللنسائي في رواية «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومًا فَهُوَ شَهِيدٌ».

وفي رواية للترمذي وأبي داود والنسائي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَقاتِلْ فَقتُلْ فهو شهيد».

بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». أخرجه النسائي.

(ت د س - سعيد بن زيد) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ

قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ.
 وَفِي أُخْرَى لِلتِّرْمِذِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ شَبْرًا طَوْقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». وَفِي أُخْرَى لَهُ: «مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». زَادَ فِي أُخْرَى «وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». (س - سويد بن مفرّج) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.
 أَقُولُ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ لَا تَتَبَثُ رَجْحَانُ حَمَلِ نَفْسِهِ فِي مَعْرِضِ الْقَتْلِ، وَإِنْ صَارَ بِمَنْزِلَةِ الشَّهِيدِ لَوْ قُتِلَ مَظْلُومًا.

مركز تحقيق التراث
مكتبة جامعة القاهرة

٢١٠٩

القتال عند المسجد الحرام

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾. البقرة: ١٩١

٢١١٠

القتال في الشهر الحرام

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾. البقرة: ٢١٧

٢١١١

قتل النفس المحترمة بغير حق

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.

الأنعام: ١٥١ والإسراء: ٣٣

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾.

النساء: ٩٣

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾

الفرقان: ٦٨

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾

الأنعام: ١٥١

وقال تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ الأنعام: ١٤٠

وقال تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾

المائدة: ٣٢

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ

النساء: ٩٣

عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٦٩:

وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول ما يحكم الله عز وجل فيه يوم القيامة الدماء، فيوقف ابنا آدم عليه السلام فيفصل بينهما، ثم الذين يلونهما من أصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم أحد من الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله فيشخب دمه في وجهه فيقول: أنت قتلتني فلا يستطيع أن يكتنم الله حديثاً». ورواه في «الكافي» ج ٧ ص ٢٧١، عن علي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان،

٤٦٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

عن المفضل بن صالح، عن جابر عنه عليه السلام لكنه زاد بعد قوله «في وجهه»: «فيقول هذا قتلني».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٢٦، عن أبيه، عن محمد بن القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن المفضل بن صالح، عن جابر بعين ما في الكافي. وكذا في «المحاسن» ص ١٠٦ عن البرقي، عن محمد بن علي. ونقله عنها في الوسائل ج ١٩ ص ٤.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٢ عن الباقر عليه السلام.

٢ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٤:

وقال الصادق عليه السلام: من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنم خالداً فيها قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوّاً وَظُلماً فُسُوفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسيراً﴾.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٩ ص ١٣.

٣ - عقاب الأعمال ص ٣٢٧:

أبي عليه السلام قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران: أن يا موسى قل للملأ من بني إسرائيل: إيّاكم وقتل النفس الحرام بغير حق، فإن من قتل منكم نفساً في الدنيا قتلته في النار مائة ألف قتلة مثل قتله صاحبه».

ورواه في «المحاسن» ج ١٠٥ عن سليمان بن خالد عنه عليه السلام بعينه متناً.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٣٥.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٢.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٣٨٢.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٦١.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٧:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الذنوب التي تغير النعم البغي، والذنوب التي تورث الندم القتل، والتي تنزل النقم الظلم، والتي تهتك السر شرب الخمر، والتي تحبس الرزق الزنى، والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم، والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين».

ورواه في «علل الشرائع» ص ٥٨٤، عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين ابن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن العباس بن العلاء، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «الاختصاص» ص ١٢٨، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام وفي «نزهة الناظر» ص ٣٧ هكذا:

قال رسول الله ﷺ: «الذنوب التي تغير النعم البغي، يوجب الندم القتل، ينزل النقم الظلم، يهتك العصم شرب الخمر، يحبس الرزق الزنا، يعجل الفناء قطيعة الرحم، تحجب الدعاء عقوق الوالدين، يبتر العمر ترك الصلاة، يورث الذل...». الحديث.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٢.

٥- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦١:

قال الله ﷻ: «أول ما يقضى يوم القيامة الدماء».

٦- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٦٩:

وروى الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحناط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنم خالداً فيها».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٢٥، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٩ ص ١٣.
ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ٢٠٧، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، بعينه سنداً ومتناً.

٧- عقاب الأعمال ص ٣٢٦:

أبي عليه السلام قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عمّن قتل نفساً متعمداً قال: «جزاؤه النار».

٨- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦١:

وقال عليه السلام: «أول ما يقضى يوم القيامة الدماء».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٣٨٢.

٩- مكارم الأخلاق ص ٤٣٥:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال:

«يا علي، كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة: القتال والساحر والديوث وناكح المرأة حراماً في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج».

١٠- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦١:

وقال عليه السلام: «ما عجت الأرض إلى ربّها كعجتها من ثلاثة: من دم حرام يسفك عليها أو اغتسال من زنا أو النوم عليها قبل طلوع الشمس».

١١- الأشعثيات ص ١٢٢:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ في جهنّم وادياً يقال سعيراً، إذا فتح ذلك الوادي ضجّت النيران منه، أعدّه الله للقتالين».

١٢ - عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٣:

حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن بنت الياس، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: لعن الله من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً» قلت: وما الحدث؟ قال: «القتل».

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٣٨٠، سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٧٦.

١٣ - علل الشرائع ص ٤٨٧ والخصال ص ٤٩٣:

روى بسنده عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام - في حديث - قال: «... وأما الضب: فكان أعرابياً بدوياً لا يدع عن قتل من مرّ به من الناس، فمسخه الله ضباً...».

مكتبة كويتية

١٤ - جامع الأخبار ص ١٤٤:

وقال النبي ﷺ: «ما عجت الأرض إلى ربّها كعجتها من دم حرام يسفك عليها».

١٥ - جامع الأصول ج ١٠ ص ٥٦٧:

روى عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٤٤ عن الصادق عليه السلام.

١٦ - الكافي ج ٧ ص ٢٧٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما من نفس تقتل برة ولا فاجرة إلا وهي تحشر يوم القيامة متعلقة بقاتله بيده اليمنى ورأسه بيده اليسرى وأوداجه تشخب دماً، يقول: ياربّ سل هذا فيم قتلني، فإن كان قتله في طاعة الله أثيب القاتل الجنة وأذهب

بالمقتول إلى النار، وإن قال: في طاعة فلان قيل له: أقتله كما قتلك، ثم يفعل الله عز وجل فيهما بعد مشيئة.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٢٧، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، و[عن] محمد بن سنان، عن أبي الجارود مثله. ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٩ ص ٥.

١٧ - تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٣:

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله: ﴿من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً﴾ فقال له: «في النار مقعد ولو قتل الناس جميعاً لم يزد على ذلك العذاب» قال: ﴿ومن أحيها فكأنما أحيانا الناس جميعاً﴾ لم يقتلها أو أنجى من غرق أو حرق أو أعظم من ذلك كله يخرجها من ضلالة إلى هدى.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٤٠٣، واسقط من قوله عليه السلام: «لم يقتلها... الخ».

١٨ - عقاب الأعمال ص ٣٢٨:

أبي عليه السلام قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن عبد الرحمن بن أسلم، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «من قتل مؤمناً متعمداً أثبت الله تعالى عليه جميع الذنوب، وبرئ المقتول منها، وذلك قول الله تعالى: ﴿أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار﴾». ورواه في «المحاسن» ص ١٠٥ عن محمد بن علي.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٩ ص ٧.

١٩ - الكافي ج ٧ ص ٢٧٢:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن

عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلاً لا يموت».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٢٨، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٩ ص ٤.

٢٠- الكافي ج ٧ ص ٢٧٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله عز وجل قاتلاً لا يموت» قالوا: يا رسول الله وما قاتل لا يموت؟ فقال: «النار».

ورواه في «الفقيه» ج ٤ ص ٦٧، بإسناده عن محمد بن أبي عمير.

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٦٤، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير.

ورواه في «المحاسن» ص ١٠٥، عن محمد بن علي، عن صفوان بن يحيى،

عن عاصم بن حميد، نحوه.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٩ ص ٤.

٢١- الكافي ج ٧ ص ٢٧١:

حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عقبة، عن أبي خالد القمّاط، عن حمّان قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً﴾ قال: قلت: وكيف فكأنما قتل الناس جميعاً فإنما قتل واحداً فقال: «يوضع في موضع من جهنم إليه ينتهي شدة عذاب أهلها

لو قتل الناس جميعاً إنّما كان يدخل ذلك المكان» قلت: فإنّه قتل آخر؟ قال: «يضاعف عليه».

ورواه في «الفتاوى» ج ٤ ص ٦٨، مرسلاً.

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٣٧٩، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير مثله.
ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٢٦، عن أبيه، عن الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٩ ص ٣.

٢٢ - الكافي ج ٧ ص ٢٧٢:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿من قتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعاً﴾ قال: «له في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم يرد إلا إلى ذلك المقعد». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٩ ص ٢.

معنى قوله تعالى فكأنما قتل الناس جميعاً:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٦٨:

وروي عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿إنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً﴾. قال: «هو واد في جهنم لو قتل الناس جميعاً كان فيه، ولو قتل نفساً واحدة كان فيه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٦٨.

٢ - عقاب الأعمال ص ٣٢٧:

أبي عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم،

عن هشام، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران: أن يا موسى قل للملأ من بني إسرائيل: إياكم وقاتل النفس الحرام بغير حق، فإن من قتل منكم نفساً في الدنيا قتلته في النار مائة ألف قتلة مثل قتله صاحبه».

ورواه في «المحاسن» ص ١٠٥، عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٩ ص ٦.

٣- تفسير القمي ج ٢ ص ١١٦:

أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ يقول: «ملازماً لا يفارق قوله ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ واثام واد من أودية جهنم من صفر مذاب قدامها خدة (حدة ط جرة ك) في جهنم يكون فيه من عبد غير الله، ومن قتل النفس التي حرم الله، ويكون فيه الزناة ﴿وَيُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ إلى قوله - فإنه يتوب إلى الله متاباً ﴿يَقُولُ لَا يَبْغُودُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِالْإِخْلَاصِ وَنِيَّةٍ صَادِقَةٍ﴾.

٤- معاني الأخبار ص ٢٧٠:

أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: «والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله، قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ وترك صلة القرابة حتى يستغفوا، وترك الصلاة حتى يخرج وقتها، وترك الوصية ورد المظالم، ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

٥ - كنز الفوائد للكراچكي ج ٢ ص ٤٧:

حدّثني الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي، قال: حدّثنا الفقيه محمد بن علي بن بابويه عليه السلام قال: أخبرني أبي، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثني أيوب بن نوح، قال: حدّثني الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خمسة لا تطفئ نيرانهم، ولا تموت أبدانهم: رجل أشرك، ورجل عقى والديه، ورجل سعى بأخيه إلى السلطان فقتله، ورجل قتل نفساً بغير نفس، ورجل أذنب وحمل ذنبه على الله عزّ وجلّ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٥ ص ٦٠.

٢١١٢

قتل ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ٢٧:

روى بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أشدت غضب الله وغضب رسوله على من أهرق دم ذريتي أو آذاني في عترتي».

٢١١٣

قتل المؤمن

١ - أمالي الصدوق ص ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩:

حدّثنا علي بن أحمد عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل ابن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لما كلم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام - قال: - قال: إلهي فما جزاء من قتل

مؤمناً متعمداً قال: لا أنظر إليه يوم القيامة ولا أقبل عثرته».

ورواه في «فضائل الأشهر الثلاثة» ص ٨٧ - ٨٩.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٦ ص ٤١٣.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٥٦.

٢ - عقاب الأعمال ص ٣٢٧:

حدثني محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن سعيد الأرق، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قتل رجلاً مؤمناً قال: «يقال له: مت أي ميتة شئت إن شئت يهودياً وإن شئت نصرانياً وإن شئت مجوسياً».

٣ - عقاب الأعمال ص ٣٢٩:

أبي رحمته الله قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن عبد الرحمن بن أسلم، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «من قتل مؤمناً متعمداً أثبت الله تعالى عليه جميع الذنوب، وبرئ المقتول منها، وذلك قول الله تعالى: ﴿أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار﴾».

ورواه في «المحاسن» ص ١٠٥، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد ابن أسلم الجبلي، بعينه سنداً وممتناً.

٤ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦١:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لزوال الدنيا أيسر على الله من قتل المؤمن».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٨٥.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٤٤.

ونقله في «جامع الأصول» ج ١٠ ص ٥٦٩ عن «صحيح الترمذي» عن

أبي هريرة وأبي سعيد عنه عليه السلام.

٥- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦١:

وقال ﷺ: «لو أن أهل السماوات السبع وأهل الأرضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لأكتبهم الله عز وجل جميعاً في النار».

٦- عقاب الأعمال ص ٣٢٨:

أبي ﷺ قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن أحدهما ﷺ قال: «أتى رسول الله ﷺ قتيلاً له: يا رسول الله قتل في مسجد جهينة، فقام رسول الله ﷺ يمشي حتى انتهى إلى مسجدهم، قال: وتسامع الناس فأتوه ﷺ فقال: من قتل ذا؟ فقالوا: يا رسول الله ماندي من قتله، فقال: قتل من المسلمين بين ظهري المسلمين لا يدري من قتله، والله الذي بعثني بالحق لو أن أهل السماوات والأرض شركوا في دم امرئ مسلم أو رضوا به لأكتبهم الله على مناخرهم في النار - أوقال على وجوههم -».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦١.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٣٨٢.

٧- كنز الفوائد للكرجكي ج ٢ ص ١١:

وقال ﷺ: «الكبائر تسع، أعظمهن الإشراف بالله عز وجل، وقتل النفس المؤمنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، واستحلال البيت الحرام، والسحر. فمن لقي الله عز وجل، وهو بريء منهم كان معي في جنة مصاريحها من ذهب».

٨- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٦ وج ٤ ص ٦٩:

وروى ابن أبي عمير، عن سعيد الأرق، عن أبي عبدالله ﷺ في رجل قتل رجلاً مؤمناً قال: «يقال له: مُت أي ميتة شئت يهودياً وإن شئت نصرانياً وإن شئت مجوسياً».

قتل المؤمن لإيمانه لا توبة له:

١ - الكافي ج ٧ ص ٢٧٦:

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان؛ وابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً أله توبة؟ فقال: «إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له، وإن كان قتله لغضب أو لسبب شيء من أمر الدنيا فإن توبته أن يقاد منه، وإن لم يكن علم به انطلق إلى أولياء المقتول فأقرّ عندهم صاحبهم، فإن عفوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدية وأعتق نسمة وصام شهرين متتابعين وأطعم ستين مسكيناً توبة إلى الله عز وجل».

ورواه في «التهذيب» ج ١٠ ص ١٦٥، عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان وابن بكير بعينه متناً.

وفي ص ١٦٣، عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان وابن بكير بعينه متناً لكنه أسقط: «توبة إلى الله».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٦٩.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٩ ص ١٩.

٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ٢٦٧:

عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً أله توبة؟ قال: «إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له، وإن كان قتله لغضب أو بسبب شيء من أمور الدنيا فإن توبته أن يقاد منه...» الخبر، وفي هذا المعنى أخبار كثيرة يأتي في محله.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٨.

٣ - جامع الأخبار ص ١٤٤:

وقال عليه السلام: «لا يوفق قاتل المؤمن للتوبة أبداً».

٤- الكافي ج ٧ ص ٢٧٥:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾ قال: «من قتل مؤمناً على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل: ﴿وأعد له عذاباً عظيماً﴾ قلت: فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله؟ قال: «ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل». ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٧١، عن سماعة عنه عليه السلام بعينه متناً. ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٩ ص ١٩.

٥- تفسير القمي ج ١ ص ١٤٨:

علي بن إبراهيم في تفسيره في قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾ الآية قال: «ومن قتل مؤمناً على دينه لم تقبل توبته، ومن قتل نبياً أو وصي نبي فلا توبة له لأنه لا يكون مثله فيقاده، وقد يكون الرجل بين المشركين واليهود والنصارى يقتل رجلاً من المسلمين على أنه مسلم فإذا دخل في الإسلام يجب ما كان قبله أي يمحوا لأن أعظم الذنوب عند الله هو الشرك بالله فإذا قبلت توبته في الشرك قبلت في ماسواه». فأما قول الصادق عليه السلام: «ليست له توبة» فإنه عنى من قتل نبياً أو وصياً فليست له توبة لأنه لا يقاد أحد بالأنبياء إلا الأنبياء وبالأوصياء إلا الأوصياء والأنبياء والأوصياء لا يقتل بعضهم بعضاً، وغير النبي والوصي ينقاد به، وقاتل النبي والوصي لا يوفق بالتوبة.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٨.

قتل غير قاتله:

١- المحاسن ص ١٨:

عنه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن عطية

الحذاء، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن علياً عليه السلام وجد كتاباً في قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الاصبع؛ فيه: إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن والى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فلا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ولا يحل لمسلم أن يشفع في حدٍّ».

٢ - عقاب الأعمال ص ٣٢٧:

وبهذا الإسناد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعتا الناس على الله تعالى من قتل غير قاتله، ومن ضرب من لم يضربه».

٣ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧١:

وروى علي بن الحكم، عن الفضيل بن سعدان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كانت في ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مكتوب فيها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه أو أحدث حدثاً أو آوى محدثاً وكفر بالله العظيم للانتفاء من حسب وان دق».

٤ - قرب الإسناد ص ١١٢:

عبد الله بن الحسن، عن جده علي، عن أخيه عليه السلام قال: «ابتدر الناس إلى قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته، فإذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها: من آوى محدثاً فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله، ومن أعتى الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٧٥.

٥ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٦٨:

وروى أبان، عن أبي إسحاق إبراهيم الصيقل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «وُجد في ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة فإذا فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم

إن أعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله، وضرب غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على محمد ﷺ، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله تعالى منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً قال: ثم قال: «أتندري ما يعني بقوله من تولى غير مواليه؟» قلت: ما يعني به؟ قال: «يعني أهل الدين». والصرف التوبة في قول أبي جعفر عليه السلام والعدل الفداء في قول أبي عبد الله عليه السلام. ورواه في ص ٢٨١ بسنده عن الصادق عليه السلام.

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٥٠ عن ابن علوان، عن جعفر عليه السلام عن أبيه، ملخصاً وزاد بعد قوله «آوى محدثاً»: «فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين». ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٤٠٢، شطراً منه وزاد بعد قوله «غير مواليه»: «أو ادعى إلى غير أبيه».

ورواه في «عوالي اللثالي» ج ١ ص ٢٣٦ هكذا: وقال ﷺ: «إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والقاتل في الحرم، والقاتل بذحل الجاهلية».

٢١١٤

القتل في الحرم

- ١ - عوالي اللثالي ج ١ ص ٢٣٦: وقال ﷺ: «ان أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والقاتل في الحرم، والقاتل بذحل الجاهلية».
- ونقله في «التعليقة» عن «السنن الكبرى للبيهقي» ج ٨ ص ٢٦: كتاب الجنایات، باب إيجاب القصاص على القاتل دون غيره.
- وأورد نحوه في الوسائل: كتاب القصاص، باب ١ من أبواب القصاص في النفس، حديث ١٤ و ١٨.

٢١١٥ قتل من آمنه

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٣:

وروى يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «من آمن رجلاً على دمه ثم قتلته جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر».

٢١١٦ قتل الأسير

١ - الإرشاد ص ٧٦:

وما زال المسلمون يقتلون المشركين ويأسرون منهم حتى ارتفع النهار فأمر رسول الله ﷺ ونادى: «أن لا يقتل أسير من القوم».

٢١١٧ قتل المدبر

١ - نهج البلاغة وصية ١٤ ص ٨٥٨:

«لا تقتلوهم حتى يبدؤوكم، فإنكم - بحمد الله - على حجة، وترككم إيّاهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم عليهم، فإذا كانت الهزيمة بإذن الله فلا تقتلوا مدبراً، ولا تصيبوا معوراً، ولا تجهزوا على جريح، ولا تهيجوا النساء بأذى، وإن شتمن أعراضكم، وسبين أمراءكم، فإنهن ضعيفات القوى والأنفس والعقول، إن كنّا لنؤمر بالكفّ عنهن وإنهنّ لمشركات، وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر أو الهراوة فيعير بها وعقبه من بعده».

٢١١٨

قتل أهل الذمة

١ - بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٤٧ نقلاً عن كتاب الأعمال المانعة من الجنة للشيخ جعفر بن أحمد القمي:

روي عن المطلب أن النبي ﷺ قال: «من قتل رجلاً من أهل الذمة حرم الله عليه الجنة التي توجد ريحها من مسيرة اثني عشر عاماً».

٢ - جامع الأصول ج ٣ ص ٢٥٧:

روى أنه قال رسول الله ﷺ يقول: «من قتل معاهداً في غير كنهه حرم الله عليه الجنة». وقال: أخرجه أبوداود.

وأخرجه النسائي، وزاد في رواية: «أن يشم ريحها».

وفي أخرى له قال: «من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً».

وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً». ثم قال: هذه رواية البخاري.

٢١١٩

(ارادة) قتل المسلم

عقوبتها:

١ - علل الشرائع ص ٤٦٢:

أبي الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو الجوزاء المنبه بن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمر بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن

المساوي / قتل طوائف أخرى من الكفار في الحرب وغيره ٤٨١

عليّ عليه السلام «قال: قال رسول الله ﷺ: إذا التقى المسلمان بسيفيهما على غير سنة فالقاتل والمقتول في النار، فقل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: لأنه أراد قتله».

٢١٢٠

قتل طوائف أخرى من الكفار في الحرب وغيره

لا يجوز قتل طوائف من الكفار في الحرب وغيره:

١- النساء ٢- الولدان ٣- الشيخ الفاني ٤- الأعمى، وما يلحق به ٥- المجنون ٦- والفالج ذكره بعض:

وسائل الشيعة ج ١١ ص ٤٧:

محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف سقطت الجزية عنهن؟ قال: فقال: «لأن رسول الله ﷺ نهى عن قتل النساء والولدان في دار الحرب إلا أن يقاتلن، فإن قاتلن أيضاً فامسك عنها ما أمكنك ولم تحف خللاً - إلى أن قال -: وكذلك المقعد من أهل الذمة والأعمى والشيخ الفاني والمرأة والولدان في أرض الحرب».

ورواه الشيخ بإسناده والصدوق في «العلل» والبرقي في «المحاسن» بإسنادهما.

٧- الكافر المأمون، لحرمة الغدر قال في «الجواهر»: بلا خلاف وللهي عنه في النصوص.

٨- الرسول والسفيه، كما عن التذكرة، وفي الجواهر: هو مقتضى المصلحة والسياسة.

٩- الأسير بعد انقضاء الحرب.

ففي الجواهر ج ٢١ ص ١٢٦:

وإن أسروا بعد تقضي الحرب لم يقتلوا.... كما صرح به غير واحد بل هو المشهور نقلاً وتحصيلاً بل في محكي التذكرة والمنتهى نسبته إلى علمائنا أجمع.

١٠- قتل الكافر قبل دعائه إلى الإسلام.

وسائل الشيعة ج ١١ ص ٣٠:

محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال: يا علي لا تقاتلن أحداً حتى تدعوه إلى الإسلام وأيم الله لئن يهدي الله عز وجل علي يدك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولاءه يا علي».

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله والكليني بسند آخر مثله.

١١- المرتد المكي قبل استنابته: كذا في نسخة من نسخة

وسائل الشيعة: روى بسنده عن ابن محبوب، عن غير واحد، عن الباقر عليه السلام في المرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل.

١٢- المستجير حتى يسمع كلام الله:

قال الله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه﴾.

التوبة: ٥

٢١٢١

قتل نفسه

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۖ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُضِلُّهُ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾. النساء: ٢٩ و ٣٠

١ - وسائل الشيعة ج ١٩ ص ١٣:

محمد بن علي بن الحسين بإسناده، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنات قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنم خالداً فيها». ورواه في «عقاب الأعمال» بسنده عن الحسن بن محبوب. كتب أهل السنة:

٢ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٠ ص ٥٧٤:

(خ م د س - أبو هريرة) قال: قال رسول الله ﷺ: «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها، خالداً مخلداً فيها أبداً. ومن تحسّى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم، خالداً مخلداً فيها أبداً. ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم، خالداً مخلداً فيها أبداً». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، إلا أن النسائي زاد بعد قوله «بحديدة»: «ثم انقطع على شيء حاد، مثل نصل السهم». وأخرج أبو داود وهذا لفظه، قال: «من حسا سماً، فسمه في يده يتحساه في نار جهنم، خالداً فيها مخلداً أبداً».

٣ - (خ - أبو هريرة) قال: قال رسول الله ﷺ: «الذي يخنق نفسه يخنقها النار، والذي يطعن نفسه يطعن في النار». أخرجه البخاري. هذا الحديث أخرجه الحميدي.

٤ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٠ ص ٥٧٧:

روى عن جابر بن سمرة قال: مرض رجل فصيح عليه. فجاء جاره إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن فلاناً قد مات. قال: «وما يدريك؟» قال: أنا سمعت ذلك. قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يمت». فرجع فصيح عليه. فجاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنه قد مات. فقال النبي ﷺ: «إنه لم يمت». فرجع فصيح عليه، فقالت امرأته: انطلق إلى رسول الله ﷺ فأخبره. فقال الرجل: اللهم العنه. قال: ثم انطلق الرجل، فرآه قد نحر نفسه بمشقص. فجاء رسول الله ﷺ

فأخبره أنه قد مات. قال: «وما يدريك؟» قال: رأيته ينحر نفسه بمشاقص معه. قال: «أنت رأيته؟» قال: نعم. قال: «إذاً لا أصلى عليه». أخرجه أبو داود.

٥ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٠ ص ٥٧٥:

روي عن أبي هريرة قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ خبيراً فقال لرجل ممن يدعي بالإسلام: «هذا من أهل النار». فلما حضر القتال: قاتل الرجل قتالاً شديداً، فأصابته جراح. ف قيل له: يا رسول الله، الذي قلت له آنفاً: إنه من أهل النار، فإنه قاتل اليوم قتالاً شديداً، وقد مات؟ فقال النبي ﷺ: «إلى النار». فكاد بعض المسلمين أن يرتاب. فبينما هم على ذلك؛ إذ قيل له: إنه لم يمت. ولكن به جراح شديدة. فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح، فقتل نفسه. فأخبر النبي ﷺ. فقال: «الله أكبر أشهد أنني عبد الله ورسوله». ثم أمر بلالاً فنادى في الناس: «إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر».

٢١٢٢

قتل الحيوان عطشاً

١ - عقاب الأعمال ص ٣٢٧:

حدثني جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن امرأة عذبت في هرّة ربطتها حتى ماتت عطشاً».

٢١٢٣

قتل العصفور

١ - بحار الأنوار ج ٦١ ص ٣٠٦ نقلاً عن حياة الحيوان :

وروى ابن قانع أن النبي ﷺ قال: «من قتل عصفوراً عبثاً عجز إلى الله يوم القيامة ويقول: يارب عبدك قتلني عبثاً ولم يقتلني لمنفعة».

٢ - وفي الحلية للحافظ أبي نعيم: قال أبو حمزة الثمالي: كنت عند علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام إذا عصافير يطرن حوله ويصرخن فقال: «يا با حمزة هل تدري ما تقول هذه العصافير؟» قلت: لا، قال: «إنها تقدّس ربّها جلّ وعلا وتسأله قوت يومها».

٣ - وقال ابن عباس: لما ركب موسى والخضر عليهما السلام السفينة جاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر: «ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر».

قال العلماء: لفظ النقص ليس هنا على ظاهره، وإنما معناه إنما علمي وعلمك بالنسبة إلى علم الله كنسبة ما نقره هذا العصفور من هذا البحر، قلت: وهذا على التقريب إلى الأفهام وإلا فنسبة علمهما أقل وأحقر.

٤ - وقال عبد الله بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقّها إلا سأله الله عنها» قيل: يا رسول الله وما حقّها؟ قال: «أن يذبحها فيأكلها، وأن لا يقطع رأسها ويرمي به»، رواه النسائي.

٥ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٧٥:

وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «من قتل عصفوراً عبثاً أتى الله به يوم القيامة وله صراخ يقول: يا ربّ سل هذا فيم قتلني بغير ذبح؟ فليحذر أحدكم من المثلة وليحدّ شفرته ولا يعذب البهيمة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٢ ص ٣٢٨ ونقله في ج ٦١ ص ٢٧٠ عن «الشهاب» لكنّه قال: «يقول ربّ سل هذا فيم قتلني من غير منفعة».

٦ - وفي ج ٦١ ص ٤ نقل حديثاً عن الواحدي قال:

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال: «من قتل عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة يعجّ إلى الله تعالى يقول: يا ربّ إنّ هذا قتلني عبثاً لم ينتفع بي، ولم يدعني فأكل من حشارة الأرض».

٢١٢٤

قتل الهرة والبهيمة

١- الوسائل ج ٨ ص ٣٩٧ باب ٥٢ من أحكام الدواب:

محمد بن علي بن الحسين في (عقاب الأعمال) عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشاً».

٢- الحسن بن الفضل الطبرسي في (مكارم الأخلاق) نقلاً من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام قال: «أقذر الذنوب ثلاثة: قتل البهيمة، وحبس مهر المرأة، ومنع الأجير أجره».



٢١٢٥

قتل النحل

١- مكارم الأخلاق ص ٤٢٧:

روى عن الصادق عليه السلام: «أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن قتل النحل».

٢- جامع الأصول ج ١٠ ص ٥٨٩:

روى عن عبدالله بن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والضرد. أخرجه أبو داود.

٢١٢٦

قتل النملة

١- وسائل الشيعة ج ٨ ص ٣٩١:

علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سأله عن قتل

النملة أ يصلح، قال: «لا تقتلها إلا أن يوذيك»..
وفي رواية لم يثبت سندها جواز قتلها مطلقاً.

قتل الصيد في الحرم:

ادّعى على حرمة الإجماع بقسميه ويدلّ عليه النص.

٢١٢٧

القدرية وبطلان اعتقادهم

١- الخصال ج ١ ص ٧٢:

حدّثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رحمته الله قال: حدّثنا المظفر بن أحمد؛
وعلي بن محمد بن سليمان قالوا: حدّثنا علي بن جعفر البغدادي، عن جعفر بن
محمد بن مالك الكوفي، عن الحسن بن راشد، عن علي بن سالم، عن أبيه قال: قال
أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن
يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدّقه على قوله، إنَّ أبي حدّثني، عن أبيه،
عن جدّه عليه السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: صنفان من أمّتي لانصيب لهما في
الإسلام: الغلاة والقدرية».

٢- عقاب الأعمال ص ٢٥٢ - ٢٥٤:

حدّثني علي بن أحمد رحمته الله قال: حدّثني محمد بن جعفر الأسدي قال: حدّثني
محمد بن أبي القاسم قال: حدّثني إسحاق بن إبراهيم العطار قال: حدّثني علي بن
موسى البصري قال: حدّثنا سليمان بن عيسى السجزي قال: حدّثنا إسرائيل عن
أبي إسحاق، عن الحارث، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «إنَّ
أرواح القدرية يعرضون على النار غدوًّا وعشيًّا حتّى تقوم الساعة فإذا قامت

الساعة عذبوا مع أهل النار بألوان العذاب، فيقولون: ياربنا عذبنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم ﴿ذوقوا مسّ سقر﴾ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴿﴾.

٣ - حدثني علي بن أحمد رحمته الله قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني محمد بن أبي بشر قال: حدثني محمد بن عيسى الدامغاني قال: حدثني محمد بن خالد البرقي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أنزل الله هذه الآيات إلا في القدرية ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْر﴾ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مسّ سقر ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾».

٤ - عقاب الأعمال ص ٢٥٢:

حدثني علي بن أحمد رحمته الله قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني مسلمة ابن عبد الملك قال: حدثني داود بن سليمان، عن أبي الحسن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية».

٥ - عقاب الأعمال ص ٢٥٣ و ٢٥٤:

حدثني أحمد بن محمد رحمته الله قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن أبي حمزة قال: حدثني أبي أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: «يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير».

٦ - حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمته الله، قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «نزلت هذه الآية في القدرية ﴿ذوقوا مسّ سقر﴾ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴿﴾».

٧ - حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمته الله قال: حدثني محمد بن جعفر

قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي قال: حدثني الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «يجاء بأصحاب البدع يوم القيامة فترى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور الأسود، فيقول الله عز وجل: ما أردتم؟ فيقولون: أردنا وجهك، فيقول الله: قد أقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم إلا القدرية فإنهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون».

٨- وبهذا الإسناد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه دخل عليه مجاهد مولى عبد الله ابن العباس، فقال: يا أمير المؤمنين ما تقول في كلام أهل القدر؟ - ومعه جماعة من الناس - فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «معك أحد منهم - أو في البيت أحد منهم؟» قال: ما تصنع بهم يا أمير المؤمنين؟ قال: «أستتيبهم فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم».

٩- وبهذا الإسناد، عن إسماعيل بن مسلم، عن مروان بن شجاع، عن سالم الأفتس، عن سعيد بن جبير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما غلا أحد من القدرية إلا خرج من الإيمان».

١٠- وحدثني محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني أحمد بن محمد العاصمي قال: حدثني علي بن عاصم الهمداني، عن محمد بن عبد الرحمن العزمي، عن يحيى بن سالم، عن محمد بن مسلمة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما الليل بالليل ولا النهار بالنهار أشبه من المرجئية باليهودية، ولا من القدرية بالنصرانية».

١١- حدثني محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني موسى بن عمران قال: حدثني الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: «لكل أمة مجوس، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون بالقدرة».

٢١٢٨

القحّة (لاسيما في النساء)

القحّ: هو الذي لم يدخل الأمصار (أي سكن البوادي فقط) والأنثى القحّة.

١ - غرر الحكم، الفصل ٣٤ رقم ١٠:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «رأس كلّ شرّ القحّة».

٢ - غرر الحكم، الفصل ٣٠ رقم ٤٣:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «خمس يستقبح من خمس: كثرة الفخر من العلماء، والحرص في الحكماء، والبخل في الأغنياء، والقحّة في النساء، ومن المشايخ الزنا».

٢١٢٩

تقديم رجل أو تأخيرهِ إلا أن يعلم أنّ ذلك لله رضى

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٤٧:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث خصال من كنّ فيه أو واحدة منهنّ كان في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلا ظله: رجلٌ أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم، ورجلٌ لم يقدّم رجلاً ولم يؤخّر رجلاً حتّى يعلم أنّ ذلك لله رضى، ورجلٌ لم يعب أخاه المسلم بعيبٍ حتّى ينفي ذلك العيب عن نفسه، فإنّه لا ينفي منها عيباً إلا بدا له عيبٌ؛ وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس».

ورواه في «المحاسن» ص ٤، عن البرقي، عن محمد بن سنان، عن خضر، عن سمع أبا عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ بعينه متناً، لكنّه اسقط قوله: «ولم يؤخّر» وزاد بعد قوله «لله رضى»: «أو يحبس».

٢- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٩:

قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كنّ فيه أو واحدة منها كان في ظلّ عرش الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها، ورجل لم يقدّم رجلاً ويؤخّر أخرى حتّى يعلم أنّ ذلك لله فيه رضی أو سخط، ورجل لم يعب أخاه المسلم بظهر الغيب حتّى ينفي ذلك العيب عن نفسه، فإنّه لا ينفي منها عيباً إلّا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس».

٢١٣٠

القذف

وهو الرمي بالزنا أو اللواط. قال في الجواهر: وحدّه قد اتفق عليه الكتاب والسنة والإجماع، وهو ثمانون جلدة.

والقذف بالزنا يكون بنسبة الزنا إلى أحد بدلالة المطابقة كقوله: أنت زنت، أو بدلالة الالتزام كقوله: أنت ولد الزنا وكقوله: لست لأبيك، فإنّهما يستلزمان نسبة الزنا إلى أمّه.

والقذف باللواط يكون بنسبة اللواط إليه بقوله: أنت لطت مثلاً، أو بنسبة الملوطة إليه بقوله: أنت ليط بك مثلاً.

وكلّ واحد من نسبة الزنا أو اللواط يتحقّق به القذف بأيّ لفظ يدلّ عليها وبأيّ لغة كان.

ثمّ إنّ القذف إنّما يتحقّق إذا كان في مقام الإخبار عن الزنا، أو اللواط، وأما إذا كان في مقام الإنشاء ومجرّد الإهانة له من دون قصد الإخبار عن تحقّق الزنا أو اللواط كما هو الشائع في العرف في بعض الألفاظ، فلا يراد منها إلّا مجرّد الإهانة من دون قصد المعنى الحقيقي الموضوع له لغة فلا يتحقّق به القذف.

ثم إنَّ القذف حرام محرّم لانطباق عناوين محرّمة عليه كالكذب والبهتان إذا كان مخالفاً للواقع، وإفشاء الفاحشة والغيبة والهتك إذا كان موافقاً له. وأما قذف المحصنات.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. النور: ٢٣

فهو من الكبائر كما تقدم في المعاصي الكبيرة، بل من أكبرها كما في صحيحة ابن محبوب قال: كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي؟ فكتب: «الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً. والسبع الموجبات: قتل النفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف». رواه في «أصول الكافي» ج ٢ ص ٢٧٦. (باب الكبائر) حديث ٢.

مركز تحقيق كتب الإمام جعفر الصادق عليه السلام

الأحاديث:

١- الكافي ج ٧ ص ٢٠٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قضى أمير المؤمنين عليه السلام أن الفرية ثلاثة - يعني ثلاث وجوه - إذا رمى الرجل الرجل بالزنى، وإذا قال: إن أمه زانية، وإذا دعي لغير أبيه، فذلك فيه حدٌ ثمانون».

٢- عوالي اللئالي ج ٢ ص ٣٥١:

قال النبي ﷺ: «قذف محصنة يحبط عمل سنة».

ونقله في التعليقة عن كنوز الحقايق على هامش الجامع الصغير ٢: ٣١ حرف القاف» وفيه: «قذف المحصنة يحبط عمل مائة سنة» نقلاً عن أبي نعيم في الحلية.

٣- علل الشرائع ص ٤٨٠:

حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدَّثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدَّثنا أحمد بن محمد قال: حدَّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن محمد ابن علي عليه السلام قال: حدَّثني أبي قال: سمعت أبي يقول: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «قذف المحصنات من الكبائر لأن الله عز وجل يقول ﴿لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾».

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٧:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «الكبائر سبع: قتل المؤمن متعمداً، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيئة، وكل ما أوجب الله عليه النار».

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٠:

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الكبائر: القنوط من رحمة الله، والياس من روح الله، والأمن من مكر الله، وقتل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البيئة، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف» فقل له: أرايت المرتكب للكبيرة يموت عليها، أخرجته من الإيمان؟ وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين، أوله انقطاع؟ قال: «يخرج من الإسلام إذا زعم أنها حلالٌ ولذلك يعذب أشد العذاب، وإن كان معترفاً بأنها كبيرة وهي عليه حرامٌ وأنه يعذب عليها وأنها غير حلال، فإنه معذب عليها وهو أهون عذاباً من الأول، ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام».

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨١:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أدان، عن أبي بصير،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «الكبائر سبعة: منها قتل النفس متعمداً، والشرك بالله العظيم، وقذف المحصنة، وأكل الربا بعد البيئة، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً» قال: «والتعرب والشرك واحد».

٧- كنز الفوائد للكراچكي ج ٢ ص ١١:

وقال عليه السلام: «الكبائر تسع: أعظمهن الإشراك بالله عز وجل، وقتل النفس المؤمنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، واستحلال البيت الحرام، والسحر. فمن لقي الله عز وجل، وهو بريء منهم كان معي في جنة مصاريعها من ذهب».

٨- بحار الأنوار ج ٧٦ ص ١١٣:

الهداية: قال رسول الله ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله - إلى أن قال: وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

٩- جامع الأخبار ص ١٥٧:

وقال: «من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحية من جلدها، وكتب له بكل شعرة على بدنه ألف خطيئة».

قال رسول الله ﷺ: «لا تقذفوا نساءكم بالزنا فإنه تشبيه بالطلاق، وإيّاكم والغيبة فإنها تشبيه بالكفر، واعلموا أن القذف والغيبة يهدمان عمل ألف سنة».

١٠- عقاب الأعمال ص ٣٣٥:

حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل عليه السلام قال: حدّثني محمّد بن جعفر قال: حدّثني موسى بن عمران قال: حدّثني عمّي الحسين بن يزيد، عن حماد بن عمرو النصيبّي، عن أبي الحسن الخراساني، عن ميسرة بن عبد الله، عن أبي عائشة السّعدي، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة:

وعبدالله بن عباس قالاً: خطبنا رسول الله ﷺ قبل وفاته، وفيه قال ﷺ: «ومن رمى محصناً أو محصنة أحبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه، وتتهش لحمه حيّات وعقارب، ثم يؤمر به إلى النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٤٣١.

١١ - التهذيب ج ١٠ ص ٦٥:

يونس بن عبد الرحمن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل إذا قذف قال: «يجلد ثمانين حرّاً كان أو مملوكاً».

١٢ - سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يقذف الرجل بالزنى قال: «يجلد هو في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ» قال: وسألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقذف الجارية الصغيرة فقال: «لا يجلد إلا أن تكون قد أدركت أو قاربت».

١٣ - علل الشرائع ص ٢٤٨: مكتبة بصري

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد ابن محمد بن جابر، عن زينب بنت عليّ قالت: قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها: «الله فيكم عهد قدمه إليكم، وبقيّة استخلفها عليكم كتاب الله بيّنة بصائره وآي منكشفة سرائره، وبرهان متجلية ظواهره، مديم للبرية استماعه، وقائد إلى الرضوان اتباعه، ومؤدّ إلى النجاة أشياعه. فيه تبيان حجج الله المنيرة ومحارمه المحرمة، وفضائله المدونة، وجمله الكافية، ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيّناته الجليلة، ففرض الإيمان تطهيراً من الشرك، والصلاة تنزيهاً عن الكبر، والزكاة زيادة في الرزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص، والحجّ تسنية للدين، والعدل تسكيناً للقلوب، والطاعة نظاماً للملّة، والإمامة لأمّ من الفرقة، والجهاد عزّاً للإسلام،

والصبر معونة على الاستيجاب، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة، وبرّ الوالدين وقاية عن السخط، وصلة الأرحام منماة للعدد، والقصاص حقاً للدماء، والوفاء للنذر تعرضاً للمغفرة، وتوفية المكائيل والموازين تغييراً للبخسة، واجتناب قذف المحصنات حجباً عن اللعنة، ومجانبة السرقة إيجاباً للعفة، وأكل أموال اليتامى إجارة من الظلم، والعدل في الأحكام، ايناساً للرعية. وحرّم الله عزّ وجلّ الشرك إخلاصاً للربوبية فاتّقوا الله حقّ تقاته فيما أمركم به، وانتهوا عما نهاكم عنه».

١٤ - أخبرني عليّ بن حاتم قال: حدّثنا محمد بن أسلم قال: حدّثني عبد الجليل الباقلاني قال: حدّثني الحسن بن موسى الخشاب قال: حدّثني عبد الله بن محمد العلوي، عن رجال من أهل بيته، عن زينب بنت عليّ، عن فاطمة عليها السلام بمثله.

١٥ - جامع الأخبار ص ١٥٨ :

وقال عليه السلام: «من قذف امرأته بالزنا نزلت عليه اللعنة، ولا يقبل منه صرف ولا عدل». وقال عليه السلام: «لا يقذف امرأته إلا ملعون - أو قال: منافق - فإنّ القذف من الكفر والكفر في النار، لا تقذفوا نساءكم فإنّ في قذفهنّ ندامة طويلة وعقوبة شديدة».

القذف حتّى بالنسبة إلى اليهودي والنصراني والمجوسي:

١ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٦٠ :

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا ينبغي ولا يصلح للمسلم أن يقذف يهودياً ولا نصرانياً ولا مجوسياً بما لم يطلع عليه منه» وقال: «أيسر ما في هذا أن يكون كاذباً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٠.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٤ :

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن نعمان الجعفيّ قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً،

فبينما هو يمشي معه في الحذائين ومعه غلامٌ له سندي يمشي خلفهما إذ التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره، فلما نظر في الرابعة قال: يا ابن الفاعلة أين كنت؟ قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه، ثم قال: «سبحان الله تقذف أمه؟ قد كنت أرى أن لك ورعاً فإذا ليس لك ورع» فقال: جعلت فداك إن أمه سنديّة مشرّكة، فقال: «أما علمت أن لكل أمّة نكاحاً، تنح عني» قال: فما رأيته يمشي معه حتّى فرّق الموت بينهما.

وفي رواية أخرى: «إن لكل أمّة نكاحاً تحتجزون به من الزّنا».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣١.

٣- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٥٨:

روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: «ما فعل غريمك؟» قال: ذاك ابن الفاعلة، فنظر إليه أبو عبد الله عليه السلام نظراً شديداً فقالت: جعلت فداك إنه مجوسيّ نكح أخته قال: «أو ليس ذلك من دينهم نكاحاً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٠.

٤- روضة الكافي ج ٢ ص ١٠٩:

وعن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم، فقال: «الكفّ عنهم أجمل» ثم قال: «يا با حمزة والله إن الناس كلّهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا» ثم قال: «نحن أصحاب الخمس وقد حرّمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣١.

٥- علل الشرايع ص ٣٩٣:

روى عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن عاصم، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يفتري على

الرجل من جاهلية العرب، فقال: «يضرب حدّاً»، قلت: يضرب حدّاً؟ قال: «نعم إن ذلك يدخل على رسول الله ﷺ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣١.

٢١٣١

القارئ الفاسد

١ - أمالي الصدوق ص ٣٦٦:

عن ابن المغيرة، عن جدّه، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: صنّفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي، وإذا فسدا فسدت أمتي: الأمراء والقراء».

٢ - مشكاة الأنوار ص ١٤١:

عنه عليه السلام: «أن أباه كان يقول: من دخل على إمام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا لعن القارئ بكل حرف لعنات، ولعن المستمع بكل حرف لعنة».

٢١٣٢

قراءة آيات السجدة على الجنب والحائض

١ - وسائل الشيعة ج ١ ص ٤٩٣:

في كتاب العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد ابن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: الحائض والجنب هل يقرئان من القرآن شيئاً؟ قال: «نعم ما شاء إلا السجدة ويذكران الله على كلّ حال».

ورواه الشيخ بإسناده مثله.

٢١٣٣

القرب من أبواب السلطان

التحذير عنه:

١- الخصال ج ١ ص ١٢٦:

روى بسنده عن النبي ﷺ في حديث: «يا عليُّ ثلاثة يقسين القلب: استماع اللّهُو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٧٠.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤١٤.

٢- عقاب الأعمال ص ٣١٠:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم وأبواب السلطان وحواشيها، فإنَّ أقربكم من أبواب السلطان وحواشيها أبعدكم من الله تعالى، ومن آثر السلطان على الله عزَّ وجلَّ أذهب الله عنه الورع، وجعله حيراناً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ١٣٠.

وفي «نوادير الراوندي» ص ١٩: «من آثر سلطاناً على الله تعالى، جعل الميتة في قلبه، وأذهب عنه الورع وجعله حيراناً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٨٠.

٣- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٧٠ ط النعمان بالنجف:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: أخبرنا أحمد بن يحيى قال: حدَّثنا عبد الرحمن قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثني الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من بدا جفاً، ومن تبع الصيد غفل، ومن لزم السلطان افتتن، وما يزداد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله تعالى بعداً».

ورواه في «جامع الأصول» ج ١٢ ص ٣٦٨.

٤- عقاب الأعمال ص ٣١٠:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اقترب عبدٌ من سلطانٍ إلاَّ تباعد من الله، ولا كثر ماله إلاَّ اشتدَّ حسابه، ولا كثر تبعه إلاَّ كثرت شياطينه».

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٤.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ١٣٠ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٣٧٩.

٥- نوادر الراوندي ص ٢٧:

روى بسنده قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل التابعين من أمتي من لا يقرب أبواب السلطان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٨٠.

٦- نوادر الراوندي ص ١٤:

بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال عليُّ عليه السلام: ثلاث من حفظهنَّ كان معصوماً من الشيطان الرجيم، ومن كلِّ بليّة: من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئاً، ولم يدخل على سلطان، ولم يعن صاحب بدعة ببدعته».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢٩ و ص ٣٧٩.

مدح القرب إلى السلطان لقضاء حوائج المؤمنين:

١- أعلام الدين ص ٢٧١:

روى محمد بن إسماعيل، عن الرضا عليه السلام قال: «إنَّ الله بأبواب السلاطين من نور الله سبحانه وتعالى وجهه بالبرهان ومكّن له في البلاد، ليدفع به عن أوليائه، ويصلح به أمور المسلمين، إليه يلجأ المؤمنون من الضرر، ويفزع ذو الحاجة من شيعتنا، وبه يؤمن الله تعالى روعتهم في دار الظلمة أولئك المؤمنون حقّاً، وأولئك أمناء الله في أرضه، أولئك نورهم يسعى بين أيديهم، يزهر نورهم لأهل السماوات

كما تزهر الكواكب الدرية لأهل الأرض وأولئك من نورهم تضيء القيامة، خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم، فهنئاً لهم، ما على أحدكم إن شاء لينال هذا كله؟» قال: قلت: بماذا جعلني الله فداك؟ قال: «تكون معهم فتسرنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٨٤.

٢١٣٤

قسوة القلب

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.

البقرة: ٧٤

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عن النبي ﷺ، أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -: يا عليّ، أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وبعد الأمل وحبّ البقاء».

ورواه في «الخصال» ص ٢٤٣، بسنده عن أنس بن مالك، عنه، عن آبائه، بعينه متناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٧.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣.

٢- الأشعثيات ص ١٦٨:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أربعة من علامة

الشقاء: جمود العينين وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الدنيا، والإصرار على الذنب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤١.

٣- مجمع البيان ج ١ ص ١٣٩ :

روى عن النبي ﷺ أنه قال - في حديث - : «إن أبعد الناس من الله القاسي القلب» .
ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ١، عن علي بن جعفر المدايني، عن إبراهيم بن الحارث، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله، وفيه: «أن أبعد الناس من الله القلب القاسي».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤١.

٤- تحف العقول ص ٢٩٦ :

روى عن الباقر عليه السلام أنه قال: «ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤١.

٥- أمالى الطوسي ج ٢ ص ١٤٣ :

بإسناده عن رسول الله ﷺ فيما وعظ به أبازر: «يا بأذر إن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا يشعرون».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤١.

٦- أمالى الطوسي ج ٢ ص ١٤ :

«يا أبازر، من استطاع أن يبكي فليبك، ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك، إن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا يشعرون».

٧- غرر الحكم ص ٤٦٢ وفي ص ٧٣٣ :

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ضادوا القسوة بالرقّة». وقال: «من أعظم الشقاوة القساوة».

ونقلهما عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

٨- الاختصاص ص ٢٤٠:

قال الصادق عليه السلام: «إن الله جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه، فاطلبوا الحوائج منهم، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإن الله تبارك وتعالى أحل غضبه بهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٦ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

٩- معاني الأخبار ص ٢٧٠:

عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبدالله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: «والذنوب التي تحبس غيث السماء: جور الحكام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهاز السائل وردّه بالليل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

١٠- تحف العقول ص ٢٩٦:

وقال عليه السلام: «إن لله عقوبات في القلوب والأبدان: صنك في المعيشة، ووهن في العبادة. وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب».

١١- عدة الداعي ص ١٣٨:

وعن سيف بن عميرة، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٠٥.

١٢- الخصال ص ٢٤٢ و ٢٤٣:

عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من الشقا: جمود

العين، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الرزق، والإصرار على الذنب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٧.

١٣- أصول الكافي ج ٤ ص ٣٣٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: لَمَتَانِ: لَمَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمَمَةٌ مِنَ الْمَلِكِ، فَلَمَمَةُ الْمَلِكِ: الرِّقَّةُ وَالْفَهْمُ، وَلَمَمَةُ الشَّيْطَانِ: الشَّهْوُ وَالْقَسْوَةُ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٦.

اسباب قساوة القلب:

١- كثرة الطعام:

١- دعوات الراوندي ص ٧٢:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهَا فَتَقْسُوا قُلُوبَكُمْ». وعنه عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَثَرَ طَعَامَهُ سَقَمَ بَدَنُهُ وَقَسَا قَلْبُهُ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤١.

٢- عدة الداعي ص ١١٤:

روى عن بعض الأئمة عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَفُضُولَ الْمَطْعَمِ فَإِنَّهُ يَسْمُ الْقَلْبَ بِالْقَسْوَةِ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤١.

٣- مصباح الشريعة ص ٢٧:

قال الصادق عليه السلام: «وليس شيء أضرَّ لقلب المؤمن من كثرة الأكل، وهي مورثة شيئين: قسوة القلب، وهيجان الشهوة، وقال عيسى بن مريم: ما مرض قلب بأشدَّ من القسوة وفيه: النوم يتولد من كثرة الشرب، وكثرة الشرب يتولد من كثرة

الشبع، وهما يثقلان النفس عن الطاعة، ويقسيان القلب عن التفكير والخشوع». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤١.

٢- كثرة الذنوب:

١- علل الشرايع ص ٨١:

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعد الخفاف، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما جفت الدموع إلّا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٧.

٣- طول الأمل:

١- الأشعثيات ص ٢٤٠:

وبهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: «من يأمل أن يعيش غداً فإنّه يأمل أن يعيش أبداً، ومن يأمل أن يعيش أبداً يقسو قلبه ويرغب في دنياه». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤١.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٩:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عيسى رفعه، قال: «فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام: يا موسى لا تطوّل في الدنيا أملك فيقسو قلبك، والقاسي القلب منّي بعيد». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٧.

٤- الكبر:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٠:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن حفص، عن إسماعيل بن ديبس، عن

ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا خلق الله العبد في أصل الخلقة كافراً لم يمت حتى يحبب الله إليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم يفرع عنها، ثم ركب معاصي الله وأبغض طاعته ووثب على الناس، لا يشبع من الخصومات، فاسألوا الله العافية واطلبوها منه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٦.

٥ - حب الدنيا:

١ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٤٢:

القطب الراوندي في لبّ الباب قال: قال عيسى بن مريم: «قسوة القلب من جفوة العيون، وجفوة العيون من كثرة الذنوب، وكثرة الذنوب من حب الدنيا وحب الدنيا رأس كل خطيئة».

مركز تحقيق مكتبة نور محمد رسدي

٦ - الغفلة:

١ - تحف العقول ص ٢٨٥:

روى عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لجابر: «وإياك والغفلة، ففيها تكون قساوة القلب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤١.

٧ - كثرة المال:

١ - تحف العقول ص ١٩٩:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال - في حديث - : «وإن كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤١.

٨- طرح التراب على ذوي الأرحام:

١- الكافي ج ٣ ص ١٩٩:

روى بإسناده عن عبيد بن زرارة، عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال - في حديث - : «أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي أرحامكم فإن ذلك يورث القسوة في القلب، ومن قسى قلبه بعد من ربه». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤١.

٢١٣٥

القصاص في الشتم والقذف

١- قرب الإسناد ص ٦٧:

وعنه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام: «ليس في كلم (كلام خ) قصاص». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٤٣١.

٢١٣٦

القصة في المسجد

٢- وسائل الشيعة ج ٣ ص ٥١٥:

محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن أمير المؤمنين عليه السلام رأى قاصاً في المسجد فضربه بالدرّة فطرده».

٢١٣٧

القصص

١- السرائر ص ٤٦٩:

محمد بن علي بن محبوب، عن الحسن بن علي، عن النوفلي، عن السكوني،

عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام : «أنّه نهى عن القنازع والقصص ونقش الخضاب» قال: «وإنّما هلكت نساء بني إسرائيل من قبل القصص ونقش الخضاب». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ٨٦.

٢١٣٨

القضاء بغير الحقّ

١- الكافي ج ٧ ص ٤٠٧ و ٤٠٨:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن صباح الأزرق، عن حكم الحنّاط، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام : وحكم، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ ممّن له سوط أو عصا فهو كافر بما أنزل الله عزّ وجلّ على محمّد صلى الله عليه وآله».

٢- الكافي ج ٧ ص ٤٠٨: الشيخ أبو بصير عن أبي بصير

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن حران، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ فهو كافر بالله العظيم».

٣- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن كثير، عن عبد الله بن مسكان رفعه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حكم في درهمين بحكم جور ثمّ جبر عليه كان من أهل هذه الآية ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾» فقلت: وكيف يجبر عليه؟ فقال: «يكون له سوط وسجن فيحكم عليه، فإذا رضي بحكومته وإلاّ ضربه بسوطه وحبسه في سجنه».

٤- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله

المؤمن، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أي قاض قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعد من السماء».

٥ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد قال: حدثني رجل، عن سعيد بن أبي الخضيب البجلي قال: كنت مع ابن أبي ليلى مزاملة حتى جئنا إلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم إذ دخل جعفر بن محمد عليه السلام فقلت لابن أبي ليلى: تقوم بنا إليه فقال: وما صنع عنده؟ فقلت: نسائله ونحدثه، فقال: قم، فقمنا إليه، فسائلني عن نفسي وأهلي، ثم قال: «من هذا معك؟» فقلت: ابن أبي ليلى قاضي المسلمين فقال له: «أنت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين؟» قال: نعم، قال: «تأخذ مال هذا فتعطيه هذا؟ وتقتل وتفرق بين المرء وزوجه؟ لا تخاف في ذلك أحداً» قال: نعم، قال: «فبأي شيء تقضي؟» قال: بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي عليه السلام وعن أبي بكر وعمر قال: «فبلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن علياً عليه السلام أقضاكم؟» قال: نعم، قال: «فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام وقد بلغك هذا، فما تقول: إذا جيء بأرض من فضة وسما من فضة ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدك فأوقفك بين يدي ربك فقال: يارب إن هذا قضى بغير ما قضيت؟» قال: فاصفر وجه ابن أبي ليلى حتى عاد مثل الزعفران ثم قال لي: التمس لنفسك زميلاً والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً.

٦ - نوادر الراوندي ص ١٩:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شر البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحق».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٧٩.

٢١٣٩

القضاء بغير ما أنزل الله

١ - التهذيب ج ٦ ص ٢٢١ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم».

٢ - الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن مسكان رفعه قال: «قال رسول الله ﷺ: من حكم في الدرهمين بحكم جور ثم أجبر عليه كان من أهل هذه الآية ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾» قلت: فكيف يجبر عليه؟ قال: «يكون له سوط وسجن فيحكم عليه فإن رضي بحكومته وإلا ضربه بسوطه وحبسه في سجنه».

٢١٤٠

القضاوة بغير الحق أو بالحق وهو لا يعلم أنه حق

١ - الخصال ج ١ ص ٢٤٧ :

حدثنا محمد بن موسى بن المستوكل رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «القضاة أربعة: قاض قضى بالحق وهو لا يعلم أنه حق فهو في النار، وقاض قضى بالباطل وهو لا يعلم أنه باطل فهو في النار، وقاض قضى بالباطل وهو يعلم أنه باطل فهو في النار، وقاض قضى بالحق وهو يعلم أنه حق فهو في الجنة».

ورواه بمضمونه في «إحياء العلوم» ج ١ ص ٥٧.

٢ - الكافي ج ٧ ص ٤٠٧ :

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «القضاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة: رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار، ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار، ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة». وقال عليه السلام: «الحكم حكمان: حكم الله وحكم الجاهلية فمن أخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية».

ورواه في «المقنعة» ص ١١١.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٨ ص ١١.

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٢١٨، بعين ما في الكافي سنداً ومتناً.

ورواه في «الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام» ص ٢٦٠، مثله بتغيير يسير.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٢٦٤.

٣ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٢ - ٩٤ :

روى عن عمر بن أذينة فيما جرى بينه وبين ابن أبي ليلى قال: أخبرني أبي، عن أبي القاسم العبدى، عن أبان، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «القضاة ثلاثة: هالكان وناج، فأما الهالكان فجائر جار متعمداً ومجتهد أخطأ، والناجي من عمل بما أمر الله به».

٤ - عوالي اللئالي ج ٢ ص ٣٤٢ :

وقال عليه السلام: «القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة: رجل علم بالحق وقضى به فهو في الجنة، ورجل قضى على جهل فهو في النار، ورجل جار في الحكم فهو في النار».

ونقله في التعليقة عن «سنن ابن ماجه: ٢، كتاب الأحكام ٣ باب الحاكم يجتهد

فيصيب الحق، حديث ٢٣١٥.

٥- التهذيب ج ٦ ص ٢٩٢:

عنه، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف، عن سليمان بن عمرو بن أبي عيَّاش، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لسان القاضي بين جمرتين من نار حتى يقضي بين الناس، فإما إلى الجنة وإما إلى النار».

٦- الكافي ج ٧ ص ٤٠٦:

محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي جميلة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام لشریح: يا شريح قد جلست مجلساً لا يجلسه إلا نبي أو وصي نبي أو شقي».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٢١٧، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٤٠٤.

ورواه في «المقنع» باب القضاء والأحكام.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٨ ص ٧.

٧- الكافي ج ٧ ص ٤٠٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لما ولي أمير المؤمنين صلوات الله عليه شريحاً القضاء اشترط عليه أن لا ينفذ القضاء حتى يعرضه عليه».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٢١٧، بعينه سنداً ومتناً.

٨- الكافي ج ٧ ص ٤١٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه. عن سلمة بن كهيل قال: سمعت علياً صلوات الله عليه يقول لشریح: «انظر

إلى أهل المعك والمطل ودفع حقوق الناس من أهل المقدره واليسار ممن يدلي بأموال المسلمين إلى الحكام، فخذ للناس بحقوقهم منهم، ويع فيها العقار والديار فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: مطل المسلم المومسر ظلم للمسلم، ومن لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه. واعلم أنه لا يحمل الناس على الحق إلا من ورعهم عن الباطل، ثم واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتى لا يطمع قريبك في حيفك ولا يئأس عدوك من عدلك، ورد اليمين على المدعى مع يئنة فإن ذلك أجلى للعمى وأثبت في القضاء. واعلم أن المسلمين عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد لم يتب منه، أو معروف بشهادة زور، أو ظنين. وإياك والتضجر والتأذي في مجلس القضاء الذي أوجب الله فيه الأجر، ويحسن فيه الذخر لمن قضى بالحق. واعلم أن الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حرم حلالاً أو أحل حراماً. واجعل لمن ادعى شهوداً غيباً أمداً بينهما، فإن أحضرهم أخذت له بحقه، وإن لم يحضرهم أوجب عليه القضية. وإياك أن تنفذ فيه قضية في قصاص أو حد من حدود الله أو حق من حقوق المسلمين حتى تعرض ذلك علي إن شاء الله، ولا تقعدن في مجلس القضاء حتى تطعم.

٩ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: «قال رسول الله ﷺ: من ابتلي بالقضاء فلا يقضي وهو غضبان».

١٠ - وبهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: «من

ابتلي بالقضاء فليواس بينهم في الإشارة، وفي النظر، وفي المجلس».

١١ - وبهذا الإسناد أن رجلاً نزل بأمر المؤمنين عليه السلام فمكث عنده أياماً ثم

تقدم إليه في خصومة لم يذكرها لأمر المؤمنين عليه السلام فقال له: «أخضم أنت؟» قال:

نعم، قال: «تحول عنا إن رسول الله ﷺ نهى أن يضاف الخصم إلا ومعه خصمه».

١٢ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه قال: «قال

أمير المؤمنين عليه السلام لشريح: لا تسارَّ أحدًا في مجلسك، وإن غضبت فقم فلا تقضين فأنت غضبان» قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: «لسان القاضي وراء قلبه فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك».

١٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن داود بن أبي يزيد، عن سمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كان الحاكم يقول لمن عن يمينه ولمن عن يساره: ماترى؟ ما تقول؟ فعلى ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين إلا يقوم من مجلسه وتجلسهم مكانه».

٢١٤١

القضاء على الثقة بالظن

١ - نهج البلاغة، حكمة ٢١١ ص ١١٨٤:

«ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن».

أقول: أي لا يجوز الحكم في شأن الثقة بمجرد سوء الظن.

٢١٤٢

القضاء بالنجوم

١ - وسائل الشيعة ج ٤ ص ٢٦٨ ح ١ باب ١٤ عن آداب السفر:

محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن عبد الملك بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة، فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الطالع الشرّ جلست ولم أذهب فيها، وإذا رأيت طالع الخير ذهبت في الحاجة، فقال لي: «تقضي؟» قلت: نعم، قال: «احرق كتبك».

٢١٤٣

المبالغة في استقضاء الدين

١- الكافي ج ٥ ص ١٠٠:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حماد بن عثمان، قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فشكى إليه رجلاً من أصحابه فلم يلبث أن جاء المشكو، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ما لفلان يشكوك؟» فقال: يشكوني أنني استقضيت منه حقّي، قال: فجلس أبو عبد الله عليه السلام مغضباً ثم قال: «كأنك إذا استقضيت حقك لم تسئ، رأيتك ما حكى الله عز وجل فقال: ﴿ويخافون سوء الحساب﴾ أترى أنهم «إنما خ ل» خافوا الله أن يجور عليهم، لا والله ما خافوا إلا الاستقضاء، فسماه الله عز وجل سوء الحساب، فمن استقضى فقد أساء».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٩٤، بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن محمد بن يحيى الصيرفي، عن حماد بن عثمان باختلاف يسير.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٣ ص ١٠٠.

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٤٦، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل: «يا فلان مالك ولأخيك؟» قال: جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقضيت عليه حقّي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يخافون سوء الحساب﴾ أتراهم خافوا أن يحيف عليهم أو يظلمهم ولكنهم خافوا الاستقضاء والمداقة».

ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ٢١٠.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٣ ص ١٠١.

٢- الكافي ج ٥ ص ١٠٠:

محمد بن يحيى، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: إن لي على بعض الحسينيين مالاً وقد أعياني أخذه، وقد جرى بيني وبينه كلام ولا آمن أن يجري بيني وبينه في ذلك ما أعتم له، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «ليس هذا طريق التقاضي ولكن إذا أتيت أطل الجلوس والزم السكوت» قال الرجل: فما فعلت ذلك إلا يسيراً حتى أخذت مالي.

٣- تفسير العياشي ج ٢ ص ٢١٠:

وعن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿ويخافون سوء الحساب﴾ قال: «الاستقضاء والمداقة». وقال: «تحسب عليهم السيئات ولا تحسب لهم الحسنات».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ١٠١.



مركز بحوث ودراسات اسلامی

فهرس الموضوعات

٣	١٩٥٦ - الغمز
٣	وهو الإشارة بالعين
٤	١٩٥٧ - غمز الرجل لكفّ الأجنبية ولو من وراء الثوب
٤	١٩٥٨ - الغنى المطغية
٨	مدح الغنى المستلزمة للعبادات المألية
١٠	أقسام الغني
١٠	١٩٥٩ - الغناء
١١	حرمة الغناء
١١	آيات الغناء
١٦	جملة أخرى من الروايات الدالة على حرمة الغناء
٢٢	النهى عن تلاوة القرآن بالغناء
٢٣	تحسين الصوت في تلاوة القرآن
٢٦	ما دلّ على تجويز نوح النساء
٢٦	تجويز النياحة مالم يشارط عليها
	المغنية التي تزفّ العرائس التي لا يدخل فيها الرجال قد ورد في بعض
٢٧	الأحاديث تجويزها

- ٢٧ رواية تدلّ على تجويزها في الفطر والأضحى والفرح
٢٨ الغناء على ظهر الدابة
٢٨ ١٩٦٠ - التغوّط على شفير الماء وتحت شجرة عليها ثمرة
٢٩ ١٩٦١ - الغيرة في غير موضعها
٢٩ الغيرة في الحلال
٣٠ ١٩٦٢ - الغيرة للنساء
٣٢ ١٩٦٣ - الغيبة
٣٢ ماهي الغيبة؟
٣٣ الفرق بين الغيبة والبهتان
٣٦ يعتبر في تحقّق الغيبة أمور
٣٨ ذمّ الغيبة في القرآن الكريم
٤٠ ذمّ الغيبة في الأحاديث
٤٠ ١ - الغيبة أكل لحم المؤمن ومعصية الله
٤٤ ٢ - المسلم أخو المسلم لا يفتابه
٤٥ ٣ - ملعون من اغتاب أخاه المؤمن
٤٦ ٤ - من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترّة بينهما فهو شرك شيطان
٤٦ ٥ - انقطاع العصمة بين المؤمنين بالغيبة
٤٨ ٦ - لا ينبغي ذكر العيب حتّى من الكلب
٤٨ ٧ - من اغتاب اغتیب
٤٩ ٨ - من اغتاب يفضحه الله
٤٩ ٩ - إنّ الله يفضّ البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس
٥١ ١٠ - الغيبة أشدّ من الزنا
٥٢ ١١ - عرض الرجل المسلم أربى الربا

- ١٢ - من اغتاب مؤمناً فكأنما قتل نفساً ٥٣
- ١٣ - المغتاب إن مات مصرراً عليها فهو أول من يدخل النار ٥٣
- ١٤ - المغتاب يدخل النار في فيه ويخرج من دبره ٥٣
- ١٥ - ثلث عذاب القبر للغيبة ٥٤
- ١٦ - الغيبة هي اللحم المتنن ٥٥
- ١٧ - المغتاب تفوح من فيه رائحة يوم القيامة تتأذى بها أهل الموقف ٥٦
- ١٨ - الغيبة إدام كلاب أهل النار ٥٧
- ١٩ - تحرم الجنة على المغتاب ٥٩
- ٢٠ - كانت المغتابون يخمشون وجوههم بأظفارهم ليلة المعراج ٥٩
- ٢١ - المغتابون كان يقرض شفاههم ليلة المعراج بمقاريض من نار ٦٠
- ٢٢ - المغتاب كالنمّام يأكل لحم نفسه في النار ٦٠
- ٢٣ - من اغتاب مؤمناً يكلف في الآخرة بأكل لحمه ميتاً ٦١
- ٢٤ - المغتاب مهتوك الستر على السنة الملائكة ٦١
- ٢٥ - ملك الغيبة يمنع حسنات المغتاب إن تجاوز عنه ٦٢
- ٢٦ - تدفع حسنات المغتاب إلى من اغتابه ٦٣
- ٢٧ - من قال في مؤمن ما يريد به انتقاص مروّته حبسه الله في طينة خبال ٦٤
- ٢٨ - سرعة تأثير الغيبة في دين الرجل ٦٤
- ٢٩ - لا يستقيم إيمان عبد حتى يصلح لسانه ٦٥
- ٣٠ - المغتاب لا يقبل صلاته وصيامه أربعين يوماً إلا أن يغفر له صاحبه ٦٥
- ٣١ - الغيبة حدث ينقطع به عبادة انتظار الصلاة ٦٦
- ٣٢ - الغيبة للصائم بمنزلة المفطر ٦٦
- ٣٣ - الصائم في عبادة وإن كان على فراشه مالم يغيب مسلماً ٦٧
- فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذم الغيبة ٦٨

٥٢٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

- ٦٩ ما ورد في ذم الغيبة في كتب أهل السنة
- ٧٣ يعطى خير الدنيا والآخرة بأمر منها الكفّ عن اغتيال المؤمنين
- ٧٤ من لم يعب مسلماً بظهر الغيب فهو في ظلّ عرش الله
- ٧٥ مستثنيات الغيبة
- ٨٢ وجوب الاستحلال من المغتاب بالفتح أو كفاية الاستغفار له
- ٨٤ وتدلّ على كفاية الاستغفار لمن اغتابه
- ٨٦ ١٩٦٤ - حرمة استماع الغيبة ووجوب ردّها
- ٩٠ ١٩٦٥ - الفال الحسن
- ٩٠ ١٩٦٦ - الفتوة
- ٩٠ ما هو الفتوة؟
- ٩١ ما ورد في الفتوة عن الصادق عليه السلام
- ٩١ ما روى عنه عليه السلام فيما هو المروّة في كتب أهل السنة
- ٩٢ مروّة أمير المؤمنين عليه السلام في الحرب
- ٩٢ ١٩٦٧ - تفريج كربة المؤمن
- ١٠٠ ١٩٦٨ - إفراح البنت
- ١٠٠ ١٩٦٩ - إفراح الأولاد
- ١٠١ ١٩٧٠ - إفراح الأهل في كلّ جمعة
- ١٠١ ١٩٧١ - فرض الرجل على نفسه في ماله للسائل والمحروم
- ١٠٢ ١٩٧٢ - إفراح المحارم
- ١٠٣ ١٩٧٣ - إفراح المسلم
- ١٠٣ ١٩٧٤ - تفريج النفس في كلّ جمعة لأمر دينه
- ١٠٣ ١٩٧٥ - تفريق الشعر
- ١٠٤ ١٩٧٦ - التفريق بين النساء والغلمان إذا بلغوا عشر سنين

- ١٠٤ ١٩٧٧ - التفريق في المضاجع بين الأولاد إذا بلغوا عشر سنين
- ١٠٥ ١٩٧٨ - التفريق في مواضع النوافل
- ١٠٦ ١٩٧٩ - الفرع إلى الله
- ١٠٧ ١٩٨٠ - الفسح والتفسح في المجالس
- ١٠٧ ١٩٨١ - تفطير الصائم (أي إطعامه عند الإفطار)
- ١١٠ تفطير الصائم في شهر رمضان
- ١١٢ الإطعام في اليوم الذي يصوم فيه
- ١١٢ ١٩٨٢ - الإفطار من الصوم بالماء
- ١١٣ ١٩٨٣ - الإفطار في منزل أخيه المؤمن
- ١١٤ ١٩٨٤ - إفطار الصوم المندوب إذا كان أحبّ إلى صاحب البيت
- ١١٥ ١٩٨٥ - فعل الخير بعد الشفاء
- ١١٦ ١٩٨٦ - الفقر
- ١١٦ فضل الفقر
- ١٢٨ ذمّ الفقر في الدين دون الفقر من الدينار والدرهم
- ١٢٩ مواعظ الفقراء
- ١٣٣ ذمّ الفقر
- ١٣٦ ذمّ الدرهم والدينار
- ١٣٦ وجه الجمع بين مدح الفقر وذمّه
- ١٣٧ الفقر خير لبعض العباد، والغنى خير لبعضهم
- ١٣٧ ذمّ تحقيق الفقر
- ١٣٨ موجبات الفقر وموجبات رفعه
- ١٣٩ أقسام الفقير
- ١٤٠ الموازنة بين الفقير والغني بأقسامهما

- ١٤٣ ١٩٨٧ - الفقه والتفقه في الدين
- ١٤٦ التأكيد للشريعة على الفقه
- ١٥١ الفقيه الصالح
- ١٥١ فضل الفقه وما ينبغي للفقيه
- ١٥٢ ١٩٨٨ - التفكير
- ١٦٣ التفكير في معاني القرآن
- ١٧٠ ١٩٨٩ - تفويض الأمر إلى الله
- ١٧٤ ١٩٩٠ - الفتك بالمؤمن
- ١٧٤ ١٩٩١ - الفتوى بغير علم
- ١٧٨ النهي عن العمل في الفتوى بالقياس
- ١٧٨ الفتوى برأيه
- ١٧٩ هل يجوز ان يقول المسؤول عن شيء لا يعلمه «الله اعلم»؟
- ١٨٠ ١٩٩٢ - الفتنة
- ١٨٠ كون العالم مفتوناً بالدنيا
- ١٨١ ١٩٩٣ - الفجور
- ١٨٤ ١٩٩٤ - الفحش
- ١٩٦ ١٩٩٥ - تفخيذ المذكر
- ١٩٦ ١٩٩٦ - الفخر
- ١٩٦ ذمّ الفخر في القرآن الكريم
- ١٩٧ ذمّ الفخر في الأحاديث
- ٢٠٠ ذمّ الفخر بالآباء والعشيرة
- ٢٠٤ فخر الفقير
- ٢٠٥ فخر المرأة

٢٠٥	ذمّ كثرة الفخر من العلماء
٢٠٥	١٩٩٧ - الفرح بما اوتي من الدنيا
٢٠٨	١٩٩٨ - الفرح بكثرة المال
٢٠٨	١٩٩٩ - الفرار من الزحف
٢١٠	متى يحرم الفرار من الزحف؟
٢١١	حكم الفرار من الزحف في الجهاد في سبيل الله مطلقاً
٢١٢	٢٠٠٠ - التفريط
٢١٢	وهو تجاوز الحد من جانب الزيادة والكمال
٢١٢	٢٠٠١ - الفراغ
٢١٢	٢٠٠٢ - فراق الجماعة
٢١٣	٢٠٠٣ - التفريق بين الوالدة وولدها
٢١٣	٢٠٠٤ - التفريق بين الأختة
٢١٤	٢٠٠٥ - الفساد في الأرض
٢١٥	٢٠٠٦ - تفسير القرآن برأيه
٢١٧	٢٠٠٧ - الفسق
٢١٧	الفاسق أقل الناس حرمة
٢١٨	٢٠٠٨ - فضح المؤمن (أي كشف عيبه)
٢١٨	٢٠٠٩ - فضول الكلام
٢١٩	٢٠١٠ - افطار صوم شهر رمضان متعمداً
٢١٩	٢٠١١ - الفقر في الدين
٢٢٠	٢٠١٢ - التفكر في ذات الله
٢٢٠	النهى عن التفكر في ذات الله
٢٢٢	ويجوز التفكر في موارد

- ٢٢٢ ١- التفكر في ملكوت السماوات والأرض
- ٢٢٣ ٢- التفكر في قدرة الله
- ٢٢٣ ٣- التفكر في آلاء الله
- ٢٢٣ ٤- التفكر في أمر الله
- ٢٢٤ ٥- التفكر في صنعة الله
- ٢٢٤ ٦- التفكر في الموتى وارتحالهم عن الدنيا
- ٢٢٥ ٢٠١٣- الفيء واستيثاره واستحلاله
- ٢٢٥ ٢٠١٤- التفويض، وهو قول المفوضة
- ٢٢٥ (القول بتفويض الله الخلق والرزق إلى غيره)
- ٢٢٨ ٢٠١٥- الإقالة عند الاستقالة
- ٢٢٨ ٢٠١٦- القبلة وإجلالها
- ٢٢٩ ٢٠١٧- استقبال القبلة
- ٢٢٩ مواضع وجوب الاستقبال
- ٢٣٠ مواضع استحباب الاستقبال
- ٢٣٠ مواضع كراهة الاستقبال
- ٢٣٠ مواضع حرمة الاستقبال والاستدبار
- ٢٣٠ ٢٠١٨- استقبال القبلة في كل مجلس
- ٢٣١ ٢٠١٩- توجيه الميِّت إلى القبلة
- ٢٣٢ ٢٠٢٠- توجيه المحتضر إلى القبلة
- ٢٣٣ ٢٠٢١- قبول رخص الله
- ٢٣٤ ٢٠٢٢- قبول حكم الفقيه الجامع للشرائط
- ٢٣٥ ٢٠٢٣- قبول العذر
- ٢٣٥ جملة ممّا ورد في عدم قبول العذر

٢٣٦	قبول العذر حتّى ممن شتمك من حينه
٢٣٧	الحثّ على قبول العذر وإن ظنّ كذبه
٢٣٧	من صفات المؤمن قبول العذر
٢٣٨	من لم يقبل معذرة أخيه كان عليه خطيئة العشار
٢٣٨	من شرّ الناس من لم يقبل الاعتذار
٢٣٩	ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في تقبيح عدم قبول العذر
٢٤٠	مجرّد إنكار الإساءة توبة منه
٢٤٠	جعل طريق للتوبة قبل العقوبة
٢٤٠	٢٠٢٤ - قبول النصيحة
٢٤٦	٢٠٢٥ - قبول الهدية
٢٤٩	٢٠٢٦ - قبول الصلح
٢٤٩	٢٠٢٧ - قبول حكم حاكم الشرع
٢٤٩	٢٠٢٨ - قبول الوصيّة مع غيبة الموصي
٢٥٠	٢٠٢٩ - تقبيل يد الإمام ورأسه
٢٥٠	النهي عن تقبيل يد غير النبيّ ووصيّه
٢٥٠	جواز تقبيل يد من أريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٢٥١	النهي عن تقبيل الرجل
٢٥١	يجوز تقبيل رجل النبيّ والإمام
٢٥٢	موضع القبلة من الأعضاء
٢٥٢	موضع القبلة من المرأة ذات محرم
٢٥٣	موضع القبلة في تقبيل المؤمن
٢٥٤	٢٠٣٠ - تقبيل الولد
٢٥٥	جواز تقبيل الابن والابنة والأخ والأخت

- ٢٥٥ - ٢٠٣١ - تقبيل الورد أو الريخانة ووضعها على عينيه
- ٢٥٦ - ٢٠٣٢ - تقبيل الصدقة قبل الإعطاء إلى السائل
- ٢٥٧ - ٢٠٣٣ - تقبيل المعطي يد نفسه عند الصدقة
- ٢٥٨ - ٢٠٣٤ - تقبيل يد السائل
- ٢٥٨ - ٢٠٣٥ - قبول الحق
- ٢٥٩ - ٢٠٣٦ - القتال في سبيل الله
- ٢٦٠ - ٢٠٣٧ - قتال من يريد التجاوز على إمرأته أو أمه وبنته أو سائر قرابته من النساء
- ٢٦٠ - ٢٠٣٨ - قتال من دخل في بيته للتجاوز
- ٢٦١ - وهل يترجّح القتال دون مظلمته؟ لما ورد في بعض النصوص
- ٢٦٣ - ٢٠٣٩ - قتل اللصّ المحارب
- ٢٦٣ - ترك اللصّ ما تركه
- ٢٦٥ - ٢٠٤٠ - قتل من يدخل في بيته يريد أهله وماله
- ٢٦٦ - ٢٠٤١ - التقدير في المعيشة
- ٢٦٩ - ٢٠٤٢ - تقديم صوم رمضان على سفر الزيارة
- ٢٧٠ - ٢٠٤٣ - تقديم قرابة محمد ﷺ وعلي عليه السلام على قرابة أبيه
- ٢٧٣ - ٢٠٤٤ - تقديم البنت على الابن في إدخال السرور
- ٢٧٣ - ٢٠٤٥ - قراءة القرآن
- ٢٧٣ - فضل قراءة القرآن:
- ٢٧٨ - إذا أتى العذاب من قبل رأس الميت دفعه قراءة القرآن
- ٢٧٨ - درجات الجنة على قدر آيات القرآن
- ٢٨٠ - قراءة القرآن مفتاح الإيمان

٢٨٠	مزية قراءة القرآن على الدعاء
٢٨٠	مزية قراءة القرآن على الذكر وغيره
٢٨١	المراقبة للقراءة
٢٨١	درجة أهل القرآن
٢٨٢	من قرأ القرآن فله دعوة مستجابة
٢٨٣	شفاعة القرآن للقارئ
٢٨٥	ثواب قراءة القرآن بحسب عدد الآيات
٢٨٥	قراءة القرآن بالترتيل
٢٨٦	التدبر في معاني القرآن عند القراءة
٢٨٨	قراءة القرآن بصوت حسن
٢٩١	أحسن الصوت بالقرآن من إذا سمعت رأيت أنه يخشى الله
٢٩١	القلوب أربعة: قلب فيه قرآن وإيمان
٢٩١	القراءة بصوت حزين
٢٩٢	مراتب فضل قراءة القرآن: قائماً وجالساً في الصلاة وغير الصلاة
٢٩٣	أحق الناس بالتخشع حامل القرآن
٢٩٣	المنع من قراءة القرآن لأخذ جائزة الإمام الجائر
٢٩٣	لا حرج لناسي القرآن إذا تذكر
٢٩٣	فضل قراءة سورة القدر
٢٩٤	بعض الأوقات الخاصة لقراءة القرآن
٢٩٥	القراءة بمكة
٢٩٦	قراءة القرآن في بيته
٢٩٩	مقدار زمان القراءة
٣٠١	القراءة في كل يوم خمسين آية

- ٣٠١ قراءة القرآن في آناء الليل والنهار
- ٣٠٢ قراءة القرآن في رمضان
- ٣٠٢ قراءة القرآن في الشباب
- ٣٠٣ أفضل أوقات القراءة؛ القراءة في الصلاة قائماً
- ٣٠٣ قراءة سورة التوحيد قراءة ثلث القرآن
- ٣٠٤ فضل تكرار سورة التوحيد
- ٣٠٥ عدم ترك سورة التوحيد
- ٣٠٧ كيفية قراءة القرآن؛ القراءة في المصحف
- ٣٠٨ القراءة سرّاً وجهرّاً
- ٣٠٩ قراءة القرآن ولو بعجميّة
- ٣٠٩ شكوى مصحف لا يقرء فيه
- ٣٠٩ فضل استماع قراءة القرآن
- ٣١٢ خفض الصوت عند من يقرء القرآن
- ٣١٢ قراءة القرآن بالاعراب العربيّ
- ٣١٢ حقّ قراءة القرآن الوقوف عند ذكر الجنة والنار
- ٣١٢ التحذير عن قراءة القرآن بلاعمل
- ٣١٣ الخوف مع الرجاء عند القراءة
- ٣١٤ لا يجوز القراءة خلف الإمام
- ٣١٤ المنع عن ترجيع القرآن والنوح والرهبانّة
- ٣١٥ التحذير عن اتّخاذ القرآن مزامير
- ٣١٥ توقير القرآن
- ٣١٦ المنع من حبّ القارئ للأغنياء
- ٣١٦ أكثر منافقي الأُمّة من القرّاء

٣١٧	قرآء القرآن على ثلاثة أقسام، ليس من أهل الجنة إلا قسم منها
٣١٧	إذا فسد القرآء فسدت الأمة
٣١٧	عقوبة من قرأ القرآن ليأكل به الناس
٣١٨	التحذير عن رمي القارئ غيره
٣١٨	ما آمن بالقرآن من استحل محارم القرآن
٣١٩	شدة عقوبة شرب الخمر على قارئ القرآن
٣٢٠	العمل بالقرآن
٣٢٠	من أوتي الإيمان والقرآن مثله مثل الاترجة
٣٢٠	٢٠٤٦- القرب من الناس
٣٢١	٢٠٤٧- إجابة الشريك للقسمة
٣٢١	٢٠٤٨- (قسمة) تقسيم بيت المال بالسوية
٣٢١	سيرة علي عليه السلام في تقسيم بيت المال
٣٢٥	الإسراع في تقسيم بيت المال
٣٢٦	٢٠٤٩- تقسيم الساعات لأموال الدين وحياة الدنيا
٣٢٩	٢٠٥٠- قسمة الليالي بين الزوجات
٣٢٩	٢٠٥١- تقسيم اللحظات بين الجلساء
٣٣٠	٢٠٥٢- القصد في صرف بيت المال
٣٣٠	٢٠٥٣- الاقتصاد في المعيشة
٣٣٨	٢٠٥٤- الاقتصاد في الفراش
٣٤٠	٢٠٥٥- القصد في المشي بالجنائز
٣٤٠	٢٠٥٦- القصد في المشي
٣٤٠	٢٠٥٧- القصد (الاقتصاد) في الغنى والفقير
٣٤٣	القصد في النفقة

- ٣٤٧ ٢٠٥٨ - الاقتصاد في الصدقة
- ٣٤٨ ٢٠٥٩ - الاقتصاد في العبادة
- ٣٥١ ٢٠٦٠ - قصر الأمل
- ٣٥٢ ٢٠٦١ - القصاص
- ٣٥٢ ٢٠٦٢ - قصّ الشارب
- ٣٥٣ ٢٠٦٣ - قضاء حوائج ذرية رسول الله ﷺ
- ٣٥٤ ٢٠٦٤ - قضاء الدين عن الابوين
- ٣٥٥ ٢٠٦٥ - قضاء حقوق المؤمنين
- ٣٥٧ قضاء حقّ من لا يقضي حقّه
- ٣٥٨ ٢٠٦٦ - قضاء العبادات الواجبة
- ٣٥٨ ٢٠٦٧ - قضاء دينه
- ٣٥٩ ٢٠٦٨ - قضاء دين المسلم
- ٣٦١ ٢٠٦٩ - قضاء حاجة المؤمن
- ٣٦١ حاجة المؤمن إلى مؤمن رحمة من الله له
- ٣٦٤ كتب الله لمن قضى حاجة المؤمن عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات
- ٣٦٥ قضاء حاجة المؤمن أفضل من حسنات كثيرة
- ٣٧٢ من قضى حاجة المؤمن فله الجنة
- ٣٧٣ من قضى لأخيه المؤمن حاجة أدخله الله الجنة
- ٣٧٦ قضاء حوائج الإخوان يستوجب زيادة النعم من الله
- ٣٧٧ بقضاء حاجة بعض المؤمنين لبعض يقض الله حوائجهم يوم القيامة
- ٣٧٨ قضاء حاجة المؤمن أفضل من ملأ الدنيا ذهباً وفضة ينفقها في سبيل الله
- ٣٧٩ حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم
- ٣٨٠ من قضى حاجة المؤمن كان كمن عبد الله دهره

- ٣٨٠ قبول الأعمال بقضاء حوائج الإخوان والإحسان إليهم
- ٣٨١ إنَّ لله عباداً خلقهم لحوائج الناس
- ٣٨١ لا يستقيم قضاء الحوائج إلّا باستصغارها واستكثامها وتعجيلها
- ٣٨١ المبادرة إلى قضاء حاجة المؤمن قبل أن يستغني عنها
- أمر أبي الحسن عليه السلام صاحب حاجة بالمطالبة منه والتغليظ عليه لقضاء حاجته
- ٣٨٢ فضيلة المشي في حاجة المؤمن
- ٣٨٣ اخلاص النية في قضاء حاجة أخيه
- ٣٨٥ نجاة الملك الجبار من العذاب بسبب قضائه لحاجة مؤمن
- ٣٨٦ كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان
- ٣٨٦ عذاب ردّ حاجة المؤمن
- ٣٨٩ من أتاه مسلم في حاجة فمنعها عيّر الله يوم القيامة
- ٣٨٩ عقاب ترك المناصحة في حاجة قوم
- ٣٩٠ ذمّ من لم يبال بقضاء حاجة المؤمن
- من ضمن لأخيه المسلم حاجة لم ينظر الله له في حاجة حتّى يقضي حاجة أخيه
- ٣٩٠ ينبغي رعاية أمور ثلاثة في قضاء حاجة المؤمن
- ٣٩١ ٢٠٧٠ - قضاء حاجة الفقير
- ٣٩١ ٢٠٧١ - قضاوة فقهاء الشيعة
- ٣٩٢ آداب القضاوة
- ٣٩٤ ٢٠٧٢ - قطيعة الجاهل
- ٣٩٤ ٢٠٧٣ - قعود الحائض وقت الصلاة في مصلاها
- ٣٩٤ ٢٠٧٤ - قلة المال

- ٣٩٥ ٢٠٧٥ - قلة المهر
- ٣٩٥ أفضل نساء الأمة أقلهن مهراً
- ٣٩٦ النهي عن التغالي في المهور
- ٣٩٦ كثرة المهر شؤم
- ٣٩٨ مهر السنة خمسمائة درهم
- ٣٩٩ مقدار مهر فاطمة بنت رسول الله ﷺ
- ٤٠٠ ٢٠٧٦ - قلة الكلام
- ٤٠١ ٢٠٧٧ - تقليد العادل من الفقهاء المخالف لهواه
- ٤٠٢ ٢٠٧٨ - تقليم الأظفار
- ٤٠٤ ترتيب تقليم الأظفار
- ٤٠٤ تقليم الأظفار وأخذ الشارب يوم الجمعة يزيد في الرزق
- ٤٠٦ في تقليم الأظفار يوم الجمعة شفاء
- ٤٠٩ ثواب تقليم الأظفار يوم الجمعة
- ٤١٠ عدم تعين يوم الجمعة لأخذ الأظفار والشارب وجوباً
- ٤١٠ تقليم الأظفار في كل خميس
- ٤١٢ تقليم الأظفار يوم الخميس وترك واحد ليوم الجمعة
- ٤١٣ قص الأظافر للرجال دون النساء
- ٤١٣ تقليم أظفار الميت
- ٤١٣ ٢٠٧٩ - القناعة
- ٤٢٥ القناعة بما رزقه الله
- ٤٣٠ ٢٠٨٠ - القناعة بالكفاف
- ٤٣١ ٢٠٨١ - قناعة السائل
- ٤٣٥ ٢٠٨٢ - تقنيع الرأس عند دخول الكنيف

- ٤٣٥ ٢٠٨٣- القنوت
- ٤٣٧ ٢٠٨٤- قول الحق
- ٤٤٢ ٢٠٨٥- القول الحسن
- ٤٤٥ القول الكريم للوالدين
- ٤٤٥ القول الحسن عند مخاطبة الجاهلين
- ٤٤٥ ٢٠٨٦- قول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
- ٤٤٦ ٢٠٨٧- قول سبحان الله وبحمده وسبحان العظيم وبحمده
- ٤٤٦ ٢٠٨٨- قول: ماشاء الله
- ٤٤٧ ٢٠٨٩- قول: استغفر الله
- ٤٤٧ ٢٠٩٠- قول: يا ليتني كنت مع أصحاب الحسين
- ٤٤٧ ٢٠٩١- قول: من لا يعلم: الله أعلم
- ٤٤٨ ٢٠٩٢- قول جزاك الله خيراً
- ٤٤٩ ٢٠٩٣- قول: لا أدري
- ٤٥٠ ٢٠٩٤- قول: «مرحباً» لأخيه المؤمن
- ٤٥٠ ٢٠٩٥- أربعة أقوال أخر
- ٤٥١ ٢٠٩٦- قيادة الضرير في المشي
- ٤٥٢ ٢٠٩٧- القيام على المريض
- ٤٥٢ ٢٠٩٨- القيام في المجلس لذرية النبي صلوات الله عليه وآله دون غيرهم
- ٤٥٣ ٢٠٩٩- القيلولة
- ٤٥٦ ٢١٠٠- استقبال القبلة واستدبارها عند التخلي
- ٤٥٧ ٢١٠١- قبول بعض القرآن دون بعض
- ٤٥٧ ٢١٠٢- قبول هدية الامراء
- ٤٥٧ ٢١٠٣- قبول الهدية لعامل الزكاة

- ٤٥٨ ٢١٠٤ - تقبيل الغلام بشهوة
- ٤٥٩ ٢١٠٥ - تقبيل الرجل للجارية اذا بلغت سبع سنين وتقبيل المرأة للغلام إذا
- ٤٥٩ جاوز سبع سنين
- ٤٥٩ ٢١٠٦ - القتّ وجمع المال كثيراً
- ٤٦٠ ٢١٠٧ - قتال المؤمن
- ٤٦٠ ٢١٠٨ - القتال لأجل ماله
- ٤٦٢ ٢١٠٩ - القتال عند المسجد الحرام
- ٤٦٢ ٢١١٠ - القتال في الشهر الحرام
- ٤٦٣ ٢١١١ - قتل النفس المحترمة بغير حق
- ٤٧٠ معنى قوله تعالى فكأنما قتل الناس جميعاً
- ٤٧٢ ٢١١٢ - قتل ذرية النبي ﷺ
- ٤٧٢ ٢١١٣ - قتل المؤمن
- ٤٧٥ قتل المؤمن لا يمانه لا توبة له
- ٤٧٦ قتل غير قاتله
- ٤٧٨ ٢١١٤ - القتل في الحرم
- ٤٧٩ ٢١١٥ - قتل من أئمنه
- ٤٧٩ ٢١١٦ - قتل الأسير
- ٤٧٩ ٢١١٧ - قتل المدبر
- ٤٨٠ ٢١١٨ - قتل أهل الذمة
- ٤٨٠ ٢١١٩ - (ارادة) قتل المسلم
- ٤٨٠ عقوبتها
- ٤٨١ ٢١٢٠ - قتل طوائف أخرى من الكفار في الحرب وغيره
- ٤٨١ لا يجوز قتل طوائف من الكفار في الحرب وغيره

٤٨٢	٢١٢١- قتل نفسه
٤٨٤	٢١٢٢- قتل الحيوان عطشاً
٤٨٤	٢١٢٣- قتل العصفور
٤٨٦	٢١٢٤- قتل الهرّة والبهيمة
٤٨٦	٢١٢٥- قتل النحل
٤٨٦	٢١٢٦- قتل النملة
٤٨٧	قتل الصيد في الحرم
٤٨٧	٢١٢٧- القدريّة وبطلان اعتقادهم
٤٩٠	٢١٢٨- القحّة (لاسيما في النساء)
٤٩٠	٢١٢٩- تقديم رجل أو تأخيرهِ إلا أن يعلم أنّ ذلك لله رضى
٤٩١	٢١٣٠- القذف
٤٩٦	القذف حتّى بالنسبة إلى اليهودي والنصراني والمجوسي
٤٩٨	٢١٣١- القارئ الفاسد
٤٩٨	٢١٣٢- قراءة آيات السجدة على الجنب والحائض
٤٩٩	٢١٣٣- القرب من أبواب السلطان
٥٠٠	مدح القرب إلى السلطان لقضاء حوائج المؤمنين
٥٠١	٢١٣٤- قسوة القلب
٥٠٤	اسباب قساوة القلب
٥٠٧	٢١٣٥- القصاص في الشتم والقذف
٥٠٧	٢١٣٦- القصّة في المسجد
٥٠٧	٢١٣٧- القصص
٥٠٨	٢١٣٨- القضاء بغير الحقّ
٥١٠	٢١٣٩- القضاء بغير ما انزل الله

٥٣٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٥

٥١٠ ٢١٤٠- القضاة بغير الحق أو بالحق وهو لا يعلم أنه حق

٥١٤ ٢١٤١- القضاء على الثقة بالظن

٥١٤ ٢١٤٢- القضاء بالنجوم

٥١٥ ٢١٤٣- المبالغة في استقضاء الدين



مركز تحقيقات كميپوز علوم اسلامی